

رواية وانقطعت الخيوط كاملة



لتحميل المزيد من الروايات بصيغة pdf

زوروا موقع ايجي فور تريندس

<https://egy4trends.com>

اللهم اجعل لنا من امرنا رشدا غير مسموح بنقل الرواية
او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا و نبداً مع

بعض روايتنا الجديدة و نقول بسم الله ١ الخيوط

الفصل الاول قبل البداية ، اود ان انوه بان الرواية و برغم

ان ابطالها من الصعيد الا ان الحوار بعيدا تماما عن

اللكنة الصعيدية التى خشيت ان اتحدث بها دون اتقان ،

و هذا ليس من عادتي ، و ايضا لعلمى بان هناك الكثير

من سكان الصعيد الذين يتحدثون العامية تماما كسكان

القاهرة .. و لذلك .. لزم التنوية . بسم الله الرحمن الرحيم

.. و نبدأ البارت داخل قصر عريق كقصور العصور

الوسطى يحوطه الكثير من الاشجار و المزارع العريقة

ايضا بقلب الصعيد ، كان صوته يهز الارعاء و هو يقول

بغضب محدثا احد الغفراء : يعنى ايه ماحدثش شافها ،

ايه ... واقفين نايمين مانتوش دريانيين باللى داخل و لا

اللى خارج الغفير بقلق : يا مذكور بية دى الناموسة

مابتعديش من غير ما بنشوفها مذكور بغضب : او مال

ازاى خرجت من غير ما حد فيكم يلمحها من اصله الغفير

بتصميم : يا سعادة البية احلفلك انها ماخرجتش ابدا من

السراية ، انا ما اتنقلتش من مكانى الا اما سعادتك
ندهتنى دلوقتى ، و لا يمكن تكون خرجت ابدًا من غير ما
اشوفها مدكور بحدّة : امشى غور من قدامى و تقلبوا
عليها البلد كلها لحد اما تلاقوها ليأتية صوت ناعم من
وراءه يقول بقلق : فيه ايه بابا ، ايه اللى مخلى حضرتك
عصبى كده ليلتفت مدكور بحدّة ليرى ابنته و هى تهبط
الدرج و تتجه اليه ليقول بانفعال : انا عاوز افهم انتى
كنتى فين و الكل قالب عليكى الدنيا و مش لاقيكى
رهف بتردد : انا كنت فى الروف بذاكر مدكور بغضب : و
ماسمعتيش كل اللى بيدوروا عليكى من ساعة
ماوصلت رهف بشحوب : اول ماسمعت صوت حضرتك
بتزعق نزلت على طول مدكور بحزم : تانى مرة مافيش
قعد فى الروف .. مفهوم رهف بحزن : حضرتك عارف انى
بحب اقعد اذاكر فوق مدكور بحدّة : اللى اقوله يتنفذ ..
مفهوم و اللا لأ رهف بوجل حزين : مفهوم مدكور و هو
يحاول ان يهدئ من انفاسه : مراد ابن عمك هيوصل من

السفر بكرة بعد الظهر ... عاوز البيت جاهز لاستقباله ، و
تفهّمى الشغالين يوضبوا له اوضته ازاي ، و خليهّم
يعملوا له الاكل اللى بيحبّه ، و انتى .. لتنظر له رَهف
بحزن تنتظر ان يكمل حديثه فيقول بايعاز : عاوزك
تهتمى بنفسك شوية ، خصوصا انه المرة دى هيبقى
معاه ضيوف رَهف بعدم فهم : ضيوف مين مذكور : معاه
تالا بنت سليمان الأنصارى .. هتقعد عندنا شهرين على
مانخلص المشروع الجديدة مع ابوها ، عاوزك تجهز يلهّا
اوضة جنبك و عاوزك تتلحلى شوية ... انتو مكتوب
كتابكم من سنتين و من ساعتها عمره مالمحلى انه عاوز
يتم الجواز رَهف بحزن : ماتنساش ان حضرتك اللى
طلبت منه يتجوزنى ، و لولا كده كان عمره ما هيفكر فيا
ابدا مذكور بقسوة : اومال اسيبك لحد غريب ييجى يلف
عليكى و يطمع فيكى و فى فلوسى ، لو كده كده فلوسى
لحد مش من صلبى يبقى مراد ابن أخويا اولى بخيرى
رَهف بتردد : بس انا بخاف منه مذكور بسخرية : و انتى

من امتى ما بتخافيش .. روحى اعملى اللى قلتلك عليه
و مش عاوز صداع كتير ، و كلمى الكوافير بيعتلك حد
الصبح يظبطك بدل ما انتى دايمًا حاطة نفسك فى
اسطمبة واحدة مابتغيريهاش بالشكل ده ، اتعلمى
تهتمى بروحك و البسيلك فستان عدل من اللى
بجيمهوملك ، بدل ماتبصى تلاقيه بص لغيرك و اللا
اتجوز عليكى ، طول عمر سليمان الانصارى بيحرجم و
عاوز ياخده لبنته و لو مراد مال لها ساعتها مش هقدر
الومه لانها واخدة بالها من روحها على الاخر و شاطرة و
حركة مش زيك حاطة كل همها فى الكتب و المذاكرة ، و
اديكى خدتى الليسانس و الماجيستير عاوزة ايه تانى ..
خلاص بكفاية لحد كده رهف بخفوت : خلاص يا بابا ،
دى مناقشة الدكتوراه مافاضلش عليها غير كام شهر
مذكور بحزم : و انا قلت خلاص .. انا مش عاوز دلوقتى
غير انك تلتفتى لمراد و بس .. انتى فاهمة لتنصرف
رهف من امامه بعد ان امأئت له رأسها بخضوع و هى

بداخلها حزن كبير بسبب طريقة معاملته الجافة لها ،
فمنذ ماتت امها و هى فقدت كل معالم الحنان فى الدنيا
من حولها ، الا من لحظات مسروقة تقضيها مع مربيتها
الحنونة زينب و التى اشتركت فى تربيتها منذ نعومة
اظفارها ، فكانت زينب و مازالت هى الملاذ الوحيد لرهف
و التى تختبئ بين احضانها و هى تشكو قسوة ابيها و
صلف و غرور المدعو زوجها و الذى يكاد لا يتعامل معها
او يتحدث اليها الا قلما و بحضور ابيها فمراد هو ابن عمها
الذى تربى بين جدران قصرهم العامر بصحبة شقيقته
هدى و التى كانت تعتبرها رهف صديقتها الوحيدة ،
لتنزوج هدى و تبتعد عنها هى الاخرى لتسافر بعيدا مع
زوجها احمد و لم تعد تراها الا مرة واحدة كل عام لمدة لا
تتعدى ايام قلائل يمروا كحلم جميل ينتهى سريعا تاركا
ذكرى عذبة فى قلب رهف و هى تتوق لتكراره من جديد
اما مراد فهو القائم بجميع اعمال المذكور و اعماله فى ذات
الوقت ، جاد للغاية ، يتعامل بصلف و حدة مع الجميع

كعمه تماما ، لا يكد يلين جانبه الا مع شقيقته و التى
تولى رعايتها مع عمه بعد رحيل والديهما منذ سنوات
مضت لتصبح مدللته الغالية و الوحيدة و هو يعيش
للعمل و للعمل فقط ، لم يفكر قط فى الزواج و لم يمر
بأى تجربة عاطفية رغم تهافت الكثير من الفتيات عليه
لوسامته و مركزه المالى و الاجتماعى ، الا انه كان يقابل
تهافتهم بسخرية و احتقار ، حتى طلب منه عمه الزواج
من رهنف ، ليوافق على الفور دون ادى تفكير ، فهو لم
يعتد على رفض أى مطلب لعمه لما يكن له من حب و
احترام ، و لكنه لم يغير معاملته الجافة العملية بآبنة
عمه حتى بعد ان اصبحت زوجته ، فنعم لم يتم الزفاف ،
و نعم هو عقد قران ليس الا ، و لكنه دائما يتعامل و
كأنها شبح غير مرئى ، و رغم ان ذاك كان يساعد رهنف
على الاختلاء بنفسها بعيدا عن الجميع ، الا انها كانت
دائما تعترف بانها تخشاه و ان نفسها تمتلئ رهبة حين
يوجه لها أى كلمة حتى و لو سؤال عن احوالها دخلت

رهف الى غرفتها و دموعها تجرى على وجنتيها باسهاب ،
لتراها زينب فتقول بحنان : هو انتى يا بنتى دائما
دموعك على وشك كده رهف بحزن : اعمل ايه بس يا
دادة ، زى ما اكون انا و الحزن توأم و اللا راضعين على
بعض زينب بتنهيده : ايه اللى حصل تانى رهف بحزن :
مراد جاى بكرة زينب باستنكار : طب و هى دى حاجة
تزعل برضة ، المفروض تفرحى ان جوزك راجع بالسلامة
رهف بامتعاض : افرح على ايه بس يا دادة ، و هو كل
مايشوفنى يا يزعقلى يا يتريق عليا ، يا يقعد يدينى فى
أوامر ، يا اما يسيب كل ده و يتعامل معايا اكنى مش
قدامه اصلا زينب بتعاطف : ما انتى عارفة مراد ، طول
عمره جد و مافيش فى دماغه غير الشغل و بس رهف
بحزن : لا يا دادة ، هو انتى يعنى مابتشوفيش بيتعامل
ازاى مع هدى و تميمة بنتها ، اللى يشوفه معاهم
مايقولش ابدا ان هو ده مراد اللى الضحكة مابتزورش
وشه طول ماهو هنا ، الله يسامحه بابا ، هو اللى عمل

فيا و فيه كده زينب : بلاش هبل ، و ايه يعنى اللى حصل ، ما ياما بيحصل من ده و خصوصا هنا فى الصعيد رهف بحزن : و اللى زاد و غطى ان بابا مش عاوزنى اكمل الدكتوراه ، و كل اللى فى دماغه سى مراد و الست تالا زينب و هى تضرب على صدرها بضجر : مالها زفتة رهف بامتعاض : هتشرفنا بكرة مع مراد و هو جاى و كمان هتقعد عندنا شهرين بحالهم زينب باستنكار : هو ابوها البعيد ده ماعندوش دم و لا حيا ، مابياخفش على عرضه و هو رامى علينا بنته بالشكل ده ، و كمان سايبها تروح و تيجى مع مراد بالطريقة دى رهف باستياء : بابا بيقوللى انه نفسه يجوزها لمراد زينب باستنكار : و هو عارف انه كاتب كتابك لترفع رهف كتفيها بحركة تنم عن عدم معرفتها زينب : و لا يهملك ، سيبها عليا ، انا هزهقهالك لما تيجى لحد ما تقول حقى برقبتي رهف بخوف : لا يا دادة و النبى اعملى معروف ، مش ناقصين بابا يعمللنا مشكلة و الا مراد ، مانتى عارفة ليهم شغل كثير مع

باباها زينب : قطعت و قطع ابوها فى ساعة واحدة رهف :
المهم ، خليه ينصفوا اوضة مراد و يوضبوها ، و يحضروا
اوضة للست تالا زينب باستسلام : ماشى يا بنتى ، طب
و انتى ناوية على ايه رهف بقله حيلة : هكلم الكوافير
يبعتلى حد بكرة زى ما بابا قال ، و هختار فستان حلو
استقبلهم بيه زينب و هى تربت على كتفها بحنان :
مافيهاش حاجة يا بنتى ، الست لازم تبقى دايمًا حلوة فى
عيون جوزها رهف بسخرية : مش لما يبقى جوزها ده
شايفها من اصله يا دادة زينب بتحفز : يبقى لازم نخليه
يشوفها و يموت عليها كمان رهف : مانتى عارفة انى
بتدعب منه اصلا زينب : بلاش هبل .. ده جوزك ، و من
قبلها ابن عمك ، و انتى مابقيتيش صغيرة ، ده انتى
عندك دلوقتى ثمانية و عشرين سنة ، ماشفتيش هدى
بتدلع على احمد جوزها ازاي و بيتمنى لها الرضا ترضى
رهف بابتسامة : وحشتنى اوى .. ثم اكملت باستدراك ..
ثم انتى بتقارنى مين بمين بس يا دادة ، مانتى عارفة

احمد بیحب هدی ازای و بیموت فیها کمان زینب باصرار
: و انتی مش اقل منها ، انتی کمان لازم جوزک یحبک و
یموت فیکى و فی التراب اللى بتمشى علیه کمان رھف
باستنکار : و ده اللى هو ازای بقى زینب : لازم تغیری من
نفسک رھف بامتعاض : انتی هتعملی زى بابا زینب :
رغم انی مابیعجنیش اللى ابوکى بیعمله ، لکن اوقات
بیبقى عنده حق و کلامه کله صح رھف : یعنی اعمال ایه
یا دادة .. بابا عاوزنى على طول متربطة فى خیوط ماسکها
بایده و عاوز کل ما یحک ایده اتحرک معاه من غیر ما
یفکر ان کنت موافقه على حرکتہ دى و الا لأ و الا حتی
مریحانى و الا لأ زینب : ده لانه عارف انه عاوز مصلحتک
رھف : و افرضی مصلحتی اللى هو شایفها دى
مافیهاش سعادتى زینب باستنکار : هى ایه دى اللى
مافیهاش سعادتک ، لاهو انتی فاکرة انی مش واخدة بالی
و لا حاسة انتی بتحبی مراد اد ایه رھف بتنهیدة : ساعات
بحس ان خوفی منه اکبر یا دادة زینب باصرار : بیقى لازم

[illegible]

بيقعد يقول فيه اشعار و يفكره من بلاد بره رهف
بابتسامة حزينة : لولا أمينة ماكنتش قدرت ابدأ احقق
حلمى ده و لا انفذه ، حد يقول انى حتى مش قادرة ازور
المشروع بتاعى اللى طول عمرى كنت بحلم بيه زينب :
لازم تفكرى فى طريقة تعرفيهم انك بتعرفى تفكرى و
تدبرى ، و تعرفيهم انك اعتمدتى على نفسك و قدرتى
تعملى حاجة لروحك بعيد عنهم ، و من غير حتى ما
تحتاجيلهم ، دى أمينة بتحكيلى على الناس اللى
بيتعاملوا معاكم انهم طايدين بالشغل بتاعك ، و انتى
طول عمر ذوقك حلو ، ورينا بقى و وريهم هم كمان
رهف : نفسى يا دادة ، نفسى زينب : انا هقول لامينة
تبعثلك من كل الحاجات اللى اتعملت الوان كتير ، و
هخليها تركز مع الاحمر و الازرق .. الالوان اللى مراد
بيحبهم ، و عاوزاكى اى حد يسالك على حاجتك من هنا
و رايح تعرفيهم ان انتى اللى مصممة الشغل ده و
منقية كمان الاقمشة .. و اهى تبقى حتى بداية اكنك

بتمهديلهم لموضوع المشغل ده بعد كده رهف بابتسامة
تتم عن حماس و بداية اقتناع : ربنا يخليكى ليا دادة و
مايحرمنيش منك و لا من أمينة أبدا أبدا
اليوم التالى كان المنزل يعج بالحركة الدعوبة ، فالجميع
لديه ما ينجزه و الجميع يعمل بتركيز و صمت ، و كانت
رهف بغرفتها بعد انصراف عاملة مركز التجميل ، و كان
بصحبتها أمينة ابنة زينب و كاتمة اسرار رهف ، فهى من
ساعدتها فى انشاء المشغل الخاص بها و هى من تتولى
ادارته و العمل على توسعته كلما سنحت لها الفرصة
رهف و هى تقوم بتجربة ثوب ما : ايه رأيك يا أمينة
أمينة باعجاب : رأيى فى ايه يا بنتى ، ده انتى تخبلى ،
الأحمر دايمًا بيجنن عليكى ، و مكياچك رقيق اوى و
تسريحتك تجنن رهف بتتردد : بجد يا أمينة ، مش عارفة
ليه مستغربة روى و شكلى فيها أمينة : طبعا بجد ..
انتى بس عشان على طول لماه ديل حصان مع ان
شعرك يجنن و الفستان كمان هياكل منك حته رهف

بحيرة : يعنى افضل بيه و الا البس الازرق أمينة :
حبيبتي كلهم يجننوا عليكى ، اقول لك .. خليكى بده ، و
بالليل ابقى غيرى و البسى الازرق رهف و هى تمسك
باحد الاثواب بيدها و تفحصه من الداخل : واضح ان
ماكينة الأوفر الجديدة ماشية تمام أمينة بلهفة :
فكرتيني ، انا اتفقت على مكنتين تطريز جداد ... هيوفروا
علينا جامد رهف بحيرة : طب و مين هيشغل عليهم
أمينة بطمأنة : و انتى تفتكرى انى هاخذ خطوة زى دى
من غير ما ابقى عاملة حسابى لتدنو منها رهف و تقبلها
برقة على وجنتها قائلة : ربنا ما يحرمني منك ابدا يا
قلبي أمينة : و لا منك يا حبيبتي ، و خدى بالك انا
مستنياكى تنفذى وعدك ليا بخصوص الاكسسوارات
رهف و هى تنظر لصورتها فى المرآة : حاضر يا أمينة ..
ادعيلى انتى بس الفترة دى تخلص على خير ليجدوا
زينب تدخل عليهم و هى تهتف و تقول : انتو لسه
قاعدين هنا بتتسايروا ، مراد وصل و قاعد تحت من

بدري رهف باضطراب : ططط طب هى تالا معاه يا دادة
زينب : قطعت و قطعت سيرتها ، اهى متلقحة تحت و
عاملة زى فرقع لوز و لزقاله اكنها قراضة رهف بتنهيده
حزينة : انا مش عارفة اعمل ايه ، حاسة انى خايفة و
تايهة لتدفعها أمينة الى الخارج برفق و هى تقول : توزنى
الامور بعقلك و تردى بتقل على اى كلمة تتوجه لك ، و
اى حد يقول لك على اى حاجة .. تبينى لهم انك
بتفكرى و بتاخدى و بتدى مع نفسك ، و لو قدرتى
قوليلهم هفكر و ارد عليكم ، و اوعى تخليهم يحسوا انك
خايفة و الا قلقانة يا رهف ، حسسيهم انك قوية و ان
عندك حاجات كتير شغلاكى و شاغلة تفكيرك و اوعى
تسمحى للعق..ربة اللى تحت دى انها تضايقك بلسانها
اللى زى لسان الحية ده كانت رهف تستمع لكل حرف
نطقت به أمينة و هى تحاول تسجيله بذاكرتها حتى
وصلت الى اعلى الدرج لتوقفها أمينة فجأة و تحتضنها
قائلة : انتى رهف بنت مذكورية العزيزى .. يعنى انتى

مش قليلة ابدأ ... فاهمة يا رفف لتومئ رفف برأسها و
تسمى الله و هى تهبط اولى درجات الدرج ، و كانت مع
كل درجة تستعيز و تحوقل و هى تدعو الله ان يمر اليوم
بسلا م ، لتقع عيناها على مراد و هو يجلس بارىحية امام
عما على الاريكة و تجلس تالا بجواره و هى تكاد تلتصق
به بملايسها المكشوفة و مكياچها الصارج ليملاها
الغضب الداخلى و لكنها استطاعت ان تدفنه بداخلها و
رسمت ابتسامة ملأت وجهها و ظلت هكذا حتى وصلت
اليهم لتقول بترحاب : اهلا يا مراد ... حمدالله على
السلامة مراد دون ان يتحرك من مجلسه : اهلا يا رفف ..
ازيك رفف باحباط داخلى : انا بخير الحمدلله ، ثم نظرت
لتالا و قالت : ازيك يا تالا .. نورقى لتنهض تالا من مجلسها
و هى تحيى رفف قائلة : اهلا يا رفف .. ازيك ، هو انتى
يا بنتى مابتزهقيش من قاعدة العزبة دى ابدأ رفف و
هى تذهب للجلوس بجوار ابيها : حد برضة يزهب من
الجمال ده تالا : ايوة ... بس برضة الجو ده محتاج يومين

ثلاثة بالكثير ، مش عمرك كله بالشكل ده ، ده انتى
قربتى تبقى زى الفلاحين من كتر الفراغ اللى انتى فيه و
شوية شوية هتروحى تضى معاهم المحصول كانت
رهف تستمع اليها و الغضب يجتاح جنباتها و لكنها
تذكرت حديث امينة لها فقررت العمل به على الفور
فقالت و هى تدعى الثقة و الابتسامة ملئ شفيتها : رغم
ان ده لو حصل فهيبقى شرف ليا انى ابقى منهم ، لكن
انا مش بالفراغ ده ابدأ ، و بعدين انا رسالة الدكتوراه
بتاعتى فاضل عليها كام شهر و اناقشها تالا بسخرية : و
هتعملى ايه بقى بالدكتوراة دى هنا فى الصعيد و
الفلاحين رهف و هى تنظر لابيها برجاء : بابا نفسه
يشوفنى دكتورة فى الجامعة لينظر اليها مذكور و هو
يحاول مداراة ذهوله من حديثها ، و لكنه ابتسم و قال :
ها يا رهف .. هتغدونا ايه النهاردة رهف : انا قولتلهم على
كل الاصناف اللى مراد بيعبها ... ثوانى هشوفهم خلصوا و
اللا لسه لتتركهم و تذهب بعيدا و جسدها يرتجف من

الانفعال حتى توارت عن انظارهم فوقفت لتلتقط
انفاسها و هى تستند على الجدار لتتفاجئ بأمانة و هى
تجذبها و تحتضنها و تقول بهمس : ايوه كده برافو
عليكى .. اوعى تسكتيلها الحر.. باية دى رهف برجفة :
بس انا خايفة اوى لا بابا يحرجنى قدامهم أمانة بتشجيع
: اوعى تخافى .. واضح ان عمى عجبه اللى عملته و الا
ماكانش هيسكت رهف : طب وسعيلى اما ارواح اشوفهم
كده خلصوا و الا ايه أمانة : ااه خلصوا و السفرة جاهزة
كمان ، ياللا يا حلوة روحى لهم و اهتمى بمراد شوية ،
لاغيه كده و خليه ينطق بدل ماهو عامل زى ابو الهول
كده رهف بامتعاوض : يعنى هسحب لسانه و اخليه
يتكلم بالعافية أمانة : انا هقول لك تعملى ايه و بعد
دقائق تعود رهف اليهم و هى تدعوهم لتناول الغداء ..
ثم تتقدمهم الى مائدة الطعام و هى تقوم بدورها كسيدة
المنزل لتشير بيدها الى مقعد بعينه و هى تقول لتالا :
اتفضلى يا تالا ... واعتبرى البيت بيتك ، ثم نظرت الى

مراد و قالت بابتسامة هادئة و هى تشير الى مقعد بجوارها و هى تقول لمراد .. اتفضل يا مراد و كان الغداء عبارة عن احاديث متبادلة فى العمل بين مذكور و مراد و تالا و لم تستطع رهف المشاركة به و لكنها لمحت أمينة على بعد و هى تشير لها لفعل شئ ما ، فمدت يدها بوجل و وضعت بعض الطعام التى تعرف حب مراد له بصحنه لتجده مد يده و تناوله دون حتى النظر اليها لتشير اليها امينة لمعاودة الكرة مرة اخرى ، لتكرر فعلتها و لكنها تلك المرة تتفاجئ بمراد يمسك يدها قبل ان تكمل ماتفعله و هو يقول لها دون ان ينظر اليها : كفاية يا رهف ... مش هقدر آكل اكتر من كده رهف باضطراب : ط طب تحب اجهز لك القهوة بتاعتك مراد : لا شكرا ... انا محتاج اطلع انام شوية ، لما اصحى بقى لينهض من مكانه قائلا باعتذار : معلش يا جماعة ، هحتاج استأذن منكم ساعة و الا اتنين مذكور و هو يشير بعينيه لرهف : اه طبعا يا حبيبى ... مع جوزك يا رهف لتنهض رهف و

تسير خلف مراد حتى وصل الى غرفته فقالت : انا
خليتهم طلعو لك الشنطة بتاعتك .. بس ما رضيتش
اخلى حد يفضيها لك ، تحب افضيها لك انا مراد و هو
يدلف الى غرفته : لا متشكر ، انا هاخذ غيار على السريع
عشان اخذ دش و انا ملئ شوية .. ارجعيلهم انتى
ما تعطليش نفسك لتستدير رهف للعودة و لكنها
توقفت مرة اخرى والتفتت له قائلة : مراد مراد و هو
يقوم بفتح الحقيبة : هممم رهف : لما تستريح ...
محتاجة اتكلم معاك فى موضوع يخصنى مراد : طب
ما قلتش لعمى ليه رهف و هى تزدرد لعابها بصعوبة :
لان الموضوع ده يخصنى انا و انت و بس ، بابا مالوش
علاقة بيه

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و قنا عذاب
النار

غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون
الرجوع لى وشكرا

2

الخيوط

الفصل الثانى

اعتدل مراد فى وقفته و نظر لرهف باستغراب و هو
يتأملها بفضول و كأنه يراها للمرة الاولى و قال : و يا ترى
موضوع ايه ده اللى يخصنى انا و انتى و مايخصش
عمى

رهف بوجل و هى تبدل بين قدميها باضطراب : ما اانا
قلتلك لما تصحى عشااان تتكلم براحتنا

مراد و هو يظهر بعض الامتعاض على وجهه : ماشى يا

رهف ، نبقى نتكلم بالليل

لتستدير رهف بسرعة و كأنها تهرب من امامه بعد ان

قالت : اه .. ماشى كده افضل .. بعد اذنك

ليشيعها مراد بنظراته و هو لا يدري ما الامر ، فهناك

شيئا غير عاديا برهف و لكنه لم يحاول التفكير كثيرا و

اتجه لينجز ما اراد انجازه

لتعود رهف مرة اخرى الى الاسفل ، و لكنها بدلا من ان

تتجه الى مجلس ابيها مع تالا ، اتجهت للبحث عن أمينة

حتى وجدتها اخيرا بصحبة زينب فقالت لها برهبة : الله

يسامحك يا امينة ، انا مش عارفة سمعت كلامك ازاي

امينة بفضول : هااا .. طمنينى عملتى ايه

رهف بامتعاظ : ادینی عملت زی ماقلتیلی .. تقدری
تقولیلی دلوقتی هتکلم معاه اقول له ایه ... انتی
دبستینی و انا ماعندیش مواضیع اکلمه فیها اصلا
امینه بتوبیخ : یعنی ایه یبقی مکتوب کتابکم من
سنتین دلوقتی و ماعندکیش حاجة تکلمیه عنها ، یا
رهف یا حبیبتی لازم یبقی فی مابینکم و مابین بعض
حوار مشترك

رهف : و هو بقى حتى لو عندى حاجة اكلمه فیها
هیقعد یسمعنی

زینب بفضول : و مايقعدش یسمعك لیه .. هو قال لك
ایه لما اتكلمتی معاه

رهف و قد بدأ الهدوء يتسلل الى اوصالها : كان عاوزنی
اقول له على اللى انا عاوزاه ، بس انا هربت منه ، و قلت
له اما یصحی عشان نتكلم براحتنا

امينة : طب اهو الراجل ماصدكيش و لا حاجة اهو ، شوفي

بقى عاوزه تتكلمى معاه فى ايه و قوليله

رهف بغضب : لا و الله !! ، ده على اساس ان انا كنت

محضرة حاجة اصلا عاوزه اكلمه فيها ، ماهى شورتك

الى زى الطين

امينة و هى تربت على كتف رهف و تقبل وجنتها بمرح :

طب خلاص معلىش .. ماتقفشيش بس كده ، انا هقول

لك يا ستى تقويليله ايه ... بس عدى الجمايل بقى

.....

كانت تالا بغرفتها بعد ان انتهت غدائها و بعد ان ابدلت

ملابسها ، فامسكت هاتفها و قامت بمهاتفة ابيها الذى

قال لها : تالا .. حمدالله على السلامه يا بيبى

تالا : الله يسلمك يا دادى .. وحشتنى

سليمان : طمنينى ... ايه الاخبار

تالا بامتعاظ : كالعادة يا دادى ، مافيش جديد

سليمان : ايه .. مافيش اى رجا من مراد برضة

تالا بتأفف : انا مش فاهمة هو معجون من ايه .. عليه

كمية برود مش معقولة ... فريجيدير متحرك

سليمان ضاحكا : طول عمره ثقيل ، بس انا متأكد انك

برضة هتقدرى عليه

تالا : انا مش عارفة انت ليه مصمم على الحكاية دى ، و

كمان عارف انه كاتب كتابه على الفلاحة اللى اسمها

رهف دى

سليمان بمرح : هنكذب من اولها بقى .. بقى رهف

فلاحة .. دى صاروخ

تالا : و لما هى صاروخ ، عثمان ان مراد يسيبها و

يبصلى انا ليه

سليمان : لان حبيبة دادى تقدر تنطق الحجر ، انما رھف
.. رھف دى غلبانة و مافيش منها اى خوف

تالا : رغم انى حاساها المرة دى متغيرة و غير كل مرة

سليمان بفضول : متغيرة ازاى يعنى

تالا : يعنى يا دادى .. مش عارفة ، بس برضة فهمنى سر
اصرارك على التلاجة اللى اسمه مراد ده

سليمان : لان مراد يا بيبى هيبقى هو المتحكم فى كل
الياغمة دى ... مدكور سايبه كل حاجة لانه يعتبر الوريث
الاكبر ليه بما انه ماعندهوش ولاد شباب

تالا بمكر : طب بقول لك ايه يا دادى

سليمان : قولى يا بيبى .. سامعك

و بعد فترة من الحديث مع ابيها .. يقول سليمان بانشداه
: و انتى تقدرى تعملى كده

تالا بغرور : طبعا اقدر

سليمان : لو قدرتي عليه هكافئك مكافأة كبيرة اوى

تالا بابتسامة شيطانية : يبقى تقل جيوبك من دلوقتى يا
دادى ، و اوعدك انه هيطلبنى منك قبل ما المشروع ده
يخلص

.....

مساء كانت رهف هى الاخرى قد بدلت ثيابها و جلست
بحديقة القصر و بيدها كتاب ما و هى تطالعه بشغف ،
حتى سمعت صوت تالا يقول بسخرية : يا بنتى ارحمى
عينيكى ، قربنا نعمملك نضارة كعب كوباية

لتزيح رهف الكتاب من امام عينيها و تنظر لتالا و
لمظهرها الخارج عن الاصول و قالت بيعض الضيق : اهلا
يا تالا .. صح النوم

تالا : ميرسى ، اومال فين مراد و مذكور بية

رهف : مراد لسه ماصحيش ، و بابا فى اوضة المكتب

لتنهض تالا من مجلسها مرة اخرى قائلة : طب انا هروح
اتكلم مع باباكى شوية فى الشغل على ما مراد يصحى و
يفوق

و بعد ان تركتها و مضت باتجاه الداخل التفتت اليها مرة
اخرى قائلة بكبر : اه .. و ياريت تبعتلى قهوتى على
المكتب

لتبتسم لها رهف بسماجة ، ثم تنهض لتذهب الى الداخل
كى تطلب لها القهوة ، لتصطدم بمراد فى طريقها حتى
كادت ان ترتد ساقطة على الارض لولا ان تماسكت فى
اللحظة الاخيرة ليقول مراد بجدية : ابقى خدى بالك و
انتى ماشية

رهف و هى تزدد لعابها : حاضر

مراد : اومال عمى و تالا فىن

رهف : فى المكتب ، و كنت رايحة ابعثلهم قهوة ، تحب

اطلب لك القهوة بتاعتك بالمرة

مراد : اه ياريت

و تركها و ذهب باتجاه غرفة المكتب ، و لكن رهف

استحضرت شجاعتها و هتفت باسمه ليتوقف فى طريقه

و يلتفت اليها متسائلا : خير .. فى حاجة

رهف : طلبت منك نتكلم سوا

مراد متذكرا : اه .. فعلا .. بس يعنى لازم دلوقتى

لتنظر له رهف بتردد و تقول : لأ .. خلاص .. مش لازم

ليمتعض مراد و يقول : طب خلاص ... تعالى نقعد برة فى

الهوا و قوليلى على اللى انتى عاوزاه على ما اشرب

القهوة

رهف بوجل : طب هطلب القهوة و احصلك

لتلحق به بعد دقائق قليلة و هى تقدم ساق و تؤخر
الآخرى حتى جلست امامه فى صمت و هى تركز عينيها
على اصابعها المتشابكة على قدميها ، ليقول مراد
بفضول : ها ... كنتى عاوزانى فى ايه

لترفع ردف وجهها اليه و هى تزدرد لعابها و تقول بتدرد :
الحقيقة انا كنت عاوزاك فى موضوعين .. مش موضوع
واحد ، انا انت ط . طبعاً عارف انى فاضل لى حاجة بسيطة
و اناقش الدكتوراه

مراد : اه ، ايه المشكلة

لتمتد يد مراد ليتناول فنجان قهوته الذى احضرته احدى
الخادمت ، و بدأ فى رشفها و هو ينظر بجانب عينيها
لرشف التى قالت بدون مقدمات : اولاً .. انا عاوزة اشتغل
مراد و كأنه لم يستوعب حديثها فقال باستيضاح : مين
اللى عاوز يشتغل

رهف : انا يا مراد .. انا عاوزه اشتغل

مراد : و عاوزه تشتغلى ايه

رهف بجدية : انا معايا ليسانس حقوق و كمان
ماجيسستير فى القانون التجارى ، و مكلمة الدكتوراة فى
نفس المجال ، لكن عندى هوايتى اللى الكل بيشهدلى
بيها من زمان و حابة انى انميها

مراد : انا مش فاهم حاجة ... يعنى انتى دلوقتى عاوزه
تشتغلى بشهادتك و الا عاوزه تشتغلى بموهبتك

رهف و هى ترفع اصبعيها الوسطى و السبابة : الاتنين

مراد : ده اللى هو ازاي بقى ، ده حتى بيقولوا صاحب
بالين كداب و صاحب ثلاثة منافق ، و انتى غير الشغل
اللى بتتكلمى عنه ده لسه عندك كمان الدكتوراة اللى
لسه ماخلصتيهاش ، و اللى قلتى على الغدا انك عاوزه
لما تاخديها انك تدرسى فى الجامعة

رهف بتردد : ماهو ده الموضوع التانى اللى كنت عاوزه
اكلمك فيه

مراد : طب مش لما نخلص من الموضوع الاولانى الاول

رهف : الموضوعين مرتبطين ببعض

مراد بتنهيذة : ازاي بقى

رهف : بخصوص الدكتوراة ... عاوزاك تقنع بابا يسبينى
اكملها

مراد بدهشة : و هو عمى مش عاوزك تكملها

لتومئ رهف برأسها بحزن ليقول مراد : ازاي و انتى
.... قلتى

رهف : انا قلت اللى قلته ده لمجرد انى ارد على سماجة
تالا و كمان احنن قلب بابا عليا

مراد بفضول : طب و ايه اللى خلى عمى يفكر فجأة انه
يعمل كده

رهف بخفوت : انت

مراد باستنكار : انا ... انا عمرى ما اتكلمت لا معاكى و لا
معاه فى الحكاية دى

رهف بخجل يخالطه شيئاً من العتاب : بابا متهمنى انى
مهملة فى تعاملى معاك بسبب الدكتوراة

مراد بامتعاض : مين اللى قال الكلام ده و امتى

رهف بحزن و هى تتلاعب باصابعها : امبارح لما وصل ، و
زقق معايا جامد ، انا بحب دراستى و بذلت فيها مجهود
كبير ، و عمر ما حد اعترض عليها ، ازاي دلوقتى بعد
ما خلاص ما فاضلش غير كام شهر ، عاوز يحرمنى انى
احقق حلمى اللى تعبت فيه على ما حققت اللى حققتة
و بعد ما خلاص قربت اوصل لنهايته

مراد بنوع من التعاطف : ماتقليش ، بالنسبة لموضوع
الدكتورة .. انا هخليه يسمحلك تكملها

لترفع رهف رأسها اليه و تبتسم ابتسامة خلاصة قائلة
بامتنان : شكرا

مراد : بس انا موضوع الشغل مش فاهم حاجة من كل
اللى قلتيه ، و بعدين انا ما اعتقدش ابدأ انك ممكن
تقدرى تشتغلى و تتحملى مسئوليات الشغل و تبعاته
لتمتعض رهف من سماعها رأي مراد المبني على عدم
الثقة في قدراتها ، فما كان منها الا ان اغمضت عينيها
برهبة مخلوطة ببعض التحدى و قالت بسرعة : انا عاملة
اتيليه من اربع سنين

مراد بعدم فهم : عاملة ايه

لتفتح رهف احدى عينيها بحذر و تقول على مهل :
اتيليه

مراد : و بتعملی ایه بقى فى الاتيليه ده

رهف بدهشة : بعمل الحاجة اللى طول عمرى بحبها ،
بصمم موديلات

مراد و هو يحاول استيعاب مقصدها : يعنى انتى
بترسمى بس ، و الا بتنفيذى كمان

رهف و هى تزدد لعابها : الاتنين

مراد ببعض السخرية : امممم و يا ترى بقى عاوزه حد
يسوقلك الشغل بتاع الاتيلية ده

رهف بكبرياء : الحقيقة لا ، انا محتاجة مكان اكبر انقل
فيه ، لان الشغل اتوسع و كبر و اتعرف و محتاجة اعمل
فرع فى القاهرة عشان يبقى قريب من العملاء

مراد بريبة و هو يركز بعينيتها : رهف ... انتى بتتكلمى

بجد

لتشعر رهف برجفة تسرى باوصالها ، فتكاد ان تكون
تلك المرة الاولى التى يولى مراد حديثه معها ذلك
الاهتمام لتبتسم فى شرود دون اجابة ، لتتفاجئ بمراد
ينهض و هو يقول بجمود : كنت حاسس من الاول انك
بتتكلمى اى كلام

ثم يلتفت استعدادا لتركها و الدلوف الى الداخل و لكنها
قالت بحزم ممتلئ بالحزن و الكبرياء فقد احست انه
هان كرامتها : اوعى تكون مفكر ان انت بس اللى وقتك
غالى ، انا كمان وقتى غالى ، و اكيد مش هعطل نفسى
طول الوقت ده عشان اخترعلك حكاية اتكلم معاك فيها
، و لولا انى محتاجة مساعدتك ماكنتش حكيترك على
حاجة من البداية ، بس عموما ... انا بعذرلك انى ضيعت
وقتك الغالى ، و اوعدك انى افضل معتمدة على نفسى
زى ما كنت طول عمرى ، بس ياريت ماحدش بعد كده
يلومنى انى عايشة مع نفسى و بس ، و ياريت مايبقاش
نتيجة غلطتى اللى غلطتها دى لما فكرت انى اطلب

مساعدتك ، انى ما الايكش روت حكت لبابا اللى
قلت هولك ، و يبقى بدل ما تساعدنى تخربهاى بزيادة
لتسرع الى الداخل بعنفوان و غضب تاركة اياه و هو لا
يدرى من تلك التى كانت تتحدث معه منذ برهة قصيرة ،
فتلك لم تكن رفف و التى لسخرية القدر تعد ايضا
زوجته ، و لكنه طوال سنوات عمرهما معا لم يتحدث
معا لهذا الوقت الطويل جدا و الذى تخطى الخمسة
عشر دقيقة

مراد بذهول : مين دى و اتيلية ايه ده كمان ، و مين
اللى انا مش فاهم حاجة

و بعد ان افاق من ذهوله عاد الى مقعده مرة أخرى ، ثم
اخرج هاتفه و قام بمهاتفة شقيقته التى اطلت عليه
بابتسامتها فى مكالمة فيديو قائلة : مراد ... ازيك يا باشا
مراد متبسما : ازيك انتى يا حبيبتى ... عاملة ايه و ازى
احمد و تميمة

هدى : الحمد لله . كلنا بخير ، انت عامل ايه وحشتنى

اوى و ازى عمو و رھف وحشونى موت

مراد : كلنا بخير ، ايه .. مش ناويين نشوفكم بقى و الا

ايه

هدى : احمد قاللى ننزل على مناقشة الدكتوراة بتاعة

رھف ، لاننا لو نزلنا فى معادنا ، ممكن مانعرفش ننزل

تانى وقتها ، فقلنا نخليها نزولة واحدة

مراد باستنكار : يعنى اقعد كل ده ما اشوفكيش عشان

مناقشة الرسالة بتاعة رھف و اللى لسه كمان معادها ما

اتحددش

هدى : معلش بقى يا مراد ، ما انت عارف ، لو انا مش

موجودة معاها فى يوم زى ده .. مين هيبقى معاها بس ،

لو انا اقدر اثق انك هتبقى معاها و تساندها انت و عمى

ماكنتش اهتميت كده ، لكن للأسف رھف دايم لوحدھا

يا مراد ... و ده مافيش بنى ادم طبيعى يقدر يتحملة

مراد بامتعاظ : و هو المفروض نعمل ايه يعنى مش
فاهم

هدى : يا مراد يا حبيبي .. دى مراتك ، يعنى المفروض
اقل حاجة لازم تعملها انك تعرف عنها تفاصيل حياتها و
تبقى معاها خطوة بخطوة ، لكن للأسف انت فى وادى و
رهف فى وادى تانى خالص

مراد بفضول : انتى تعرفى حاجة عن الاتيلية

هدى بشهقة ذهول : انت عرفت

مراد باستنكار : يعنى انتى عارفة طول المدة دى و
ماتقوليليش يا هدى

هدى بدفاع : صدقنى يا مراد .. لو كنت شايفة انك
هتهتم بالحكاية دى او حتى هتقف جنبها كنت اكيد
قلتلك ، لكن دى حتى المسكينة خايفة تفرح بيه لا انت

و الا اعمو تحاربوها و توقفوا مشروعها اللى طول عمرها
بتحلم بيه

ثم اكملت هدى بفضول .. بس انت عرفت مين

مراد : هى اللى قالتلى النهاردة ، بس .. مين اللى
ساعدها انها تعمل كده

هدى : اعتقد ان هى تحكيك افضل منى

مراد : يعنى انتى ما عندكيش اى معلومات عن الاتيلية
ده

هدى : كل اللى اعرفه انه بيكبر يوم ورا التانى ، و كمان
بقى عندها خط تصدير و اسمها مسمع فى محلات ليها
اسمها ، انا لسه شارية فستان من الماركة بتاعتها من
هنا

مراد بذهول : رهف !!! ، شغلها بيطلع برة مصر

هدى بتأكيد : ايوه رهف ، رهف اللى طول عمرك انت و
عمى بتتعاملوا معاها على انها شئ مهمل و مالوش
وجود ، قدرت تعمل لنفسها اسم و مكانة بعيد عنكم
تماما و بمجهودها الشخصى

مراد بتفكير : اكيد فى حد ساعدها .. مين بقى الحد ده
هدى باصرار : قلتلك الافضل ان هى اللى تحكيك ..
اسالها

مراد بتنهيده : ماشى .. بس يا ترى بقى الماركة بتاعتها
دى اسمها ايه

هدى بابتسامه امتعاض : اسمها بروكن هارت

مراد باستغراب : و ليه الاسم الغريب ده

هدى بتنهيده : يمكن مناسب صاحبه

ليصمت مراد قليلا ثم قال : طب يعنى انا لو روحت اى
محل ملابس حريمى هنا فى الصعيد هلاقى فيه الماركة
دى

هدى : اكيد مش كل المحلات طبعا .. لكن كمان موجودة
فى محلات كتير فى القاهرة و اسكندرية

مراد بعدم تصديق : انتى عاوزه تفهمينى انها حققت
الانتشار ده فى الاربع سنين دول بس

هدى : لا طبعا مش كده ... رهف حققت الانتشار ده من
سنتين فاتوا

مراد باقتضاب : ماشى ... خدى بالك من نفسك و ابقى
طمنينى عليكى

هدى : حاضر يا مراد ، و انت كمان بس كنت عاوزه اقول
لك على حاجة

مراد : حاجة ايه

هدى : حاول تبص لرهف من زاوية ثانية غير اللى طول
عمركم حطينها فيها ، رهف انسانة جميلة اوى يا مراد ...
كفاية تهميش ليها لحد كده

مراد و هو يحاول اغلاق الخط : طب يا حبيبتي انا
هسيبك بقى احسن عمى عاوزنى .. ياللا سلام

ليغلق الهاتف و يعيده الى جيبه و هو يزفر بشده ثم
ينهض من مجلسه متجها الى مكتب عمه

.....

كانت تالا قد ذهبت الى مكتب مدكور و قامت بالطرق
على الباب برقة و عندما سمعت صوت مدكور يسمح
لها بالدخول ، فتحت الباب و دلفت الى الداخل بعد ان
اعادت غلق الباب مرة اخرى من ورائها و هى تقول
بمرح : بقى كده برضة .. انا بقالى ربع ساعة بحالها بدور
عليك

مدکور : اهلا يا تالا يا بنتى .. اتفضلى

تالا و هى تجلس على المقعد امام مكتبه : ميرسى يا
مدکور بية

مدکور : ها .. مستريحة فى اوضتك و الا تحبى اخليهم
ينقلوكى فى اوضة تانية

تالا : ميرسى خالص ، رغم انى كنت اتمنى ان اوضتى
تبقى جنب اوضتك انت ، لكن مش مشكلة ابدا ، اى
اوضة تحت سقف بيتك جنة

مدکور بمرح : يا سيدى على الكلام الحلو ، الله يحفظك
يا بنتى

تالا بتبرم : ليه دايما كلمة بنتى دى على لسانك ، انت
عاوز تكبر روحك بالعافية

مدکور : بس انا كبير فعلا

تالا و هى تحدثه من تحت اهدابها بنعومة : انت فعلا كبير
بس بقيمتك و بمقامك و بحب اللى حواليك مش
بسنتك ابدا

مدكور بابتسامة بلهاء : الله بجازيكى ... اللى يسمعك
يفكرك بتغازلينى

تالا بابتسامة لعوب : و هو عيب انى اغازلك
مدكور ضاحكا بشدة : لاااااا ، انا مش ادك يا بنت سليمان
الانصارى

تالا بهيام : و انت فاكر انك لو كنت ادى كنت عجبتنى
كده

مدكور باستنكار : انا .. عاجبك انتى

تالا و هى تدعى التنهد : اه لو قدرت اوصفلك ، لو تعرف
انت اد ايه حلم لبنات كتير ... مش عارفة انت ليه مكبر
نفسك كده ... انت لسه فى عزك بس انت اللى دافن

نفسك في الشغل و المشاريع و بس ، ليه ماتعيشش
حياتك و تتمتع بيها زي كل الناس

مدكور برفض : اتمتع ايه بس و كلام فارغ ايه ، ده انا
بنتى مكتوب كتابها من سنتين

تالا بمكر : و بكرة تعيش حياتها هي و مراد بالطول و
بالعرض و تفضل انت لوحدة من غير انيس و لا جليس
، في حين انك تقدر من دلوقتى تدور لك على وليفة
تكون بتحبك و بتتمنى لك الرضا و الهنا

مدكور و هو يهذب شاربه باصبعه : و مين بقى اللى
بتتمنى لى الرضا دى

تالا و هي تبعد انظارها عنه : بص حواليك و انت اكيد
هتعرف من نفسك

مدكور بمرح : اوعى تكونى تقصدى دادة زينب ، ماهى
الوحيدة اللى تليق بيا و بسنى

تالا باستنكار : انت تليق لك ست البنات ، انت عاوز اللي
تحبك و تدلعك و تعيشك عمرك اللي فات و اللي جاى

مدكور : و مين البنت دى اللي ترضى براجل اد ابوها

تالا باعتراض : بس ماتقولش اد ابوها

مدكور و هو ينظر اليها بفضول : انتى عاوزة تفهمينى ان
لو جالك عريس فى سنى .. ممكن تقبلى

تالا باعتراض : لأ طبعا

مدكور باستنكار : الله .. اومال ايه بقى ، ده انتى نفسك
ماتقبليش بواحد فى سنى

تالا : لان سؤالك كان غلط ، انا عمري ما اقبل اى واحد ،
انا مش عاوزة غير واحد بس و مش فارق معايا سنه و لا
شكلة ، انا اللي فارق معايا طبعه اللي بحبه ، اسلوب
تفكيره اللي بموت فيه ، طريقة كلامه اللي بتسحرني
سحر ، نضجه اللي بيخلينى بتمنى انه يخطفنى من

الدنيا كلها و يهرب بيا بعيد عن العالم و اللى فيه ، طب
تعرف .. انا دادى عمال بيقنعنى من سنة فاتت بواحد فى
عمرى و من وسطى و كمان له مصالح شغل كتير مع
عيلته بس انا مش موافقة ابدا ، تعرف ليه

مدكور و قد فهم انها تقصد مراد : ليه يا ترى

تالا : لان قلبى و عقلى مشغولين بغيره ، بس للأسف ما
اقدرش اصارح دادى بالكلام ده

مدكور : و يا ترى مين سعيد الحظ اللى شغل قلبك

تالا بتنهيده : للأسف هو و لا هو هنا ، و بيتعامل معايا
على انى لسه صغيرة و مايعرفش انى مابصدق بيبقى له
شغل مع دادى عشان اصمم انى اتابع الشغل بنفسى ،
و اقدر افضل قريبة منه اطول فترة ممكنة

ليسود الصمت دقائق قليلة و هما يتبادلان النظرات ، و
قبل ان يواصل الحديث كان مراد اقتحم عليهما الغرفة و

هو يقول بتجهم : ما تأخذونيش .. اتأخرت عليكم بس

كنت بعمل شوية حاجات مهمة

تالا و هى تنظر لمذكور نظرة توحى بالخلل : ابدأ يا مراد

براحتك ، انا و مذكور بية لسه ما بدأناش شغل

مراد و هو يقوم بفتح حاسوبه الموجود بمكتب عمه : انا

هطبع كل الاوراق اللى محتاجينها حالا ، و هنبدى على

طول

اللهم اهدنا فيمن هديت و عافنا فيمن عافيت و قنا شر

ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك تباركت ربنا و

تعاليت غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان

اخر دون الرجوع لى وشكرا ٣ الخيوط الفصل الثالث

كانت رهف ترقد بفراشها منكبة على وجهها و هى

منخرطة في بكاء مريد ، و تجلس بجانبها امينة و هى
تحاول التسرية عنها و معرفة ما حدث و جعلها بهذا
الحزن و الالم ، فاخذت تربت على كتفها و هى تقول :
طب بس فهمينى ايه اللى حصل خلاكى تتقهري
بالشكل ده ، قاللك ايه هولاكو ده خلاكى تعيطى بالشكل
لتضحك رهف بشدة من وسط بكائها لتردف امينة : ايوه
كده اضحكى ، احنا هناخد ايه بس من العياط و الهم ،
اتعدلى كده بس و قوليلى قاللك ايه اللى ينشك فى
حواجبه ده رهف و هى تمسح دموعها باصابعها
كالاطفال : ماتدعيش عليه يا امينة بالله عليكى امينة
بامتعاض : صحيح يا اولاد .. القط مايحبش الا خناقه ،
يعنى بعد ما نكد عليكى كل النكد ده و بتدافعى عنه و
خايفة عليه رهف بتنهيده حارة : معذور يا امينة امينة
بدهشة : انا مش فاهمة حاجة رهف بحزن : مش
مصدقنى يا امينة ... تصورى امينة بعدم فهم : انتى
قلتيله ايه خلاه مايصدقكيش رهف : قلت له زى

ماقلتيلي بالظبط امينة : ايوه يعنى .. انهى جزئية فى
كلامك اللى مصدقهاش رهف بحزن : جزئية انى قدرت
اعتمد على روحى و اعمل مشروعى الخاص و انجح فيه
بعيد عنهم .. و انا فاردة جناحاتى اللى على طول
مقصصيينها و مربوطينها بالخيط امينة بغيط : و هو له
عين انه يكذبك ، مش يسال الاول و يعرف و يشوف و
بعدين يبقى يتكلم رهف بسخرية : ألى ملى بابا على
طول متهمنى بالفشل ، و دايم يقارننى بتالا و شايف
انها احسن و اشطر منى امينة بامتعاض : تالا مين دى
اللى عاملة زى العروسة الحلاوة دى ، ده انا ساعات
بحس انها متركبة على رومان بلى رهف بضحك : انتى
مصيبة ، هو انتى مافيش فايده فيكى ابدأ لتنهض امينة
و هى تقول بامتعاض : الفايده فى البنك ياختى ، بقولك
ايه رهف بفضول : ايه امينة و هى تنظر لعينا رهف
بنصف عين : هو هو لاكو شافك و انتى بتعيطى رهف :
لا امينة : اومال انتى عملتى ايه لما ماصدقكيش رهف :

قلته كلمتين كانوا محشورين في زوري من زمان و
سيبته و مشيت امينة بفرحة : برافو عليكي .. يعنى
اديتيله على دماغه رھف باستغراب : و مالك مبسوطه
اوى كده امينة : لاني عاوزاكي تسمعيني كويس و تنفذى
كل اللي هقول لك عليه بالحرف الواحد رھف بسخرية :
انتى تانى ، لا يا ستى .. خلاص شطبنا .. متشكرين امينة
باصرار : اسمعى منى بس ، و انا متأكدة انه المرة دى هو
اللى هيبجى لحد عندك عشان يتكلم معاكى رھف
بتوجس : اتفضللى اتكلمى ... ادينى سامعاكى و اما
اما في الاسفل فظل مراد يقوم ❏ اشوف اخرتها ايه
بنسخ البيانات و عرضها على كلا من مذكور و تالا التى
كانت تراسل مذكور بنظرات الدلال كلما سنحت لها
الفرصة ، و كان مذكور يقابلها في البداية بدهشة و عدم
تصديق و لكنه رويدا رويدا كان تركيزه اصبح مشتتا بتلك
الفتاة اللعوب التى شغلت تفكيره لينتبه على صوت
مراد قائلا : ايه يا عمى ، انا شايف حضرتك مش مركز

معايا خالص ، تحب نكمل بكرة مدكور و هو يضع ما
بيده جانبا : ياريت يا مراد ، احسن حاسس انى تعبان
شوية تالا بلهفة مصطنعة : مالك يا حبيبى .. سلامتك ثم
تصنعت الارتباك لتقول و هى تحاول ازدراد لعباها :
سلامتك .. سلامتك يا مدكور بية مراد و هو يراقب
ماحدث بانتباه : سلامتك يا عمى ، تحب اطلب لحضرتك
دكتور مدكور و هو ينهض من خلف مكتبه و عيناه ترصد
كل لفتات تالا : لا يا ابنى ، انا كويس الحمدلله ، بس
محتاج اطلع انا ملئ شوية تالا بلهفة : تحب اوصلك
اوضتك مدكور و هو يبتسم بعينيه مع نصف ابتسامة
على شفتيه : لا يا تالا ، انا كويس ماتقلقيش تالا
بابتسامة : يارب دايم يا مدكور بية ، انا كمان هطلع انام ،
ياللا تعالى نطلع سوا عشان اتطمئن عليك مراد : خلاص
يا عمى .. اتفضلوا انتو ، و انا هنظم الاوراق دى و هروح
انام انا كمان ، عشان المفروض ننزل الشركة من بدرى
أن شاء الله لتتجه تالا مع مدكور الى الاعلى دون اى

حديث ، حتى وصلا الى باب غرفتها الذى بجوار غرفة
رهف فقالت بدلال من تحت اهدابها : تصبح على خير ..
مؤكد انك كويس و مش محتاج اى حاجة مذكور
بابتسامة مأكرة : انا كويس جدا ، تصبحى على خير تالا
بابتسامة لعوب : و انت من اهله ، بس ياريت تخلى
تليفونك جنبك و لو فى اى وقت حسيت انك محتاج اى
حاجة .. اوعى تتردد انك تتصل بيا فورا فى
الصباح ، و فى تمام السابعة و النصف ، كان الجميع
يلتف حول مائدة الافطار ، و كانت رهف تقوم بدورها
كسيدة المنزل كالعادة و لكن فى صمت شديد ، و اهمال
النظر المتعمد الى مراد اما تالا فكانت تحاول اظهار
الاهتمام بمدكور و افطاره بين الفينة و الاخرى ، و عندما
لاحظت الصمت الشديد من رهف ، قالت و هى تدعى
الاهتمام : ايه يا رهف ، مالك ساكنة كده النهاردة ، فى
حاجة مضايكاكى و الا ايه رهف : ابدأ يا تالا ، بس
مصدعة شوية تالا : حد يبقى مصدع و هو لابس

الفسستان الحلو ده ، ياترى ذوق مذكور بية برضة رهف و
هى تنظر الى ردائها : عجبك تالا : ما اقدرش انكر ايدا ،
ذوقه يجنن ، و تحسيه مش متكرر مذكور : انا بشتري لها
هدومها من اشهر اتيليهات مصر تالا : بس الحقيقة
ماشفتش زيه قبل كده رهف : ده لانه مش من الفساتين
اللى بابا بيحبها الى مذكور : اومال جيبتيه منين رهف :
ماجيبتوش يا بابا .. عملته مذكور بسخرية : هو انتى لسه
فيكى العادة القديمة دى ... على طول كده غاوية وجع
قلب تالا : بالعكس يا مذكور بية ، ده ذوقها حلو اوى ، هو
ينفع تفصيللى فستان يا رهف لتنظر لها رهف بتركيز و
كأنها توازن شئ ما بمخيلتها ، و عندما طال صمتها قالت
تالا : لو ده هيتعبك او يعطلك خلاص انسى لتنظر رهف
الى مراد ، فوجدته ينظر اليها و يبدو عليه انه فى انتظار
ردها ، و عندما التفتت الى ابيها وجدته يقول بابتسامة
قلما تراها على وجهه : تالا ضيفتنا و رغباتها اوامر يا
رهف رهف بتردد : تقصد انى اعملها التصميم و افصل

لها فستان يا بابا مذكور و هو يبتسم لتالا : المهم تبقوا
انتم الاتنين مبسوطين و وسط ذهول رهف لتلك النبرة
الغريبة على اذنها من ابيها قالت : انا عن نفسى هبقى
مبسوطة و اوى كمان ، و بالمناسبة دى ... انا عندى
لحضرتك مفاجأة اعتقد انها المفروض تبسطك مذكور
بانتباه : مفاجأة ايه دى يا ترى رهف و هى تزدرد لعبها فى
محاولة لمدارة خوفها من رد فعل ابيها : انا قررت اعمل
اتيلية خاص بيا ... اقدر استثمر فيه موهبتى تالا و هى
تصفق بيديها : برافو يا رهف كان مراد ينظر اليها بذهول ،
فكيف ان تمتلك مشروعها الخاص من اربع سنوات
ماضية و تتحدث مع ابيها عن فكرة انشائه ! ، بينما كان
مذكور ينظر لرهف و علامات الغضب تتشكل على وجهه
، و لكنه توقف عن ابداء اى رد فعل عندما سمع تهليل
تالا فقال و هو يكبت غيظه : و هو انتى تقدرى على
حاجة زى دى لوحدك رهف : ما انا مش هبقى لوحدى
مذكور بتهكم : اومال مين بقى اللى هيبقى معاكى انا يا

عمى لتلتفت رهف الى مراد الذى انبرى لتأييدها امام
ابيهما الذى قال بذهول : و هو انت هتقدر تعمل الكلام ده
يا مراد و الا بتفهم فيه ، ده انت مابتعرفش تاخذ نص
ساعة تريح فيهم عدل زى بقية الناس مراد : الحقيقة يا
عمى ، رهف كلمتنى على حكاية الاتيلية دى و الحقيقة
الفكرة حلوة و عجبتنى ، و كمان عرفت من هدى ان
رهف دماغها حلوة اوى فى التصميم لدرجة كبيرة تخليها
فى نفس الصف مع مصممين كبار و معروفين لتشعر
رهف بالم غائر فى صدرها ، اذا فهى هدى ، فهو لم
يصدقها الا بعد ان هاتف شقيقته و تأكد من صدقها ،
لتشعر رهف بان عينيها تمتلئ بالدموع دون ان تستطيع
السيطرة على هطولها ، لتنهض سريعا من مقعدها و
هى تتجه عدوا الى الاعلى وسط دهشتهم جميعا ،
فيقول مذكور و هو يوجه حديثه لمراد : ياللا بينا يا مراد و
الا لايه ، احنا عندنا اجتماع مهم مراد و هو مازالت عينيها
على الدرج حيث ذهبت رهف : حاضر يا عمى .. ياللا بينا

و اثناء مغادرتهم ، توقف مذكور و التفت موجهها حديثه
لمراد قائلا : انا نسيت خالص موضوع العشا ، اطلع
لرهف و نبه عليها ان فى عشا عمل بالليل ، و انها لازم
تبقى موجودة معنا مراد بدهشة : و من امتى رهف
بتحضر معنا مناسبات زى دى يا عمى مذكور : من هنا
و رايح ... المناسبات اللى زى دى لازم تبقى معنا فيها ،
انا هسبقك انا و تالا ، و انت حصلنا على طول لينصرف
مذكور بصحبة تالا وسط مراقبة رهف لهما من شرفتها و
هى تبحث بعينيهما عن مراد حتى سمعت صوت طرقات
على الباب ، لتجفف عينيهما من اثر بكائها و تتجه الى
الباب و ما ان فتحته حتى نظرت لمراد بدهشة قائلة :
انت ما روحتش معاهم ليه مراد و هو يجول بعينيه
داخل غرفتها الانيقة حتى استقرت عيناه على عينيهما
التي تكللت باثر بكائها : ابدأ .. جيت ابلغك بس بحاجة
عمى نسى يقولهالك ، و انتى قومتى فجأة و سيبتينا
رهف بفضول : خير مراد : فى عشا عمل بالليل ، و عمى

عاوزك تحضره معانا رھف باستغراب : انا ... انا احضر
معاكم عشا عمل ... ليه و من امتى الكلام ده مراد :
الحقيقة مش عارف ، بس اللى فهمته انه عاوزك
تعودى على الكلام ده بعد كده رھف باستيعاب :
امممم ... فھمت مراد بفضول : و ياترى ايه اللى
فھمته رھف بسخرية : فھمت انه نوع من انواع الالهاء
عشان انشغل عن موضوع الاتيلية مراد بفضول : لما
انتى فاتحتيه فى موضوع الاتيلية .. ليه خبيتى عليه انه
موجود فعلا لتعطيه رھف ظهرها و هى تقول :
ماتشغلش بالك يا مراد ، و ياريت تنسى اى كلمة دارت
بيننا امبارح ، ثم التفتت اليه مرة اخرى قائلة : اه .. و
متشكرة على دعمك ليا قدام بابا بعد اما اتأكدت من
هدى انى مش كدابة مراد بحدة : انا ما اهتمتكيش بالكذب
رھف بامتعاظ : مش لازم تقولهالى بصراحة عشان افهم
اللى تقصده ، و عموما ، بلغ بابا انى هبقى جاهزة للعشا
بالليل و لم تشعر رھف بنظرات مراد النارية التى رمقها

بها قبل انصرافه بغضب ، لتشيعة بنظرات جامدة و هو يستقل سيارته و يبتعد بها اما مذكور ، فبعد ان استقل سيارته بصحبة تالا و تحرك بها ، قال لها بمواربة و هو يضغط بتعمد على مخارج الحروف : و انتى يا تالا يابنتى ، يا ترى نمتى كويس تالا باعتراض : انت ليه دايما بتتعمد تكبر نفسك بالشكل ده مذكور : ده لانى كبير فعلا تالا بدلال : انت كبير بقيمتك يا مذكور بية ، مش بسنك ابداء مذكور ضاحكا : ياللا بقى حسن الختام لتضع تالا يدها على قدمه و هى تقول مدعية الذعر : بعد الشر ، ارجوك ماتقولش كده تانى ، ربنا يخليك ليا ثم سحب يدها سريعا و قالت بتلعثم و كأنها تستدرك ما قالته : انا انا انا اقصد يعنى ، ان كلنا بنحبك و بنحترمك و بنتمنى انك تفضل دايما وسطنا بكل خير و فجأة يضغط مذكور على المكابح بعنف ليلتفت لها و هو ينظر اليها بتركيز و يقول : انتى ايه حكايتك معايا المرة دى يا تالا ، انتى بتخططى لابه بالظبط ، و ياريت تبقى صريحة و واضحة

معايا لاني مابحبش اللف و الدوران ، و لازم تفهمى انى
مش صغير و ابن سوق ، يعنى مش سهل ابدأ ان
ينضحك عليا بكلمتين ناعمين فجأة كده لتنظر اليه تالا
برهبة فى صمت تام حتى فرغ من حديثه تماما ، فقالت
له بتردد : عاوزه اتجوزك مدكور بانشداه : تتجوزينى انا
تالا : ايوة .. اتجوزك انت مدكور : انتى عارفة انا اكبر منك
بكام سنة تالا : مايهمنيش مدكور : اومال ايه اللى يهملك
تالا : انت عارف ان بابا نفسه يجوزنى مراد بأى طريقة
مدكور بسخرية : انتى هتقوليلى على دماغ سليمان ،
بس برضة ، ايه علاقة ده بده تالا : طبعا انت عارف بابا
عاوز يجوزنى مراد ليه مدكور : و دى حاجة تستخبى ،
طبعا عارف ، عاوز يجوز مجموعتكم لمجموعتنا تالا : و انا
مابحبش مراد مدكور بسخرية : و بتحبينى انا .. مش كده
تالا و هى تدعى الحزن : يمكن مايكونش الحب اللى
بيحكوا عنه ، لكن انا ببقى مبسوفة و انا معاك ، انت
عارف دادى .. طول عمره ماييفكرش غير فى الشغل ،

دایما کان بعید عنی ، ماحسیتش بحنانه و اهتمامه کأب
، لکن انت ، انت کنت دایما بتعاملنی باهتمام ، و بتدور
على راحتى مدکور : ده لآنک بتبقى ضیفة عندى تالا : و
لو بقيت مراتک اکید هتعاملنی احسن و احلى ، انت
طیب اوى ، رغم شدتک فى الشغل الا ان قلبک کبیر و
حنین اوى ، و صدقنى انا هقدر اسعدک و انسیک کل
السنین العجاف اللى عیشتها لوحده ، هو انت تکره انک
تعیش و تنبسط ، و تنسى الشغل شویه ، تکره انک لما
ترجع من شغلک تلاقینى مستنیاک بشوق عشان
انسیک تعب یومک لینظر الیها مدکور وکأن کلاماتها
تلامس وترا فى نفسه فقال لها فى فضول : و انتى یعنى
فاکرة ان حتى لو انا وافقت على کلامک ده ، سلیمان
هیوافق تالا بلهفة : وافق انت بس و انا هعرف ازای اخلى
دادى یوافق و قبل ان یجیبها مدکور سمعوا طرقا على
نافذة السیارة ، لیأتیهم صوت مراد قائلا : ایه یاعمى ..
هى العربیة عطلت و الا ایه مدکور و هو یعتدل بجلسته

و يدير السيارة مرة اخرى : لا ابدا .. انا بس كان فيه
مكالمة مهمة بعملها مراد : طب يالا احسن هنتأخر
لينقضى يومهم ما بين الاجتماعات و التقارير و
المقاييسات ، حتى اوشك النهار على الانتهاء ، و كان مراد
يجلس بمكتبه ليسمع طرقا على الباب و ما ان سمح
للطارق بالدخول ، حتى دلف اليه صديق عمره و زميل
دراسته أنور و هو يقول بمرح : انا يا اخى مش عارف ايه
الى مصبرنى عليكم السنين دى كلها مراد بارهاق : صابر
علينا ازاي يعنى مش فاهم انور : انا مالى انا ان كنتم
بتتغدوا بدرى و الا وخرى و الا ما بتتغدوش خالص ،
اجوع انا معاكم ليه مش فاهم مراد : و انت مجوع
نفسك ليه ، كان حد منعك تاكل انور : و اكل امتى بقى
ان شاء الله و انتو ساحلينا معاكم طول اليوم ، ده انا
بفكر اخلى امى تعمللى سندوتشات زى ايام المدرسة
احسن انا خسيت النص بسببكم مراد بسخرية : اه و
خليها تحطلك زمزمية و علبة عصير بالمرة انور : لا مش

لازم الماية ، انا باخذها هنا ببلاش مراد ضاحكا : اجرى يا
انور و روح من قدامى مش ناقصاك هى انور و هو يضع
مغلغا امامه على المكتب : طب خد يا اخويا .. عقبال ما
افرح فيك مراد و هو يفض المغلف : ايه ده ، مين اللى
هيتجوز انور : امجد بتاع الحسابات ، طلب منى اجيبلك
الدعوة ، خاف يجيبهالك هو لا تحرجه مراد : و هحرجه
ليه يعنى انور : هو انت مابتشوفش وشك و انت داخل
الشركة الصبح بتبقى عامل ازاي مراد : ببقى عامل ازاي
يعنى مش فاهم انور : هولالكو على رأى البت امينة مراد :
خليك انت و الست امينة كده اما نشوف اخرتها انور
بمرح : اخرتها فرح و مرح و دبلتين و اتنين عوالم و
اتمخطرى يا حلوة يا زينة ، بس هى تحن عليا مراد : و
هى مش عاوزة تحن عليك ليه انور بامتعاظ : كله
بسببك ربنا يوقف نموك مراد بذهول : ليه ان شاء الله ،
اكونش ولى امرها و واقف لكم فى الجوازة و انا مش واخذ
بالى انور : لا يا سيدى ، مش عاوزة تسبب رهف لوحدها ،

كل ما اتكلم تقوللى لما اتطمئن على رهف الاول مراد
باستغراب : و ايه اللى قالقها على رهف مش فاهم ، و
تسيبها لوحدها فين ، ما انا و عمى معاها انور و هو
يرسم علامات الاشمئزاز على وجهه : ماهى لو شايقة
خلقة عدلة قدامها تحسسها انها مهتمة بصاحبته
ماكانتش عملت كده ، و فى الاخر انا اللى كل مصايك
بتصب عندى ، تتغدى متأخر اجوع انا ، تصدر الوش
الخشب للغلبانة اللى على ذمتك اترهبن انا .. منك لله يا
مراد يا ابن العزيزى على وقف الحال اللى واقفهولى ده
مراد : هتفضل تعدد لى كده كتير زى الولايا و تسيب
شغلك انور بذهول : شغل ايه يا جدع انت ، الساعة
عدت خمسة لينظر مراد الى ساعة معصمه و يقول
بدهشة : اومال عمى ماكلمنيش يعنى انور : و ده تانى
سبب لمجيي ليك دلوقتى ، عمك المحترم مشى هو و
عروسة المولد اللى ماشية فى ديله دى و قاللى اقوللك
تحصله على البيت عشان ماتتأخروش على العشا مراد

و هو ينهض من مكانه و يللملم اوراقه بعناية : ماشى انور
بمرح : الا هو يا مراد يا اخويا العشا ده هيبقى اوبن بوفية
مراد ضاحكا : هو انت على طول كده جعان انور
بامتعاض : مانا ماكلتش طول النهار مراد و هو يحكم
قبضته على ذراع انور و هو ينظر لعينية بشر : و ريحة
الشاورما اللى طالعة من هدومك دى جاية منين اومال
انور بلجلة : ها ... شاورمة .. ابداء و الله ماحصل ، ده هو
سندوتش كبدة و سندوتش سجع ليتكره مراد و هو
يقول من بين ضحكاته : مافيش فايذة فيك دايمآ تعترف
من اول قلم انور بغيط : بقى كده برضة .. بتعمل لى
كمين و بتوقعنى ، ماشى يا مراد و يذهب ناحية الباب
بخطوات كخطوات الاطفال الغاضبة ليقول مراد : هتيجى
تحضر معنا العشا ليتوقف انور فجأة و يلتفت اليه بحذر
و هو يقول : هو ينفع مراد ضاحكا و هو يتعمد اغاظته : لا
طبعآ ماينفعش ، امشى روح لامك يالآ خليها تأكلك
بدل ما انت على طول فاضحنا كده انور بغيط : ماشى يا

عم هولاءكو .. بس خليك فاكرها مساءا كان
مدكور و مراد يجلسون بالاسفل فى انتظار تالا و رهف ،
لتهبط تالا و هى بكامل زينتها و عينيها ترتكز على مدكور
و نظراته لها ليتأكد لديها بان هدفها اصبح قاب قوسين
او ادنى من تحقيقه ، و ما ان وصلت اليهم حتى قالت
بابتسامة : انا جاهزة ، ها .. جاهزين مراد و هو ينظر الى
اعلى الدرج : لسه رهف مانزلتش لينهض مدكور و هو
ينظر لتالا متفرسا اياها قائلا : طب انا هسبقكم مع تالا يا
مراد و انت هات رهف و حصلونا عشان مانتأخرش على
الناس و قبل ان يرد مراد لمح رهف و هى تهبط الدرج
بكبرياء و هى بابهى صورة ، و على الرغم من ان تالا
رائعة الجمال ، الا ان مظهرها به الكثير من التكلف ، اما
رهف فكانت تضع القليل من لمسات تجميلية رقيقة
اضفت عليها جمالا طاغيا احس بانه يراه للمرة الاولى ، الا
انها مع اقترابها منهم لم تنظر إليه بالمرة ، بل نظرت
لابيها قائلة فى خفوت : انا جاهزة لتقترب منها تالا قائلة

باعجاب شديد : اوعى تقوليلى ان الفستان ده كمان من
تصميمك تالا بحمحة : ايوة تالا : واو .. يجنن ، بجد فنانة
رهف بابتسامة : شكرا مذكور باستعجال : طب يالا بينا
و تبقوا تكملوا كلامكم ده بعدين ليتوجهوا جميعا الى
السيارات لتتفاجئ رهف بانها ستستقل السيارة بصحبة
مراد بمفردهما و لكنها لم تستطع الاعتراض لحظة
واحدة ، ليتحرك مراد بالسيارة وسط صمت حالك السواد
، حتى قطعه مراد قائلا : انتى ليه اختارتى الاسم الغريب
ده لخط الانتاج بتاع الاتيلية رهف بفضول : و انت عرفت
الاسم منين مراد : عرفتته من هدى رهف بامتعاض :
اممم ... هدى مراد ببعض الحدة : على فكرة هدى دى
تبقي اختى الوحيدة و كانت برضة صاحبتك الوحيدة لحد
ماسافرت رهف بتوتر : و انت مالك بتتكلم بعصبية كده
ليه مراد بغضب : اصلك يعنى من ساعة ماعرفتى انى
اتكلمت مع هدى على موضوع الاتيلية و انتى طريقة
كلامك معايا غريبة و زى ما يكون مش طايفة تتكلمى

معايا رھف بغضب مماثل : و انت كنت اتكلمت معايا
امتى قبل كده عشان تعرف ان كان طريقة كلامى غريبة
و الا مش غريبة مراد : ليه يعنى و هو انا مابتكلمش
معاكى رھف و هى تدير وجهها الى نافذة السيارة : و هو
الطريقة اللى بتتعامل معايا بيها اصلا دى فيها كلام ثم
اكملت بسخرية : حمدالله على السلامة .. الله يسلمك ،
صباح الخير .. صباح النور ، مع السلامة ... الله يسلمك ،
و ساعات كمان مابيقاش فى رد ، اتكلمت معايا امتى ..
تعرف عنى ايه غير انى رھف بنت عمك و اللى بالصدفة
تبقي كاتب كتابك عليها ثم قالت بنوع من الالم ... تعرف
بحب ايه و الا بكره ايه ، تعرف عملت ايه بحب و عملت
ايه غصب عنى ، تعرف امتى بحس بامان و امتى بخاف
و بخاف من ايه انت ماتعرفنيش يا مراد ، عمرنا كله
عايشينه سوا تحت سقف واحد ، بس ماتعرفنيش ،
حتى لما كتبنا كتابنا ، كتبناه لان بابا عاوز ده عمرك
سالت نفسك يا ترى البنت اللى شايلة اسمك دى

موافقة عليك و الا اتجوزتك بس لان ابوها عاوز كده مراد
بذهول : انتى ما كنتيش موافقة عليا رھف بتهكم :
سؤالك متأخر اوى يا مراد .. متأخر سنتين بحالھم ، و ما
اعتقدش ابدأ ان اجابة السؤال ده مهما ان كانت اجابته
فى سيارة مدكور ☐☐ تبقى ايه انها ممكن تفيدك دلوقتى
، ما ان ابتعدت السيارة عن المنزل حتى قالت تالا بدلال :
ايه رايك فى شكلى و فستانى .. عجبوك مدكور : طول
عمرک بتعرفى توظفى شكلک و لبسک باللى یناسب
الوقت و المكان تالا بابتسامة : يعنى عجبك لينظر اليها
مدكور بمكر و يعود بعينه مرة اخرى للطريق و قال :
طول عمرک بتعجبينى يا تالا تالا : اكيد مش زى ما انت
بتعجبينى يا مدكور ... نفسى تطلبينى من دادى و نتجوز
مدكور : ما قلت لك ، سليمان مش بالساهل ابدأ انه
يوافق على خطوة زى دى تالا : بس انا قلت لدادى
مدكور بصدمة : امتى حصل الكلام ده تالا و هى تدعى
الحنن : ما قدرتش اخبى حبى و اعجابى بیک اكثر من

كده ، ما قدرتش اسيبه يطلب منى اقرب من مراد اكر
من كده و اسمع و اسكت مدكور بفضول : و كان رد
فعله ايه تالا : اتنرفز شوية ، و اتخانق معايا ، و قال لى ان
عمرك ماتبص لى ، لكن لما لقانى مصرة على موقفى ،
قاللى لو مدكور خطبك منى هوافق ، لكن لو ده ما
حصلش انا هطلب من مراد انه يتجوزك عشان نحافظ
على ارتباط المجموعتين و لما قتلته ماترخصنيش يا
دادى ، قاللى سبق و عملها مدكور مع بنته و برضة
عشان المجموعة مدكور بتفكير : خلاص يا تالا .. انا
هطلبك من سليمان

اللهم منك السلام و اليك السلام تباركت ياذا الجلال
والاكرام غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان
اخر دون الرجوع لى وشكرا ٤ الخيوط الفصل الرابع
نظرت تالا لمدكور بسعادة شديدة و قالت : بجديا مدكور

و عندما وجدت مدكور ينظر اليها بتركيز قالت : اكيد اما
هتخطبنى من دادى و تتجوز ، مش هفضل اقوللك يا
مدكور بية ، ثم اكملت بدلال .. انا هبقى مراتك لوحذك و
انت هتبقى جوزى انا .. تالا سليمان الأنصارى ... تؤتؤ تالا
مدكور العزيزى ، الحلم اللى بحلم بيه من زمان اخيرا
هيتحقق ... اوعذك انى هخليك اسعد زوج على وش
الارض مدكور بابتسامة و هو يتابع القيادة : و انا كمان
اوعذك انك هتشوفى معايا حاجات ماكنتيش تتخيلى ابدًا
فى سيارة مراد ، كان الصمت يظللهم ، انك هتشوفيهما
فى حين كانت رهف تنظر من نافذتها بشرود ، و مراد
مشتت بين مراقبتها و مراقبة الطريق و بداخله غضب
كامن من حديثها الذى سمعه ، و لا يعلم ان كان عمه قد
اجبرها بالفعل على الاقتران به ، ام انها تحاول ان ترد له
الصاع بصاع مماثل و ظلوا على تلك الحالة حتى وصلا
الى مكان العشاء ، و عند هبوط رهف من السيارة تقع
عينيهما على تالا و هى تتأبط ذراع ابيها بثقة و شموخ و

هى تتوجه الى الداخل و هى تكاد تلتصق به فى سيرها
المتعرج ، لتنظر رهف سريعا الى مراد لتلاحظ انه هو
الآخر يتابع المشهد بذهول ، ثم نظر الى رهف ، و عندما
تقابلت اعينهما قالت بفضول : هو اللى شفته ده
الطبيعى بتاع سهراتكم سوا بمراد بنفى : الحقيقة لا ،
دى اول مرة تحصل رهف بامتعاض : طب ياللا بينا
ليستوقفها مراد و هو يمد يده اليها قائلا : متهيالى
ماينفعش ان هم يدخلوا بالشكل ده و هى حياللا بنت
شريكه ، و احنا ندخل كل واحد فى ناحية و الكل عارف
اننا كاتبين الكتاب ، هاتى ايدك لتزدرد رهف لعابها و
تعض على وجنتيها من الداخل بامتعاض و هى تتأبط
ذراعه و كأنها تساق الى الهاوية ، حتى وصلوا الى الداخل ،
حيث قاعة متوسطة الحجم بها مائدة كبيرة تتسع الى
ملا يقل عن اثنى عشر فرد ، و كان يوجد بالفعل خمس
من الرجال باعمار متفاوتة فى استقبالهم ، و ما ان دلفوا
اليهم حتى نهض الجميع بترحاب شديد جاسر و هو رجل

في العقد الثالث من العمر : اهلا يا مدكور بية مدكور
باعتذار : متأسف يا جماعة ، كان المفروض اكون في
استقبالكم جاسر بلطف : و لا يهكم يا مدكور بية ،
مافيهاش حاجة لما نكون في استقبالك احنا مرة ، طول
عمرک بتبقى في استقبالنا مدكور و هو يشير الى تالا :
اقدام لكم تالا هانم الانصارى .. بنت سليمان بية الانصارى
، شريكنا في المشروع بتاعنا ليهمهم الجميع و تختلط
اصوات الترحيب : تشرفنا .. اهلا و سهلا .. فرصة سعيدة
تالا بابتسامة اجتماعية : اهلا بيكم و اتمنى انه مايكونش
اخر تعامل ما بيننا ، الحقيقة دادى طول عمره بيتعامل
مع مجموعة العزیزى ، ثم نظرت لمدكور و اكملت بثقة :
و اعتقد ان التعامل هيفضل بعد كده على طول ، و
الحقيقة دايمًا مجموعة العزیزى بتعرف تنتقى العملاء
بتوعها كويس ، و ده اللى مخلص دادى متمسك بالتعامل
معاهم مدكور بدبلوماسية : اتفضلوا يا جماعة استريحوا
.. شرفتونا جاسر و هو ينظر لرهف باعجاب : مش تعرفنا

الاول على الضيفة اللى معاكم يا مدكور بية مدكور : اه ..
دى رھف .. بنتى جاسر : مش معقول ، و ازای مخبيھا
عننا السنين دى كلھا يا مدكور بية كان مراد يلاحظ نبرة
الاعجاب فى حديث جاسر فقال و هو يكبت غيظه :
الحقيقة من ساعة ما كتبنا الكتاب و ھى مشغولة فى
رسالة الدكتوراة بتاعتھا ليعود الجميع الى مكانه فى حين
قال مؤمن و ھو شريك جاسر : و ياترى بقى الدكتوراه
بتاعتك فى ايه يا رھف ھانم رھف بارتباك و ھى تنقل
عينيھا بين مراد و ابيھا : فى القانون التجارى مؤمن : بس
القانون التجارى ده بحرہ واسع اوى رھف : الحقيقة
رسالتى عن قوانين الشركات المساهمة فؤاد و ھو احد
المدعويين : الحقيقة موضوع صعب و متفرع جاسر
بضحك : اه طبعا .. لا يفتى و مالك فى المدينة ، ثم اكمل
قائلا و ھو يشير الى فؤاد : اصل ده بقى يا ستى يبقی
المستشار القانونى لمجموعة الجاسر ... المجموعة
بتاعتنا .. حجة فى القانون التجارى رھف : تشرفنا جاسر :

و اسمحيلي اقدم لك نفسى ... جاسر علم الدين ، انا و
مؤمن ولاد عم و نبقى الورثة الشرعيين للمجموعة كان
الغضب هو العنوان الرئيسى لحالة مراد فى تلك اللحظة ،
فقد لاحظ اهتمام الجميع برهف و الحديث معها ، حتى
انهم لم يهتموا بتالا الشريك الرئيسى لهم هذا الاهتمام ،
و لكنه قبل ان يطاوع شيطانه فى الاحتداد بالحديث اليهم
وجد ثلاث سيدات غاية فى الاناقة و قد انضممن اليهم فى
حين تقول احداهن : ماتأخذوناش يا جماعة ... اتأخرنا
عليكم لينهض كل من جاسر و مؤمن و عدى و هو يعد
المحاسب القانونى لمجموعة الجاسر لاستقبالهن ،
فيقول مؤمن موجهها حديثه لتالا و رهف و هو يشير الى
السيدات واحدة تلو الاخرى و هو يقدمها اليهما : اسمحوا
لى اقدم لكم .. مدام رقية مراقى ، و مدام سميحة تبقى
مراة فؤاد بية و دى بقى تبقى مدام بثينة مراة عدى
لترحب بهم رهف و تالا التى نظرت بتساؤل لجاسر و
قالت : اومال انت المدام بتاعتك فين يا جاسر بية ، رغم

انى شايفة دبلة فى ايدك الشمال جاسر بابتسامة :
الحقيقة المدام عندى مالهاش فى الاجتماعيات دى و
كمان معاها بيبى صغير مستحوز على كل وقتها
لتتبادل النساء التحية مع تالا و رهف و ما ان جلسن
حول المائدة و بدأت مراسم العشاء حتى قالت رقية و
هى توجه حديثها لرهف برقة : الحقيقة احنا اتجمعنا
اكثر من مرة مع والدك يارهمف ، مش عارفة ليه كان
مخبيكى عننا كل الوقت ده رهمف بابتسامة : الحقيقة انا
الدراسة كانت واخدة كل وقتى بثينة باعجاب : بس
ذوقك فى اللبس يجنن يا رهمف ، و مش مكرر خالص تالا :
اوعى تقوليلى ان انتى اللى مصممة فستانك ده كمان
يا رهمف رهمف بارتباك و هى تنظر لمراد : الحقيقة ايوه
النساء فى آن واحد : والو .. تحفة رقية : تعرفى ...
اكيد : بتفكرينى بماركة لبس بحبها اوى بثينة بحماس
تقصدى بروكن هارت .. مش كده رقية : بالضبط .. هى
رهمف لرقية و هى تنظر لمراد بشئ من التحدى :

فستانك ده من خط انتاجهم يا مدام رقية .. مش كده
رقية : فعلا .. الحقيقة من ساعة ما جربت اتعامل
معاهم ، و انا بقيت اجيب معظم لبسى من نفس
الماركة ، بس اسمحيلي احييكى على فستانك ، ذوقك
حلو اوى ، بس ياترى بقى انتى اللى بتنفيذى كمان و اللا
حد تانى رهف : الحقيقة مش دايمًا ليتدخل مراد قائلا و
هو ينظر لرهف بنوع من الثبات : الحقيقة اللى لسه
ماحدث يعرفها ... ان رهف تبقى صاحبة بروكن هارت
لتختلط اصوات الدهشة و التعجب مع اصوات التهاني و
التى لم تعيها رهف او تعطيها انتباهها ، فكان انتباهها
بالكامل مع وجه ابيها الذى كان ينظر اليها بجمود بدون
اى تعليق و كأن لا شئ يعنيه ، ليطركهم فى مهرجانهم
الخاص ، لتقول رقية : بس تعرفى يا رهف .. من ساعة ما
ابتديت اتعامل مع الماركة دى و كان دايمًا فى سؤال
يلح فى دماغى و نفسى اعرف اجابته رهف بفضول :
سؤال ايه ده يا ترى رقية : الاسم يا رهف ، ليه اختارتى

الاسم ده بالذات ، رغم انه اسم جذاب و ما اعتقدش ابدًا
انه ممكن يتكرر باى شكل من الاشكال ، بس ليه رهف
بحزن : الحقيقة حسيت ان الاسم مناسبنى بعد وفاة
والدتى الله يرحمها رقية باسف : سامحينى انا اسفة ما
قصدتش ابدًا انى افكرك او اضايك رهف بابتسامه
ودودة : انا عارفة ... ما اتضايقتش صدقيني و ظلوا
يتبادلون الاحاديث العامة ، و التى كانت رهف تحتل
النسبة الاكبر منها حتى انتهى الجميع من تناول الطعام
ليحرك المذكور الحوار بحكة شديدة الى حوار عملى بحث
لتنفصل احاديث الرجال عن احاديث النساء ، حتى ان
النساء جميعهن الا تالا قد سحبوا مقاعدهن الى ركن
بعيد حتى يستطيعوا ادارة حوارتهن بعيدا عن حوارات
العمل المملة ، بينما قالت تالا لهن بمرح : كده هتسيبونى
لوحدى ، ثم قالت لرهف .. اعملى حسابك هتحيلى
على كل حاجة اما نرجع البيت فى مجلس النساء قالت
بثينة لرهف : هى تالا عايشة معاكم يا رهف .. هى تقرب

لكم رهف : لا .. بس باباها يعتبر شريك لبابا و معظم
شغلهم مع بعض ، و تالا هى اللى بتبقى دايمًا مع بابا
مكان باباها سميحة بايعاز : و هى متعودة تتعامل مع
مدكور بية بالارحية دى لتنظر رهف اليهم لتجد تالا
تتمايل على مدكور من فينة لاخرى و هى تهمس اليه
بشئ ما يجعله يبتسم تارة و يتجهم اخرى لتكمل
سميحة حديثها قائلة : اسمحيلي يا رهف ... رغم ان دى
اول مرة اشوفك و اشوفها برضة ، لكن البنّت دى
لتصمت و هى تحرك رأسها ذات اليمين و ذات اليسار و
على وجهها علامات الامتعاض التى تدل على عدم
الراحة ، لتقول رقية : المهم انها تبقى بعيدة عن مراد بية
... هو ده المهم لتذكر رهف حديث ابيها عن رغبة
سليمان بتزويجها من مراد لتتنهد بأسى لتسمع شهقة
مكتومة من بثينة و عندما نظرت اليها وجدتها تحبس
شهقتها بيدها وعيناها مسلطة على تالا التى وجدتها
تقترب برأسها و هى تتحدث مع مدكور و احدى يديها

تعبث بملابسه و كأنها تزيح شيئاً وهمياً من عليها ،
لتقول سميحة : البنت دى مش سهلة ابدأ ... ربنا يكفيننا
شرها اما تالا فكانت تقول بهمس لمذكور : حبيبى البنود
بتاعة الاشراف على المشروع دى ليه ساينها كلها
لمجموعة جاسرية مذكور بحممة خافتة : اتعدلى فى
قعدتك يا تالا ، الستات عينهم علينا و هيعملوا من الحبة
قبة لتبتعد تالا و هى تدعى الحزن قائلة بامتعاض: مش
انت قلت هتطلبنى من دادى مذكور : و انا عند كلمتى ،
بس الناس دى لسه ماتعرفش الكلام ده ، و حتى لو
يعرفوا .. احنا نعتبر فى مكان عام و مش لوحدها ... فيه
اصول ما ينفعش ابدأ نتخطاها ، و ماتنسيش اننا دلوقتى
فى شغل لتنتهى سهرة العشاء ، ليعود الجميع الى منزله
، و عند اتجاه رهف ناحية الدرج للوصول لغرفتها سمعت
صوت ابيها قائلاً بحزم : رهف لتستدير رهف و تنظر لابيها
بحذر فوجدته يقول : متهايلى فى كلام بيننا محتاج اسمعه
... حصلىنى على المكتب و دون ان تشعر وجدت نفسها

تنظر لمراد و كأنها تستنجد به ، و لكن مذكور يقول في
حدة ... ياللا مش هستناكى للصبح تالا بغنج : محتاجنى
معاكم مذكور بجمود : لا .. اطلعى انتى استريحى لتتجه
تالا الى الاعلى ، بينما ذهبت رهف إليه في رهبة و كأنها
تساق الى حتفها و ما ان دلفت الى حجرة المكتب الا و
وجدت مراد خلفها مباشرة و كأنه حائط صد ضد اى
هجمة قد تصيبها ليجلس مذكور قائلا بجمود : اقعدى ...
و عاوزك تقولى بالظبط ايه الكلام اللى سمعته الليلة
دى ده ، و اتيلية ايه ده اللى مراد قال ان انتى تبقى
حضرتك عارف انى : صاحبته رهف و هى تزدد لعابها
.... مراد مقاطعا اياها : الحقيقة يا عمى احنا كنا مقررين
نعمللك الحكاية دى مفاجأة ، لاننا كنا عاوزين نبلغك
بالحكاية و رهف واقفة على رجلها .. و ناجحة و محققة
سمعة كمان .. زى ما حضرتك سمعت النهاردة كده من
الستات اللى كانوا موجودين مذكور بحدة : مش عذر ابدأ
يا مراد ، ازاي تبقى بنتى بتشتغل و بتختلط بناس و انا

آخر من يعلم رهف : بس انا ما بختلطش بحد يا بابا
مدكور بعدم تصديق : يا سلاام ، اومال الشغل ييمشى
ازاى بقى ان شاء الله رهف بتوتر : انا بعمل التصميمات
و بقول على كل اللى انا عاوزه و عندى اللى بيساعدونى
و بينفذولى اللى انا عاوزه مدكور بفضول : و مين بقى
هم اللى بيساعدوكى دول رهف و هى تحاول اخفاء
رهبتها : امينة بنت دادة زينب مدكور بغضب : كمااان ،
كمان طلعتينى طرطور قدام الخدم و الشغالين مراد :
العفو يا عمى ... ليه حضرتك بتقول كده بس مدكور :
اومال عاوزنى اقول ايه يا سى مراد مراد و هو ينظر
لرهف : تقول ان كل اللى بيساعدوها دول فاهمين و
عارفين ان كل حاجة بتمشى باوامرك ، و بعدين هو انا
ايه و حضرتك ايه يا عمى .. مش واحد مدكور : و يا ترى
بقى الاتيليه ده كان بيتصرف عليه منين طول الوقت
اللى قرطستونى فيه رهف : من فلوسى مدكور بفضول :
فلوسك دى اللى هى ايه بالظبط انا عاوز افهم رهف :

ورثى من ماما الله يرحمها لينتفض مدكور بغضب قائلا :
انتى بعنى ارض امك رھف برھبة : لأ طبعاً .. انا مش
ممکن اتصرف تصرف زى ده ابدأ ، و كمان من غير ما
تعرف مدكور بحدۃ : اومال جيبتى فلوس منين ، و
اتكلمى على طول و خلى كلامك مفهوم و واضح ، انا
مش هقعد اسحب الكلام من على لسانك رھف بذعر :
من ايراد الارض بتاعة ماما ، حضرتك سايبها لى ، و قلتلى
اتصرفى فيها زى ما انتى عاوزه ، و انا كنت بحوشها كلها
لانى ماكنتش بحتاج حاجة ، لحد ما جه وقتها ، اخذتهم و
عملت بيهم الاتيلية ، و شوية شوية الاتيلية بقى يغطى
مصاريفه ، و من السنة اللى فاتت بقى كمان فى ارباح ،
و بقى فى فائض غطى كل المصاريف اللى اتصرفت قبل
كده و بزيادة كمان ، و ده شجعنى انى افكر فى الفرع
الجديد اللى عاوزه اعمله فى القاهرة مدكور و هو ينظر
لمراد بتفحص : و انت بقى كان عندك علم من البداية
بكل الحكاية دى بتفاصيلها ، و متابعتها بنفسك من الاول

مراد بحممة : ماينفعش انسب مجهود رهف لروحي يا
عمى ، ده تعبها ومجهودها ، انا بس كنت براقب من بعيد
عشان ماحدش يضايقها ، لكن هي اللي كانت قايمة بكل
حاجة ، دى حتى لسه امبارح كانت بتقوللى انها قررت
تعمل فرع فى القاهرة عشان تبقى قريبة من العملاء
بتوعها مذكور : و ياترى بقى الاتيلية ده بقاله كام سنة
رهف بتتردد : اربع سنين مذكور بسخرية : اربع سنين و
انتم مخبيين عليا و قال ايه بتحضروا لى مفاجأة ، مفاجأة
جملى مراد : ما انا قلت لحضرتك كنا مستنيين ان
الاتيلية يسمع كده ، و امبارح بس عرفت ان بقى لنا خط
انتاج للتصدير ، و دى طبعا حاجة تشرف ، فقررت انا و
رهف اننا نصارح حضرتك ، ده انا حتى .. كنت ناوى
، بس اللي حصل النهاردة ، اعمل حفلة بالمناسبة دى
خلانى عاوز اعرف الناس دى ان الماركة اللي كانوا
بيتكلموا عنها دى .. تبقى ملك رهف مذكور العزيزى ، و
الى خلاص هيبقى لها فرع كمان فى القاهرة مذكور

بخبث : و انت وافقت بقى على الفرع ده مراد : و ما
اوافقش ليه ، المشروع نجح و محتاج يتوسع مذكور : و
ياترى لما تعمل فرع فى القاهرة ، هى هتقدر تديره ازاي
من هنا لتقول رهف بلهفة : ماهو بعد اذن حضرتك ، انا
محتاجة انى انزل استقر فى القاهرة مذكور : و جوزك
موافق على الكلام ده رهف بدهشة : جوزى مذكور
بسخرية : ااه جوزك ، لان معنى كلامكم ده ، انكم عشان
تنفذوا الحكاية دى ، انكم لازم تتمموا جوازكم و الا انتى
ناوية تنزلى تعيشى فى القاهرة و تقعدى لوحدهك و هو
كمان يبقى قاعد لوحده رهف : و ليه لوحدى ، ما
رهف : مش فاهمة ❏ حضرتك مذكور : مش فاضى
مذكور : ايه اللى فى كلامى مش مفهوم ... بقول لك ان
قالها و ❏ حضرتى مش فاضى ، ثم انا ... انا قررت اتجوز
هو ينتقل بعينيه بين رهف و مراد الذى اعتلت الصدمة
ملاحظهما ، ليغلفهم الصمت و كأن على رؤوسهم الطير ،
فاستطرد مذكور قائلا : ايه .. مالكم سكتتم كده ليه اكن

مراد : ابدأ يا عمى ، بس المفاجأة □ القطة كلت لسانكم
و الا الاعتراض مراد بتردد و .. □ مذكور: المفاجأة برضة
هو ينظر لرهف : ماحدش يقدر يعترض يا عمى ، دى
حياتك الشخصية و حضرتك حر مذكور : و انتى يا رهف ،
رهف □ رأيك برضة من رأى جوزك ، و الا ليكى رأى تانى
مذكور : تالا بنت الانصارى رهف بصدمة □ بجمود : مين
تالا اللى كان ابوها عاوز يجوزها لمراد مذكور و على : □
وجهه علامات الزهو : بس هى اختارتنى انا .. ما
رهف بصدمة اكبر : افهم من كده انكم □ اختاريتش مراد
اتكلمتم فعلا فى الموضوع و انها كمان موافقة مذكور : انا
مش صغير عشان اتكلم فى حاجة انا مش مالى ايدى
منها رهف باستنكار : دى عمرها تقريبا زي ، يعنى فى
مذكور بحدة : و انا مش عجوز يعنى للدرجة □ عمر بنتك
دى ، و لولا انى اتجوزت والدتك و انا صغير ماكاتش بقى
عندى بنت فى سنك و انا فى العمر ده مراد بجمود :
ماحدش من حقه ابدأ انه يعترض على جوازك يا عمى ،

لكن .. ليه تالا ، ما ممكن اى حد تانى مناسب لحضرتك
مدكور بحزم : انا بس اللى احدد ايه اللى يناسبنى و ايه
اللى ما يناسبنيش يا مراد مراد : افهم من كلام حضرتك
ان ده قرار نهائى مدكور : ايوة ، و هطلبها بكرة من ابوها
رهف ببعض الحدة : و انت بقى ضامن انه يوافق عليك
بعد ما كان حاطط عينه على مراد لينهض مدكور من
مقعده بغضب قائلا : انتى نسيتى نفسك و الا ايه ،
مراد و هو يقف حائلا ❏ ازاي تتكلمى معايا بالطريقة دى
بين مدكور و رهف : بالراحة يا عمى ، هى ماتقصدش ،
ده بس بسبب المفاجأة مدكور بصيغة الامر : اعملوا
حسابكم انتم الاثنين ان جوازكم فى خلال اسبوعين تلاتة ،
و بعدها تنزلوا تقعدوا فى القاهرة رهف برفض : ازاي
مدكور بصلف : زى الناس ، اللى قلته ❏ يعنى الكلام ده
يتنفذ بالحرف الواحد و من غير نقاش ، و الا انتى ناوية
تعترضى على كلامى رهف باستياء : حضرتك بتتكلم فى
جوازي ، ازاي مايبقاليش رأى كده فى اى حاجة و من غير

ماتناقشنى فيه كمان مذكور بأمر : امشى غورى من
قدامى ، طول عمرى بقول الكلمة وبتتنفذ من قبل ما
اخلص كلامى ، جاية النهاردة بعد كل السنين دى و
عاوزه تعصينى و تعدلى على كلامى ، اللى قلته هيتنفذ
بالحرف الواحد ، و انتى تدخلى اوضتك ماتطلعيش منها
الا بأمرى و على الله المح بس خيالك قبل ما اسافر بعد
بكرة .. انتى فاهمة لتنظر له رهف بالم ، ثم تهول من
ليلتفت مراد و هو ❏ ❏ ❏ امامه و عبراتها تغسل وجهها
يشيعها بنظراته التى تتخلى عن الجمود لاول مرة ليعود
بنظره الى عمه قائلا بتخوف : يا عمى ... حضرتك كنت
قاسى بزيادة على رهف ليقترب مذكور من مراد و يقول
بهمس : عاوزك تطلع الجنينة شوية وبعدين ترجع تانى
بعد كده ، ثم قال بصوت جهور : انا خلاص مش عاوز
نقاش تانى فى الموضوع ده ... انتهيينا يا مراد و عندما نظر
اليه مراد بريبة وجد مذكور يشير اليه بعينه الى بقعة
بعينها خارج الغرفة ، و عندما نظر مراد الى تلك البقعة

لمح ظلا لشخص ما علم صاحبتة على الفور تالا .. و
التى كانت تقف منذ البداية و هى تختلس الاستماع
اليهم ، فبعد ان وصلت غرفتها .. خلعت حذاءها و هبطت
اليهم مرة اخرى و هى تتخفى خلف الستائر لتستمع الى
حديثهم بالكامل ليومئ مراد الى عمه و يذهب الى الخارج
دون ان ينظر وراءه حتى خرج من القصر بالكامل ، و
عندما رأته تالا قد غادر المكان باكملة ، اسرعت الى
غرفتها حتى لا ينتبه لها احد ، و كان مذكور يراقبها من
، حتى عاد اليه ۞ بعيد و على وجهه ابتسامة سخرية
مراد مرة أخرى فأشار اليه مذكور كى يغلق الباب خلفه و
يقترب منه ، و ما ان فعل مراد ما امر به عمه ، حتى قال
مذكور بهمس ساخر : ييلعبوا بيا الكورة مراد : ايه الحكاية
.. انا مش فاهم حاجة مذكور : سليمان و بنته ... بعد ما
يئسوا منك نقلوا العطا عليا ، و فاكرينى بريالة هصدق
التمثيلية الهبلة اللى بيعملوها عليا مراد بذهول و هو
يشير باصبعه للاعلى : تقصد ان تالا مذكور بسخرية :

متفقة مع ابوها انها تجيب رجلى مراد : طب ليه مدكور
بغيط : ما تفوق بقى من الطيبة اللى انت فيها دى ،
الدنيا مش كلها شغل و بس ، و لا سالكة كده زى ما انت
فاهم يا مراد ، المفروض انك ابن سوق و فاهم كويس
الكلام ده ، سليمان هيموت و يحط رجله فى المجموعة
عندنا باى شكل مراد : طب ماهو تلت اربع الصفقات
بيبقى معنا مدكور : بس هو عاوز الصفقات كلها ، و
عاوزها رسمى و بالاجبار ، نفسه يحط ايده على جزء من
المجموعة ، و لما لقي مافيش فائدة منك ، قال نجرب
العجوز اللى اول ما بنته هتشاور له هيجرى عليها زى
الاهبل مراد بذهول : طب و لما حضرتك فاهم كل الكلام
ده ، ليه وافقتها مدكور بخبث : عشان بدل ماهم اللى
يحطوا رجليهم فى مجموعة العزيزى ، انا اللى هحط
□ □ □ رجلى فى مجموعة الانصارى

اللهم انت ربى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان
اخر دون الرجوع لى وشكرا ه الخيوط الفصل الخامس
مراد بذهول : طب و لما حضرتك فاهم كل الكلام ده ، ليه
وافقتها مذكور بخبث : عشان بدل ماهم اللى يحطوا
رجليهم فى مجموعة العزيزى ، انا اللى هحط رجلى فى
مراد بفضول : تقصد ايه ؟؟؟ مجموعة الانصارى
مذكور بسخرية : اقصد انى هطبق عليهم المثل اللى
بيقول تيجى تصيده يصيدك ليصمت مراد و هو يحاول
ثبر اغوار عمه و لكنه يفشل فشل ذريع ، لينتبه على
صوت مذكور مرة اخرى و هو يقول بايعاذ : المهم انت و
رهف دلوقتى لازم تحضروا روحكم للجواز فى اقصر فترة
عشان اقدر افوق و اركز فى اللى جاى مراد و هو يحمم
بتوتر : انا مش مستريح ابدأ للحكاية دى ، مانفضها سيرة
، انا الحقيقة طول السنين دى مش فاهم ليه حضرتك

مصمم على شراكة سليمان الانصارى رغم انك عارف و
فاهم نيته من زمان ليلتف مدكور حول مكتبه ليترتمى
بجسده على المقعد و هو يقول بامتعاض : انا مش
عارف هتتعلم امتى ، طول الوقت ده و ماقدرتش تفهم
انا ليه صابر عليه و على طمعه فى المجموعة بتاعتنا مراد
بنفى : الحقيقة لا مافهمتش مدكور بتتهيدة عميقة :
طول عمر سليمان و هو يعتبر المنافس الوحيد
لمجموعتنا يا مراد ، و عشان كده بحاول اكسر سمه مراد
بعدم اقتناع : ده بزنس يا عمى ، و المنافسة موجودة منه
و من غيره ، يبقى تفرق ايه بقى مدكور : الشرف يا مراد
مراد باستغراب : مش فاهم مدكور : من قبل ماتتخرج
من الجامعة و انت ايدك بايدى ، عمرك شفتنى بشتغل
شغل مش نضيف ، او بضرب من تحت التراييزة مراد : لا
طبعا ، ده حضرتك بينضرب بيك المثل فى الشرف و
الامانة مدكور : و هو ده اللى سليمان طمعان فيه ، الاسم
النضيف مراد : بس برضة اسم الانصارى مش شوية يا

عمى مدكور : كمركز و نفوذ هو اكبر مننا بكثير ، يمكن
بيحاول يتدارى شوية عشان ماحدش يطمع فيه و فى
بنته اللى برضة ماعندوش غيرها ، لكن على اد نفوذه و
جاهه ده الا انه ماقدرش يكسب ثقة الناس فيه زى ما انا
قدرت ، و ده لانه ماعندوش ميزان لاي حاجة غير الفلوس
و بس مراد : بس هو ملتزم بكل الشروط بتاعتنا فى كل
الشغل اللى عملناه مع بعض و الحقيقة عمره ما حاول
انه يخلف الاتفاق ده مدكور : لانه عاوز العملاء بتوعنا
يثقوا فيه زى ما بيثقوا فينا .. فهمت مراد : انا فهمت
وجهة نظرك فيه ، لكن مافهمتش برضة ليه مستمرين
فى شراكتنا معاه مدكور : لاننا لو ماشاركنا هوش بارادتنا
هيشاركنا غصب عنا ، الانصارى ما بيعرفش يلعب بشرف
مراد بذهول : و هو يقدر يعمل ايه يعنى مدكور : لااا ، لو
على يقدر يعمل ايه ، فيقدر يعمل كثير ، ده كفايه انه
يقلب علينا البنوك بعلاقاته ، او يضرب لنا المشاريع
بتاعتنا مراد: و لما حضرتك عارف كل الكلام ده ، ازاي

بتقول انك هتتجوز بنته و كمان هتخط رجلك في
المجموعة بتاعته بدل ما يحصل العكس ثم اكمل بتردد
: و بعدين برضة يا عمى سامحنى ، حضرتك لو عملت
كده مش هيبقى حرام .. مهما ان كان دى حاجة مش من
حقنا ليصمت مذکور لعدة لحظات و هو ينظر لمراد
بتركيز ثم قال : من الناحية دى ماتقلقش ، اكيد مش
هتصرف اى تصرف من غير علمك ، بس قبل اى حاجة
عاوزك تكلم المحامى الشخصى بتاعنا ، مش محامى
المجموعة مراد : خير مذکور بخفوت : بلغه يحضر عقود
لنقل ملكية المجموعة مناصفة بينك انت و رهف مراد
برفض: لا طبعا .. ايه الكلام ده ، انا مش عاوز حاجة و لا
محتاج الكلام ده ، و حضرتك عارف ان ميراثى من بابا الله
يرحمه زى ماهو بالمستش منه ملیم مذکور بحزم :
الى اقوله يتنفذ و مش عاوز اعتراض و لا عاوز حرف من
الكلام ده يطلع برانا .. انت فاهم ، انا عاوز اتطمئن عليكم و
على المجموعة قبل ما اخطى اى خطوة مراد بقلق : و

لازمته ايه بس ، ماحضرتك ترفض الموضوع و خلاص
مدكور بسخرية : اصلك طيب و على نيائك ، سليمان
مش هيهداله بال الا لما بنته يبقى ليها صفة هنا في
البيت ده ، و طالما انى اقدر أبعدھا عنك انت و رھف ،
يبقى كله يھون في سبيل سعادتكم ، و عشان كده
عاوزكم تتجوزوا في اسرع وقت عشان اقدر افوق و اركز
للى جاي مراد : طب و رھف مدكور : مالھا مراد بحمحممة
: مش المفروض تبقى موافقة على الكلام ده مدكور
بامتعاض : و ھى من امتى بتعترض على كلامى مراد :
بمناسبة عدم اعتراضھا على كلام حضرتك .. كنت عاوز
اسال حضرتك على حاجة كده مدكور بفضول : حاجة ايه
دى يا ترى مراد بتردد : يعنى .. وقت ماكتبنا الكتاب ،
حضرتك سالت رھف عن رايھا في جوازھا منى مدكور
بتفكير : مش فاكّر مراد بذھول : يعنى ايه مش فاكّر يا
عمى .. ده جواز ، و جواز بنتك كمان مش حد غريب ،
معقول يعنى تكون مش فاكّر اذا كنت اخدت رايھا و الا

لا مذكور : اصل اخذ رايتها في ايه انا مش فاهم ، انت ابن عمها و اولى بيها من الغريب ، و طول عمرنا و احنا ده سلونا في الصعيد ، يعنى انا ما اخترعتلكمش حاجة جديدة مراد باعتراض خافت : بس على الاقل كان لازم تسالها عن رايتها مذكور : هو انت ليه عاوز تعمل حكاية من مافيش و اשמعنى دلوقتى عاوز تعرف بعد ما عدى سنتين بحالهم على الكلام ده ، و بعدين يعنى .. هى رهف كان ممكن تفكر انها تعترض عليك بعد ما اتواعدتوا لبعض من و انتم لسه عيال صغيرة كان مراد يتردد في أذنيه صدى صوت رهف و هى تقول له بحزن : عمرك سالت نفسك يا ترى البنت اللي شايلة اسمك دى موافقة عليك و الا اتجوزتك بس لان ابوها هو اللي عاوز كده ليلاحظ مذكور انشغال فكر مراد و شروده عنه فقال : بتفكر في ايه شاغلك للدرجة دى لينتبه مراد و يقول : ابدأ يا عمى مافيش لينهض مذكور من مجلسه قائلا : يبقى تطلع تنام و الصبح تكلم المحامى اول

ماتوصل مكتبك ، و كلم مكتب الديكور اللى بنتعامل
معاه فى القاهرة و حدد معاهم معاد عشان يروحوا الفيلا
هناك و شوف ان كنت عاوز تغير حاجة هناك ليحمحم
مراد بصوته و يقول : حاضر يا عمى .. زى ما تحب ، بس
.. حضرتك هتفضل حابس رفف فى اوضتها صحيح لحد
ما تسافر بعد بكرة زى ماقلتلهامدكور : مش عاوزها
تشوف تالا و لا تحتك بيها .. مش عاوز مشاكل مراد :
طب على الاقل تفهمها مدكور بتحذير : اوعى .. مش
عاوز وجع دماغ دلوقتى ، سيب كل حاجة لوقتها مراد
برجاء : طب على الاقل طيب خاطرها بكلمتين ، اكيد
مش هتفضل طول الوقت ده و هى بالشكل ده ، و
بعدين ماهى تالا هتفضل هنا حتى بعد ماحضرتك
تسافر القاهرة مدكور بتفكير: عندك حق ، ماشى ، بكرة
الصبح ... مراد : الليلة دى مدكور باستغراب : انت ايه
حكايك الليلة دى ، و ايه الاهتمام المفاجئ برفف ده ..
من امتى يعنى مراد ببعض الضيق : هدى اجلت اجازتها

لمعاد مناقشة الدكتوراة بتاعة رهف ، و اما انا اعترضت
لانى كده هتحرم منها فترة اطول ، قالتلى انها لو كانت
شايقة اهتمام منى او من حضرتك برهف كانت اتطمنت
اننا هنبقى جنبها فى يوم زى ده ، لكن عشان هى شايقة
ان اهتمامنا كله بالشغل فعارفة انها هتبقى لوحدها
وقتها فكرت فى كلام هدى و حسيت اننا فعلا مقصرين
فى حق رهف و ان من حقها انها تلاقى مننا اهتمام اكتر
من كده مدكور : و هى رهف اشتكت لها مراد بتفكير : ما
اعتقدش ، لان هدى لما قالتلى الكلام ده كان وسط
كلامنا عادى ، يعنى ما كلمتنيش مخصوص عشان
تقولهاولى مدكور : عموما رهف مش صغيرة و اكيد
فاهمة و مقدرة كل الكلام ده مراد : ممكن تفهم و تقدر
انشغالنا ، لكن فى حكاية جوازنا ده اللى حضرتك عاوزنا
نسرعه من غير حتى ماتبلغها نبقى كده بنهمشها و
بنلغيها تماما لينهض مدكور و هو يقول : خلاص زى ما
انت عاوز ، هعدى عليها قبل ما اروح انام ، لكن بقى لو

لقيتها نامت اكيد مش هصحيحها مخصوص عشان اقول
لها الكلام ده مراد بتفهم : تمام تصبح على خير مذكور : و
انت مش هتطلع تنام مراد : هراجع بس كام نقطة كده
اتكلمنا فيها مع جاسر و هحصل حضرتك على طول في
غرفة رهف ... بعد وصولها لغرفتها ، ظلت لفترة غير
قصيرة تبكى بمرارة بسبب قرار ابيها بزواجه من تالا ، و
تبكى ايضا قسوته عليها ، لتنهض بعد فترة لتغيير
ملابسها و الاستعداد لقضاء صلاتها و بعد ان فرغت من
اداء الصلاة .. كانت تجلس على سجادة صلاتها و هى
تسبح الله و تشكو إليه حالها في ذات الوقت ، ثم قامت
الى فراشها لتجلس عليه بعد ان جذبت صورة والدتها
القابعة بجوار الفراش دائما و قالت من بين دموعها :
عمري ما اتصورت ابدا انه ممكن يعمل كده في يوم من
الايام ، انا عارفة انه حقه و حلال ، بس ليه تالا ، دى تقريبا
سناها من سننى ، ازاي يسلم نفسه لانسانة بالتفكير و
العقلية دى ، ازاي بجيبلى مرأة اب بعد السنين دى كلها

، و مين .. تالا !! ثم اكملت بسخرية : و اللا تفكير و عقلية
ايه بقى ... الا ده على طول عاوزنى ابقى زيها ، دايم
شايفها احسن منى و سابقانى بخطوات كتير و دايم
شايف انى لا يمكن اقدر اعرف اعمل ربع اللى هى
بتعمله لتنتبه من وسط حديثها مع نفسها على طرقات
قصيرة على الباب لتعلم على الفور صاحبها ، و قبل ان
تتمكن من ان تمسح دموعها وجدت ابيها يقف امامها و
هو يراقب يدها الممسكة بصورة زوجته الراحلة ، ليغلق
الباب و يتقدم إليها مرة اخرى مادا يده ملتقطا الصورة
من بين يديها لينظر إليها لبعض اللحظات فى جمود ثم
يعيدها الى مكانها مرة اخرى بجوار الفراش ثم يجلس الى
جوار رهف قائلا بجمود : ممكن اعرف الدموع دى لازمتها
ايه رهف بتردد : اابدا يا بابا ، انا بس افكرت ماما الله
يرحمها مدكور بصدق رغم جموده : و من امتى حد
نسيها .. الله يرحمها لتسود فترة من الصمت كادت رهف
خلالها ان تموت قلقا من محاولة تخمين سبب زيارة

ابيها لها بغرفتها و التى لا تحدث الا كل عدة سنوات و
لسبب شديد القوة ، اما مذكور فكان يحاول ترجمة
بعض الكلمات برأسه لفتح الحوار معها و هو يس/ب
مراد مئة مرة على وضعه فى هذا الموقف ، ليسمع رهف
و هى تقول فى فضول متردد : هو فى حاجة حضرتك
نسيت تقولهالى تحت مذكور : ايوة .. انا كنت عاوزك
تفهمنى ان كل حاجة بعملها .. بعملها عشان مصلحتك ،
يمكن فى حاجات كتير مش هتقدرى تفهميها دلوقتى ،
لكن اكيد هيجى يوم و تفهمى كل حاجة المهم انا
عاوزك تنتبهى لحالك كويس الفترة اللى جاية دى ،
وتشوفى ايه اللى ناقصك و تبلغينى عشان اجيبهاالك و
هسيبك مبلغ كبير قبل ما اسافر عشان تجيبى كل اللى
نفسك فيه ، و انا هخلى زينب تبقى معاكى لحظة
بلحظة و انا موافق انك تنزلى تقعدى فى القاهرة بعد
الجواز و تستقرى هناك ، و مراد هيكلم شركة الديكور
تظبط الفيلا قبل ماترجعوا من شهر العسل رهف

باستغراب : شهر عسل مدكور : طبعا شهر عسل .. ده
انتى بنت مدكور العزیزى ، یعنى اكبر فرح و افخم شهر
عسل ، انتى مش قليلة بس برضة مش عاوزك تطلعى
من اوضتك قبل ما اسافر رھف بحزن : اللى حضرتك
تؤمر بيه مدكور : اللى الامر بيه ان بعد سفرى مش عاوز
مشاكل مع تالا ، لان بغض النظر عن أى حاجة .. مش
عاوزك تنسى انها ضيفتنا رھف بحزن : حضرتك عارف
انى مابعملش مشاكل مع حد مدحور : حاولى تتقبلى
الوضع يا رھف ، لان جوازى من تالا امر واقع مامنوش
رجوع ، فخليه بمزاجك احسن لتصمت رھف تماما و لا
تغلق على حديث ابیها الذى ينهض من مجلسه و
يستدير اليها قائلا قبل مغادرته اياها : و عشان تبقى
عارفة .. انا مش هعمل اى حاجة تخص الموضوع ده
قبل ما اتطمئن عليكى ..تصبحى على خير ، و اكيد
هعدى عليكى و هشوفك قبل السفر ثم يوليها ظهره
تاركا اياها و هى لا تستوعب كيف ستكون أيامها القادمة

و فى الصبح ، كان مذكور بصحبة مراد و تالا على مائدة
الافطار لتتلفت تالا حولها متصنعة الفضول لتسال
مذكور و هى تتصنع البراءة قائلة : اومال رهف فين ..
هى لسه ما صحيتش و الا ايه مذكور بعدم اهتمام : ما
تشغليش بالك ، هى النهاردة مش هتنزل من اوضتها
رهف بشهقة خافتة : ليه مالها ، اوعى تكون تعبانة و الا
حاجة و ماحدش قاللى مذكور : لا مش تعبانة .. بس
متعاقبة تالا بخبث و هى تتنقل بعينيها مابين مذكور و
مراد : متعاقبة !! ، ويا ترى بقى مين فيكم اللى معاقبها
و عندما وجدت مراد متجاهلها تماما و لم يبادلها نظراتها
من الأساس .. عادت لعينيها مرة اخرى لمذكور الذى كان
يتابعها بتسلية : انا معاقبها يا تالا لانها خبت عنى
موضوع الاتيليه بتاعها تالا : يعنى و لا انت و لا مراد كنتم
عارفين مذكور و هو يكمل افطاره : جوزها كان عارف ، اى
نعم كانوا عاوزين يعملوها لى مفاجأة .. لكن مش مبرر انى
ما اعرفش طول المدة دى ، انا ما بحبش اللى يلف و يدور

علياً ، بحب الصراحة و الوصوح فى كل حاجة ، و اللى
يتجراً و يحاول يخبى علياً حاجة او يخدعنى لازم يتعاقب
تالا : ايوووة بس دى مهما ان كان تبقى مدكتور بلا
مبالاة : بنتى .. عارف ، بس انا ماعنديش خيار و فاقوس ،
و رغم ذلك عشان بنتى اكتفيت بحبسها فى اوضتها و
حرمانها من كام حاجة كده هى عارفها ، ده بس عشان
جوازها على الابواب ، لولا كده كان هيبقى لى معاها
تصرف تالى اما بغرفة رفف ، فكانت تجلس بصحبة امينة
و زينب و الحزن يكسو ملامح وجهها ، بينما كانت زينب
تضرب كفا بكف و هى تقول بغضب كامن : بقى
السلعوة الصفراء دى هتبلدنا هنا على طول و تبقى
ست البيت ، و طبعا ما هتصدق و تبقى الكلمة كلمتها و
الشورة شورتها فى كل كبيرة و صغيرة ، لالال .. يمين الله
ما يحصل ابدًا و انا موجودة امينة : و هو انتى فى ايدك
ايه بس يا ماما عشان تعمله زينب بقله حيلة : مافيش
فى ايدى غير انى امشى من هنا رفف بجزع : ايه .. تمشى

ده ايه يا دادة ، و اهون عليكى تسببيني فى الوقت ده و
انا محتاجالك اكر من اى وقت تانى ، عاوزه تسببيني فى
اكر وقت انا محتاجالك فيه زنب و هى تربت على ظهر
رهف بحنان و مواسة : ماتخافيش يا رهف يا حبيبتي ،
انا اقصد اما تتجوزى و تنزلى مصر مش هيقالى قعاد
تانى هنا من غيرك ابدًا ، انا كنت قاعدة عشانك انتى ،
لكن خلاص مش هيبقى لى لازمة بعد ما تتجوزى و
رهف برجاء : ايوه يا دادة .. بس انا مش ☐ تمشى من هنا
عاوزاكى تسببيني ابدًا لا هنا و لا هناك ، انا عاوزاكى
تيجى معايا القاهرة ، و مكان ما اكون انتى تبقى معايا
زينب باستنكار : اجى معاكى ! ، اجى معاكى ازاي بس يا
بنتى ، طب و امينة اسيبها لوحدها ازاي رهف برجاء
يصاحبه بكاء و نشيج : عشان خاطرى يا دادة بالله
عليكى اوعى تسببيني ، تعالى معايا و امينة كمان تيجى
معانا ، ثم انا كمان هحتاج امينة معايا هناك عشان الفرع
الجديد بتاع الاتيلية ، انا هتكلم مع بابا و هطلب منه انكم

تيجوا معايا امينة : ازای بس يا رھف ، طب و المشغل
هنا مين ياخذ باله منه لو انا و انتى نزلنا القاهرة رھف :
انا هنقل كل حاجة هناك امينة : و تقفلى بيوت الناس
الى نظمت حياتها على شغلها معاكى برضة رھف بيبكاء
: طب اعمل ايه بس يا امينة ، مش كفاية اللى بابا
بيعمله معايا ده كله و انا خلاص هم كام شهر و هناقش
رسالة الدكتوراة بتاعتى .. تقوموا انتو كمان عاوزين
تسيبونى لوحدى بابا عمال يحرك فيا زى عروسة
الماريونيت اللى مربطها بشوية خيوط شابكها فى
صوابعة و مايفكرش ابدأ ان كنت مبسوفة و موافقة و
اللا لا لتحترضنها امينة بتعاطف معها قائلة : طب بطللى
عياط بقى عينك بقت عاملة زى كور الد/م و خلىنا نفكر
رھف : هنفكر فى ايه بس امينة : عاوزاكى □ بعقل شوية
تنسى اى حاجة دلوقتى ماعدا ان فرحك فاضل عليه
اقل من شهر ، انا و انتى و ماما هنراجع كل الحاجة
بتاعتك اللى باباكى كان بيحبهاالك ، او اللى ماما

جابتها لك ، و نشوف ايه اللي ناقصك رهف : ماليش
نفس لاي حاجة امينة بتشجيع : مافيش الكلام ده
خالص ، ثم لازم تفرحى و تنبسطى ، و كمان لازم نحتفل
رهف بسخرية : نحتفل مرة واحدة امينة بثقة : طبعا ،
انتى ناسية اننا بعد كده مش هنعخبى حاجة ، و ان اخيرا
عمى و مراد عرفوا كل حاجة عن الاتيلية .. بس تصدقى ..
هولاكو طلع جدع و دافع عنك قدام باباكى رهف : ايوة ..
الحقيقة فاجئنى بموقفه معايا زينب : و ليه يعنى ، ده
جوزك اللي لازم تتعلمى و تعرفى انه سندك و ضهرك
رهف : مش عارفة يا دادة ، انا حاسة انى خايفة و تايهة
امينة بعزم و هى تجذبها لتقف على قدميها : لا ... انا
عاوزاكى تفوقى كده و قومى ياللا معانا نروح نشوف
الحاجة بتاعتك .. ياللا بينا فى مجموعة العزيزى كان يوم
عمل شاق للجميع ، وما يكادوا ان ينتهوا من اجتماع
ليبدأوا باجتماع جديد ، حتى انتصف النهار ليتركهم مراد
متجها الى مكتبه لاصدار الاوامر المتفق عليها للمعنيين

بالامر تاركا مذكور و هو يراجع بعض المستندات بصحبة
تالا التى ما ان تركهم مراد بمفردهم الا و قالت : هتروح
لدادى بكرة تكلمه فى موضوعنا يا مذكور مذكور ببعض
المراوغة : هشوف ظروفى الاول عاملة ايه تالا و هى
تدعى القلق : انا قلت لدادى انك هتروح له عشان
تطلبنى منه يا مذكور ، عشان خاطرى يا مذكور اوعى
تكسبنى مع دادى ، انت ماتعرفش انا تعبت اد ايه على
ما اقنعتة كان مذكور ينظر اليها بابتسامة تسلية لم
تفهمها و لكنه عقب على حديثها قائلا : ماتقلقيش يا تالا
، مش هكسفك ابدا قدام دادى ، بس انا معرفش ظروفى
بكرة بالذات هتبقى عاملة ازاي ، ماحبكتش بكرة .. خليها
بعد بكرة اكون على الاقل دبرت امورى ، و كمان لازم
تفهمى انى مش هاخذ اى خطوة قبل جواز رهف .. مش
عاوز ااثر على نفسيتها فى توقيت زى كده تالا باعتراض :
يعنى ايه الكلام ده ، يعنى حتى مش هنعلن خطوبتنا
دلوقتى مذكور بحزم : لا تالا بادعاء الحزن : ليه كده ، هو

انا غلطت للدرجة دى لما صارحتك بحبى ليك ، للدرجة
دى انا ثقيلة لانى فرضت روحى عليك مدكور : بلاش كلام
اهبل تالا : اهبل ايه بقى و انت حتى مش عاوز تعمل لى
خاطر فى طلب زى ده مدكور : اسمعى يا تالا ، من
دلوقتى لازم تعرفى انى مابحش الدلع و انك كل شوية
تعمليلك حكاية من غير حكاية تالا ببعض الرهبة و
التردد : يعنى ايه ، تقصد اننا لما نتجوز مش هتدلعننى و
تحسسننى بحبك ليا مدكور : كل شئ و له شئ يا تالا ،
بس انا ما احبش انك تضغطى عليا فى حاجة ، انتى
عاوزانى اخطبك من سليمان لما انزل القاهرة و انا قلت
لك حاضر ، اروح بكرة بقى و الا بعده و الا حتى يوم
رجوعى .. مالكيش انك تتدخلى ، انتى ليكى ان طلبك
يتنفذ و بس ، لكن الحثيات الثانية ماتدخليش نفسك
فيها عشان تريحي و تستريحي تالا باستسلام : ماشى ..
الى تشوفه ، ثم اكملت بخبث : طب و رهدف مدكور :
مالها رهدف تالا : مش هتقولها حاجة خالص مدكور : انا

بلغتها امبارح يا تالا ، بس زى ماقلتلك مافيش حاجة
هتتم غير بعد جوازها هى و مراد تالا : طب هى لما
عرفت اتضايقت و الا اتقبلت الموضوع مذکور بفضول :
هى تفرق معاكى تالا : اكيد هيبقى افضل لو اتجوزنا من
غير ما تبقى متضايقة من وجودى مذکور : طبيعى انها
مش هتبقى مبسوفة خصوصا انها عمرها ماتخيلت انى
ممکن اتجوز بعد والدتها الله یرحمها تالا بمكر : عموما يا
حبیبى انا مش عاوزاك تقلق على رھف نهائى ، انا هعرف
ازای اخلیها تتقبل الحكاية دى .. ماتشيلش هم ابدأ

اللهم يسر و لا تعسر غير مسموح بنقل الرواية او نشرها
بای مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ٦ الخيوط الفصل
السادس كانت رھف تقف بشرفة غرفتها تراقب اباه و
هو فى طريقه الى سيارته التى استقلها و غادر بها متجها
الى القاهرة بعد ان رفع عينيه اتجاه شرفتها و القى اليها

بنظرة لثوان معدودة لم تفهم معناها ، و ظلت بوقفها
تراقب تالا التى كانت بصحبة ابيها حتى باب السيارة و
اخذت تلوح له بدلال حتى غاب عن الاعين ثم استدارت
عائدة الى الداخل مرة اخرى لتتنهد رهف و تبتعد هى
الاخرى عن الشرفة لتجلس شاردة فى نظرة ابيها التى
شغلت تفكيرها و التى تفسر على انها نظرة دعم ، و
لكنها ظلت تكذب ظنها ، فلم يسبق ان نظر لها ابيها
بتلك النظرة من قبل ، فلم الآن و هى حبيسة جدران
غرفتها و كأنها تعاقب على العص/يان بحبس انفرادى
لتجذبها بعض الطرقات على باب غرفتها من تفكيرها
لتلتفت على زينب و هى تقول : ايه يا بنتى مانزلتيش
ليه لحد دلوقتى رهف بتهيدة صغيرة : ماليش مزاج يا
دادة زينب باستنكار : مالكيش مزاج ده ايه ، ده
ماسموش كلام ، و بعدين مش باباكى موصيكى قبل ما
يمشى انك تبقى دايمًا مكانه رهف بامتعاض : مانا
بصراحة مش فاهمة زينب : و ايه بقى اللى انتى مش

فاهماه رھف : لا فھمت كلامه و لا حتى فھمت بصلته لیا
قبل ما یمشی یا دادة ، منین منعنی من انی اخرج من
اوضتی من ساعة الی حصل اول امبارح و منین جای
النھاردة یقول لی انه عاوزنی مکانه زینب : یا عبیطة ، و
لیه ماتقولیش انه عاوزک تفھمی تالا بالمحسوس کده
انھا حتی لما تتجوزه فانتی الی هتفضلی هنا ست
البيت و الرأی رأیک و الشورة شورتك رھف : و لیه ما
یکونش عاوزنی اصاحبھا و اتقرب منها زیه زینب بتفکیر :
و الله یا بنتی برضة جایز ، بس سواء ده او ده ، لازم تنزلی
من اوضتک ماينفعش تسیبیھا لوحدها کده مع مراد
رھف بتردد : و هو مراد مش نازل الشغل النھاردة زینب :
الی فھمته انه هیشتغل فی اوضة المکتب لحد بعد
الضھر و بعد کده هیخرجوا سوا عشان عندهم اجتماع
مهم ، و عشان کده مراد طلب منی اجیلک و اقول لک
تنزلی تقعدی معاهم رھف باستغراب : مراد الی طلب
منک ده زینب بتأكید : ایوة ، ده حتی مقعد امینة معاهم

تحت على ما انتى تنزلى ، الظاهر كده مش عاوز يقعد
مع اللى ما تتسمى دى لوحده و عندما صمتت رهف ،
ووجدتها زينب لا تبادر باى رد فعل قالت لها بانفعال :
هو انتى هتفضللى قاعدة مسهمة كده كتير ، ياللا قومى
رهف بامتعاوض : مانا عندى مذاكرة ، ايه اللى هيقدنى
وسطهم انا مش فاهمة زينب : و ماله ، انزلى و شوفى
جوزك عاوزك في ايه و اسمعيله ، و لو لقيتيه عاوزك
بس عشان تبقى معاهم .. خدى حاجتك و انزلى ذاكرى
تحت وسطهم مافيهاش حاجة لتنهض رهف على
مضض لتتجه الى الاسفل و ما ان دلفت الى حجرة
المكتب حتى وجدت مراد يجلس الى مكتب عمه و هو
يتابع طباعة الاوراق ويقوم بالتقاط المطبوعات و تنظيمها
، و تالا تجلس و هى تتابع مستندا ما بيدها ، اما أمينة
فكانت تجلس بالقرب منهما و هى تتحدث فى الهاتف الى
شخص ما قائلة بعد ان أشارت لرهف بيدها كاشارة على
الا تتحدث قائلة : انا ما اقدرش ابت فى الكلام ده قبل ما

اعرض الامر على رھف هانم ، و بعد كده اكيد هرد على حضرتك .. مع السلامة وبعد ان اغلقت المكالمة قامت من مجلسها و جذبت رھف الى احضانها بسعادة قائلة ببهجة : الف مبروك يا رھف .. مبروك يا حبيبتي رھف بدهشة : طب مش تفهمينى بس الاول ايه الحكاية امينة بفرحة : فى بيت ازياء تركى عاوز يعمللنا خط انتاج عندهم تالا بانبھار : وaaaa... تركيا مرة واحدة ، دى خطوة و نقلة كبيرة فعلا يا رھف .. مبروك لتنظر رھف الى مراد الذى توقف عن متابعة الطابعة و نظر اليها نظرة مطولة ظنت لوھلة ان بها نظرة فخر و لكن سرعان ما انتبھت مرة اخرى على صوت تالا و ھى تقول بمرح : ده يا ترى بقى وشى عليكى و الا وش مراد عشان حددتم معاد جوازكم لتلتفت مرة اخرى لمراد حين قال و ھو ينھض من مجلسه : مش مهم وش مين ، المهم اننا لازم نحتفل بنجاحھا ده .. الف مبروك يا رھف رھف : اللھ يبارك فيكم ، ثم التفتت لامينة و قالت بامتنان : الحقيقة امينة

هى اللى تستحق التهنئة دى ، لانى من غيرها ماكنتش
قدرت احقق حاجة من اللى وصلتله ده تالا بنبرة لا تخلو
من سخرية تحاول إخفائها : ااه طبعا ، مانتو متربيين
سوا ، بس ياترى بقى هنتفل بيها ازاي يا مراد ، احنا
كمان لازم نكلم مدكور و نبلغه اكيد هيبقى فخور بيها
جدا كانت تلك المرة الاولى التى تذكر فيها اسم مدكور
دون القاب امام رهف و مراد اللذان نظرا اليها بدهشة
فهمتها تالا على الفور لتقول و هى تتصنع المرح : ماهو
يعنى اكيد مش هفضل اقول مدكور بيه واحنا خلاص
هنتخطب و نتجوز احنا كمان ثم اقتربت من رهف و
قالت بود مزيف : رهف .. انا عارفة ان الحكاية مش
بسيطة بالنسبة لك عشان خاطر مامتك الله يرحمها ،
بس ياريت تفكرى فى باباكى كمان .. باباكى محتاج حد
جنبه يحبه و يونسه و خصوصا ان انتى كمان هتتنشغلى
بجوازك ، و مدكور لو لف الدنيا كلها مش هيلاقى حد يحبه
زى ، فعاوزاكى تاخدى الامور ببساطة اكتر من كده ، ثم

اكملت بمكر .. انا لولا انى بحب مدكور و متعلقة بيه من
زمان ، كان زمانى سمعت كلام دادى اللى كان عاوز
يجوزنى لمراد اللى طول معرفتى بيه و انا باعتبره اخويا
مش اكثر لتذهب رهف بعينيها الى مراد الذى ترسم
علامات الانزعاج على وجهه و لكنها عادت بعينيها لتالا و
قالت : شايفاكى بتتكلمى اكن رغبة باباكى متبادلة بينه
و بين مراد لتجلس تالا مرة مكانها اخرى و هى تقول :
جواز الاعمال يا رهف مافيهوش الكلام ده ، الكلام ده
بيبقى مصالح مشتركة مش اكثر ، دادى طول عمره
قلقان عليا و عشان كده عاوز يتطمئن عليا مع حد يكون
ثقة و محترم و من مستوانا او قريب مننا على الاقل ، و
عشان كده اختار مراد ، حتى اما اعترضت بعد كتب
كتابك انتى و مراد قاللى ان مدكور مش هيمانع ابدا لا
هو و لا مراد انهم يكرروا اللى حصل تانى معايا لان
المصلحة متبادلة لكن الحقيقة انتى كنتى صعبانة عليا ،
ليه يبقى ليكى ضرة و انتى فى السن ده ، و كمان كنت

حبیت مذکور و اتعلقت بیه ، یبقی لیه اتجوز مراد فی الوقت اللى انا فیه بحب عمه لیقول مراد و هو یلتقط بعض الاوراق من امامه و یناولها لتالا : یمکن کلامک فیه جزء من الحقیقة یا تالا ، لكن مش الحقیقة کلها تالا : و ایه بقى باقى الحقیقة یا ترى مراد : اولاً جوازى انا و رھف ماھواش جواز مصلحة تالا بمرح : انت عاوز تفھمنى انه جواز حب ، ماعتقدش انك تعرف تحب یا مراد مراد بعدم اھتمام : اعتقد ان اللى یھمک تعرفیه ان جوازنا مش جواز مصلحة تالا : طب و ثانيا لیقترب مراد من رھف حتى اصبح بجوارھا و قال : ثانيا .. مھما كانت المصالح المتبادلة بین مجموعتنا و مجموعتکم لا انا و لا عمى کنا ھنوافق ابدأ ان رھف یبقی لها ضرة بارادتنا مھما كانت ھى مین تالا : رغم انى فھمت من دادى ان الموضوع اما اتفتح مع مذکور مالاقاش فى اى ممانعة من حد فیکم مراد و هو یرفع کتفیه ببعض الاستیاء : عن نفسى .. الصراحة فضلت انى اسبب عمى هو اللى یرد على

سليمان بية و يتعامل معاه ، لكن ماجاش فى بالى ابدان
والدك ممكن ياخذ سكوتى ده على انه موافقة على
كلامه تالا باحراج : عموما .. انا كده كده برضة كنت رافضة
الموضوع ، لاني من البداية ماشفتش حد مناسب
بالنسبة لى غير مذكور كانت رهف تريد ان تنهى الحوار
القائم بأى شكل من الاشكال فالتفتت لمراد و قالت :
دادة زينب قالتلى انك عاوزنى مراد : فعلا .. ثم قام
بالتقاط بعض الالبومات الضخمة من على المكتب و
ناولها اياهم قائلا : كنت عاوزك تبصى على الكاتلوجات
دى و تختارى منها اللى يعجبك رهف بفضول :
كاتالوجات ايه دى مراد : دى كاتالوجات بعتهالنا مكتب
الديكور اللى هيوضبلنا الفيلا فى القاهرة تالا : طب مش
المفروض تقعدوا تختاروها سوا مراد موجهها حديثه
لرهف : انا بس عاوزك تتفرجى براحتك و علمى على
الحاجات اللى عجبتك و بعدين نبفى نصفيهم مع بعض
امينة بتشجيع لرهف : فكرة حلوة يا رهف و ما تقلقيش

انا معاكى تالا : و انا كمان معاكى اكيد مش هسيبك
لوحذك ، و كمان اخذ فكرة يمكن الاقى حاجة تعجبني
اغير بيها الديكور هنا لتنظر إليها رهف قائلة بجدية : ما
انصحكيش تحاولى تعملى حاجة زى كده .. بابا بيعتز
بكل قطعة اثاث فى البيت ده ، لدرجة ان فى حاجات هنا
موجودة من ايام جدى الله يرحمه تالا بعدم اهتمام :
نبفى نشوف الموضوع ده بعد كده ، المهم دلوقتى
الاحتفال اللى مراد قال عليه ... ها هنحتفل ازاي مراد
لرهف : تحبى نتعشا برة يهف : لا خيلنا هنا احسن تالا
بامتعاض : احتفال ايه ده اللى فى البيت رهف : عشان
اكيد دادة مش هترضى تيجى معانا و انا مش هعرف
احتفل من غيرها مراد و هو ينظر لامينة بخبث : خلاص
نتعشى هنا و بالمره اعزم انور احسن بقالة فترة و هو
نفسه يشوف دادة زينب اوى ، و طبعا انتى كمان
معزومة يا امينة رهف : امينة مش محتاجة عزومة دى
صاحبة بيت مراد : طب تحبى امتى رهف : خلوها يوم

رجوع بابا من السفر و فى اليوم التالى بالقاهرة
.. كان الموعد المرتقب بين سليمان و مذكور الذى كان
مدعوا على العشاء بمنزل سليمان كانا يجلسان سويا
لتناول القهوة بعد تناول العشاء ، ليقول سليمان : تالا
كلمتنى و بتشكر فى شركة التنفيذ اللى اتعاقدتم معاها
مذكور : دى مش اول مرة نتعامل مع جاسر ، احنا بقالنا
سنين بنشتغل سوا سليمان : طول عمرك بتعرف تختار
الناس اللى بتتعامل معاها يا مذكور مذكور : طبعا تالا
فاتحتك فى الموضوع اللى عاوز اكلمك فيه سليمان
ضاحكا : طول عمرك مابتحبش تضيع وقت و بتدخل فى
الجد على طول ، طب يا اخى ادينى فرصة اعمل فيها
حما مذكور بسخرية : الكلام ده للعيال الصغيرين مش
لينا يا سليمان سليمان : الحقيقة انا لولا انى عمرى ما
رفضت طلب لتالا قبل كده ماكنتش تصورت ابدأ ان ده
ممکن يحصل فى يوم من الايام مذكور : و لا انا سليمان :
مش فاهم مذكور : طبعا انت عارف ان تالا هى اللى

طلبت منى الجواز و ان هى اللى صارحتنى بحبها ليا
سليمان : تقصد ايه من ورا كلامك ده مذكور : اقصد انك
تبقى فاهم انى عمرى مافكرت ابدا فى الحكاية دى ، و لا
فى الجواز من اصله ، يعنى ماتجيش فى اى وقت تقول لى
انت شاغلت بنتى و الا ضحكت عليها سليمان بمرح
متعمد ان يتخطى به حديث مذكور : مين بقى اللى
يشاغل و يتشاغل ، هو فى حد قدك يا عم مذكور ، هتجوز
بنتك و تتجوز انت كمان و تجدد شبابك .. مين ادك يا
عم مذكور باعتداد : والله اللى غيران مننا يعمل زينا
سليمان بخبث : اعمل زيك ازاي بقى ، طب لو حتى انا
موافق و تمام .. هلاقى فين بنت حلوة و صغيرة كده
تحبني و ترجعلى شبابى من تانى ، طب ياريت الاقيها و انا
كنت اكتبها نص ثروتى على الاقل ليبتسم مذكور دون
تعليق ثم ينهض قائلا : انا همشى بقى كفاية كده
سليمان باستنكار : تمشى ده ايه ، مش لما نتكلم فى
التفاصيل و الا حتى نقرا الفاتحة مذكور : تفاصيل ايه

اللى نتكلم فيها يا سليمان .. عيب عليك ، هو انا عيل
صغير لسه هخش دنيا سليمان : ايوه .. بس برضة
الاصول اصول مدكور : الاصول هتتعامل .. شبكة و مهر و
مؤخر يليقوا بيا و بيبك ، لكن مافيش حاجة هتتم غير
بعد جواز رهنف و مراد سليمان : و ليه مايبقاش الفرع
فرحين مدكور باستنكار : فرع ايه ده اللى بتتكلم عنه ..
انت عاوزنى اعمل فرع و انا فى العمر ده سليمان : اومال
ناوى تتجوز بنتى من غير فرع مدكور : لا طبعا مافيش
افراح ، احنا كل اللى هنعمله اننا هنعمل حفلة بعد
الجواز نعزم فيها الناس عشان تباركلنا ، لكن فرع و زفة و
الكلام ده لا يمكن يحصل ابدًا سليمان باعتراض : ايوه
بس تالا ماتجوزتش قبل كده ، و من حقها تفرح و يتعمل
لها اكبر فرع فى البلد ، دى بنت سليمان الانصارى مش
شوية ابدًا و مينفعش تتجوز بالطريقة دى مدكور بعدم
اهتمام : ياريت تسبلى انا و تالا الحكاية دى و احنا
هنعمل اللى يريحنا و يناسبنا ، و اعتقد ان تالا هتتفهم

موقفى و فى اليوم التالى .. كانت تالا بغرفتها
تحدث مع سليمان على الهاتف و كان يبدو عليه
الانفعال فقال بحدة : انا مش فاهم انتى ازى توافقيه
على الحكاية دى تالا بمهادنة : كبر دماغك يا دادى ، انا
الموضوع ده مش شاغلنى من اساسه مدكور بحدة :
مش شاغللك انك تتجوزى سكىتى من غير لا فرح و لا
معايزم ، ده انتى اما بتروحي تتعشى مع اصحابك
الميديا كلها بتعرف ، تقومى اما تتجوزى بجد .. تتجوزى
من غير فرح تالا : انا كمان مش عاجبنى انى يوم ما اتجوز
بجد و اعمل فرح يبقى فرحى على مدكور سليمان :
اومال هتتجوزى مدكور و تعملى الفرحة بعريس غيره تالا
بتأفف : لأ طبعا ، بس ماحبش انى لما اتزف اتزف للعجوز
ده سليمان بذهول : و هو انا اللى غصبتك على جوازك
منه و الا انتى اللى فكرتى و دبرتى تالا : انا قررت انفذلك
اللى نفسك فيه ، بس مش معنى كده ابدانها هتبقى
جوازة العمر سليمان باستغراب : انتى تقصدى ايه تالا

بتوضيح : اقصد انى فى مهمة محددة سليمان : انتى
هتجنينى .. مهمة ايه دى اللى بتتكلمى عنها تالا بغرور :
زى المهمات اللى قبل كده يا دادى ، انى اضمك
مجموعة العزيزى لمجموعة الانصارى ، لكن اول ما ده
يحصل ... لازم تعتبر ان كل شئ بعد كده هيبقى لاغى
سليمان : انتى كده هتقلقينى عليكى ، اوعى تستهونى
بمدكور ، مدكور ده تعلب و مش سهل ابدأ زى اللى
اتعاملتى معاهم قبل كده ، و برضة مش سهل ابدأ انك
تقدرى توصلى للى فى دماغه تالا بخبث : ماتقلقش عليا
يا دادى ، ان كان هو تعلب ، فالتعلب رغم مكره تلاقيه
يفعد يمكر و يتحايل عشان يخ/طف فرخة و الا كتكوت
، لكن انا بقى تمساح .. و متهياالى انت عارف التمساح
ممکن يعمل ايه كويس سليمان : طول عمرى فخور
بيكى و بتفكيرك و ثقتك فى نفسك ، لكن اوعى ثقتك
فى نفسك تنسيكى مين خصمك المرة دى تالا بمرح : و
هى يعنى اول مرة يا دادى سليمان بجدية : اول مرة

اللعب يبقى مع دماغ زى مدكور يا بيبي ، و عشان كده
عاوزك تاخد بالك اوى من كل خطوة تخطيها و
بكرهالك تانى .. مدكور مش سهل.. مش سهل ابداء
..... لتمر عدة ايام قبل موعد عودة مدكور الى قصره
بالصعيد مرة اخرى ، و كان موعد عودته متزامنا مع
موعد الاحتفال الذي قرر مراد اقامته احتفالا بخطط انتاج
رهف الجديد بتركيا و كان مدكور يجلس ببهو قصره و هو
يستمتع الى مراد و تالا و هما يقصان عليه اخر تطورات
المشروع و ما ان فرغا من حديثهما قال مدكور موجهها
حديثه لمراد : انا عاوزك بعد اسبوع من دلوقتى تسلم
كل حاجة لانور و تتفرغ تماما لفرحك انت و رهف مراد :
مش للدرجة دى يا عمى .. انا ممكن مدكور مقاطعا
اياها : اللى اقوله يتنفذ ، و بعدين انت اكيد هتحتاج انك
تنزل القاهرة تتابع الشغل فى الفيلا مراد : انا و رهف
اختارنا شوية حاجات و بعثتهالهم يشتغلوا عليها مدكور :
ايوة شفتها لما عدت عليهم قبل ما اجى رهف : انتو

قررتوا تعملوا الفرح هنا و اللا فى القاهرة مذكور بحزم :
هنا طبعا ، كل عائلات الصعيد هيبقوا معزومين ،
ماينفعش ارواح اعمل الفرح هناك ، و كمان لازم رهف
تخرج من بيتها الى اتربت فيه طول عمرها تالا لمراد : و
قررتوا تعملوا شهر العسل فين يا مراد مراد : فى تركيا و
وسط حديثهم يتفاجئون جميعا برهف و هى تهبط الدرج
بسرعة و مرح شديدين و هى تقول بسعادة طاغية :
هدى جاية بكرة هى و تميمة لينهض مراد قائلا بذهول :
هى الى قالتلك يهف : ايوه .. لسه قافلة معاها ، و
قالتلى انها كانت عاوزه تعملها لنا مفاجأة بس ماعرفتش
تخبى عليا .. هتوصل على طيارة الظهر مذكور بحب :
يوصلوا بالسلامة ان شاء الله ، طب و احمد جاى معاهم
و اللا ايه رهف و هى تتقافز من السعادة : قالتلى
هيحصلهم قبل الفرح بيوم او اتنين عشان يقدر ياخذ
اجازة تالى وقت مناقشة الرسالة بتاعتى و الاحلى بقى
انها ناوية تفضل فى مصر لحد ما نرجع من شهر العسل

و يمكن كمان ماتسافرش غير بعد مناقشة رسالة
الدكتورة مراد بسعادة : ايه الاخبار الحلوة دى مدكور : و
الله وحشتنى القردة دى و وحشتنى الكتكوتة الصغيرة
كانت تالا تجلس دون ان تستوعب تفاصيل ما يحدث ،
فهى تعلم ان هدى تلك هى شقيقة مراد المقيمة
بالخارج و لكنها لا تعلم سر الفرحة الطاغية التى تمالكت
الجميع فقالت بفضول : واضح انها بقالها فترة مانزلتش
اجازة مراد : كانت مأجلة اجازتها لمعاد مناقشة الرسالة
بتاعة رهدف مدكور بمرح : بس فرحكم اهو جه بفائدة و
خلاها تيجى غصب عنها رهدف بسعادة : سيبكم من
نزولها ، الهم انها هتقضى معانا فترة حلوة قبل ما ترجع
تانى تالا : طب ماتتو هتسافروا شهر العسل و مش
هتبقوا موجودين فى مصر اصلا رهدف : ماهى هتفضل فى
مصر عشان تبقى مع بابا ، و كمان تبقى مع امينة لو
احتاجت حاجة و انا مش موجودة لتنظر تالا الى مدكور
لتجده بيتسم دون ان ينظر اليها ، فتنهض قائلة : طب انا

هستأذنكم شوية .. هطلع اوضتى اخد شاور و اغير
هدومى على ما العشا يجهز وبعد ان تغادرهم يقول
مدكور لرهف : اطلعى انتى كمان اجهزى يا رهف على ما
انا و مراد نخلص شوية شغل مع بعض لتتركهم رهف
هى الاخرى فى حين يتجه مدكور بصحبة مراد الى غرفة
المكتب و ما ان اغلق مراد الباب حتى جلس مدكور و
قال و هو ينظر الى مراد : عملت ايه مراد : المحامى
خلص كل الاجراءات و البيع اتسجل فى الشهر العقارى
بالتوكيلات اللى معايا مدكور : عظيم ... و السراية مراد :
باسم رهف زى ما امرت هى و فيلا القاهرة مدكور و هو
يدق باصابعه على حافة مقعده : عظيم ، كده الواحد
يتحرك و هو متطمئن مراد : و حضرتك قررت ايه مدكور :
هنكتب الكتاب بعد فرحكم بكام يوم و نساfer نقضى
يومين فى اى مكان و لما نرجع تكونوا انتم كمان رجعتم
من شهر العسل و نعمل حفلة نعزم الناس تباركلنا كلنا
مراد بقلق بالغ : مش ده اللى انا عاوز اعرفه يا عمى

مدكور : ماتسبقش الأحداث يا مراد .. اهم حاجة .. عاوزك
تشيل العقود دى فى خزنة البنك ، ماتشيلهاش هنا مراد :
انا كنت هعمل كده ، بس قلت اسيبها لحد ما حضرتك
تراجعها الاول مدكور : مش انت و المحامى راجعتوها
كويس قبل ماتوثقوها مراد : ايوه مدكور : خلاص .. بكرة
الصبح ان شاء الله تحطها فى البنك قبل ما تروح تجيب
هدى من المطار مراد : حاضر يا عمى امرك و بعد مضى
بعض الوقت كان الجميع يلتفون حول مائدة الطعام بما
فيهم زينب و امينة و بصحبتهن انور و هو ما جعل تالا
تجلس معهم على مفضل مدكور : مبرووك يا رهف .. انا
ما كنتش اعرف انك شاطرة كده للدرجة دى امينة :
حضرتك ماتعرفش اد ايه الشغل بتاعنا بينطلب بالاسم
دلوقتى ، رهف قدرت تخلصى للبس المحجبات طابع مميز
و رقى و ذوق و جودة .. حاجة كده تخلينا فعلا كلنا لازم
نفتخر بيها ، انا متاكدة ان هيجي وقت و الاتيلية ده
يبقى دار ازياء ضخمة زى اللى بنتفرج عليهم كده فى

التليفزيون مذكور : و الله بقى هى و جوزها حرين مع
بعض فى الحكاية دى لتنظر رهف اتجاه مراد الذى قال
بمرح لا تراه منه الا فى وجود شقيقته : اعتقد ان الحكاية
ممکن يبقى ليها توابع يا عمى ، هدى شكل الحكاية
عجباها و بتقوللى انها عاوزه تشتغل مع رهف و قالت لى
كمان ان احمد موافقها و بيشجعها انور : المجال ده
مربح جدا لما بتعرف مداخله و مخارجه كويس .. هى
مرهقة فعلا فى البداية ، بس طالما الاسم اتعرف بيبقى
بعد كده المجهود كله مركز فى انك تحافظ على المكانة
اللى وصلت لها مراد : نفس الكلام اللى هدى قالت لى ، و
قالت لى انها عندها خطط كتير هتناقشها مع رهف و
امينة لما تيجى بالسلامة تالا بضجر : و هى امينة
هتفضل على طول تساعدك يا رهف رهف : امينة
مابتساعدنيش يا تالا ، امينة شريكتى ، لولاها ماكنتش
ابدا وصلت للى وصلت له

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله وحده لا نعبد إلا
إياه و الله اكبر غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى
مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا الغلاف الجديد ده هدية
Marawan Hossam من مروان

الخيوط الفصل السابع كانت تالا يبدو عليها 7
الامتعاض الشديد حين قالت : و يا ترى امينة تبقى
شريكتك ازاي بقى رهف و هى تنظر الى امينة بحب :
احنا شركا بالنص انا بالتصميم و هى بالادارة و التنفيذ
تالا : ايوة .. بس المفروض راس المال بالكامل
ليقاطعها مراد قائلا : اعتقد ان مافيش مجال لمناقشة
الكلام ده دلوقتى ، الوضع ده قائم من اربع سنين فاتوا ،
و فعلا امينة نجحت انها تروح بالاتيالية لحتة تانية خالص
مدكور موجهها حديثه لرهف و امينة : المهم انكم تقدرؤا
تحافظؤا على اللى وصلتؤا له رهف بابتسامة : ان شاء
الله يا بابا مدكور : و انا كلمت الناس بتوعنا فى تركيا
يتابعؤا معاكى العقد بتاعك اللى هتمضيه هناك رهف

بسعادة : بجد يا بابا مذكور : ايوه ماتقلقيش ، دول ناس
ييقوا شراكات جاسر ، كان عرفنى عليهم من فترة و
اتعاملنا مع بعض اكر من مرة .. مصريين برضة بس
عايشين هناك من سنين ، هيساعدوكم كتير انكم
تفهموا الدنيا ماشية ازاي و لو العقود اللي هتمضوها
هتبقى محتاجة ترجمة هم هيتصرفوا رهف بامتنان : انا
متشكرة جدا لحضرتك و بعد العشاء ، التف الجميع
حول كعكة الاحتفال و هم يعيدوا التهنئة لرهف مرة
اخرى ، و اثناء تناولهم للحلوى قال انور موجه حديته
لزيب : بقول لك ايه يا خالتى زيب زيب : اتفضل يا
ابنى .. خير انور و هو ينظر لامينة بتحدى : والدتى كانت
عاوزه تجيلك البيت تتعرف عليكى زيب بطيبة : يا خبر
يا ابنى و بتستأذن ، اهلا وسهلا بيها ، تنور وقت ماتحب ،
بلغنى بالمعاد اللي يناسبها و انا هكون فى استقبالها انور
لرهف : معلىش بقى يا انسة رهف .. هطمع بس انك
تسيبيلى خالتى بعد بكرة بالليل على ما الزيارة دى تتم

على خير رھف بابتسامة خبث وهى تنظر لامينة :
الحقيقة يا استاذ انور انا ما بقدرش ابدأ استغنى عن دادة
زينب لحظة واحدة ، لكن لو الموضوع مستعجل اوى
كده فزى بعضه.. انا موافقة مراد : و هو يعنى لازم فى
بيتها هناك يا انور ، ما هنا و هناك واحد انور و هو ينظر
لامينة بحب : معلش يا مراد لكل مقام مقال زى ما
بيقولوا مذكور و قد استوعب ما وراء الحديث : انور
بيتكلم بالاصول يا مراد ، هو صحيح هنا بيتها و هناك
بيتها ، بس الاصول اصول ليرتسم الخجل على معالم
امينة و هى تحاول الادعاء بان الحديث لا يخصها من
قريب او بعيد وسط نظرات التسلية المرححة من رھف و
انور لها لتقول تالا : انا مش فاهمة حاجة لينهض مذكور
من مجلسه قائلا : بكرة هتفهمنى كل حاجة ، و دلوقتى
تعالى معايا هنفعد فى الجنية عشان كنت محتاج
اشرحلك شوية حاجات و عندما جلسا بالخارج قالت تالا
بدلال : من ساعة ماوصلت بالسلامة و انا نفسى اقول

لك وحشتنى و مش عارفة مذكور بابتسامة : طب مانتى
قلتى اهو تالا بامتعاى مقرون بالدلال : تؤ ... اول ما
شفتك كنت هقولها لك بلهفة اكر من كده بكتير و اكيد
كنت هتحسها اكر من دلوقتى بعد ماقعدنا و اتكلمنا و
كلنا .. يعنى قضينا وقت طويل مع بعض قبل ما اقولها
او تسمعها فاللهفة اكيد بردت مذكور بعث : ياترى
هتفضلى تقولى كلام حلو كده برضة بعد الجواز ، و اللا
هيبقى خلاص المولد انفض و كل واحد وصل للى هو
عاوزه تالا بلجلة و تردد : تقصد ايه بكلامك ده مذكور
ضاحكا بصخب و بادعاء المرح : اقصد انك هتبقى
حطيتينى فى جيبك و ضمنتينى و اللى كان كان و خلاص
لتبتسم تالا و تقول : اوعدك انك هتشوف منى حاجات
عمرك ما تخيلت انك تشوفها مذكور : و انا كمان ..
اوعدك انى هعيشك عيشة عمرك ماكنتى تتوقعيها و لا
فى احلامك تالا و هى تنظر اليه من اسفل اهدابها : قوللى
بقى ، عملت ايه مع دادى مذكور بسخرية : زى ما دادى

حكاالك بالظبط تالا بامتعااض : بس انا عاوزه اسمع منك
انت ، بحب اسمعك و انت بتتكلم و خصوصا لو كلامك
ده عن مستقبلنا مع بعض انا و انت مدكور بضحك :
بس كده يبقى هنفضل نعيد و نزيد كتير اوى فى كلام
مامنوش اى لزمة ، و عمرنا كمان ما هنتكلم فى المفيد
تالا : طب و ايه بقى هو المفيد ده ليعتدل مدكور فى
جلسته و ينحنى بجذعه مقتربا منها قائلا بجدية شديدة :
اسمعى يا تالا .. انا يمكن من ساعة ام رهنف الله یرحمها
ما ماتت و انا عمرى مافكرت ایدا فى موضوع الجواز ده
نهائى ، و كان كل هدفى و تفكیرى ، انى اتطمئن على رهنف
و ولاد المرحوم اخويا لانى مالیش غیرهم فى الدنيا دى ، و
لا عندى اعز منهم ایدا و لا هیکون .. و دى اول حاجة لازم
تحطیها حلقة فى ودانك من و احنا لسه على البر تالا
بقلق : تقصد ایه بكلامك ده ، تقصد انى مش هيبقى لیا
عندك قيمة زیهم مدكور : انا ما قلتش كده ایدا .. انا بس
عاوزك تفهمى ان رهنف و مراد و هدى عندى فى حنة

تانية لا يمكن ابدأ حد يقدر يهزها او يحركها من مكانها
مهما حصل تالا : طب و انا مدكور : انتى هتبقى مراقى ،
يعنى وضعك غير وضعهم ، هم من دمی و طول عمرهم
اللى راح و اللى جاى اسمهم مقرون باسمى ، لكن انتى
... تالا بوجوم : تقصد انك فى اى وقت ممكن تطلقنى و
تبعد عنى و ما ابقاش على اسمك .. مش كده مدكور : و
ليه بس يبقى فى طلاق .. انتى ناوية تعملى مشاكل مع
حد فيهم او تعاديهم او حتى تقارنى نفسك بحد فيهم تالا
بدفاع : لا طبعا خالص ، و ادبك شايف علاقتى برهف و
بمراد عاملة ازاي ، و هدى انا لسه ما اعرفهاش ، و لا
عمرى حتى شفتها مدكور : خلاص .. تبقى قلقانة ليه ،
طالما كل واحد هيبقى فاهم حدوده فين يبقى ماحدش
ابدا ممكن يزعل من التانى تالا باستسلام : ماشى يا
حبيبى .. ها .. فى حاجة تانية عاوز تقولها لى مدكور : ايوه
تالا : يا ترى ايه مدكور : لازم تفهمى انى راجل غيور
بطبعى و نشأتى ، و طبعا لازم دايمًا تفتكرى انى راجل

صعیدی ابا عن جد تالا بابتسامة دلال : و انا هبقى اكثر
من سعيده بغيرتك دى مدكور : يبقى لازم تاخدى حذرك
و انتى بتتعاملى مع الكل ، و فى كل الاوقات ، و مش
عاوزك ابدأ تشيلى الكلفة بينك و بين اى مخلوق مهما
ان كان هو مين تالا و قد بدا عليها التأفف : ها و ايه كمان
مدكور : لبسك تالا بامتعاوض : و ماله بقى لبسى كمان ،
طول عمرى لبسى كان بيعجبك ايه اللى اتغير مدكور :
كان بيعجبنى صحيح ، بس على اساس انك بنت
سليمان الانصارى ، لكن اما تبقى حرم مدكور العزيزى
فالوضع مختلف ، انتى هتبقى شايلة اسمى انا مش
اسم ابوكى .. فلانم تكونى جديرة بده تالا باعتراض : و هو
اللبس هو اللى هيخلينى جديرة او مش جديرة ،
المفروض انى جديرة بقيمتى عندك مش بمظهرى
مدكور بجديرة شديدة و هو يضغط على كل حروف من
حروف كلماته : المظهر مهم جدا ، و انا ما ينفعش مراعى
تبقى سلعة مكشوفة لكل عين هنا او هناك .. انا عمرى

ماكنت و لا هكون راجل ديوث تالا باستغراب : ديوث
مدكور : مانتيش عارفة معناها و الا معترضة على
استخدامى ليها تالا : لا .. ما اعرفش معناها مدكور
بتوضيح : الديوث ده هو الراجل اللى ماعندوش غيره
على حرمة اهل بيته .. مراته بقى .. بنته .. اخته ، حتى
امه ، اللى يسيب لحمهم لكل من هب و دب يتفرج و
يجرب .. ده يبقى راجل ديوث يا تالا و انا مش كده ابدا و
عشان كده انا حبيت انى احطلك النقط على الحروف
عشان تبقى كل حاجة واضحة و على نور من البداية تالا
بشئ من التردد : انت تقصد ان دادى مدكور بحزم :
انا ما اقصدش حاجة .. و ده اللى لازم تتعودى عليه من
دلوقتى ، انا دايمى كلامى واضح و مباشر و يوم ما اكون
بقصد حاجة معينة هتلاقىها فى كلامى على طول مش ما
بين السطور اه .. و اهم حاجة لازم تفهميها من دلوقتى ..
علاقتى بسليمان الانصارى فى الشغل ده شئ انتى كتالا
مراى مالكيش بيه اى علاقة ، و لا سليمان الانصارى رجل

الاعمال له علاقة أبدا بتالا مراقي تالا : مش فاهمة مدكور :
كلامى واضح يا تالا .. علاقتى بيكى مالهاش علاقة
بشغلى مع سليمان و علاقة الشغل مالهاش علاقة
بحياتنا الخاصة تالا بلجلة : ااه طبعاً .. من غير ماتقول
مدكور : يعني متفقين تالا بتردد : ااه .. ااه متفقين
مدكور : انا حبيت بس اوضحلك كل حاجة من البداية
عشان ماترجعيش بعد كده تقولى انى ضحكت عليكى
لتصمت تالا و قد بدأت تلوم نفسها على مازجت نفسها
به و لكنها انتبهت على مدكور و هو يسألها قائلا : و انتى
.. ماغندكيش اى حاجة تحبى تقوليهاالى تالا : لأ .. مافيش
مدكور : عموما انا اتفقت مع سليمان اننا هنكتب الكتاب
بعد سفر مراد و رهدف تالا : هو انت ليه مصمم ان كتب
الكتاب بكون بعد سفرهم مدكور : لان مهما ان كان
موافقة رهدف على جوازى منك الا انها برضة مش هتبقى
مبسوطة ابدى و هى شايفانى بتجوز واحدة تانية تالا :
تقصد عشان هاخذ مكان مامتها مدكور : ماحدش ينفع

ياخذ مكان حد يا تالا ، لكن اللى اقصده انى مش عاوز
اوجعها و هى لسه بتبتدى حياة جديدة مع جوزها و
عموما بعد كتب الكتاب هخدك و اطلعك رحلة شهر
عسل انتى اللى هتختارى مكانها بنفسك و لما نرجع
هيكون مراد و رهدف كمان رجعوا و هنعمل حفلة
ريسبشن نستقبل فيها كل الناس اللى حابين ييجوا
يباركولنا .. قلتى ايه تالا بدلال : رغم ان دادى كانت امنية
حياته انه يشوفنى بالفستان الابيض ، بس انا ماعنديش
مانع ابدأ مذكور : و انا ما قلتش انك ماتلبسيش فستان
ابيض .. هتلبسى طبعا و هتتصورى زى اى عروسة ،
لكن زفة بقى و فرح و الكلام ده ما اقدرش انا هسمحلك
تنشرى صورة فرحنا على الميديا كاعلان لجوازنا و اللى
هنستقبل المهنئين و المباركين بيه بعد رجوعنا تالا :
ماشى يا حبيبى اللى تشوفه انا موافقة عليه مذكور :
وبالنسبة لفستان الفرحة .. ده هديتى ليكى عشان اضمن
انه يكون بالمواصفات اللى انا عاوزها تالا بدون مبالاة :

الى يريحك .. مش هتفرق كثير مذكور بايعاز : تالا .. احنا
لسه على البر .. و قدامنا مش اقل من تلت اسابيع على
ما نتجوز .. عاوزك تفكرى كويس فى كل كلمة قلتهالك ،
و صدقيني لو اتراجعتى انا مش هزعل منك .. بالعكس ،
هحترمك و هعزك اكثر تالا بدهشة : يعنى معزتي عندك
هتبقى اكبر لو ماتجوزناش مذكور : مش قصدى ابدأ ..
القصد ... فكرى كويس و بلغينى لو غيرتى رأيك و ما ان
حاول النهوض من مجلسه حتى وضعت كف يدها على
يده الممسكة بجوانب المقعد و قالت : لازم تفهم ان
مافيش اى كلام ممكن يخلينى ابعد عنك بعد كل ده ، انا
ماصدقت انى قدرت ابعد خجلى منك و اصارحك
بمشاعرى من ناحيتك ليتنهد مذكور بعمق ثم يقول
بابتسامة واسعة : يبقى اهلا بيكى تحت جناحى يا بنت
سليمان الانصارى فى اليوم التالى .. وصلت هدى الى ارض
الوطن و بصحبتهام تميمه او كعكة السكر كما يحلو لمراد
ان يلقيها ، و كم كانت السعادة تطغى على مراد لملاقاة

شقيقتة فطالما كانت له كابنته المدله و برغم اهتمام
مذكور الدائم بها الا انه كان يحب القيام بجميع شئونها
بنفسه و فى السيارة بعد تبادل العديد من عبارات الشوق
و السعادة ، قال مراد : عمى قاللى انه كلمك امبارح
هدى : ايوه فعلا .. كلمنى و حكاى على موضوع جوازه
مراد : و انتى رايك ايه هدى : راى مش هيفرق يا مراد و
مش هيغير حاجة مراد : افهم من كلامك ان الموضوع
مش عاجبك هدى : الموضوع مايعجبش حد يا مراد ،
عارف لو اللى اختارها دى تناسبه سنا على الاقل ..
ماعتقدش ان كان ممكن حد يعترض ، لكن دى تقريبا
من سنى انا و رهف ، الفرق بيننا حاجات بسيطة اوى
مراد : عندك حق ، لكن انتى قلتى ايه لعمى هدى : قلت
له نفس اللى قلته لك ده مراد : قوليلى قولتيله ايه
بالظبط هدى : قلت له راى مش هيغير شئ و سواء
موافقة او معترضة دى حياتك الشخصية ، و طبعا فهم
من بين السطور معنى كلامى فقال لى .. اللى انا عاوزه

منك انك تصبرى على ماتشوفى النتائج و ماتحكميش
بالمظاهر مراد : انا كمان عاوزك تعملى كده ، اتعاملى
عادى و كأن الموضوع مايفرقش معاكى هدى : نفس
اللى احمد وصانى بيه ، و ده اللى انا فعلا ناوية اعمله ، و
صدقنى اتمنى من كل قلبى ان عمو أمله مايخيش فى
الحكاية دى ، رغم ان رهف صعبانة عليا جدا ، اكيد برضة
الحكاية دى مش سهلة عليها ابدأ مراد بتنهيذة : هى
مش سهلة على حد و لا حتى على عمى ، بس كلنا
بندعى ربنا انه يبقى خير و عند وصولهم الى القصر
وجدوا رهف تنتظرهم اعلى درجاته ، لتهبط إليهم
مسرعة لتحتضن هدى قبل ان تخرج من السيارة و هى
تقول بسعادة جارفة : وحشتينى وحشتينى وحشتينى
هدى ضاحكة و هى تبادلها الاحضان بحب شديد : مش
زى مانتى وحشتينى .. انتى هنا معاكى عمو و مراد و
امينة و دادة و كل الناس اللى تعرفيهم و يعرفوكى ، لكن
انا مافيش غير احمد و تميمة و بس اللى معايا لتمسكها

رھف من كتفيها قائلة بصدق : انتى عارفة ان كل دول
حاجة و انتى حاجة تانية لتقبلها هدى بحرارة و تقول
ضاحكة : عارفة طبعا ، بس لازم احسسك بمأساتى كل
مرة لتدور رھف بعينيها متسائلة : اومال تميمة فين
ليعتدل مراد الذى كان ينحنى بداخل السيارة و هو
يحتضن تميمة النائمة فى سبات عميق و يفول بابتسامة
جذابة : كحكة السكر نايمة من ساعة ما خرجنا من
المطار لتقترب منه رھف بلهفة و هى تقبل تميمة من
وجنتيها و يديها حتى قدميها ، لتقول هدى ضاحكة :
خلاص يا بنتى ايه كل ده رھف و هى تتناولها من
احضان مراد لتضمها الى صدرها بحب و هى تلتهم
ملاحها الطفولية الآثرة بعينيها قائلة : كبرت شوية
ماشاء الله يا هدى هدى : انا قلت لازم نحتفل بعيد
ميلادها التالت معاكم و عشان كده جيت بدرى مراد :
احلى و اكبر عيد ميلاد فيكى يا بلد عشان خاطر سمو
الاميرة تميمة هدى برفض : لأ.. مش عاوزة عيد ميلاد

كبير ، عاوزه احنا بس اللي نبقى حوالها عشان تحفظكم
بسهولة و تفضل فاكراكم ليضمها مراد الى جناحه قائلا :
حاضر يا حبيبتى زى ماتحبي ، شوفى انتى عاوزه ايه و انا
هنفذهولك بالحرف الواحد مذكور من اعلى الدرج : و انا
هفضل واقف مستنيكم كده كتير و الا ايه لتسرع هدى
و تعدو و هى تصعد الدرج و ترتضى باحضان مذكور
باشتيق قائلة : عمو مذكور ... انا ماصدقتش مراد اما
قاللى انك واخذ اجازة مخصوص النهاردة عشانى مذكور
بحب و هو يضمها الى صدره مقبلا راسها : و انا عندي
اغلى منك اخذ له اجازة هدى بمشغبة و هى تتظاهر
بتعديل ربطة عنقه : انا قلت هاجى الاقيك زهقت من
الانتظار و اتحججت باى حاجة عشان تنزل الشغل مذكور
بضحك : يا عفريتة و هو انا لو عاوز انزل محتاج اتحجج
برضة هدى ضاحكة و هى تبادلته الاحتضان : الصراحة لا ..
مذكور العزيزى لما بيعوز يعمل حاجة بيعملها مذكور
ضاحكا : كويس انك لسه فاكرة ، و اتصرفوا يالا صحولى

العفريته الصغيرة دى عشان اعرف اسلم عليها براحتى
كانت تالا تقف من وراء مدكور و هى تراقب هذا
الاستقبال الحافل لتتأكد بان العلاقة بين مدكور وأبناء
شقيقه ليست مجرد صلة دم ، بل هى اعلى مرتبة من
ذلك بكثير ، و عندما انتهت لها هدى قالت بحيادية :
انتى اكيد تالا مش كده تالا بثقة : انتى تعرفينى ! كنت
مستنية حد يعرفنا على بعض هدى : لا ماتقليش ..
عمو كلمنى امبارح و عرفنى كل حاجة .. مبروك تالا
بابتسامة دبلوماسيه بحتة : الله يبارك فيكى .. ميرسى
و قبل ان تضيف هدى اى كلمة هرولت مسرعة الى
الداخل عندما لمحت زينب و امينة من على بعد
لترتمى باحضان زينب و هى تصيح : احلى دادة زينب فى
الدنيا كلها وحشتينى مووووت زينب ببهجة : حمدالله
على السلامه ياقلب دادة زينب وحشتينى و وحشتنى
ايامك ، اومال فىن تميمة هدى ضاحكة و هى تبادل
امينة هى الاخرى الاحضان : سايباهم بياكلوها برة بس

على الله يخلوا لى حنة لىمضى الیوم سریعا وسط
سعادة الیوم بعودة هدى و تمیمة ، اما بالیوم التالى
فانتقلت البهجة الى منزل زینب حین انتهت زیارة والدة
انور بقراءة الفاتحة ، و عندما طلب انور من زینب تحدیة
موعد لتقدیم الشبکة ، صممت هدى ان یكون هو نفس
یوم الاحتفال بعید میلاد تمیمة و الذی یأتى موعدة بعد
اربعة ایام و قد لاقى اقترح هدى استحسان و مبارکة مراد
و رهف ، و اسعد زینب و امینة ، اما انور فكانت سعادتة
فى تتویج حبه بالاشهار لیعلم الیوم ان امینة أصبحت
زوجة المستقبل و فى الیوم التالى كانوا یلتفون حول
مائدة الطعام لتناول وجبة الافطار ، و كان مذكور یستعد
للمغادرة بصحبة تالا و مراد عندما قالت هدى : كنت
عاوزة اقوللك على حاجة یا عمو عشان احنا رجعنا
امبارح من عند امیمة و دادة زینب لقیناک نمت مذكور :
قولى یا حبیبة عمو هدى : امبارح انور و امینة قروا
الفاتحة مذكور بانشرح : ربنا یتمملهم بكل خیر تالا :

لايقين على بعض الصراحة هدى : و انور طلب من دادة
انه يلبس الشبكة لامينة فى اقرب وقت ، و انا اقترحت
عليهم يلبسوها فى عيد ميلاد تميمة .. ايه رايك مذكور
بإماعة من رأسه : رغباتك اوامر يا حبيبتي ، طالما ده شئ
يبسطك فانا موافق لتنهض هدى من مكانها لتقبل رأس
عمها ثم تعود مرة اخرى لمكانها و لتناول طعامها و هى
تقول : خلاص انا هخليهم يوضبوا القاعدة فى الجنية برة
هتبقه تحفة رهف : بابا .. كنت بعد اذنك عاوزة اشترى
هدية لامينة بمناسبة خطوبتها مذكور : محتاجة فلوس
مراد متدخلا : ما تشغلش بالك يا عمى بالحكاية دى .. انا
هتصرف هدى بمشغبة و هى تنظر لرهف : ايوة يا عم ..
يابخت من كان مراد جوزه ليكسو الخجل وجه رهف و
هى تنظر شذرا لهدى التى تنخرط فى الضحك و تشاركها
تميمة الضحكات بسجية طفولية جميلة لينتهى الافطار
و يتجه كل الى عمله فى سيارة مذكور .. كانت تالا تجلس
الى جوار مذكور و هى يبدو عليها التجهم الشديد ، فقال

مدكور : ايه يا تالا .. شايفك مش على طبيعتك النهاردة
تالا و هى تحاول انتقاء كلماتها : الصراحة خايفة اتكلم لا
تزعل منى مدكور : و هزعل منك ليه .. اتكلمى تالا : ربنا
خلقنا طبقات با مدكور ، و كل طبقة عارفة اللى ليها و
اللى عليها و كنت اما بشوفك تتعامل مع الناس اللى
شغالة معاك .. كنت بلاقيك بتتعامل بحزم و جد ، بس
الصراحة انا شايفة انكم خالطين الورق اوى فى السراية ،
خصوصا مع دادة زينب و امينة مدكور : ممكن توضحي
كلامك اكتر من كده لتقول لتالا بارىحية اكتر : يعنى يا
حبيبى .. مهما كانت معزتكم للى اسمها دادة زينب دى
و بنتها امينة .. ما توصلش ابدأ ان رهدف تشاركها فى
مشروعها و كمان هدى عاوزه تحتفل بخطوبتها فى القصر
عندنا مدكور بابتسامة : عندنا تالا : ااه عندنا ، لاني خلاص
بقيت اعتبر نفسى واحدة من اصحاب البيت ، و الا انا
لسه غريبة يا مدكور مدكور : لا يا حبيبتى مش غريبة ،
بس دادة زينب و امينة دول مش شغالين عندنا تالا :

اومال دول يبقوا ايه غير شغالين مدكور : لولا ان ربنا
ايدلى زينب بعد موت والدہ رھف ماكنتش قدرت ابد
اربيھا لوحدى ، خصوصا ان شغلنا مايخلي نيش استقر
فى مكان واحد اسبوع على بعضه ، و عشان كده
استأمنتھا علیھا و الحقیقة ھى كانت اد الامانة و زیادة ..
كفت و وفّت ، اخدتھا فى حضنھا و عوضتها و ربّتها زى
امينة بالظبط ، و عشان كده مابعتبرھا شغالة أبدا تالا
: بس توصل انها تساركھا فى مشروع ممكن ارباحه بعد
كده توصل للملايين مدكور : الموضوع ده يخص رھف
لوحدها ، ھى بس اللى تقدر تبت فيه مش حد تانى ، و
بعدين المشروع ما ابتدأش بملايين يا رھف ، المشروع
ابتدى بسيط ، و ماينفعش تشاركھا فى التعب بس و اما
المشروع ینجح و یکبر بتعبھا و مجهودھا تقوللھا خلاص
كفاية علیكى كده مابقيتش محتاجالك طول عمر امينة
و انور كمان و احنا كلنا بنعتبرھم مننا مش مجرد

بيشتغلوا معانا ، و دى فرصة كويسة جدا انك تقدرى
□ تفهمى الكلام ده و تتقبله

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او أخطأنا غير مسموح بنقل
الرواية او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا
الخيوط الفصل الثامن مذكور : الموضوع ده يخص 8
رهف لوحدها ، هى بس اللى تقدر تبت فيه ، و بعدين
المشروع ما ابتدأش بملايين يا تالا ، المشروع ابتدى
بسيط ، و ماينفعش تشاركها فى التعب بس و اما
المشروع ينجح و يكبر بتعبها و مجهودها تقوللها خلاص
كفاية عليكى كده مابقيتش محتاجالك و بعدين طول
عمر امينة و انور كمان و احنا كلنا بنعتبرهم مننا مش
مجرد بيشتغلوا معانا ، و دى فرصة كويسة جدا انك
تقدرى تفهمى الكلام ده و تتقبله تالا بتردد و ادعاء
الحزن و هى تحاول جس رد فعل مذكور : انا عارفة انك

بتحاول تفهمنى انى التزم حدودى مع الكل و انى مش هبقى اكر من ضيفة او دخيلة عليكم كلکم ، لكن ما كنتش متخيلة انى حتى مش هقدر اقول النصيحة لو فى ايدى مدکور : ماحدش قال انك هتبقى دخيلة ، لكن انتى هتتجوزى مدکور مش هتتجوزى رھف ، رھف كبرى كفاية انها تقدر تدير شئونھا تالا بسخرية : بس ده ما كانش رأيك ابدأ من اسبوعين فاتوا مدکور : ده لانھا لسه تحت سلطتى و فى بيتى ، لكن اول ما هتتنقل بيتھا مع مراد مش هيبقى ليا اى سلطان علیھا .. زيك بالظبط تالا : زى !! ، زى اللی هو ازای مش فاهمة و فى ایه مدکور : ان انتى کمان اول ما هتبقى فى عصمتى ، سلیمان مش هيقالھ برضة علیکى اى سلطان تالا : ایه الکلام ده ، طب ماھى رھف مکتوب کتابھا من سنتین فاتوا ، و لحد دلوقتى ليقاطعھا مدکور قائلا : ناقصك کتير عشان تتعلمیه یا تالا ، کتب الکتاب شئ و الجواز شئ تالى .. طالما لسه فى بيتى و ماحصلش دخلة تبقى البنت لسه

في طوع ابوها .. تقدرى تقولى خطبة مقننة .. اه هو برضة
جوزها و كل حاجة .. لكن بشروط و قيود و كمان حدود ،
لكن للاسف مش كل الناس فاهمة الكلام ده ، رھف
طالما ما اتزفتش لمراد فهى تحت رعايتي و اشرافي ، انما
احنا هنكتب الكتاب و نساfer على طول ، يعنى جواز
جواز مش مجرد خطوبة تالا : بس مهما ان كان ، انا ما
اقدرش ابعد عن دادى مدكور : و مين قال انك هتبعدى
.. انا بقول ان انا بس اللى هيبقى لى سلطة عليكى فى
كل شئونك ، و ده اللى لازم تفهميه كويس و تحفظيه
زى اسمك لتنظر له تالا و هى تحاول قراءة ما يدور
بعقله و هى تتذكر وصف ابيها له بالثعلب و لكنها
تفشل فشلا ذريعا لتمر الايام تباعا مايبين التحضير
للزفاف و بين ترتيبات العمل الخاصة بمجموعة مدكور
الذى ارهق نفسه و بشدة كى لا يترك عبئا ثقيلا على
اكتاف انور اثناء سفره و سفر مراد أيضا حتى ات ليلة
الاحتفال بعيد ميلاد تميمة و الذى ضم اسرة مدكور و

انضم اليهم سليمان مع ابنته تالا و اسرقى انور و زينب و
بعض الاقارب المقربون للغاية لكلا العروسين .. امينة و
أنور كان حفلا بسيطا و لكنه كان راقيا و كانت هدى هى
بطلته الاولى ، فقد اصرت على الاشراف على كل كبيرة و
صغيرة به بعد ان الح انور على زينب ان يقوموا بعقد
القران ايضا و نال موافقتها و بعد الاحتفال بعيد ميلاد
تميمة و اطفاء الشموع ، امسكت هدى طبقا من
المعدن و دقت عليه بشوكة معدنية فاصدرت صوتا
عاليا جعل الجميع ينظر اليها لتضحك قائلة : احتفلنا
بتميمة و كل سنة و هى طيبة ، بس آن الأوان بقى اننا
نحتفل بالعرسان و الا ايه لتترك ما كان بيدها ثم تتجه
الى امينة التى كانت تجلس بجوار رهف و تسحبها معها
لركن قريب من المدعوين كان يوضع به مقعد عريض و
مزين بالحريز و التل مع جدائل زهور الياسمين لتجلسها
على المقعد لتجد ان مراد قد قام بالمثل مع أنور
ليجلس بجانبها مع ارتفاع صوت الزغاريد و يصدح صوت

الموسيقى و الغناء ليقوم القاضى الشرعى بعقد القران
وسط جو من البهجة ، ليقوم الجميع بتقديم التهانى و
المباركات الصادقة ليأتى موعد ارتداء الشبكة وسط فرحة
صادقة من الجميع عدا تالا و سليمان اللذان كانا يراقبان
مابحدث بشئ من التسلية حتى اتت اللحظة الفارقة
بالنسبة لهم عندما وجدوا مذكور يقدم هدية لم يكن
يتوقعها اى احد من المتواجدين و التى لم تكن سوى
عقد تمليك لمنزل مبنى فوق عدد من قراريط الارض
البسيطة و التى لم تتعدى العشر قراريط و الذى كان
عقدها باسم امينة التى قال لها بحب : الارض دى ليها
معزة خاصة عند زينب من زمان و عشان كده انا بانيها و
موضبها و عامل حسابى انها هتبقى هدية جوازك انتى و
الى هيبقى من نصيبك .. مبروك يا بنتى امينة بامتنان :
يا خبر يا عمو ، ده كتير اوى مذكور : مش كتير على اخت
بنتى اللى بتحبها من قلبها ، ثم قال لزينب بمرح :
ماتزغردى يا زينب لتصدح زغاريد زينب مرة اخرى وسط

نظرات الذهول المتبادلة بين سليمان و تالا التى توجهت
مرة اخرى الى هدية مراد و رهدف و التى كانت طاقم من
المجوهرات الراقى الثمين تالا بامتعاض : انا مش فاهمة
هو ازاي بيتعامل كده مع الشغالين ليقول سليمان
بهمس خافت : دى بشرة خير يا بيبى ، تفتكرى اما دى
تبقى هديته لبنت الدادة بتاعة بنته .. اومال هديتك انتى
هتبقى ايه تالا و بعينيها بريق الطمع : بس برضة
الحاجات دى خسارة .. الناس اللى زى دى مابتعرفش
تحافظ على الكلام ده و لا بتعرف قيمتها ، و الا سى
مراد راخر .. شايف الطقم اللى قدمهولهم هدية سليمان :
خليه يتنعم له يومين بفلوس عمه قبل ما المجموعة
بتاعته تتحول على مجموعتنا تالا بسخرية : عندك حق ،
كفاية عليه انه هيقضى شهر العسل على حسابى ، خليه
يعيش له يومين سليمان باهتمام : انتى مقررة هتعملى
ايه و الا لسه تالا بغرور : مش عاوزاك تقلق يا دادى ،
صحيح مدكور ماطلعش سهل ابدأ زى ماقلتلى ، بس

مهما عمل مش هيعرف يوقفنى عن اللى فى دماغى ..
انا وعدتك .. و طالما وعدتك سليمان ضاحكا : يبقى
هتنفذى يا بيبى لتمر الايام تترى ، حتى كان يوم زفاف
رهف و الذى كان مليئا بالصخب و الاهتمام من الجميع
.. فمنذ الصباح الباكر و العمل يجرى فى القصر و فى
الحديقة الخاصة به على قدم و ساق فالمسؤولين عن
تنظيم حفل الزفاف يضعون معداتهم من الامس و
يقومون بتنسيق المكان و تقسيمه وسط العمل الدؤوب
تحت اشراف انور و احمد زوج هدى و الذى وصل من
سفره منذ يومين فقط اما رهف فكانت تخضع لما تقوم
به خبيرة التجميل بغرفتها بصحبة هدى و امينة و متابعة
زينب من فينة لآخرى اما تالا فقد اصرت ان تأتى بخبيرة
التجميل الخاصة بها من القاهرة لتقوم بالاعتناء بها و
تجهيزها لتلك الليلة التى ستكون حديث الميديا و الاعلام
لفترة ليست بالقليلة اما مراد فكان بصحبة مذكور الذى
كان يجلس بغرفة مكتبه يتابعه باهتمام بالغ و هو يوصيه

برهف قائلا : طول عمرى كنت بتعامل معاها بجمود و
يمكن بقسوة .. لكن ده كان لظروف شغلنا و بعدى عنها
اوقات طويلة .. كنت عارف انها بتخاف منى و كنت
بتعمد ان ده يحصل عشان تبقى دايم شايفانى قدامها
فى اى تصرف تتصرفه سواء كنت موجود هنا او لا لكن
كنت شايف انى كده بعمل منها باب صد لاي حاجة
ممکن تحصل معاها و انا مش موجود ، ما اعرفش ان
كنت غلطان و الا صح .. لكن هو ده اللى حصل و اوعاك
تفكر انى ما كنتش اعرف بموضوع الاتيلية و التمثيلية
الهبة اللى عملتها عليا .. انا عارف بالاتيلية ده من قبل
ما يتعمل لينظر إليه مراد بذهول فيكمل مدكور بسخرية
: ماكنتش ابقى مدكور العزيزى لما الكلام ده يتعمل من
ورا زهرى مراد بفضول : اومال ليه حضرتك فهمتنا انك
ماكنتش تعرف فعلا مدكور بابتسامة : لكذا سبب .. اولاً
فرحت بيبك و انت بتدافع عنها قدامى و واقف فى زهرها
و انت بتحميها منى وبتقولى انك كنت معاها و عارف من

البداية .. وفتها حسيت انى مش سايبها لوحدها ابدأ مراد
: طب و ثانياً مدكور : ماكنتش عاوز ثقتها تتهز في زينب و
امينة مراد بصدمة : تقصد ان هم اللى مدكور
بابتسامة : من اكثر من اربع سنين .. كنت انت في القاهرة
و انا كنت قاعد مكانى هنا براجع اوراق الشغل ، لقيت
زينب بتخبط عليا و دخلت و هى صاحبة امينة في ايدها و
بتقوللى فلاش باك زينب : كنت عاوزة اقول لك على
حاجة مدكور و هو يطالع امينة التى يبدو عليها التمرد :
خير يا زينب .. في ايه و مالك ماسكة امينة بالشكل ده ،
ايه اللى حصل لتشير زينب الى امينة قائلة بامر : اقعدى
لتجلس امينة على الفور و لكن بامتعاض و تقول زينب
: يا مدكور بية انت عارف انى مش ام امينة و بس و يعلم
ربنا انى بعتبر رهن زيه بالضبط و غلاوتهم عندي واحدة
مدكور : و ايه لازمة المقدمة الطويلة دي .. انا عارف و
متأكد من الكلام ده كويس اوى زينب : و انا الصراحة
شايفة البنات عايزين يعملوا حاجة كويسة بس طبعاً

كالعادة رهف بتترعب منك و خايقة تقول لك مدكور : و
انتى بقى جاية تتوسطيلها زينب : لا .. جاية اقول لك
انهم هيعملوا اللى هم عاوزينه من غير ما يقولوك
مدكور بحدّة : إيه الكلام الفارغ ده لتنتفض امينة
بجلستها و تقول بدفاع : يا عمو الحكاية مش كده خالص
، ماما بس فاهمة غلط مدكور : فهمينى انتى الصح يا
ست امينة امينة : حضرتك عارف ان رهف شاطرة اوى
فى تصميم الازياء ، و غاوية تقص و تفصل بنفسها و
حضرتك ماتقدرش تنكر ابدأ ان اى حاجة بتعملها
بتخطف عين كل اللى بيشوفها مدكور : و بعدين امينة و
هى تزدرد لعابها بصعوبة : انا اقترحت عليها انها تعمل
اتيلية صغنن تقدر تستغل فيه موهبتها دى مدكور
بسخرية : يعنى بعد العمر ده كله بنتى تطلع خياطة يا
ست امينة امينة بدفاع : خياطة ايه بس يا عمو ، بقول
لحضرتك اتيلية و تصميم زى اللى حضرتك بتجيبيلها
هدومها كده منها لما بتنزل القاهرة مدكور : انتى

بتشرحيلي ايه انا مش فاهم ، هو انا يعنى مش عارف
يعنى ايه اتيلية يا بنت زينب و انتى اللى بتعرفينى امينة
: العفو حضرتك .. اسمعنى بس يا عمو ، رهدف طول
الوقت قاعدة لوحدها ، حضرتك محرج عليها كل حاجة و
مانع عنها حتى تروح فى اى مكان مذكور : طب ماهى
شغالة على رسالة الماجستير و قربت تخلصها امينة :
ماهى برضة الدنيا مش كلها مذاكرة و بس ، اديها فرصة
تطلع الطاقة اللى جواها مذكور : و لما تهمل الرسالة
بتاعتها عشان الازياء امينة : مش هيحصل صدقنى ، لانها
شايفة ان الرسالة الحاجة الوحيدة اللى ممكن تخلى
حضرتك شايفها و فخور بيها لينظر مذكور الى زينب التى
كانت تستمع الى امينة فى صمت و قال : و انتى يا زينب
ايه رايك فى الكلام ده زينب : انا موافقة على كل كلمة
اتقالت مذكور بدهشة : اومال اللى يشوفك و انتى
ساحبها و جاىالى يقول انك بتسلميها لقضاها زينب : ده
لانى مش عاوزه ده يحصل من وراك ، عاوزاه يبقى

بمعرفتک و مبارکتک کمان امینه : یا ماما .. یا عمو
ارجوکم اسمعونی ، رهف محتاجة تعمل الكلام ده من
غير ما تخاف من الفشل او الحساب ، ادوها فرصة تثبت
لنفسها انها بتقدر تعمل حاجة ناجحة من غير ماتبقى
طول الوقت عاملة حساب رد الفعل لو غلطت اى غلطة
صغيرة .. ارجوك يا عمو افهمنى .. اديها فرصة واحدة
تعمل حاجة بعيد عن الخيوط اللى حضرتك مربوطها بيها
، لو نجحت و هى عارفة انها لوحدها هتحس انها قوية زى
ما انت دايمًا بتتمنى مذكور : طب لو فشلت امينة
بحماس : رغم انى متأكدة ان ده مش هيحصل .. بس
حتى لو كان .. على الاقل هتوفر عليها كسرة عينها
قدامك عودة من الفلاش باك مراد : يعنى حضرتك كنت
بتتابعها و بتساعدنها من بعيد لبعيد مذكور : كنت بتابع
اخبارها بس .. مش بتابعها هى ، و عمرى ما ساعدتها
مراد بدهشة : اومال ليه حضرتك كنت عاوز تمنعها من
رسالة الدكتوراة بتاعتها مذكور ضاحكا : كنت بحاول

اخليها تتحدى روحها قدام تالا ، لاني كنت حاسس ان
سليمان خلاص مش قادر يصبر اكر من كده ، و كمان
ده كان قبل ما اعرف انهم نقلوا العطا عليا ثم اكمل
بجدية .. قصر الكلام يا مراد .. انا يمكن ما كانش فى وقت
قبل كده انى اوصيك على رھف ، لكن انت اكيد مش
محتاج تعرف انها اعلی حاجة عندي فى دنيتى كلها ، و
بتمنى انك ماتجيش فى اى وقت تجرحها او تحسسها انها
مفروضة عليك مراد : مفروضة عليا .. ليه حضرتك
بتقول كده مدكور : بقول كده لاني فعلا فرضتكم على
بعض ، بس صدقنى لاني كنت و مازلت شايف انكم اكر
اتنين هتقدروا تصونوا اسم العزیزى ، يمكن ماسالتش
حد فيكم عن رأيه ، و بتمنى ان ماحدش فيكم يحملنى
نتيجة ده فى يوم من الايام سواء كنت لسه موجود معاكم
او لا مراد بحب : ربنا يخليك لينا و يدك الصحة يا عمى
.. احنا مالناش غيرك ، ثم صدقنى انا من صغرى و انا
حاطط فى دماغى ان انا و رھف مسيرنا لبعض .. لاننا اولى

ببعض و الا ايه .. مش هى دى عادتنا و تقاليدنا مذكور :
ربنا يسعدكم يا ابنى و اشيل ولادكم مراد بابتسامة : ان
شاء الله يا عمى ، و خلاص حضرتك قررت تكتب الكتاب
بعد بكرة فعلا مذكور : ايوه .. ان شاء الله مراد : انا طلبت
من احمد انه يحضر مع حضرتك هو و هدى مذكور
بابتسامة باهتة : اهتم انت بس بجوازك و ماتشيلش هم
حاجة تانية ، و اهم حاجة انكم لما تسافروا بالسلامة
تفضلوا دايما على اتصال معايا عشان تطمنونى عليكم ،
و قوم يالا انت كمان عشان تلحق تجهز بغرفة رهف
كانت هدى و امينة تحاولان الترفية عن رهف لشعورهما
بتوترها و قلقها الزائد عن الحد امينة و هى تأكل بعض
الفزدق : احلى حاجة فى الدنيا دى هو الفزدق .. تاكلى
كده و تنبسطى و تنسى كل حاجة هدى : طب ماتجيبى
شوية ، انتى واخدة الطبق كله و خلصتى على كل
المكسرات لوحدك امينة : مين ده ، دى بنتك واخدة نص
الكاجو فى جيوبها رهف بزهق : بس بقى دوشة انتو

تاعبين اعصابى بنقاركم ده امينة باستهجان : احنا اللى
تاعبين اعصابك ، ده انتى مخلصه ثلاثة متر لبان لحد
دلوقتى و برضة مش مبطله توتر هدى بضحك : انهى
لبان ده اللى بالمترا امينة : انا عارفة لها بقى ، عمالة تهز
فى رجلها و تفرقع فى صوابعها لما حولتنى .. قلت اجيبلها
شوية لبان تطلع فيه قلقها ده .. خلصت العلبة المفترية
و برضه مافيش فايدة رهف و هى على وشك البكاء :
انتو اصلكم مش حاسين بيا .. انا عاوزة دادة ، حد يندهلها
محتاجة لها هنا جنبى ماتسينيش هدى بلطف : يا
حبيبتى بس .. اهدى شوية ، ليه كل القلق ده رهف : انا
مرعوبة يا هدى .. حاسة ان قلبى هيقف من الخوف و
قبل ان تجد من اى منهم ردا سمعوا دقا على الباب ، و
عندما سمحن للطارق بالدخول.. اطل عليهم مذكور
بوجهه و قال بمرح قلما يروه : ها يا بنات عاملين ايه
هدى بمرح : عاملين حفلة كاجو و مكسرات انما ايه
مذكور و هو يراقب رهف التى مدت يديها بسرعة لتزيح

بعض العبرات عن وجنتيها : طب هو انا ممكن اخذ
منكم رهف شوية و ارجعها لكم تانى هدى : ايه ده بقى ..
فيها لا اخفيها مذكور : يا ستى انتى فيها على طول ، بس
سيبيها الى خمس دقائق و هرجعها لكم تانى صاغ سليم
ليصطحب مذكور رهف الى غرفة نومه و يجلسها على
الاريكة .. ثم يذهب الى حافظة ملابسه و يخرج منها
صندوقا من الصدف المطعم بالعاج و التى عرفته رهف
من النظرة الاولى فهو صندوق والدتها التى كانت تحتفظ
فيه بمقتنيات الثمينة ، و عاد اليها ثم جلس الى جوارها و
قال : يمكن ما حصلش قبل كده انى قلت لك انتى غالية
عندى اد ايه .. لكن آن الأوان انك لازم تفهمى انك اغلى
عندى من اى حاجة تانية فى الدنيا دى .. انتى امتدادى
على الارض يا رهف ، يمكن ولادك مايشيلوش اسمى
بصحيح لكن هيشيلوا كل حاجة حلوة غرستها فيكى
عارف كمان انك بتخافى منى ، لكن اللى ماتعرفيهوش ..
انى بحبك اكتر من روحى ، و من وقت ما كنتى لسه فى

اللفة و انا بحلم باليوم اللي اسلمك فيه لمراد و اللي
عمرى ماتمنيبتلك غيره لانه اكثر حد هيصونك و هيخاف
عليكى يمكن اى بنت فى الدنيا دى .. فى يوم زى ده
تبقى محتاجة امها معاها تبقى جنبها ، الله يرحم امك
كانت و نعم الزوجة و اتمنى انك تكونى زيتها و دايم
تبقى مصدر فخر ليا زى ماكنتى طول عمرك رهن
بدموع : انا يا بابا .. انا كنت مصدر فخر لىك مذكور بتاكيد
: اومال ايه ... طبعا .. كنت دايم فخور بىكى لدرجة انى
كنت بخاف عليكى من الحسد ، فكنت دايم احاول
ادارى فخرى ده ثم مد يديه بالصندوق و وضعه على
قدميها و قام بفتحه قائلا : العلبة دى فيها كل مجوهرات
امك الله يرحمها .. و النهاردة بقت ملكك ، المجوهرات
دى غالية عندى اوى لانها من ريحتها ، ثم تناول من
الصندوق عقدا من اللؤلؤ الحر و اكمل قائلا .. لكن العقد
ده انا و امك الله يرحمها اشتريناه سوا و انتى كان عمرك
خمس سنين و صممت ماتلبسهوش و قالت انها

هتشيلهولك لحد ما تلبسهولك يوم فرحك ، و عشان كده
انا جيبتك هنا عشان البسهولك باديا زى ما كانت
بتتمنى ليمد يديه حول عنقها و هو يلبسها اياه لترتمى
رهف باحضانه و هى تجهش بالبكاء فيضمها رابتا عليها
بحنان قائلا : هتوحشيني ... البيت مش هيبقى له طعم
من غيرك .. مبروك يا حبيبتي .. الف مبروك بتمناللك
السعادة من كل قلبى رهف و هى تجفف دموعها : الله
يبارك فيك يا بابا ، و مبروك لحضرتك انت كمان .. و ان
شاءالله انت كمان تبقى سعيد و مبسوط مذكور : ربنا
يكتبلنا الخير كله من عنده .. ياللا عشان ترجعى تكملى
اللى كنتى بتعمليه و عاوز الابتسامة ماتفارقش وشك
النهاردة و عندما همت رهف بمغادرة الغرفة قال : خدى
المجوهرات معاكى رهف بحيرة : ايوه .. بس هعمل بيها
ايه و انا مسافرة مذكور : خلاص ماتشغليش بالك .. انا
هديها لمراد وهو هيتصرف رهف : اللى حضرتك تشوفه
لتمر الساعات سريعة ليجتمع كبار عايلات الصعيد مع

كبار رجال الاعمال فى حفل زفاف انجال العزى و الذى
تناولته بعض المواقع كحدث مباشر لينتهى حفل
الزفاف باصطحاب مراد لرهف و مغادرتهم القصر
بملايس الزفاف بعد توديع الجميع الى الميناء الجوى
لبء رحلة شهر العسل فى السيارة التى كان يقودها احمد
زوج هدى و كانت هدى بصحبتهم .. كانت رهف كالتائهة
و يبدو على ملامحها الذعر و هى تنظر من النافذة و
تراقب قصرهم و هو يبتعد عن عينها شيئاً فشيئاً ،
فقامت هدى باجلاس تميمة بين مراد و رهف و قالت :
بقول لكم ايه .. ماتاخدوا تيمو معاكم ، مش هتاخذ مكان
.. قول لهم الماديلية بتاعتى مراد ضاحكا : بس
هيصادروها فى الجمارك .. هيخافوا النمل يتلم عليها
تميمة و هى تصع يدها على فستان رهف : هستخبى فى
فستان رهف و مش هبان مراد : فكرة برضة .. خلاص يا
رهف دخليها معاكى فى الفستان لتبتسم رهف نصف
ابتسامة دون رد ليقول احمد : بس يا هدى

ماتشبطينهاش لا تفضحنا فى المطار هدى : انا عاوزاكم
تكلمونى كل يوم ، و عاوزه صور كتير كتير ، و كمان
تجيبولى هدية حلوة من تركيا و لتيمو كمان تميمة : انا
عاوزه عروسة مراد و هو يقبل تميمة : احلى عروسة
لكحكى احمد : عروسة مين يا عم ، احنا عاوزين عيال
تلعب مع تيمو عشان تونسها ليكسو الخجل ملامح
رهف التى ذهبت ببصرها على الفور الى النافذة وسط
ضحكات احمد و هدى ، اما مراد فكانت الابتسامة
مرسومة على شفتيه دون تعليق وبعد ان وصلا الى
الميناء الجوى .. تبادلوا السلام و التهئة مرة اخرى بعد
ان اخذت هدى رهف بين احضانها و قالت لها هامة :
سيبى نفسك للدنيا يا رهف و انبسطى و اوعى تخافى ..
خلى عندك ثقة فى مراد .. صدقيني مراد هياخد باله منك
و هيعمل كل ما فى وسعه عشان يسعدك .. و حاولى
تتكلمى معاه و تطلعى الى فى قلبك .. ابنى قناة للحوار
بينكم يا رهف .. ماتستنيش حد بينيها لك اما بالقصر ..

فبعد ذهاب جميع المدعوون ، بقى سليمان باستضافة
مدكور ليبيت ليلته بالقصر بعد ان تم الاتفاق على سفر
الجميع الى القاهرة فى اليوم التالى استعدادا للزواج الجديد

ربى اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على و على
والدى و ان اعمل صالحا ترضاه و ادخلنى برحمتك فى
عبادك الصالحين غير مسموح بنقل الرواية او نشرها
باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا

الخيوط الفصل التاسع فى الطائرة المتجهة الى تركيا .. 9
كانت تجلس رهف الى جوار مراد و هى كالموتى ، فكانت
يдаها باردة كالثلج تتشبث بحواف مقعدها و عيونها
ذائغة فى كل اتجاه لا تستقر على شئ لاکثر من لحظة و
هى تجاهد لرسم ابتسامة على شفيتها التى لولا طلاء
الشفاة لاجزمت انها باهتة بهوت اشجار الخريف و كانت

المضيفات يرحبن بها و بمراد مع ترديد عبارات المباركة
و التهئة التي اشترك فيها الكثير من الركاب ، و كان
مراد يرد عليهم بايماءات من رأسه يصاحبها ابتسامة
دبلوماسية كامتان للجميع و ما ان استقر مراد بمقعده
و التفت اليها ليشعر على الفور بما تعانيه فقال لها
بخفوت : ايه يا رھف .. انتى خايفة من الطائرة و الا ايه
لتهرب عبرة خائنة من مقلتيها عندما احنت راسها و هى
تحاول مداراة رعبها الساكن بجوانبها ، فقال مرة اخرى :
انا عارف انك ماركبتيش طيارات قبل كده .. بس مش
لدرجة الرعب ده .. ماتخافيش كده رھف و عى تحاول
السيطرة على نبرات صوتها المتهدجة : مش الطائرة بس
اللى مخوفانى مراد بفضول : ايه تانى مخوفك اومال
رھف بياس : مش هتفهمنى مراد : طب ما تحاولى
تتكلمنى .. مش يمكن افهمك رھف و هى تمسح على
وجهها : طول عمرى كنت لوحدى ، و خدت على كده ..
بس على الاقل كنت ببقى عارفة ان دادة زينب و امينة

حواليا .. لكن دلوقتي مراد : دلوقتي حاسة بالوحدة
اكثر من غيرهم .. هو ده اللي تقصديه رهف بتردد : مش
بالظبط مراد : طب ايه رهف بخفوت : حاسة انى عاملة
زى اللي ما بيعرفش يعوم و رموه فى البحر مرة واحدة و
سأبوه و قالوا له عوم لوحذك ليصمت مراد لبرهة و هو
يفكر فى معنى حديثها ثم قال : و يا ترى تقصدى ايه
بالبحر بالظبط .. السفر و الا الطيارة ... و الا جوازنا رهف
و هى تختلس النظرات الى رد فعله : كله مراد : انتى
حاسة انك لسه مش مستعدة لجوازنا .. كنتى حابة
ننتظر شوية كمان رهف بتنهيذة حارة و هى تتذكر كلمات
هدى لها وقت الوداع : انا بس مش فاهمة مراد : و ايه
اللى مش فاهماه رهف : مش فاهمة يا مراد .. و مش
عارفة اذا كان جوازنا ده بالنسبة لك عن قناعة خاصة و
الا مجرد ارضاء لبابا مراد و قد وجدها فرصة جيدة
لخوض حديث تمنى حدوثه : طب ما تيجى نجيبها من
الاول يا رهف رهف باستغراب : هى ايه دى اللي نجيبها

من الاول مراد : من فترة كده دار ما بيننا حوار كان معناه
انك يمكن تكونى مش موافقة على جوازنا من البداية
رهف بحممة : لأأا .. مش ده اللي كنت اقصد مراد :
اومال كنتى تقصدى ايه رهف : اقصد انك ما اهتمتش
تعرف رأيى .. و خصوصا ان بابا هو اللي ... و عندما
صمتت قال لها مراد بالحاح : بابا هو اللي ايه .. كملى
لتنظر له رهف بحزن و تقول : بابا هو اللي طلب منك
تتجوزنى ليصمت مراد و هو يتنقل بين عينيها و الذى
لاول مرة يشعر بألم ساكن بداخلها و قال : انتى تقصدى
انى ممكن اكون مجبر على جوازنا رهف و هى تنظر بعيدا
: ايه ... مش هى دى الحقيقة مراد : طب و انتى ايه اللي
خلى الفكرة دى جت فى دماغك رهف : تقصد ايه اللي
اكدهالى مراد بذهول : و كمان اكدهالك ... طب فهمينى
رهف : افهمك ايه .. افهمك اننا مكتوب كتابنا من اكثر
من سنتين ، و انك طول ما انت موجود و فى نفس البيت
و احنا تقريبا مافيش حوار بيننا افهمك انك تقريبا ما

كنتش تعرف رسالة الدكتوراة بتاعتى عن ايه لحد ما انا
اتكلمت عنها فى العزومة بتاعة العشا اللى بابا بلغنا
يومها بجوازه من تالا اقول لك ايه و الا ايه ، اقول لك انى
لسه مجروحة منك من وقت ما اعتقدت انى بكذب
عليك فى موضوع الاتيلية مراد بدفاع : انا ما كذبتكيش
رهف بحزن: و ماصدقتنيش يا مراد غير لما سألت هدى
و عرفت منها مراد : مش دى الحكاية ابدأ ، الحكاية ان
الموضوع بالنسبة لى كان زى الصدمة .. الحقيقة انتى
فاجأتينى بحاجة كانت مستبعدة جدا بالنسبة لى رهف
بفضول : و ليه بقى مستبعدة و جدا كمان مراد بابتسامه
: اولا لانى ماكنتش اعرف انك شاطرة اوى كده فى الحكاية
دى رهف بخجل : و عرفت منين بقى انى شاطرة و اوى
كمان مراد : من رأى كل الستات اللى شافوا شغلك ، او
اتعاملوا معاه .. حتى تالا كنت شايف انبهارها بالفساتين
بتاعتك اللى عرفت بعد كده انها من تصميمك رهف :
طب و ثانيا مراد بجدية : ثانيا ... انى ما توقعتش ابدأ انك

ممکن تقدري تخطى خطوة زى دى من ورا عمى رهف
بخفوت : بالمناسبة .. يمكن ماجتش فرصة مناسبة انى
اشكر كفاية على وقوفك جنبى قدام بابا فى موضوع
الاتيلية .. الحقيقة موقفك وقتها فاجئنى مراد : ما هو
اكيد ماكانش ينفع انى اسيبك تتعرضى للهجوم ده كله
فى وجودى و اقف اتفرج عليكى بس خلىنا نرجع لحكاية
انى متجوزك مجبر دى ، مش معنى ابدأ كل الكلام اللى
قلتیه ده انى مجبر على جوازنا يا رهف لتنظر له رهف
بعدم اقتناع فيكمل قائلا : انا راجل عملى يا رهف ، و ده
شئ لازم تعرفیه و تتعودى عليه .. شغلى مهم جدا
عندى و عشان كده بيبقى مستحوز على كل اهتمامى ..
و ده لانى ما كانش عندى حاجة غيره اهتم بيها حته انى
ماكنتش اعرف موضوع رسالتك بالتفصيل .. فيمكن
يكون كلامك فيه شئ من الحقيقة .. بس ده مش عدم
اهتمام اد ماهو عدم فهم ، انا ما بفهمش فى القانون ، و
عشان كده كنت بسمع و بس و مش هدافع عن نفسى

و اقول لك انى صح .. ابدا ، انا بس بقوللك القصة و ما فيها و لازم تفهمى حاجة مهمة جدا ... من قبل ما عمى يتكلم فى موضوع جوازنا ، و انا كنت واخذ جوازى منك شئ مفروغ منه و مسلم بيه رهف بدهشة : ازاي بقى .. و مين اللى قال مراد : العادات .. و التقاليد بتاعتنا ... انتى فكرك لو كان ليكى اخ ، و الا كان لينا ولاد عمام تانيين .. كانت هدى اتجوزت من برة العيلة.. طبعا لا رهف ببعض الحزن : يعنى لو مش اجبار من بابا ، فاجبار من العادات و التقاليد مراد باستياء : و ليه واخداها انها اجبار انا مش فاهم رهف بسخرية : اومال اخودها ازاي مراد : خديها ببساطة ، و احسبها من زاوية تانية رهف : زاوية ايه بقى دى مراد : ان عمى هو اللى مربينى من بعد بابا الله يرحمه و بقى فى مكان والدى ، و لما آن الاوان انى اتجوز وافتح بيت .. حب انه يرشحلى عروسة اللى هو انتى ، و انا وافقت و اتجوزنا رهف بسخرية : يااااااا سلام مراد : انا شايف ان الموضوع عادى جدا الا إذا...

كنتى انتى اللى رافضة جوازك منى او ما زلتى رهف
بلهفة : لأ مراد بابتسامة : اومال لازمته ايه بقى كل اللفة
دى رهف بخجل : يمكن لانى ماعرفكش يا مراد .. بعد
العمر و السنين دى كلها حاسة انى ماعرفكش مراد
بابتسامة : يا ستى بكرة تعرفينى رهف بامتعاض: و
هعرفك ازاي بقى و انت الشغل هو محور حياتك كلها
مراد : ماقلنا ده لانى ما كانش عندى غيره يشغلنى .. لكن
اعتقد دلوقتى الوضع اتغير رهف بخجل : و اتغير ازاي
بقى مراد ضاحكا : لا خلى ازاي دى بقى تبقى بالتجربة ،
و انتى بنفسك اللى هتحكمى على التغيير ده لتومئ
رهف برأسها بهدوء لتجد مراد يمد يده ليمسك كفها
قائلا : لسه خيفة من الطائرة لتنظر رهف باتجاه زجاج
النافذة لتكتشف انها بين السحاب و ان حديثها مع مراد
جعلها تغافلت عن شعور الخوف الذى كان يملأ جنباتها
فقالته بابتسامة رضا : لأ .. خلاص الحمد لله عدت
..... فى فيلا سليمان بالقاهرة كان يجلس

مذكور بابهى طلة لرجل فى عمره ، فكان يجلس بخيلاء
بجوار سليمان و بصحبتهم تالا و هى ترتدى ثوب العرس
الذى قد صمم مذكور على ان ينتقيه بنفسه ليضمن
حشمته و وقاره كان القاضى الشرعى يقوم بانهاء اوراق
عقد القران بعد ان انتهى من عقده فى حضور هدى و
زوجها احمد الذى كان شاهدا على عقد القران مع
المحامى الخاص بسليمان و عدد محدود جدا لا يتعدى
العشرة اشخاص من اصدقاء تالا و اسرة سليمان و بعد
ان انتهى القاضى الشرعى من اجراءاته قام بلملمة
دفاتره و هنا العروسين و غادرهم ليقول سليمان بمرح :
ياللا يا عريس .. لبس عروستك شبكتها لتتقدم هدى من
عمها لتناوله صندوقا من القطيفة الفاخرة و هى تقبل
رأسه و تقول بدبلوماسية : اتفضل يا عمى .. ألف مبروك
ليلتقط مذكور الصندوق و يقوم بفتحه ليظهر طاقما من
الاماس الخالص الذى ينطق بالبذخ الشديد و الذى
سرق انظار الجميع و بمقدمتهم تالا و التى كانت

متشوقة لرؤية هدية الزفاف التى وعدها بها مذكور حين
قال لها بعد زفاف رهف : شبكتك دى المفروض انها
هديتى ليكى ، و دى اول هدية منى ليكى و انتى على
ذمتى .. يعنى لازم تكون تليق بينا احنا الاتنين ليلتقط
مذكور الخاتم الذى كان يقدر بعدد ليس بالقليل من
قراريط الالماس و مديده ليلتقط كف تالا التى تراقب
الحاتم بانهار و البسها اياه و هو يقول : اتمنى يكون ذوقى
عجبك تالا و هى تعبر عن انبهارها : الا عجبنى .. ده يجنن
يا حبيبى .. ذوقك تحفة .. ميرسى سليمان : الف مبروك
يا عرسان .. مبروك يا بيبى تالا : الله يبارك فيك يا دادى
مذكور بمرح : عقبالك يا سليمان سليمان ضاحكا : ايدى
على كتفك .. الاق بس عروسة حلوة كده و تحبنى زيكم
كده و كان هناك مصورا صحفيا عمله الاوحد التقاط
الصور لتالا و مذكور و بعض اللقطات لعقد القران و
التى اتفقت معه تالا على كيفية توظيف تلك اللقطات
فيما بعد و بعد القليل من الوقت نهض مذكور قائلا :

ياللا بينا سليمان : هتمشوا من دلوقتى .. لسه بدرى
على معاد الطيارة مدكور : يادوب على مانغير هدومنا تالا
: انا بعنت شنطى كلها مع السواق اللى بعتهولى الصبح
مدكور : و وصلوا من وقتها .. ياللا بينا امام
عمارة أنيقة بحى الزمالك على النيل مباشرة .. توقفت
سيارة مدكور ليهبط منها وسط استغراب تالا التى قالت
بفضول : انت وقفت هنا ليه مدكور : وصلنا تالا و هى
تتلقت حولها بدهشة : وصلنا فين .. مش الفيلا بتاعتك
فى ... مدكور مقاطعا : الفيلا دى بتاعة رهف و مراد ، انما
احنا هنعيش هنا فى شقتى رهف بذهول : انت اول مرة
تجيبلى سيرة الكلام ده ليترجل مدكور من السيارة و
يتجه الى الباب الخاص بها ليفتحه و يمد يده إليها
ليساعددها على الهبوط من السيارة و الصعود الى شقتهم
و هو يقول : اوعى تفكرى ان عشان مراد يبقى ابن اخويا
و جوز بنتى كمان .. انى ممكن اسمح انكم تعيشوا مع
بعض تحت سقف واحد ثم انا عاوزك تبقى فى بيتك

براحتك و بكامل حريتك ، ماينفعش حد يشاركك في
مملكته دى .. و الا ايه ، و كمان انا مش حابب ان يبقى
فى بيننا عزول .. مش بذمتك عندى حق تالا بتردد : اايوة
طبعاً و ما ان وصلا الى شقتهمما حتى وجدتها جميعاً
مضاعة بانوار خافتة و مزينة بالورود و الشموع ، و وجدت
مدكور قد اعد لها مأدبة عشاء فاخرة فقالت باستغراب :
انت مش قلت هنعير هدومنا و نطلع على المطار على
طول مدكور : الكلام ده كان عشان الناس و الاعلام و بس
تالا : طب او مال ايه مدكور بخبث : احنا هنعضى الليلة
هنا فى بيتنا .. انا و انتى و بس ، و بكرة بالليل ان شاء الله
نطير على شهر العسل تالا بلجلة : طب و ليه ماقلتش
لدادى على الاقل يتظمن علينا مدكور ضاحكا : انسى
دادى بقى .. احنا مش قلنا لازم نعرف الفرق بين قبل و
بعد .. يالا يا حبيبتي .. تعالى اوصلك اوضة النوم و
اوريكى الحاجات الللى مجهزها لك عشان تغيرى هدومك
، و ااه .. اعملى حسابك ان تليفوناتنا هتتقفل لحد ما

نرجع القاهرة تالا : طب كده الناس هتقلق علينا مذكور :
لا ماتقلقيش .. انا بلغت كل الناس فمأحدث هيقلق
علينا بعد مرور شهر و فى فيلا رهف فى
القاهرة كان موعد عودة رهف و مراد من تركيا .. و كان فى
استقبالهم هدى و تميمة و زينب و امينة ، و ما ان دلفا
الى الداخل ، حتى هرعت رهف الى احضان زينب و هى
قائلة باشتياق : وحشتينى اوى يا دادة زينب بحب : انتى
اكتر يا قلب دادة ، و لو ماكنتيش وحشتينى بالشكل ده
ماكنتش طاوعتك ابدا و جيت لحد هنا النهاردة مراد
ضاحكا و هو يحتضن هدى و تميمة : و الله الواحد
حاسس انه مسافر بقاله كتير اوى هدى بمرح : ليه يا عم
مراد كنت حاسس بالغربة و الا ايه مراد : لا وانتى
الصادقة .. اخدت على الكسل ، مش عارف ازاي هبقى
مطالب انى اصحى بدرى و انزل شغلى من تانى رهف و
هى تحتضن امينة بسعادة : جايالك معايا اخبار تجنن
بخصوص الشغل امينة : ده انتى اللى تستعدى عشان

تسمعی الاخبار اللى هنا زينب : مش هنبتيها شغل..
ياللا اطلعوا غيروا هدمكم و انزلوا عشان نتغدا سوا..
زمان مدكور بية على وصول رهف : هو بابا وصل هدى :
كلمنا الصبح و قال انه هييجى يتغدا معنا رهف بحنين :
وحشنى اوى زينب : و اكيد انتى كمان وحشتيه .. ياللا
اطلعوا اعملوا زى ما قتللكم وبعد صعود مراد و رهف
الى غرفتهما .. يلاحظ مراد ان رهف يعتليها الشرود
فجذبها تحت جناحه قائلا: سرحانة فى ايه رهف : مش
عارفة يا مراد ، دى هتبقى اول مرة اتعامل فيها مع رهف
و هى مراة بابا .. حاسة انى مش على راحتى مراد : لازم
تبقى على راحتك .. و لازم تفتكري ان انتى هنا فى بيتك
و هم جاين ضيوف عليكى رهف بذهول : بابا هيبقى
ضيف على بيته مراد بتوضيح : مراته هتبقى ضيفة
عليكى ، ثم انا فهمتلك ان عمى اخذ شقة لوحده عشان
يبقى هو براحته و احنا براحتنا رهف بتنهيده : عمرى ما
اتخيلت انه ممكن يبعد عنى مراد : طب ماهو كان بينزل

القاهرة و يسيبك رهف : كنت ببقى عارفة انه يومين و
اللا ثلاثة و راجع ، لكن بالوضع ده ... مراد : بالوضع ده ايه
بس يا رهف ، دا احنا مع بعض فى القاهرة ، و المسافة
يعنى مش كبيرة للدرجة دى ما بيننا و بينه لتصمت
رهف على مضض ، لياحظ مراد امتعاضها فيكمل
حديثه قائلا : حاولى تاخدى الموضوع ببساطة اكتر من
كده رهف : مش قادرة اتصورها مكان امى يا مراد ، مش
قادرة اتخيل حتى انها ممكن تدخل اوضتها ليديرها مراد
لتقف بين يديه ليقول لها بجدية: اوعى تفكرى ان عمى
ماعملش حساب النقطة دى ، اومال انتى متخيلة سكن
بيها بعيد ليه ، ماهو عشان كده ، عمى كان حريص
لاقصى درجة انه يحافظ على مشاعرك و على ذكرى
مامتك الله يرحمها فى نفس الوقت رهف : الاختيارين
احلى مافيهم مريا مراد .. يمكن ماتصدقش لما اقول
لك ان بعد بابا عنى هياثر فيا اوى ، كلکم معتقدين ان
عشان كان دايم بيتعامل معايا بجد زيادة عن اللزوم ان

بعده مش فارق معايا .. لكن بالعكس .. انا رغم كل شئ
الا انى كنت دايمًا ببقى متطمنة و انا شايفاه قدامى مراد
بامتعاى : و انتى مش متطمنة بوجودى معاى رهف :
اقتصد انى كنت ببقى متطمنه عليه يا مراد .. ماتنساش
انى ماليش غيره فى الدنيا دى مراد بعبوس : اومال انا
ابقى ايه بقى رهف بابتسامة : انت جوزى .. لكن هو ابويا
، يعنى ما ينفعش اقارنكم ببعض مراد بتنهيذة :
غلبتينى يا ست رهف .. بس انا برضة مش عاوزك
تاخذى الموضوع بمأساوية اوى كده ، و ماتحمليش هم ،
انا ما اعتقدش ان عمى اصلا يقدر يبعد عنك بعد مضى
فترة من الوقت .. وصل مذكور بصحبة تالا التى تغير
مظهرها مئة و ثمانون درجة .. فكانت ترتدى ملابس انيقة
محتشمة لم يعتادها عليها احد و كانت شبه متجهمة
تتعامل برسمية مع الجميع و ما ان علمت رهف التى
كانت ماتزال بالاعلى ان ابوها قد وصل ، حتى هبطت
مسرعة و هى تقول بلهفة : بابا .. حمدالله على السلامة

.. وحشتنى لينهض مدكور من جلسته و هو يفتح لها
ذراعيه قائلا بلهفة حقيقية : انتى اللى وحشتينى يا
عفرية .. اول مرة تغيبى عنى المدة دى كلها ليتبادلا
عناقا قويا لم يخلو من دموع رهف التى قبلت ابيها قائلة
: ماكنتش فاكرة انى هوحشك كده .. كنت فاكرة انا بس
الى كده ليضمها مدكور الى جناحه مقبلا رأسها و هو
يقول : و مين بقى اللى قال الكلام ده .. ده انتى
وحشتينى من قبل حتى ما تسافرى .. تعالى اقعدى
جنبى و احكىلى .. انبسطى فى شهر العسل كان مراد
كان وصل اليهم هو الآخر فقال بترحيب : اهلا اهلا يا
عمى حمدالله على السلامة .. و مبروك ليتبادلا الاحضان
فى حين ذهبت رهف الى تالا و قالت : ازيك يا تالا ..
حمدالله على السلامة تالا بعنجهية : ميرسى يا رهف .. و
حمدالله على سلامتكم انتم كمان مراد بدبلوماسية :
حمدالله على السلامة يا مدام تالا ... و الف مبروك تالا
بابتسامة : الله يسلمك يا مراد .. ميرسى مدكور و هو

يسحب رهف من يدها ليجلسها تحت جناحه : ها ..
احكيلى بقى .. انبسطتى رهف : الحمدلله يا بابا ..
انبسطت اوى مدكور بمرح : و الولد مراد عرف يفسحك
كويس رهف ضاحكة : الحقيقة احنا الاتنين فسحنا
بعض كويس جدا هدى : ازاي بقى احكولنا مراد و هو
يبادلها الضحكات : اكثر من مرة تطلع فى دماغها انها
عاوذة تنزل تتمشى ، و كنا فى الاول مش واخدين خوانة
طبعاً و لسه ماحفظناش الاماكن ، و كنا نفضل من هنا
لهنا لحد ما فجأة نلاقى روحنا فى مكان مالوش معالم
مدكور : طب و بعدين رهف ضاحكة : و لا قبلين .. كنا
بنقول يا غربتى ، و نقعد ندور على تاكسى يرجعنا
الاوتيل و معظم المرات كنا نكتشف اننا اصلاً جنب
الاوتيل و مش عارفين مراد : بس طبعاً اتعلمنا بعد كده
مدكور : و عملتوا ايه بقى لما اتعلمتوا مراد و هو يقبل
تميمة الجالسة فوق قدميه : بقينا ناخذ خريطة من
الاوتيل قبل ما نتحرك امينة : و عملتى ايه فى الشغل

طميننى رھف بسعادة : مضيٲا العقد الحمد لله .. و
هٲبتدى فى التنفيذ خلال شهر بالكثير امينة و هى تصفق
بمرح : الله عليكى هو ده الكلام هدى : ده بقى طبعا غير
الخير اللى ليكى عندى رھف : خبر ايه يا ترى هدى و
هى تصفق بيديها برتم منتظم : لقينا المقر الجديد اللى
فى القاهرة و كتبنا العقد اول امبارح و الاجمل انه مش
محتاج توضيب خالص ، و جاهز على الفرش و الشغل
على طول امينة بحماس : و اتعاقدنا على الممكن كله و
هيوصل و هيتركب بكرة ان شاء الله لتنهض رھف من
مكانها لتحتضن هدى و امينة بسعادة قائلة : احلى اخبار
من احلى هدى و امينة فى الدنيا كلها مراد : مبروك يا
رھف .. الف مبروك رھف بسعادة : الله يبارك فيك
مذكور : الف مبروك يا حبيبتى .. تستاهليها رھف بفرحة
شديدة : بجد يا بابا .. حضرتك شايف انى استاهلها مذكور
: طبعا يا حبيبتى .. كفاية انه مجهودك انتى ، حلمتى
حلم مشروع و حققته برضة بطريقة مشروعة .. فطالما

حقك و تعبك يبقى تستاهليه كانت تالا تراقب حديثهم
بخليط من الحقد و السخرية اللذان لم تستطع مداراتهما
لتلاحظ هدى ملامحها التى تنم عن كره شديد لما يدور
حولها فقالت لها : و انتى يا تالا تالا بانتباه : انا ايه هدى :
انبسطتى فى شهر العسل تالا بسخرية : اه اومال ايه ..
انبسطت جدا هدى : بس الصراحة .. حلو اوى اللوك
الجديد بتاعك ده ، مظهرك اتغير بالكامل .. ادالك كده
مظهر فيه وقار يجنن ، و حلو انك لابسة من خط الانتاج
بتاع رهف تالا : تقصدى مظهر اكبر من سنى رهف :
بالعكس يا تالا .. اى حد يشوفك هيديكى اصغر من
سنىك ، و بعدين الدريسات دلوقتى بقت لكل الاعمار ، انا
حتى انطلب منى انى اصمم مجموعة دريسات للسن
اللى تحت العشرين تالا بيعرض الامتعاض : بس برضة ..
المفروض اللبس بالذات بيبقى حرية شخصية رهف
بعدم فهم : اه طبعا .. بس انا مش فاهمة ، مش انتى
اللى مختارة الفستان ده عشان تلبسيه تالا و هى تنظر

لمذكور بزاوية عينيه: مش بالظبط رهف : مش فاهمة
مذكور مقاطعا حديثهم : هو انتو مش ناويين تأكلونا و
الا ايه .. انا جعت و اثناء الطعام قالت هدى : انا عاوزة
اوجه الدعوة لبعض رجال الاعمال اللي بيشتغلوا في
الازياء في الحفلة اللي هتتعمل مذكور : انا قلت لك ان
الحفلة مسئوليتك .. شوفي ايه المناسب و اعمله تالا
ببعض الاعتراض : الحفلة دى اللي المفروض كل الناس
المهمين هيحضروها .. يعنى لازم تبقى تحت اشراف
ناس متخصصة في الكلام ده ، و كمان دادى قاللى انه
كلم مكتب تنظيم حفلات هم اللي هيتولوا الحكاية دى
مذكور و هو يكمل طعامه : يبقى المكتب ده يتصل
بهدى .. لان هى اللي هيبقى معاها كل التفاصيل .. و
ماتشغليش انتى بالك بالحكاية دى ، المفروض ان انتى
العروسة .. فسبك من التفاصيل دى و ماتشغليش
بالك بيها

فاطر السموات و الارض .. أنت ولى فى الدنيا و الآخرة..
توفنى مسلما و ألحقنى بالصالحين غير مسموح بنقل
الرواية او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا

الخيوط الفصل العاشر مذكور و هو يكمل طعامه : 10
يبقى المكتب ده يتصل بهدى .. لان هى اللى هبقى
معاها كل التفاصيل .. و ماتشغليش انتى بالك بالحكاية
دى ، المفروض ان انتى العروسة .. فسبيك من
التفاصيل دى و ماتشغليش بالك بيها ليظهر الامتعاض
جليا على وجه تالا و هى تحاول العودة الى طعامها مرة
اخرى .. لتقول هدى : لو انتى حابة حاجة معينة بلغينى
بيها و انا هعملها لك يا تالا تالا و هى تحاول كسب
تعاطف مذكور : مش حكاية حاجة معينة .. بس زى ما
انتو عارفين .. احنا اتجوزنا من غير فرح .. فكنت حابة ان
الحفلة تنظم من ناس بروفيشنال عشان الحفلة تليق
باسمى و باسم مذكور هدى ببساطة : ماتقلقيش خالص
... و ياريت تأجلى حكمك لبعد الحفلة ، انتى نفسك بعد

كده هتتمنى لو ينفع انك تطلبى منى انى اشرف على
تنظيم اى حفلة تعملها كان مذكور قد انهى طعامه
فنهض من مكانه قائلا لزينب : تسلم ايدك يا زينب ..
اكلك كان واحسنى جدا زينب بود : بالف هنا على قلبك
يا مذكور بية .. و الله انت اللى كنت واحشنا كلنا مذكور و
هو يتجه الى البهو الخارجى : طب انا مستنى القهوة
بتاعتى ليلحق به مراد على الفور تاركا رهف بصحبة
امينة و تالا بعد ان تركتهم زينب لاعداد القهوة لمذكور ،
فقالت هدى : ها يا رهف .. احكيلنا .. اخبار تركيا ايه رهف
: احنا مش هيبقى لنا سيرة غير عنها لمدة طويلة .. خلونا
نسمع تالا .. احكيلنا يا تالا .. عملتى ايه فى فرنسا ..
انبسطتى تالا بكبر : اوى .. اد ايه بلد جميلة و شيك و
راقية هدى : كل بلد فيها و فيها يا تالا .. انتى بس اللى
ماشفتيش غير اللى على الوش تالا : يمكن ، بس
الحقيقة الجو هناك يجنن رهف بحممة : و يا ترى
مبسوطة مع بابا تالا : الا مبسوطة .. مذكور ده راجل لكل

العصور زى ما بيقولوا رهف : ازای بقى تالا ضاحكة :
يعنى تشوفيه تقولى راجل جد و دقة قديمة و رجعى ،
لكن فجأة تلاقيه بيعرف يعمل كل حاجة ، ده انا حتى
متهيالى انه ممكن يكون بيعرف حاجات مراد نفسه
مايعرفش يعملها رهف : ربنا يسعدكم هدى : اهم حاجة
انكم تبقوا مبسوطين اما لدى مذكور .. فكان يرتشف
قهوته باستمتاع فى حين كان مراد يتحدث قائلا : ها يا
عمى طمننى .. عامل ايه ليضحك مذكور بصخب و
يقول : عامل عريس مراد بمرح : واضح ان الموضوع جه
على مزاجك مذكور : حد يلاقى دلح و ما يتدلحش ياسى
مراد مراد : لأ ازای .. يتدلح طبعا ، بس انا اقصد عامل ايه
مع سليمان بية مذكور و هو بختلس النظر اتجاة غرفة
الطعام : لسه ما اديتلوش فرصة انه حتى يشوفنى .. بس
عازمنا على العشا عنده بكرة مراد : طب انا كنت محتاج
انور معايا الفترة اللى جاية دى ، يا اما يجيني .. يا اما
هضطر اسافر له انا مذكور بتفكير : خليه هو يجيلك كام

يوم على ما ترتب حالك و تعرف الدنيا هتمشى بعد كده
ازاى مراد و هو يلتفت بدوره ناحية غرفة الطعام : انور
اشتكالى من سليمان و انا مسافر مدكور بفضول : ليه ..
ايه اللى حصل مراد : فاجأهم بزيارة بحجة انه بيتابع
الشغل اثناء غيابنا و طلب منه تقرير شامل عن
المجموعة و المشاريع اللى شغالة و العملاء و حاجات
زى كده مدكور بسخرية : و بعدين مراد : ابدأ .. انور قال
له انه يقدر يعمل له التقرير ده عن المشروع اللى هو
شريك فيه .. لكن غير كده فهو مايقدرش لانها اسرار
شغل مدكور باعجاب : برافو .. بس يا ترى الكلام ده بقى
عجب سليمان مراد بسخرية : عمل انه مبسوط منه و
انه بس كان عاجز يشوف الموظفين بتوعنا عندهم سرعة
بديهة و اخلاص لينا و اللا لا ليضحك مدكور بشدة ليرى
تالا و هى قادمة اليهم و من خلفها رفف و امينة و هدى
، و يظل على ضحكاته حتى جلست بجواره و قالت : خير
يا حبيبى .. ايه اللى بيضحك اوى كده مدكور : ابدأ يا

حبیبتی ... اصل مراد کان بیحکیلی علی حاجة کده بس
جامدة تالا بدلال : طب ایه .. مش هتضحکنا معاکم
لیتبادل مذکور النظرات مع مراد ثم یقول : ماینفعش ..
حاجة رجالی ، ماینفعش احکیها کده ثم التفت لرهف
قائلا : اما جیبتهک شویه هدایا من فرنسا انما ایه ..
هتعجبک اوی رهف بامتنان : میرسی یا بابا .. مانحرمش
منک ایدا مذکور : و انتی یا هدی ، و أمینه و زینب و
طبعا تمیمة ، بس مالحقتش اجیبها معایا النهاردة .. کنت
مستعجل عشان اشوفکم لانکم کنتم واحسننی جدا
رهف : انا کمان جیبتهکم کلکم حاجات حلوة اوی من
ترکیا ، متأكدة انها هتعجبکم ان شاء الله لیقف مذکور
استعدادا للرحیل قائلا : طب انا هسیبکم بقی عشان
فعلا محتاج انی انام .. و ان شاء الله اشوفکم قریب رهف
بلهفة : طب ما تخلیکم معانا یا بابا اللیلة دی حتی ،
اطلع نام و استدریح و اما تصحی ابقی شوف اللى وراک
مذکور : لا یا حبیبتی ، و اتعودی بقی ان خلاص کل واحد

مننا بقى له مكانه زينب : قول لها يا مذكور بية ، احسن
دى مفكرانى هقعد معاها هنا طول العمر مذكور : كل
واحد يشوف اللى يناسبه و يعمله .. خلاص كده .. الكل
بقى كبير كفاية .. يالا سلام وصل مذكور الى
شقته مع تالا التى كان الصمت حليفها طوال الطريق ..
و ما ان دلفا من الباب حتى قالت بتردد و هى تحاول
قياس رد فعل مذكور : احنا لسه بدرى اوى يا حبيبى ..
انت هتنام بصحيح من دلوقتى مذكور : مش حكاية
بدرى و وخرى ، احنا تقريبا مانمناش من امبارح ، و جينا
من السفر يا دوب حطينا شنطنا و غيرنا هدومنا و نزلنا
من تانى ، فاكيد جسمنا محتاج يستريح تالا بامتعاظ :
انا دادى وحشنى .. و كنت عاوزه اشوفه مذكور : طب
ماحنا هنشوفه بكرة بالليل .. مش هو عازمنا بكرة على
العشا تالا : هو انا لسه هستنى لبكرة مذكور و هو يتجه
الى غرفة نومهما : ماقدمكيش حل تانى يا حبيبتى تالا
بتردد : طب ايه رايك .. على ما انت تستريح شوية اكون

انا روحت شفته و سلمت عليه و جيت تانى بسرعة
ليتوقف مدكور عن استكمال طريقه و يلتفت اليها قائلا
بترصد كامن : هو دادى ساكن فين .. فكرينى كده تالا
بدهشة : انت ناسى بيت دادى فين !! .. فى مصر الجديدة
مدكور : و اتنى بقى عاوزه تنزلى و احنا فى الزمالك و
لوحديك و دلوقتى عشان تشوفى دادى اللى فى مصر
الجديدة لتشعر تالا انها قد وقعت بكمين فقالت بتردد :
و ووو فففيها ايه .. عالادى يعنى ماهياش اول مرة اخراج
لوحدى فى الوقت ده مدكور بحزم : سبق و قلت لك من
قبل ما نتجوز انك تنسى كل ده ، و اعتقد اني نبهتك انك
و اتنى شايلة اسمى حاجة و وانتى من غيره حاجة ثانية
تالا بامتعاض و قد ارتفعت نبرة صوتها : و ده ايه علاقته
بانى عاوزه اشوف دادى و اسلم عليه ، ما انت كمان
روحت سلمت على بنتك اول ما جينا مدكور بتحذير :
حذارى نبرة صوتك تعالى تانى مرة و انتى بتتكلمى معايا
يا تالا تالا بلجلة : انا ما اقصدش .. انا بس ... مدكور : و لا

بس و لا ما بسش .. ، و ما فيش حاجة اسمها اشمعنى ،
احنا متفقين من قبل ما ننزل من فرنسا اصلا ، و انتى
ماجيبتيش سيرة انك عاوزه تشوفى دادى قبل العزومة
الى عاملها لنا ، لانك لو كنتى قلتلى كنت انا من نفسى
وديتك بعد ما مشينا من عند مراد و رهف او حتى قبل
ما نروح لهم ماكانتش هتفرق ، لكن كونك جاية تقولى
دلوقتى بعد ما وصلنا هنا .. فده مالوش تفسير غير انك
مقررة مع نفسك انك عاوزه تنزلى لوحداك و تروحي من
غيرى فى الوقت ده ليصمت لثوانى و هو يراقب ملامح
وجه تالا الممتعة و نظراتها الغير مستقرة على مكان
واحد و اكمل حديثه قائلا .. انا الى عندى قلتهولك ..
ادخلى غيرى هدومك و نامى او اعملى الى انتى عاوزه
، لكن نزول و لوحداك فى الوقت ده مش هيحصل .. انتى
لتمتعض ملامح تالا بشدة و تتركه و تذهب ❏ فاهمة
مسرعة الى غرفتهما و هى تتصنع البكاء لتتناول ملابس
نومها و تتجه مرة اخرى الى خارج الغرفة و هى ترسم

على ملامحها الحزن الشديد ، ليتجه مذكور هو الآخر الى
الغرفة ليقوم بتغيير ملابسه و دخل الى الفراش و ذهب
في نوم عميق في وقت قصير جدا اما بالخارج .. فقد
قامت تالا بتغيير ملابسها و تعمدت المكوث بالخارج و
هى تظن ان مذكور سوف يأتي ورائها لمصالحتها و القيام
بكل متطلباتها ، و لكن انتظارها طال لاكثر من اللازم ..
لتمر ساعة تلو الاخرى و هى مازالت فى الانتظار و لا تعلم
بأن مذكور فى عالم اخر بين غيامات احلامه ، حتى سحبها
النوم هى الاخرى و هى جالسة بمكانها فى
فيلا رهف كان مراد قد ترك الاناث لشئونهن ، و جلس
بغرفة المكتب ليتابع بعض من الاعمال المتراكمة التى
فى انتظاره كى ينهيها ، و كان انور معه على الهاتف فى
محادثة فيديو يقول : كل الملفات اللى باقية بعد كده
تخص المشروع اللى مع جاسر و سليمان الانصارى ،
بس فيهم ملف لازم يبقى قدامك و فى ايدك و انت
شغال عليه يا مراد ماينفعش نظام الاون لاين ده مراد :

تقصد الحسابات انور : لا .. اقصد مقاولين التشطيبات
مراد : مالهم انور : فى مكتبين مقاولين جداد .. سليمان
صمم اننا نضمهم للناس بتوعنا مراد بحدة : يعنى ايه
صمم و ازاي انت و جاسر تسمحوا بالكلام ده ، ثم فين
الناس بتوعنا انور : ماتنساش ان مافيش فى العقد اللي
بيننا و بينه حاجة تقول انه مالوش علاقة بالكلام ده مراد
: ازاي يعنى انور : زى ما بقول لك كده ، انا هبعثلك
ايميل حالا بصورة العقد ... و انت هتتاكد بنفسك ، انا
حاولت اطلع منه اى كلمة تقول انه يخليه فى حاله
مالقيتش مراد : طب الناس دى عندها مشاكل و الا ايه
النظام انور بسخرية : الناس دى ما هى الا سليمان ذات
نفسه بس بيحسن دخله بعد الضهر مراد : مش فاهم
انور : يعنى مكتبين المقولات دول ملك سليمان
الانصارى يا مراد .. ركز مع اخوك الله يبارك لك مراد
بدهشة : طب و ليه انور بتوضيح : عشان يبقى من دقنه
و افتلله مراد بتهكم : انت عاوز تفهمنى يعنى ان مكتبين

المقاولين دول هم اللي هيفرقوا معاه انور : انت مش
فاهم مراد : فهمنى انور : المكاتب دى بتقوم بشغلها
على الورق بس ، لكن فى الواقع بقية المقاولين هم اللي
قايمين بكل الشغل الفعلى مراد بحدة : و انت ازاي
تسكت على الكلام الفارغ ده يا انور .. ده كده سرقة علنى
انور : هو انت دايمًا حمقى كده ، مين قال لك انى سكنت
مراد : و عملت ايه بقى انور : خليت المحامى بعت انذار
رسمى بفسخ العقد بعد ما عملنا محضر اثبات حالة
بعدم الالتزام بالعقد مراد بابتسامة : و بعدين انور بتهكم :
و لا قبلين يا حبيبى .. شكل حما عمك حطنى فى دماغه
و ناوى يسرحنى قريب بسميط و بيض و دقة مراد
بضحك : ايه .. عمل لك ايه انور : ابدأ يا اخويا .. لقيته
بيكلمنى و بيقوللى لما تبعت للمكاتب عندى انذار
بفسخ التعاقد يبقى الظاهر نسيت انك بتشتغل عندنا ..
انا اللي بنذكرك انك تلتزم بحدود شغلك يا هتلاقى جواب
فصلك بين ايديك ليضحك مراد بشدة و يقول : ها و

بعدين انور ببراءة : و الله يا مراد ياخويا .. لما فكرت فيها
قلت و ليه لا مراد بفضول : هو ايه ده مش فاهم انور :
ماهو لو رفدنى هبقى فاضى .. فانا ايه بقى .. اروح للبت
امينة و افرحها انى فضيت لها و نتجوز و نتلم بقى مراد :
هتتجوزها و انت عاطل و ماعندكش شغلانة انور : لا مانا
هخليها تاخذنى معاها الاتيلية مراد ضاحكا : و هتعمل ايه
بقى فى الاتيلية ان شاء الله انور : الضم لهم ابرة .. اركب
لهم زرار ، اقول لك .. هاخذ لهم المقاسات مراد و هو
يلتقط انفاسه من شدة الضحك : تصدق هتليق عليك ..
و ابقى فكرنى اجيبلك متر لبان من بتاع مراتك انور
بامتعاض : هى فين مراتى دى مانتو مستولين عليها ،
هو انتو مش خلاص رجعتوا بالسلامة و سلمتوا و حكيتوا
و اتكلمتوا ، مراتى مارجعتش ليه انا عاوز افهم مراد :
ترجع و الا ما ترجعش انت مالك انور بحدة : مالى ازاي يا
جدع انت .. دى مراتى مراد : يا عم بالراحة بس على
حنجرتك ، انا اقصد انك حبالا كاتب الكتاب ، يعنى لسه

فی بیت اهلها ، لما تبقى بقى فى بيتك يا معلم ابقى
اعمل ما بدالك انور : بس كده .. و حياتك عندى هو شهر
من دلوقتى و هتشيل لقب حرمن المصون مراد ضاحكا :
ده لو ربنا نجاك من سليمان و ماشاليتش لقب حرم
المرحوم ، عموما .. ماشى يا عم .. مبروك مقدما انور :
طب برضة هتسيبوها تيجى امتى مراد بمكر : ياعم
هبعتهالك من الصبح .. بس ااه صحيح اعمل حسابك
تبقى عندى فى القاهرة من بكرة انور باستنكار : و ليه
بقى ان شاء الله مراد : ما انت لسه قايل ان فى حاجات
محتاجة تتراجع و هى فى ايدى ، فاتفقت مع عمى انك
تجيلى يومين كده نخلص فيهم الكلام ده انور بمرح :
طب مش تقول من بدرى ، هتلاقينى عندك الصبح .. ااه
.. و ياريت تسك على الاورد .. لغيناه مراد : اوردر ايه ده
بقى كمان انور : اوردر حرمن المصون .. اصلى قررت اجى
استلمها بنفسى تيك اوای بلفة هدايا محترمة
..... اما لدى رهف فكانت امينة تحدثها قائلة :

احنا عاوزين ناخذك بكرة الصبح نفرجك على المكان
قبل ما يتفرش .. ايه رأيك رهف : طبعاً .. بس
ماقولتوليش .. هو مكانه فين هدى بخبث : فى الزمالك
رهف : وااو .. طب يا ترى بقى قريب من شقة بابا و اللا
بعيد امينة و هى تتبادل نظرات ملؤها التسلية مع هدى
: الا قريب .. الحقيقة مش هتصدقى الصدف العجيبة
اللى خلتنا فى نفس العمارة بتاعة عمو رهف بانشداه :
مش معقوووول هدى : لا معقول .. بس احنا فى الدور
الارضى و لينا مدخل خاص بينا لوحدا رهف بفضول : و
بابا عارف الكلام ده امينة بجدية : انا عاوزاكي تسبيك من
الكلام ده و تركزى فى المهم .. احنا محتاجين تصميمات
جديدة عشان خط الانتاج الجديد ، و كمان فى طلبيات
جديدة كتير جدا اتفقت عليها هدى رهف بدهشة : هدى
!! هدى باعتداد مرح : اه يا بنتى اومال ايه .. لا هو انتى
فاكرانى كنت بلعب و اللا ايه .. ده انا فتحتلك شغل جامد
مع ناس ليها اسمها و عشان كده استأذنت من عمى انى

اعزم الناس دى على الحفلة .. لاني عاوزه اعرفك عليهم
رهف بحب : انا مش عارفة اقول لكم ايه .. ربنا ما
يحرمنيش منكم ابدا امينة : بس خدى بالك .. انا كلها كام
يوم و لازم ارجع اسيوط ، ماينفعش اسيب الدنيا هناك
لوحدھا بالشكل ده اكثر من كده رھف بمحايلة : يا امينة
الناس هناك اد المسئولية ، خليكى انتى معايا هنا هدى
ضاحكة : شكلك عاوزه انور يصورلنا هنا قت /يل رھف
باعتذار : انا عارفة انى واخداكى منه بزيادة حقكم عليا
امينة : ماتقلقيش .. و هانت .. الدنيا قربت تتضبط هدى :
ماحدث فيكم لاحظ حاجة على تالا لما كانت هنا امينة :
الفيستان اللى كانت لابساه من عندنا .. بس انا مارضيئت
اعلق رھف : و انا كمان ، لاني حسيته مش عاجبها امينة
بسخرية : الاحترام هو اللى مش عاجبها مش الفيستان ،
شكل السيد الوالد ممشيها على العجين ماتلخبطوش
هدى : انا برضة لاحظت ده .. بس مش ده قصدى .. انا
بتكلم على حاجة تانية رھف : حاجة ايه دى هدى :

حسيتها اتضايقت ان انا اللى برتب للحفلة امينة
بسخرية : سيبك منها ، هى كانت فاكدة انها هتؤمر و
الكل يقول لها شبيك لبيك .. بس احسن حاجة عملها
عمو مذكور انه قعدها بعيد عنك يا رهف و حط النقط
على الحروف من اولها رهف : بس الصراحة .. هى برضة
صعبانة عليا امينة بذهول : و صعبانة عليكى ليه بقى ان
شاء الله رهف : حاسة بابا زى ما يكون بيتعامل معاها
بجفا هدى : الصراحة انا كمان لاحظت ده امينة : و انا
كمان رهف : مش معاملة عروسة لسه راجعة من شهر
العسل ابدأ امينة بمكر : الا هو صحيح يا رهف ..
المفروض يتعامل معاها ازاى رهف بسلامة نية : يعنى ..
يحتويها و يهتم بيها و الا حتى يتكلم معاها .. دى كانت
بتشد منه الكلمة ، رغم المفروض العكس تماما امينة
بتنهيدة سخرية : تقصدى يعمل معاها زى ما مراد
بيعمل معاكى كده رهف : انتى بايخة على فكرة و مش
هتكلم قدامك تانى امينة ضاحكة : و الله و نطقنا و عرفنا

تتكلم يا زمن ، ياختى مش عاوزاكى تتكلمى معايا ..
عاوزاكى تتكلمى مع هولاءكو رهف بترصد : و ماتقوليش
عليه هولاءكو مرة تانية امينة باعتراض : و ما اقولش ليه
بقى ان شاء الله ، هو اتجوزنى انا و اللا اتجوزك انتى
رهف : يعنى يرضيكى اقول على انور هولاءكو امينة بمرح
: ياختى اياكشى تقولى عليه بطليموس الرابع عشر .. كل
واحد حر فى القابه هدى : طب بغض النظر هنروح نبص
على الاتيلية امتى امينة : بكرة الصبح طبعاً رهف : لأ ..
خلوها بعد الظهر ، عشان حابة ان مراد يشوفوا معنا
امينة : الحب ول/ع فى الدرة يا جدعان .. ماشى يا
نحنوحة .. يبقى بكرة بعد الظهر ، بس تعملى حسابك
انك مطالبة تسلمينى كل يوم تصميم جديد على الاقل
عشان الخط الجديد كان مذكور قد بدأ فى
التململ بفراشه ليتمتد بصره الى ساعة الحائط ليجدها
اقتربت من السادسة صباحاً لينتبه على انه وحده
بالفراش ، ليستجمع تركيزه و ينهض ذاهباً للوضوء ، ثم

خرج باحثا عن تالا ليجدها متكومة فوق الاريكة و هى غارقة فى سبات عميق ، فوقف امامها لبرهة و هو يحدث نفسه قائلا : ابتديتها بدرى اوى يا بنت سليمان .. بس معلى ، هنشوف مين فينا نفسه اطول من التانى ليذهب لاداء صلاته .. و بعد الانتهاء من الصلاة .. بدأ فى ارتداء ملابسه استعدادا للذهاب الى العمل .. لسمع دقات قصيرة على باب غرفته و عندما سمح للطارق بالدخول وجدها الخادمة تخبره بانها قد اعدت الافطار و قالت له : هى تالا هانم مش هتصحى مذكور : لا سيبيها براحتها ماتقلقيهاش عشان نامت متأخرة و بلاش تعملى دوشة جنبها لحد ماتشبع نوم و تصحى من نفسها الخادمة : طب هتفضل مكانها كده مذكور : ايوه سيبيها و لما تصحى قوليلها انى مش عاوزها تروح فى حنة لغاية اما اجى .. عشان هنخرج سوا الخادمة : حاضر .. طب و الفطار مذكور : انا جاى حالا ليتناول مذكور افطاره و قهوته و يغادر الى العمل تاركا تالا على وضعها الذى

استفاقت منه عند العاشرة لتتفاجئ بأن مذكور قد اعطاها اول صفقة بحياتها معا فى مقر مجموعة مذكور بالقاهرة .. كان مذكور يجلس بصحبة مراد و هو يقص عليه كل ما أبلغه به انور عن ما حدث اثناء سفرهما ليقول مذكور : حاول تخلى انور يبعد تماما الفترة اللى جاية دى عن سليمان ، و ياريت ما يتعاملش معاه من اصله لفترة كده مراد باستغراب : و اشمعنى بقى مذكور : سليمان نابه ازرق ، و مهما ان كان .. انور ممكن مايبقاش واخذ خوانة مراد : و هو يقدر يعمل له ايه يعنى يا عمى مذكور : من ناحية يقدر فهو يقدر يعمل كتير يا مراد ، انا سبق و فهمتك سليمان معظم شغله من تحت الحزام مراد : عموما .. حاضر ، و اعتقد ان طالما انا و حضرتك موجودين فالتعامل كله هيرجع من تانى من خلالى انا و حضرتك بعيدا تماما عن انور مذكور : هو ده بالضبط اللى انا عاوزه ، و مش عاوزك ابدًا مهما حصل تجيب سيرة اللى حصل قدام سليمان ، اكن

انور ماحكالناش اى حاجة مراد : ازاي بقى ، طب و
الانذارات اللى اتبعتت دى مذكور : ده شغل القسم
التنفيذى و الشئون القانونية ، فمش شرط اننا نبقى
عارفين بالتفاصيل دى و قبل ان يقوم مراد بالرد على
مذكور يستمعنا لدقا على الباب وقبل السماح بالدخول
يجدا ان تالا قد دلفت من الباب و هى بقمة زينتها قائلة
بثبات : صباح الخير .. ليه ما استنتنيش عشان تيجى
سوا لينظر إليها مذكور بابتسامة وراءها سخرية و ترصد و
يقول موجهها حديثه لمراد : طيب يا مراد .. نكمل كلامنا
□ بعدين

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، أستغفرک
ربى و أتوب إليك غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى
مكان اخر دون الرجوع لى وشکرا

الخيوط الفصل الحادى عشر غادر مراد مكتب عمه 11
بعد ان رد التحية على تالا التى اغلقت الباب خلف مراد
و ذهبت تجاه مقعد مذكور و انحنت مقبلة وجنته بدلال
مقرون بالامتعاظ قائلة : رغم انى زعلانة منك .. بس اول
ما شفتك ماقدرتش افضل زعلانة مذكور بتهكم : و يا
ترى زعلانة من ايه بقى تالا و هى تعبت بوجهه : يعنى
ماتتش عارف انت عملت ايه مذكور بتهكم : مش واخذ
بالى تالا بنبرة حزينة : سيبتنى انام امبارح و انا زعلانة
منك ، و كمان سيبتنى نايمة على الكنبه فى الليفنج و
قمت و فطرت و شربت قهوتك كمان و عملت كل ده
من غير ما تفكر حتى انك تصحينى تقوللى قومى نامى
مكانك ، و الا حتى تقولى ماتناميش بعيد عن حضنى
مرة تانية .. و اكنى مش فارقة معاك مذكور : و يا ترى
بقى عرفتى مين انى لما صحيت فطرت و شربت قهوتى
كمان قبل ما انزل تالا : من الشغالة مذكور : اممممم .. و
ياترى بقى الشغالة و هى بتقول لك كل الكلام ده .. ما

قالتلكيش انى منبه انك ماتخرجيش لحد اما ارجع تالا و
هى تزدرد لعابها : مانا ماخرجتش مدكور : اومال جيتى
لحد الشركة ازاي ، فى نفق من الدولاب مثلا بيوصل على
هنا تالا : انا اقصد انى مجرد نزلت الشغل ، هو ده اسمه
خروج مدكور بجدية : بالنسبة لى خروج ، ثم انتى
ماقلتيلىش انك عاوزه تكمل شغل بعد الجواز تالا
بصدمة : ايه .. تقصد ايه بانى اكمل شغل .. هى دى
محتاجة كلام و نقاش مدكور : طبعا محتاجة ، لازم
شغلك يبقى بموافقتى تالا بجداال : طب و هو انت
معترض انى اشتغل ، انا ما اقدرش ما اشتغلش ، و
بعدين دادى ما يقدرش يستغنى عنى .. انت عارف ده
كويس مدكور : يبقى لازم تلتزمى بشروطى عشان
اسمحك بالكلام ده تالا بذهول : شروط !! مدكور : طبعا
شروط ، و لازم تفهمى ان رفضك لاي كلمة هقولها ... فده
يعتبر بمثابة اقرار منك انك قررتى تتنازلى عن شغلك ده
عشان تتفرغىلى تالا و هى تضم ذراعيها حول صدرها

بامتعاظ : و ايه بقى الشروط دى مذكور : اولاً .. اللبس
اللى انتى لابساه ده ممنوع ، سواء فى شغلك او براه و انا
سبق و نبهت عليكى اكثر من مرة و اتمنى ان دى تبقى
اخر مرة اتكلم معاكى فيها فى الحكاية دى ثانيا ، المكياج
الاوفر ده ممنوع .. انتى متجوزة راجل ، و الراجل ده مش
عارضك للبيع و لا فى بترينة للى رايح و اللى جاى و
برضة سبق و اتكلمت معاكى فى النقطة دى ثالثاً ..
فطالما بقى انك بتشتغلى مع دادى و عشان دادى ..
يبقى وجودك فى مجموعة دادى مش هنا ، وجودك هنا
بس لو المشروع اللى بيننا يستدعى وجودك هنا ، غير
كده .. لا تالا بذهول : انت مش عاوزنى ابقى موجودة
معاك هنا مذكور : انا اتجوزتك عشان تبقى معايا فى
بيتى مش فى الشغل تالا : بس انا عاوزة ابقى معاك على
طول فى البيت و برة البيت مذكور بسخرية : و تسببى
دادى تالا : مانا هبقى معاه و معاك مذكور : ما ينفعش ..
انتى مع دادى بتصونى و بتتابعى مالك و مال دادى و

بتحافظى عليه ، لكن هتعملى ايه هنا تالا بتردد : مانا
برصة هنا هراعى مالك و احافظ عليه مدكور : طب ما
اصحاب المال موجودين و بيعملوا ده .. يبقى الافضل
انك تخليكى فى مكانك الاصلى ، لكن لو مش فارق
معاكى المكان يبقى قلته احسن و اتفرغىلى يا حبيبتي
على الاقل اما ارجع البيت تعبان الايكي بتستقبلىنى و
بتنسينى تعب يومى .. مش ده كان كلامك ليا قبل
الجواز تالا : انا قلت هبقى معاك على طول عشان
اريحك واخذ بالى منك طول الوقت و فى كل مكان مدكور
: ماينفعش تالا : و ليه بقى مدكور : انتى فى الشغل
هتبقى تالا الانصارى سيدة الاعمال ، لكن فى البيت ..
هتبقى تالا مراتى .. مرأة مدكور العزيزى و بس .. فهمتى
بقى تالا : طب ما انا هنا و فى كل مكان هفضل تالا
العزيزى .. مراتك مدكور : و هتودى تالا الانصارى فين تالا
: و ليه اوديتها فى حته .. ما هم الاتنين نسخة واحدة ..
يبقى ايه المشكلة مدكور بحزم : المشكلة انى مابشغلش

معايها اى حد عنده ولاء لاي مكان تانى او اى حد تانى حتى
لو الحد ده يبقى ابوكى يا تالا .. انتى هتفضلى تالا
الانصارى و ولائك الاول و الاخير لمجموعة الانصارى .. و
ده شغل يا حبيبتى مافيهوش و لا ينفع يبقى فيه
عواطف تالا بذهول : انا مش مصدقة .. انت كده فعلا
رافض وجودى هنا معاك مدكور بحزم : سبق و قلتها و
هكررها من تانى .. انا مابحبش خلط الاوراق يا تالا.. سيبى
الشغل للشغل و البيت للبيت لتنهض تالا من مكانها و
هى تقول بحدة : ماشى يا مدكور .. انا رايحة على
المجموعة عند دادى مدكور : استنى عندك تالا و هى
تدعى الحزن : ايه .. فى حاجة لسه عاوز تقولهاالى مدكور :
الظاهر انك مافهمتيش اللى انا قلته تالا : و ايه بقى اللى
انا ما فهمتوش مدكور و هو يشير بإصبعه تجاهها : انك
مش رايحة فى حطة بمظهرك ده ، عاوزة تروحى الشركة
عند دادى يبقى تروحى البيت تغيرى هدومك و تلبسى
من اللبس اللى انتى عارفة انى موافق عليه و تشيلى

المهرجان اللى انتى عاملاه فى وشك ده تالا بغيط : هبقى
اعمل الكلام ده من بكرة ، سيبنى النهاردة عشان اليوم
قرب يخلص اصلا مدكور : كلامى واضح .. عاجبك و
هتنفذيه يبقى تمام اوى ، و لو انتى معترضة على كلامى
ده اكيد هيبقى فى كلام تانى تالا بفضول : كلام تانى
ازاى يعنى مدكور و هو يتجه بنظره الى احد الملفات
الموضوعة امامه على مكتبه و قال دون ان ينظر اليها :
لكل مقام مقال يا زوجتي العزيزة اه و على فكرة ، لو
معتقدة ان حركة انك تسيبي سريرك و تنامى فى حنة
تانية ممكن تخلىنى ارجع فى كلمة قلتها .. تبقى غلطانة ..
مدكور ما بيرجعش فى كلمة قالها ابدا مهما كان السبب ..
ياريت تفضلى فاكدة الكلام ده لتقف تالا و هى مشدوهة
من رد فعله فاتجهت الى الباب و الغضب حليفها لتقول
قبل ان تفتح الباب : ماشى يا مدكور .. انا راجعة البيت و
مش هخرج تانى ثم خرجت و اغلقت الباب وراءها فى
غضب مكبوت ليرفع مدكور عينه ناظرا للباب الموصد

بنظرة تحدى قائلا : و لسه يا بنت الانصارى ... يا اربيكى
من اول و جديد و اعمل منك بنى ادمه تانية ، يا هرجعك
بيت ابوكى و انتى بتستجيرى كانت تالا
تقود سيارتها باتجاه منزل الزمالك و هى تحدث ابيها
بانفعال شديد قائلة : لا يا دادى .. ده بيتحدانى سليمان :
اهدى بس يا بيبى و احكىلى اللى حصل بالراحة عشان
افهم تالا بغضب : ده عاوز يتحكم فى كل حاجة .. لبسى و
خروجى و حتى شغلى سليمان بفضول : و ماله شغلك
تالا بتهكم : البية بيقوللى انى لو عاوزة اشتغل يبقى اقعد
على طول عندك فى المجموعة و ما اروحش عنده
خالص الا لو فى اجتماع بيضم المجموعتين سوا سليمان
: هو بيغير عليكى و الا ايه تالا بتفكير : تصدق ممكن ...
لانه عمال يقوللى مراتى و مش مراتى و لبسك و الناس و
تتفرج عليكى سليمان ضاحكا : شكلك جننتيه على
الآخر يا بيبى تالا بامتعاض : ايوه بس كده هيخنقنى على
الآخر يا دادى ، ثم ده مش عاوزنى اروح المجموعة عنده

خالص .. طب ازای بقى هعمل اللى احنا عاوزينه و انا
بعيد بالشكل ده سليمان : اللى احنا عاوزينه .. وجودك
فى المجموعة من عدم وجودك مش هيفرق كتير ..
الحكاية مش اكثر من تكتيك صح و تنفيذ بيرفكت تالا
بزهو : و انت عارف انى دايمًا بيرفكت فى شغلى سليمان :
عارف يا بيبى .. بس عاوزك تحرصى و تاخذى بالك
كويس ، و زى ما قلتلك قبل كده .. مدكور مش سهل ..
مش سهل ابدأ تالا بتحدى : ماتقلقش عليا يا دادى .. انا
برضة تالا .. و مش عاوزاك تنسى اللى اتفقنا عليه
..... عند عودة مدكور الى المنزل وجد تالا تجلس
امام حاسوبها و هى توليه كل اهتمامها ، ليقترّب منها
قائلا : مساء الخير لترفع تالا عينيها عن شاشة حاسوبها
و تنظر اليه بهدوء قائلة : مساء الخير يا حبيبى .. حمدالله
على السلامة ليجلس مدكور و هو يقول بتهكم : حمدالله
على السلامة و بس كده ، ده انا قلت هتستقبلينى
استقبال المحاربين ، عموما ماشى .. الله يسلمك

لتنهض تالا من مكانها و تتجه اليه لتنحنى مقبلة اياه و
تقول : معلىش .. اصل مودى مش حلو النهاردة مذكور و
هو يتجاهل تماما ماترمى اليه بحديثها : لا الف سلامة
على مودك يا حبيبتي ، يا ترى الغدا جاهز تالا بغيط
دفين : انت هتاكل .. مش احنا معزومين عند دادى
مذكور : دادى عازمنا على العشا ، انما دلوقتى انا عاوز
اتغدا و الا مافيش غدا و الا ايه تالا : انا قلت للشغالة
ماتعملش غدا لاننا معزومين برة مذكور بصوت عالى
جعل تالا تنتفض بوقفته : سميرة لتأتى الخادمة و هى
تهرول قائلة : اوامرك يا مذكور بية مذكور : هو انا قلت
انى مش هتغدا النهاردة سميرة بتردد و هى لاتدرى ما
الامر : لأ .. حضرتك ماقلتش حاجة زى كده مذكور : او مال
الغدا ما اتعملش ليه سميرة و هى تنظر لتالا بقلق :
اصل الهانم مذكور بحدة : بصيلى هنا و مالكيش دعوة
بالهانم ، طالما انى ماقلتلكيش انى مش هتغدا هنا يبقى
تجهزى الاكل فى معاده زى ما سبق و فهمتك قبل كده

سميرة بوجل : انا اسفة .. مش هتتكرر تانى مذكور بامر :
روحي اعمليلي اى حاجة سريعة .. و اياك تتكرر تانى .. انا
معاد الغدا بتاعى مقدس سميرة و هى تلتفت مسرعة
لانجاز ما طلبه منها مذكور فقالت : امر حضرتك ليلتفت
مذكور الى تالا قائلا اليها بتحذير : تانى مرة قبل ما تتصرفي
اي تصرف تبقى تسأليني الاول تالا بامتعاض : هو انا
عملت ايه لكل ده ، انا قلت بما اننا رايعين عند دادى
..... مذكور مقاطعا اياها بحزم : تسأليني الاول ، دادى
عازمنا احنا الاتنين مش انتى لوحذك ... لو انتى مش
عاوزة تاكلى براحتك ، لكن انا عندى مواعيد الاكل بتاعتى
مقدسة و مابحبش اغيرها ، المفروض تكونى عرفتى و
حفظتى بقى الفترة اللى فاتت دى تالا بتردد : يا حبيبى
انا اما لقيت نفسى مش جعانة قلت اكيد انت كمان
هتبقى زي ، و ما اعتقدتش انك هتتضايق للدرجة دى
مذكور : انا فطرت الساعة سبعة و نص الصبح .. مش
زيك من ساعتين تالا : اه صحيح .. طب معلىش ..

دلوقتى الشغالة هتجيبلك الغدا لينهض مذکور قائلا :
هروح اخذ دش و اغير هدومى على ما تخلص ليتركها و
يتجه نحو غرفة نومهما تحت نظرات تالا الحانقة
..... كانت رهف بصحبة مراد و هدى و امينة و
ايضا انور فى المقر الجديد للاتيلية الخاص برهف و هى
تتجول بسعادة بالغة بين أرجائه ليقول مراد : المكان
فعلا حلو اوى .. مبروك عليكى رهف : المكان يجنن فعلا
و كبير و متقسم بطريقة لو انا مصممة التقسيمة بتاعة
الاتيلية بنفسى .. ماكنتش ابدأ هعرف اقسامه بالشكل ده
امينة : احلى حاجة ان فى مكان واسع للورشة تستوعب
كل المكن مع بعضه رهف : و دى فعلا اكتر حاجة
عجبانى هدى : و ماتنسيش البروفة امينة : و مكتبك
هدى : و كمان مكتب ادارى انور : شطارتكم بجد انكم
تعرفوا تفرشوا المكان بطريقة تحطه فى مستوى على
بين المنافسين .. لازم تعملوا برومو للمكان قبل حفلة
الافتتاح رهف بتردد : بس انا مش ناوية اعمل حفلة

للافتتاح مراد : و ليه رهف : يعنى .. مالوش لازمة و عطلة
و تكاليف على الفاضى انور : بس انتى محتاجة تعملى
ده عشان الدعاية على الاقل هدى : احنا ممكن نستغنى
عن الحفلة باننا نعمل فيديو بامكانيات متخصصة نعلن
فيها افتتاح الفرع الجديد و نعرض فيه جزء من شغلنا
رهف : الفكرة دى تناسبنى اكتر هدى : و انا هستلم بكرة
كتالوجات لللاثاى المكتبى تقدرى تختارى منه اللى انتى
عاوزاه امينة : و انا عملت اعلان طلبت فيه صنايعية
خياطة و تطريز و فنى مكن و عمال تشطيب رهف و
هى تحتضنهم بسعادة : مش عارفة كنت هعمل ايه من
غيركم انور بمرح : اعملى فينا ثواب و عشرينا بقى احسن
عصافير بطنى بتنهق رهف ضاحكة : ماشى .. يالا بينا
..... فى تمام الثامنة .. كانت تالا بصحبة مدكور قد
وصلا الى فيلا سليمان الانصارى ، ليستقبلهم سليمان
بحفاوة بالغة و هو يفتح ذراعيه لتالا قائلا : حبيبة دادى ..
حمدالله على السلامة .. وحشتينى يا بيبي تالا و هى

تحتضن سليمان : انت اللى وحشتنى اوى يا دادى
سليمان و هو يحيى مذكور : حمدالله على السلامة يا
عريس .. شكلك جيت على الجواز و صغرت ييجى
عشرين سنة ، عامل ايه .. طمننى مذكور ضاحكا : ايه ..
ناوى تجرب حظك و الا ايه سليمان بقله حيلة : و اجيب
منين عروسة حلوة كده و صغيرة و تدوب فى هوايا زى ما
حصل معاك يا نمس .. انت بس اللى محظوظ زيادة عن
اللزوم مذكور بسخرية : ربنا مايجعللناش جار و له عينين
تالا : العشا جاهز و الا ايه يا دادى .. احسن هموت من
الجوع سليمان : جاهز يا بيبى .. يالا بينا .. اتفضل يا
مذكور انت مابقيتش غريب .. انت بقيت صاحب بيت
مذكور : يجعله عامر يا سليمان و اثناء العشاء سليمان :
ها احكولى بقى .. انبسطتوا فى شهر العسل تالا بابتسامة
و هى تنظر لمذكور : اوى يا دادى سليمان : طول عمرك
بتحبى باريس تالا بغنج و هى تنظر لمذكور من تحت
أهدابها : و حبيتها اكر و مذكور فيها .. كان ليها طعم تانى

سليمان بتهليل : يا سيدى يا سيدى على الكلام الحلو ..
اوعدنا يارب ثم نظر الى مدكور قائلا بايعاز : و انت يا
عريس مدكور : انا ايه سليمان : انبسطت فى فرنسا
مدكور بمرح : و مين ماينبسطش فى بلد العشاق
ليضحك سليمان بصخب قائلا : انتو هتخلونى افكر جديا
انى اعملها .. فتحتوا نفسى على الجواز تالا : لو حضرتك
حببت تعملها يا دادى انا عمرى ما هقف ابدا قدام
سعادتك و راحتك .. بس سليمان : بس ايه يا تالا تالا :
لازم تختار واحدة تكون بتحبك بجد عشان ماتبقاش
طمعانة فيك سليمان : تعرفى يوم ما الاقيها .. هكتب لها
نص ثروتى تالا : يبقى مبروك عليها سليمان : مش
هتزعلى تالا : و ازعل ليه .. لو لقيتها بتحبك بجد يبقى
مش خسارة فيها أبدا .. و انا كمان مايهمنيش غير
سعادتك و راحتك سليمان : يبقى ايدى على كتفك
بقى يا بيبي تالا : ماحنا متفقين بقى يا دادى ان شرط
اساسى انها تكون بتحبك زى مانا بحب مدكور كده كان

مدكور يتناول طعامه و هو يرسم ابتسامة سخرية على
شفثيه متجاهلا حديثهما تماما حتى قال سليمان موجهها
حديثه إليه : و انت ايه رايك يا مدكور ليقول مدكور و هو
يدعى عدم الفهم : رأيي في ايه سليمان : انى ادور على
عروسة حلوة كده تحبنى و تدلعنى و اكتبلها نص ثروتى
مدكور دون ان يهتم بالنظر اليه : هتعمل اعلان و تقول
عروسة تحبنى يا اولاد الحلال .. الحكاية دى بتبقى
بالنوايا يا عم سليمان .. ربنا بيدى كل واحد على اد
ضميره سليمان : و انا ضميرى زى الفل .. ده انا بقول
لك هكتبلها نص ثروتى مدكور : يا عم اكتبلها .. كل واحد
حر سليمان : اصل بينى و بينك لما واحدة حلوة وصغيرة
تتنازل عن حياتها و تقرر تسيب كل حاجة عشان تعاشر
واحد فى عمرى .. يبقى تستاهل انى اديها عمرى بحاله .. و
الا انت ايه رايك مدكور بعدم اهتمام : يا عم اديها اللى
تديهولها مبروك عليها بس اما تبقى تلاقىها الاول لتتبادل
تالا نظرات الامتعاض مع ابيها الذى قال : طب سيبك

من الكلام ده .. قولى بقى .. اخبار الشغل ايه مذكور :
على حسب ما سمعت من مراد ان كله تمام ، و
المشروع ماشى كويس زى ما الخطة الزمنية موضوعة
بالظبط سليمان : طول عمري بحب اشتغل معاك
عشان فعلا بتقدر تظبط كل حاجة مذكور و هو ينهض
تاركا المائدة : يدوم العزيا سليمان ، سفرة دائمة
سليمان : ما اكلتش كويس .. اوعى يكون الاكل
ماعجبكش مذكور : ابدأ .. بس مابحبش اتقل على العشا
عشان اقدر انام كويس .. انا هقعد برة أدخن سيجاره على
ماتخلصوا اكل ليتركهم و يذهب الى الخارج ليفول
سليمان بتأفف : عامل زى حيلة الصد ، ماتعرفيش
تجيبه كده و لا كده تالا بامتعاض : اومال انا بقول لك
ايه من الصبح سليمان : يعنى ايه .. هترفعى الراية
البيضا من اولها كده تالا بتحدى : ما ابقاش تالا ان ما
اخذت منه كل حاجة .. انا مش فاهمة هو عاوز ايه من
الدنيا اكر من كده .. مش كفاية عليه اوى كده سليمان :

تقصدى ايه بكلامك ده تالا بحقد : يعنى انا لسه جعبتى
مليانة بحاجات كتير ، و فى النهاية لازم اللى عاوزينه هو
اللى هيكون حتى لو وصلت انى اورثه سليمان بتحذير :
تؤ تؤ تؤ .. متتسرعيش ، احنا مش مستعجلين ابدا ..
خدى وقتك ، و بعدين احنا عاوزين المجموعة كلها مش
التمن و بس تالا : ماتخافش عليا يا دادى .. كل شئ
باوان سليمان : هى دى تالا حبيبة دادى .. واحدة واحدة و
على مهلك خالص .. احنا ماورانش حاجة كان مذكور
يدخن و هو يقف بالشرفة يراقب الاجواء و المنظر
بالخارج حتى سمع صوت اقدام تالا فالتفت اليها و قال
بابتسامة : ها يا حبيبتى .. شبعتى من دادى و اللا لسه
تالا : هو دادى ده حد يشبع منه سليمان : ايه يا مذكور ،
زهقت منى و اللا ايه مذكور : ابدا .. بس انت عارف انى
بصحى بدرى عشان الشغل سليمان : كان فى مشروع
كده عاوز اعرضه عليك ، و كنت مستنى رجعوكم من
شهر العسل مذكور : اوى اوى .. ابعته لمراد على ايميل

المجموعة و نشوف سليمان : لا مراد ايه.. ده شغل كبار ،
و مراد لسه عضمه طرى على الشغل ده مدكور : مين ده
الى عضمه طرى ، مراد هو اللى شايل المجموعة كلها و
ممشى الشغل من سنين ، و الا مش واخذ بالك
سليمان : اصل انت اللى مش واخذ بالك .. ده شغل
خاص بعيد عن المجموعة .. عاوز ناس قلبها من حديد ،
ناس دماغها فوق اوى ، و الصراحة مش هلاق احسن
منك للشغل ده ، و خصوصا انك خلاص بقيت جوز بنتى
مدكور بفضول : شغل ايه ده بقى ليلتفت سليمان الى
تالا قائلا : ماتخليهم يعملوا لنا عصير يا بيبى تالا بمرح :
انت بتسربنى و الا ايه يا دادى سليمان ضاحكا :
بيعجبنى فيكى ذكائك تالا : ماشى .. انا هطلع اوضتى
اخذ منها حاجة و ارجعلكم تانى وبعد انصراف تالا التفت
سليمان ليقول لمدكور بجدية : الكلام ده مش عاوز
مخلوق يعرف عنه حاجة و لا حتى تالا .. ده كلام يطير فيه
رقاب مدكور بفضول : و شغل ايه ده بقى اللى يطير فيه

رفاب مش فاهم سليمان : شغل مع الجيش مدكور :
شغل ايه اللى هنشتغله مع الج/يش و ايه اللى يقلق
من الشغل مع الج/يش سليمان : سل/اح مدكور : و
احنا هنشتغل فى السل/اح مع الج(يش ازاي مش فاهم
.. هنصنعهم سليمان : لا .. هنبيعهم مدكور ضاحكا
: احنا اللى هنبيع السل/اح للج/يش ، ده شغل دول و
مؤسسات الدولة ايه اللى هيفهمنا احنا فى الكلام ده
سليمان و هو يحك جبهته : أصل الشغل ده .. مش مع
الج/يش بتاعنا مدكور : اومال انهى ج/يش سليمان :
هتفرق معاك الدولة مدكور : هيفرق معايا الشرعية يا
سليمان .. انت عارف الكلام ده عقو/بته ايه سليمان : ده
لما يكون فى تلبس و حيازة ، انما احنا كل شغلنا هيبقى
مجرد اتفاقات و بس ليصمت مدكور و كأنه يفكر فى الامر
ليقول سليمان بتحفيظ : انت عارف الكلام ده ممكن
ينقلنا نقلة شكلها ايه .. احنا فى خلال سنة واحدة هنعدي
المليار بمراحل مدكور : بس لا انا و لا انت عندنا خبرة فى

الكلام ده سليمان بحماس : ماتقلقش .. عندى الناس
الى هتساعدنا و هتخلينا نعدى بسرعة .. احنا بس
محتاجين نخطى خطوة صغيرة تخلينا مستعدين لكل
حاجة مذكور : خطوة ايه دى سليمان بتروى : الدمج
مذكور : دمج ايه مش فاهم سليمان : دمج مجموعة
العزى بمجموعة الانصارى مذكور : و اشمعنى سليمان
: حجم التعاملات الى هتتعامل محتاجة اساس راسماله
عالى اوى ، و ده مش هيحصل الا بدمج المجموعتين مع
بعض مذكور : طب ما نتشارك و خلاص سليمان :
للاسف ماينفعش ، الناس دى مابتتعاملش غير مع اسم
واحد بس ، ما بتشتتش مجهودها مذكور : و مين بقى
الناس دى سليمان : ما اقدرش اقول لك قبل ما اخذ
موافقتك فى البداية

ربنا و لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ١٢ الخيوط الفصل الثانى عشر كان مذكور يجلس مع سليمان فى صمت شديد و كأن الطير على رؤوسهم و هما يتبادلان النظرات مابين نظرات حذرة من سليمان و نظرات يغلبها الجمود من مذكور حتى نطق سليمان اخيرا و قال بفضول : ها يا مذكور .. قلت ايه مذكور : قلت ايه فى ايه يا سليمان .. انت عاوزنى ارفض و الا اوافق على حاجة انا مش عارف تفاصيلها حتى سليمان : انت عاوز تعرف تفاصيل ايه بس مذكور : اولاً كلامك ده ما ينطبقش ابدأ على جبوش الدول ، كل دولة بتس/لح نفسها باستراتيجيات تخصها و تتوافق مع اوضاعها و ظروفها ، انا عمري ما سمعت

عن دولة بتسلح جيشها من تجار سل /اح سليمان
بحممة و هو يحك انفه : ما هو اصلهم مش جيش
رسمى مدكور : مش فاهم سليمان بتأفف : مش جيش
رسمى يا مدكور .. ما تركز معايا شوية .. ايه اللي فى
كلامى مش مفهوم بس ليقول مدكور بفضول : انت
تقصد جيش من اللي بيقولوا عليهم مرتزقة سليمان
بتنهيدة متأففة : اخيرا فهمت لينهض مدكور من مجلسه
قائلا : اسف يا سليمان ، انا لا يمكن الوث ايدى بدم حد
ابدا سليمان بجдал : و ده ايه اللي هيخلى ايدك تتلوث
بدم حد انا مش فاهم مدكور بشرح : تعرف يا سليمان ..
طول عمرى و انا ليا رأى فى مواضيع الحروب الاهلية دى
و انت النهاردة اثبتتلى ان راى ده صح مليون المية
سليمان بسخرية : و يا ترى بقى ايه رايك ده مدكور : ان
انت و اللي زيك اللي ما بيدوروش غير على المكسب و
الثروة حتى لو متغمسة بارواح الابرياء .. اللي بتولعوا
الدنيا لمجرد مكاسبكم الشخصية ، لدرجة انكم لو لقيتوا

الناس كلها اتصاحت مع بعضها ، لازم تشوفوا اى مشكلة و تنفخوا فيها النار عشان مكاسبكم الشخصية سليمان : ده قانون الارض يا عزيزى.. البقاء للاقوى ، و لو ما عملتش كده هتتاكل ، و لولا ان راس المال اللى محتاجله ماينفعش اشيله لوحدى ماكنتش دخلت حد معايا ابدأ .. بس لما فكرت فيها قلت انت اولى .. لان مهما ان كان انت جوز بنتى ، يعنى فى الاول وفى الآخر الخير رايح لها برضة مدكور : انا عمرى ما عملت كده يا سليمان و لا عمرى هعمل كده ، و عمرى ما اتاكلت زى ما انت بتقول سليمان : يعنى ايه .. افهم من كلامك ده انك بترفض تشاركنى مدكور : انا ما احبش انى اكسب قرش واحد حرام ممكن اتكوى بيه يوم القيامة سليمان : ومين اللى قال انها حرام .. دى تجارة زى اى تجارة و اكم من مصانع قايمة على صناعة السل/اح و اكم من تجار تجارتهم الأساسية فى السل/اح مدكور : كل شئ و له شئ يا سليمان .. ماتخلطش الاوراق ببعضها سليمان

بخيبة امل : كنت معتقد ان راجل بخبرتك و احتكاكك
بالسوق خلى افقك اوسع من كده مذكور : و هو الافق
مايوسعش اللا بتهر/يب السل/اح و خراب البلاد و الديار
.. يا اخى الله الغنى عن كل ده سليمان بجمود : طب
ياريت تنسى اى كلمة سمعتها منى فى الموضوع ده ، و
ياريت تالا ماتعرفش حاجة عن كلامنا ده مذكور بسخرية
: و مخبى عنها ليه طالما شايف انك مابتعملش حاجة
غلط سليمان : لكل مقام مقال يا مذكور ، الشغل اللى
زى ده مايبيقاش على المشاع و الكلام فيه لازم يبقى له
اصول ، و انت اكيد فاهم ده كويس مذكور بصدق : يا
ريت انت كمان تشيل الحكاية دى من دماغك يا
سليمان .. خلينا ماشيين بستر ربنا ، و اعتقد ان واحد فى
مركزك و حجمك مش محتاج ابدا انه يعمل حاجة زى
دى حتى لو هتكسبك مليارات زى ما بتقول مش
هتلحق اصلا تصرفها و لا تتمتع بيها و قبل ان يأتيه اى
رد من سليمان كان صوت تالا قادم اليهم و هى تقول :

ايه يا دادى .. خلصتوا اسرار و الا لسه سليمان بانتباه :
اه يا بيبي تعالى تالا : افهم من كده ان فى مشروع جديد
هيتعمل مابين المجموعتين المذكور : لا يا حبيبتي .. احنا
كنا لسه بنتكلم اننا عاوزين نخلص المشروع اللى شغال
بسرعة .. و يالا بينا بقى و الا ايه تالا و هى تقبل
سليمان : اشوفك بكرة بقى يا دادى سليمان : ماشى يا
بيبي .. تيك كير فى سيارة المذكور كانت تالا
تتلقى مكالمة تليفونية من احدى صديقاتها بينما كان
مذكور مشغول البال كليا بحديثه مع سليمان ، و اعترف
لنفسه بان سليمان رجلا اخطر بكثير مما كان يظن ، و لم
ينكر الرهبة التى شعر بها ، و اصبح التردد المقرون
بالحيرة حليفه منذ ترك سليمان ، لينتبه على صوت تالا
و هى تقول : ايه يا حبيبى السرحان ده كله المذكور : ابدأ ..
سايبك تتكلمى مع صاحبك براحتك تالا : البنات كلهم
بيسالونى عن معاد الحفلة المذكور : هدى قالت انها بعد
ثلاث ايام و الدعاوى انطبع و اتوزعت تالا : اتوزعت ازاي

، طب و فين الدعوات بتاعتى انا و دادى مدكور : راحوا
لسليمان النهاردة تالا : غريبة .. دادى ما قاليلش .. بس انا
كنت محتاجة دعاوى خاصة بيا انا و اصحابى مدكور :
مش مشكلة .. هخلى هدى تبعتلك بزيادة لو لقيتى
سليمان وزع كل اللى راحوا له .. قوليلى بس على العدد
اللى انتى عاوزاه تالا : ماشى .. اما نوصل هعمل بيهم
كشف و اقوللك .. انما ماقلتيلش .. دادى كان عاوزك فى
ايه مدكور : و هو دادى لو كان عاوزك تعرفى كان طلب
منك تسيبيننا لوحدا تالا بدلال : ايوه يا حبيبى ، بس طبعا
انا هعرف منك عشان انت ما ينفعش تخبى عنى حاجة
مدكور : ده لما يبقى الحاجة دى تخصك ماتخصش حد
تانى تالا بامتعاض : يعنى مش هتقول لى مدكور : و الله
سليمان قاللى ما اقولش .. و اديكى رائحة له الصبح ،
انتى و شطارتك بقى لو قدرتى تعرفى منه حاجة و عند
وصولهم الى منزلهم ، و دلوفهم الى الداخل وقفت تالا
امامه و احاطت عنقه بذراعيها بغنج قائلة : امتى

هتجنبنى زى ما بحبك مدكور بابتسامة : ليه بتقولى كده
تالا بامتعاوض : عشان انا بعمل لك كل اللي انت بتقول
عليه ، لكن انا اى حاجة بطلبها منك مابتعملليش منها
اى حاجة مدكور : و هو انتى طلبتى ايه و ما عملتوش تالا
: ابسط حاجة اهو .. مش عاوزنى اشتغل معاك ليمد
مدكور يديه و يزيح ذراعيها من حول عنقه و هو يقول
بتؤدة : انا بطلب منك اللي شايف انه حقى كزوج ليكى ،
و لحد دلوقتى انا مش شايف انك طلبتى منى اى طلب
ممکن يتوصف بانه طلب زوجة من زوجها تالا : و ايه
بقى طلبات الزوجة دى مدكور : تاكلى اكلة نفسك فيها
.. اجيبلك فستان و اللا جزمة و اللا حتى دهب ، افسحك
فسحة ، انما تطلبى حاجة فى الشغل دى .. فانا ما احبش
حد ابدأ يتدخل فى شغلى يا تالا تالا بدلال : و هو انا حد
برضة يا مدكور .. ده انا تالا مراتك .. اللي وعدتنى انك
هتورينى حاجات عمرى ما شفتها مدكور بسخرية كامنة
: و مستعجلة ليه يا حبيبتى .. كل شئ باوان تالا و كأنها

تتخيل مشهد من الجنة : تعرف يا حبيبي انا نفسى فى
ايه مذكور : فى ايه يا ترى تالا : نفسى يبقى اسمك اكبر
اسم فى عالم المقاولات فى البلد و الشرق الاوسط كله
مذكور : مش بعيد عن ربنا ، ادينا بنعمل اللى علينا ،
بس ماتنسش ان فى شركات و مجموعات حجمها اكبر
مننا بكتير تالا : ده حقيقى .. لكن كل مسكلة و ليها حل
مذكور و هو يتجه الى غرفة نومهما : و يا ترى ايه الحل
من وجهة نظرك تالا و هى تلحق به : فى خطوة معينة
خطرت على بالى لو عملناها .. نبقى حطينا رجلنا على
اول سلمة ، و بعدها ... بعدها ماحدث ابدأ هيقدر
ينافسنا مهما كان حجمه و وزنه مذكور و هو يقوم بتغيير
ملابسه : و يا ترى بقى ايه هى الخطوة دى تالا وهى
تقوم بقياس رد فعله : ان انت و دادى تدمجوا
المجموعتين مع بعض ، بدل ما يبقى فى العيزى
جروب و الانصارى جروب ، نعمل دمج للمجموعتين و
تبقى اكبر مجموعة مقاولات فى الشرق الاوسط كله

مذكور بسخرية : الشرق الاوسط مرة واحدة تالا بثقة :
ايوة طبعا .. و ماتنساش ابدأ ان الجروب عند دادى اكبر
جروب فى البلد ، و كل سنة بيكبر عن السنة اللى قبلها ،
و انت كمان يا حبيبي ، الجروب بتاعك مش قليل ابدأ ..
الجروب بتاعك متصنف التانى او التالت بعد الجروب
بتاع دادى ، فلك ان تتخيل بقى انكم تتحدوا مع بعض و
تعملوا دمج ... يااااه يا حبيبي لو ده حصل .. هيبقى
انقلاب فى عالم المقاولات .. عارف ، لو انت ماعندكش
مانع انا ممكن افاتح دادى و اقنعه يوافق ليعلو صوت
ضحكات المذكور الساخرة .. لتنظر له تالا بفروغ صبر تنتظر
رأيه فى اقتراحها ، و عندما وجدته لم يعلق بكلمة فعادت
تقول : ايه يعنى .. شايفاك ضحكت اوى و ماعلقتش
بولا كلمة بعد كده المذكور و هو يتجه الى الحمام : اصل
كلامك ما يتعلقش عليه يا حبيبتى تالا بامتعاض : و ليه
بقى .. شايفنى مجنونه و بقول اى كلام ليغلق الباب
خلفه دون ان يرد عليها ، فتذهب هى الاخرى لتغيير

ثيابها و هى غاضبة على طريقة معاملته لها ، و عند رجوعه الى الغرفة ذهب مباشرة الى الفراش و هو يتأهب للنوم تحت نظراتها الحانقة و قالت و هى تجلس بجواره و هى ترتب خصلات شعرها : على فكرة حتى لو كلامى مش عاجبك .. على الاقل ماتحسسنيش انى بكلم نفسى مذكور و هو يعتدل فى نومه : فهمتك و حذرتك اكثر من مرة و انتى مصممة ماتسمعيش الكلام تالا : حذرتنى من ايه بقى انا مش فاهمة مذكور و هو يغلق الانارة بجانبه : فهمتك ان شغلك و اهتماماتك بالمجموعة بتاعة دادى و بس ، و مالكيش دعوة بالمجموعة عندى تالا : هو انا مش مراتك مذكور : مراتى فى البيت و بس ، و بلاش تخلىنى اكرر كلامى كتير عشان الموضوع ده بيضايقنى .. تصبى على خير لتنظر اليه تالا بحق و هى تتوعد له بكل انواع الازلال وقتما تتمكن من وضع يدها على المجموعة الخاصة به فى خلال الثلاثة ايام التالية .. كانت رهدف قد استطاعت بمساعدة هدى و امينة تأسيس

الفرع الجديد للاتيلية الخاص بها تحت اشراف مراد و انور
حتى اضحى المكان مهياً تماماً لبدء العمل وقتما يكتمل
فريق العمل الخاص و الذى اضحى قريب الاكتمال فقد
قامت امينة بوضع المواصفات المطلوبة لكل تخصص و
استعانت ببعض الصناع المهرة لديهم باسيوط حتى
يقوموا باختبار المتقدمين للعمل و كان يوم الاحتفال
بزواج مذكور و تالا هو نفسه يوم اشارة بدء العمل بالفرع
الجديد للاتيلية صباحا بمنزل مذكور .. كانت تالا نائمة
بفراشها بكسل و هى تتابع مذكور بعينيهما اثناء
استعداده للذهاب لمجموعته ، و كان مذكور يطالعها هو
الآخر بتسلية حتى انتهى تماما من ارتداء ملابسه فقال :
ايه يا حبيبتي .. مش ناوية تصحى تفطرى معايا النهاردة
و الا ايه تالا و هى تعتدل جالسة فى مكانها بالفراش : لا
يا حبيبى هفطر معاك طبعا ، بس مستنياك تخلص
لبس مذكور : طب و انتى مش هتقومى تستعدى
لشغلك انتى كمان تالا و هى تتثائب بكسل : انا مش

فاضية النهاردة ، يا دوب بعد الفطار هجهز و انزل البيوتى
سنتر عشان استعد للحفلة مدكور بذهول : هتقعدى
طول النهار تستعدى للحفلة لتنهض تالا من الفراش و
تقف امامه بدلال قائلة : انت ناسى ان الحفلة دى بمثابة
فرحنا الى الناس ما حضرت هوش .. يعنى لازم ابقى فى
كامل شياكتى و انوثتى مدكور بابتسامة سخرية : بس
مش لدرجة انك تقعدى اكر من عشر ساعات يعنى ..
ده انتى و لا الى هيركب قطع غيار تالا بامتعاى : دى
حاجات ستات احنا بس الى بنفهم فيها مدكور و هو
يتجه الى خارج الغرفة : ماشى .. جود لك يا حبيبتى و
اثناء تناولهم للافطار قالت لمدكور : اعمل حسابك انك
هتيجى تاخذنى من البيوتى سنتر يا حبيبى ، و انا اول ما
اوصل هناك هبعثلك اللوكيشن على طول مدكور : طب
و ليه ما تخلصيش و تيجى تلبسى هنا تالا : ماينفعش ،
فى حاجات لازم تتظبط بعد اللبس مدكور : براحتك .. بس
خليكى فاكرا .. تلتزمنى بالفستان الى اختارته لك و مش

عاوز مكياج اوفر تالا بمحابة : طبعا يا حبيبي .. ما حنا
خلاص اتفقنا على كل الحاجات اللي انت بتحبها ، و
كمان لما هتيجى تاخدنى من البيوتى سنتر مش هتحرك
من مكانى و لا هخرج من هناك قبل ما اتأكد انك راضى
تماما عن مظهرى مذكور : اتمنى تالا بنعومة : الا قولى يا
حبيبي .. انت عزمت مين مذكور : ناس كتير اوى .. اكيد
مش هفتكر اقول لك عليهم كلهم ، انا خليت مراد عمل
كشف بالاسامى اللي عاوزينها و اداها لهدى تالا : لا انا
مش قصدى .. انا اقصد هل فى حد معين من اللي انا
اشتغلت معاهم قبل كده .. حد اعرفه يعنى مذكور : اكيد
، و طبعا على راس القائمة جاسر و فريق العمل بتاعه
تالا : انا ملاحظة انك مهتم بيهم اوى .. خصوصا فى
اليومين اللي فاتوا .. سمعتك اكثر من مرة بتكلم مراد
عنهم فى التليفون مذكور بعدم اهتمام : جاسر مش قليل
، جاسر شركاته من اكبر شركات المقاولات فى وجه قبلى
، و لو كانت مجموعته موجوده فى القاهرة .. كان هيبقى

من اكبر المنافسين لينا ، لكن وجوده فى الصعيد خلانا
نباصى لبعض و نشارك بعض فى المشاريع الكبيرة تالا
باهتمام : انت عاوز تفهمنى ان جاسر ده مجموعته فى
حجم مجموعاتنا مدكور : انتى بنفسك دخلتى فرع من
فروعهم و شفتى اديهم صرح متكامل تالا بانشداه : فرع
.. انا كنت معتقدة ان هو ده المقر بتاعهم مدكور : لااا ..
المقر الرئيسى بتاعهم فى المنيا ، لكن ليهم فروع فى
اسيوط و الفيوم و سوهاج ، ده غير فرع قنا كمان تالا
بانبهار : وااا .. على كده جاسر ده تقيل اوى مدكور :
مش جاسر لوحده .. جاسر و مؤمن ابن عمه بيملكوا
ميراث عيلتهم بالكامل ، و اتحادهم مع بعض حافظ
على مركزهم المالى و الاجتماعى تالا بدهشة : رغم انه
مش باين عليهم خالص .. لما اتعاملت معاهم حسيتهم
ابسط من كده بكتير مدكور و هو ينهض من مقعده بعد
ان انهى قهوته : و عاوزاهم يبان عليهم ازاي يعنى ..
يمشوا و هم شايلىن ملايينهم فى جيوبهم مثلا تالا : اقصد

انى حسيتهم بيتعاملوا ببساطة مدكور : ده لانهم عارفين
هم بيتعاملوا مع مين ، احنا برضة مش قليلين ، و
بعدين احنا بنكسب بعض ملايين كل سنة تالا بتفكير :
عندك حق فى مركز التجميل .. كانت تالا
تحدث سليمان فى الهاتف قائلة : انا عاوزاك تتعرف على
اللى اسمه جاسر ده يا دادى .. ده طلع تقيل اوى .. و انا
اللى كنت فاكراه ابسط من كده بكتير ، اتاريه طلع اتقل
من مدكور ذات نفسه سليمان : انا اسمع عنه من زمان ،
بس ماسبقليش انى اتعاملت معاه مباشرة ، همتك بقى
ابقى عرفينى عليه .. بس ماقلتيليش تالا : اقول لك ايه
سليمان بفضول : ماجابلكيش سيرة برضة عن كلامى
معاه عن موضوع السل/اح تالا : ابدا ، سألته زى ما
اتفقنا و ما رضيش ابدا يقوللى حاجة ، و لما ضغطت
عليه ، قاللى لو عاوزه اعرف اسالك انت ، لكن من يومها
ماجابليش سيرته تانى سليمان بتحذير : انا عاوزك
تنتبهى اوى و ماتتخليش عن حذرك و انتى بتعامللى

معاها تالا : ماتقلقش يا دادى ، انا خلاص عرفت مفتاحه
..... كانت رهف و امينة و هدى فى كامل اناقتهن
و هن فى طريقهن لمكان الاحتفال بعد ان حاولت رهف
مرارا و تكرارا ان تقنع زينب بالانضمام إليهن و لكنها
فشلت فشلا ذريعا و كان مراد قد اصطحب رهف و
هدى و تميمة ايضا بعد ان اصر مراد على حضورها
الحفل بصحبتهن ، و قام انور باصطحاب امينة و اثناء
الاحتفال .. كان المكان يعج بالمدعوين ، و الذى كان
معظمهم من اكبر رجال المال و الاعمال ، و الذين قدموا
التهنئة لمدكور و تالا و لمراد و رهف على حد سواء و لم
تنكر تالا اعجابها بتنظيم الحفل الذى نظمته هدى و
اشرفت عليه بمهارة شديدة حتى خرج فى ابهى صورة
اشاد بها الجميع و فى اثناء فقرات الحفل .. اعلنت هدى
عن الفرع الجديد للاتيلية الخاص برهف و افتتاحه
بالقاهرة و عرض مقاطع فيديو لبعض تصميماتها ،
ليقدم الجميع التهنئة لرهف و تحيتها على ابداعاتها و

قامت هدى و امينة بتعريف رهدف على رجال و سيدات
الاعمال القائمين على خطوط الموضة و الازياء فى مصر
و الوطن العربى و الذين تبادلوا بعض وجهات النظر
الخاصة بالعمل و اتفقوا على التعاون معا بالتنسيق مع
الجميع اما بالجهة الاخرى .. فائناء مرور مذكور و تالا على
المدعوين للترحيب بهم ، اصرت تالا على ان يكون
سليمان ملازما لهما دائما حتى وصلوا للمائدة التى كان
يجلس عليها جاسر و مؤمن و بصحبتهما فؤاد و عدى و
زوجات الجميع عدا زوجة جاسر فقالت تالا ببعض المكر
: دى تانى مرة اشوفك من غير المدام يا جاسر بية .. ايه
الحكاية ، يا ترى المدام اللى مش حابة تشوفنا و الا انت
اللى بتغير عليها لدرجة انك تخيىها كده عن الكل جاسر
بمرح : و الله تقدرى تقولى كده انها مالهاش فى الدوشة و
الحفلات و السهر مؤمن ضاحكا : و طبعا جاياله على
الطبطاب جاسر بابتسامة : مافيش احسن من الحرية تالا
: بس انت مش حر جاسر و هو ينظر اليها نظرة تقييمية :

مين قال الكلام ده ، ما انا حرا هو و بعمل ما بدالى
ليتبادل الجميع الضحكات المرحه بينما قالت بثينه بعد
ان تبادلت النظرات مع رفيه و سميحة : بس اسمحيلي
اهنيكى على ذوقك .. فستانك يجنن لتميل تالا بدلال
على كتف مذكور و عى تقول : الحقيقة ده ذوق مذكور ..
من وقت ما اتجوزنا و هو اللى بيختار لى لبسى كله
سميحة : واضح كمان انه من تصميم رهف .. الحقيقة
رهف فنانة بجد رقيه : الف مبروك .. ليكم جميعا ،
بتمنى لكم السعادة من قلبى تالا : ميرسى يا مدام رقيه
، و اسمحوا لى كلكم انى اقدم لكم دادى .. سليمان بيه
الانصارى مالك و مؤسس صرح الانصارى جروب مؤمن :
غنى عن التعريف طبعا .. تشرفنا يا سليمان بيه سليمان
: الشرف ليا جاسر بترحاب : الحقيقة الانصارى جروب
تعتبر رقم واحد فى عالم المقاولات .. و سمعتها مسمعة
فى كل البلد ، و طبعا فرصة عظيمة اننا نتقابل و نتعرف
يا سليمان بيه سليمان : ان شاء الله اكيد هنتقابل تانى و

قريب اوى مذكور : بعد اذنكم .. هنرحب بباقي المدعوين
سليمان بمرح : لا يا عم .. انا هستريح شوية مع جاسر
بية و مؤمن بية ، انت عريس و جددت شبابك ، لكن انا
لسه ، روحوا انتو رحبوا ببقية ضيوفكم على ما اشم
نفسى شوية ، ده لو مايضايقش جاسر بية جاسر : ده
شرف لينا .. اتفضل سليمان : الحقيقة انا سمعت برضة
عن مجموعتكم من تالا و من مذكور بية ، بس يا ترى
بقى شغلكم كله فى المقاولات زى مذكور كده و الا ليكم
نشاط تانى مؤمن: الحقيقة .. اصل الجروب .. شغل
المقاولات ، لكن فى الفترة الاخيرة قررنا نجرب حظنا فى
الاستيراد لتلتمع عينا سليمان و يقول بنشوة : و يا ترى
مبسوطين فى المجال الجديد ده و الا لسه بتحاولوا
جاسر : الحقيقة المجال اللي اخترناه مش سهل انه
يتكرر او حتى يبقى فيه منافسة كبيرة سليمان : و ياترى
تجارة ايه دى بقى اللي اخترتها مؤمن بابتسامة : الاثاث
سليمان باستغراب : اثاث .. موبيليا يعنى .. و الا انا

فهمت غلط جاسر : لا مش غلط و لا حاجة ، هو زى ما
فهمت كده بالظبط سليمان : بس اشمعنى النوع ده من
التجارة .. رغم ان البلد فيها مصنعين كتير ، و لما حد
بيحب يستورد حاجة بتبقى تكلفه الجمارك عالية جدا ، و
كمان نقلها عاوز تقنية مخصوصة و ناس بروفیشنال
مؤمن بابتسامة : و احنا بنوفر على الناس كل الكلام ده و
كمان الموبيليا تعتبر من الواردات الثقيلة اللى الجمارك
بيتعاملوا معاها بحساب خاص سليمان : ازاي بقى
جاسر ضاحكا : يعنى بيحسوسوا عليها و هم بيكشفوا
عليها ، لان لو اى حاجة اتخدشت بس خدش صغير
بيبقوا ملزمين بدفع التأمين فورا ، و خصوصا ان بيبقى
فى انتيكات كتير وسط الموبيليا دى سليمان باعجاب :
واضح ان الموضوع يستحق المجازفة مؤمن ضاحكا : و
اذا ذكرت المجازفة .. ذكر جاسر فورا سليمان : ايه ..
بيحب المغامرة جاسر : مش بس مغامرة ، بس زى
ما تقول كده .. يفوز باللذة كل مغامر ، و كمان الثروة مش

هتجيلنا و احنا فى مكاننا .. لازم نتحرك ، و على راي
الشاعر اللى قال .. و ما نيل المطالب بالتمنى سليمان
ضاحكا : و لكن تؤخذ الدنيا غلابا ، هو ده .. تعجبنى .. انا
☺ □ كان لازم اتعرف عليك من زمان

اللهم انت ربى و انا على عهدك و وعدك ما استطعت
ناصيتى بيدك فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت غير
مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون
الرجوع لى وشكرا ١٣ الخيوط الفصل الثالث عشر كان
حفلا صاخبا شغل حيزا كبيرا من اهتمام الاعلاميين و
مواقع التواصل الاجتماعى ، و على الرغم من ان
تعليقات المتابعين لخبر زواج مدكور من تالا كان
معظمها يدور فى قالب من الذهول لفارق العمر الشاسع
بينهما ، الا ان الكثيرين ايضا قد علقوا بانه زواج مصلحة
بحة للحفاظ على هيبة المجموعتين و انه تزواج

للمجموعتين قبل ان يكون لرجل و امرأة .. اى انه تزواج
المال بالمال الا انه على صعيد اخر فقد سرقت رهف
الاضواء تماما بظهورها لاول مرة للاعلام و بهذا الشكل
الضخم المفاجئ للغالبية العظمى ، و باعلانها عن فرع
مشروعها الجديد فأصبح اسم بروكن هارت هو الاسم
الاكثر ترديدا فى عالم الميديا حتى نال المركز الاول فى
المواضيع المتداولة فى الاعلام الاليكترونى بلا منازع مما
اثلج قلب رهف و جعلها مصدر فخر لنفسها قبل
الاخرين و كانت باليوم التالى تجلس على مائدة الافطار
بصحبة مراد و هدى و امينة و هى تطالع تلك الاخبار
بسعادة كبيرة و سط مرح من الجميع فقالت هدى
بصخب : و الله و بقيتى تريند يا بنت العزيزى امينة :
دول ما اتكلموش على جواز عمو و تالا زى ما اتكلموا
على الاتيلية و شغلك ، ده فى موقع عامل تقرير كامل
عنك لوحذك و عارض فى التقرير تصميمات كتير اوى
ليكى رهف بتوعد : و يا ترى الموقع ده بقى يا ايمى

عرف منين انى هعمل كمان تصميمات للاكسسوارات
امينة و هى تنظر حولها بتردد : اكيد فى جاسوس وسطنا
رهف ضاحكة : انا هعرف احاسب الجاسوس الفتان ده
بمعرفتى بس اما افضى له مراد و هو ينهض من مكانه :
انا همشى انا بقى .. زمان عمى سبقنى رهف : بالسلامة
ان شاء الله مراد و هو يميل على تميمة مقبلا اياها :
هاخد البوسة بتاعتى الاول من الكحاكية بتاعتى تميمة
بشغب : يوووه هو كل شوية تبوسنى يا خالو مراد
ضاحكا : ااه عشان اخذ السكر كله لوحدى لتنهض امينة
هى الاخرى قائلة : و انا هروح احضر شنتتى عشان لما
نرجع من الاتيلية هنسافر على طول رهف برجاء : يا بنتى
ماتخليكم معايا .. انا مش فاهمة عاوزين تسافروا ليه
بس امينة : وبعدهالك بقى .. مش احنا متفقيين على
كده رهف بتذمر : طب ماهو انور هنا فى القاهرة ..
هتسافرى انتى ليه بقى امينة بحزم و هى تعدد على
اصابع يدها : اولاً .. انور مسافر معنا لان هو كمان عنده

حاجات مهمة هناك .. و ماتنسيش الشغل اللى هناك ، و
ثانيا .. المشغل هناك ماينفعش يتساب كده و انا قلتلك
الكلام ده اكرر من مرة و ثالثا بقى و ده المهم .. ان ماما
مش مستريحة هنا ، عاوزه ترجع بيتها يا رهف .. و
المفروض انك خلاص فهمتى الكلام ده ، و رابعا بقى يا
هانم .. انا على وش جواز و محتاجة اشوف حاجتى و
اجهز نفسى .. انا خلاص اتطمنت عليكى رهف بامتعاض
: و هو يعنى الجهاز لازم يبقى بختم اسيوط امينة : ما
اللى هنا هو اللى هناك ، يبقى ليه اشيل على قلبى من
هنا انا مش فاهمة رهف باستسلام : روحى يا امينة
حضرى شنتطتك .. انا عارفة انكم هتمشوا كلامكم فى
الآخر لتنحنى امينة مقبلة اياها بحب قائلة : اوعى
تفكرى ان بعدك عننا مش هياثر فينا زيك بالظبط
ويمكن اكرر كمان .. بس ده حال الدنيا يا حبيبتى و بعد
ذهابها لاحظت هدى على رهف الشرود فقالت : مالك يا
رهف .. كل ده عشان امينة و دادة راجعين اسيوط ، طب

مانا معاكى اهو .. و مش مسافرة دلوقتى ، و الاهم ان
مراد معاكى و الا ايه رهف بانتباه : طبعا يا حبيبتى ..
طبعا هدى بفضول : بمناسبة مراد ، من يوم رجوعكم
من السفر و ماجاتش مناسبة اسالك رهف : تسالينى
على ايه هدى : مبسوسة مع مراد رهف بتيه : مش
عارفة هدى : نعم .. مش فاهماكى .. يعنى ايه مش
عارفة رهف : يعنى يوم فرحنا و احنا لسه فى الطائرة ..
مراد قدر انه يشيل جزء كبير من قلقى و رهبتى ، قدر انه
يقنعنى ان كل ظنونى ماكانتش اكر من اوهام هدى :
طب جميل جدا .. يبقى فىن بقى المشكلة رهف بتنهيده
حارة : المشكلة ان من يوم ما رجعنا و انا حاسة انه اتبدل
هدى : ازاي بقى رهف بتردد : مش عارفة هتقدرى
تفهمينى و اللا لا ، بس كل اللى اقدر اقولهولك .. انى
حاسة انه رجع يعاملنى برسمية من تانى .. حاسة ان بقى
فى حالة من الجمود ما بيننا هو بنفسه اللى دوبها فى
البداية و برضة هو اللى رجعها من تانى هدى : طب ليه

انتى ماتحاوليش انك تكسرى الحتة دى اول باول رهف :
حاولت اكتر من مرة و حاولت اشركه معايا فى حاجات
كثير و كل ما افكر انى خلاص نجحت ، الاقى روحى يرجع
لنقطة الصفر من تانى هدى بتعاطف : معلش يا رهف ..
انا عارفة انك هتتعبى فى الحتة دى مع مراد .. مراد
الشغل كل حياته رهف : هو كمان قاللى كده ، بس وقتها
قاللى انه عشان ماعندوش حاجة تانية غير الشغل
تشغله ، و اعتقدت ان انا هبقى الحاجة التانية دى ، بس
الظاهر انى ماقدرتش املئ الفراغ ده هدى : ايه الهيل ده
.. لأ طبعا .. المفروض ان انتى تبقى الاساس و اى حاجة
تاتى تيجى فى المرتبة التانية رهف بحزن : للاسف مش
حقيقى .. ما انكرش ان رحلة شهر العسل كانت زى
الحلم بالنسبة لى ، كنت طيارة فوق السحاب ، بس اول
ما رجعنا .. حسيت انه اخذ كل الاهتمام اللئى كان
مخصصهولى .. و وزعه على كل اللئى حوالينا من غير
حتى ما يسبلى منه نايب هدى : مش معقول للدرجة

دى يا رھف اكيد متھيألك ، ده انا حتى كنت ملاحظة انه
اد ايه كان چانتى اوى و هو بيتعامل معاكى امبارح فى
الحفلة و كان بيتعامل معاكى باهتمام و احتواء رھف
بسخرية : و اول ما رجعنا اوضتنا و بقينا لوحدنا انقطع
بيننا الكلام تماما ، و ماسمعتش غير تصبى على خير ،
و الصبح صباح الخير هدى بدهشة : غريبة اوى .. طب
ليه كده رھف بحزن : مش عارفة .. بس الحقيقة لما
فكرت لقيت ان مالهاش غير تفسير واحد هدى بفضول :
تفسير ايه ده بقى رھف بخفوت شارد : انى ما
ارضيتھوش ، ما كنتش بالنسبة له كفاية هدى بصدمة :
تقصدى ايه رھف و هى تمسح عبدة هاربة على وجنتها :
ما مليتش قلبه يا هدى ، ما قدرتش اخليه يحبنى كفاية ،
او يمكن ماقدرتش اخليه يحبنى من اصله ، طول عمرى
الى فات فضلت بالنسبة له حاجة مسلم بيها و الظاهر
انى هفضل برضة كده بالنسبة له بقية عمرى هدى : بس
انتى بتقولى انه اتكلم معاكى كويس و انتم مسافرين و

انك كمان كنتى مبسوفة فى شهر العسل رهف بسخرية
: ما اعتقدش ان كان قدامه حل بديل ، كنت انا و هو
وبس هدى : تقصدى انه كان مضطر .. طب ليه رهف :
هو ده اللى انا عاوزه اعرفه لتسود فترة من الصمت قبل
ان تقول هدى : انا برضة عند رأى .. لازم تتكلمى معاه ..
ماتسيببش مرحلة الصمت دى تدخل حياتكم بدرى كده
، المرحلة دى لما اى زوجين بيستسلموا لها .. حياتهم
شبه بتنتهى ، و انتم لسه ما ابتديتوش اصلا عشان
تنتهوا اما بمكتب سليمان بالمجموعة ..
فكانت تجلس تالا و هى بيدها هاتفها النقال و تتابع على
شاشته بعض ما قيل عن احتفال الامس .. فتقول بحنق
: انا ما كانش لازم اوافق ابدأ ان الحفلة تبقى جماعية
بالشكل ده ، كل الكلام تقريبا عن الست رهف و الايلية
بتاع الست رهف و المفاجأة اللى فجأت بيها المجتمع
سليمان بمهادنة : سيبك من الكلام ده كله و خليكى فى
المكاسب الحقيقية اللى طلعتنا بيها من ورا الحفلة تالا

بامتعاظ : بس برضة التغطية اللي اتعملت مش
عاجباني سليمان : بسيطة .. شوفي عاوزه ايه ينكتب و
احنا نخليه ينكتب تالا بابتسامة خبيثة : تصدق فكرة ..
رغم انها لو كانت جت طبيعية كانت هتبقى احلى
سليمان : ايه هي دي تالا : ينزل تغطية تستاهل عن خبر
جوازي من المذكور و معاه خبر على اكثر من موقع عن
الدمج اللي لاح في الافق ما بينك و بين المذكور و
المكاسب اللي هتعود على المجموعتين منه و خصوصا
مجموعة المذكور لما تقترن باكبر مجموعة مقاولات في
مصر كلها سليمان : طب و ده هيفيد بايه تالا : يفيد ان
مذكور لما يقرأ الكلام ده و يسمعه من حد غيري هيفيله
يفكر فعلا انه يوافق عليه سليمان بتفكير : و عاوز كمان
كام صورة ليا و انا قاعد مع جاسر و مؤمن تفتحلى سكة
اني اتكلم معاهم من تاني تالا بمكر : ايه .. عجبوك
سليمان بدهاء : الا عجبوني .. كانوا فين دول من زمان ..
جاسر ده فعلا دماغه عالية اوى ، و هو ده اللي ينفعني

بجد فى الحكاية اياها رهف : تقصد السل/اح سليمان :
ايوة .. انا عملت سيرش بالليل عن المجموعة بتاعته تالا
: و لقيت ايه سليمان : لقيت كل كلمة مدكور قالهاك
مش اكتر من نقطة فى بحر ، ده انا حتى لقيت حد من
الصحفيين عامل عن جاسر ريپورتاج من يومين بس و
منشور على اكبر موقع اليكترونى تالا : عن جاسر و اللا
المجموعة بتاعته سليمان : جاسر نفسه .. و انه رجل
اعمال فريد و من الطراز الاول و دايمًا بيقدم فكر جديد
فى مجاله و انه بيقدر يخلق مجالات جديدة للشباب و
للبلد و و ... و الجديد بقى ان الناس فى الدائرة بتاعته
كانوا عايزينه يرشح نفسه لمجلس الشعب بس هو اللى
رافض يدخل نفسه فى السياسة تالا : غبى .. مش كفاية
انه كان هيبقى معاه حصانة لتنظر تالا الى سليمان قائلة
بحماس : احنا ليه مافكرناش قبل كده فى الحكاية دى
سليمان : حكاية ايه دى تالا : ان يبقى معاك حصانة ..
تدخل البرلمان و تاخذ حصانة سليمان : الاحسن اننا

نقنع مذکور ان هو اللی یبقی معاه حصانة تالا : ازای
بقی .. و احنا هنستفید ایه من الحکایة دی سلیمان :
هبقی نسیب العضو الموقر ، و دی لوحدها مش شویة
ابدا ، هأخذ کل مزایاه من غیر ما تبقی العین علیا و لا
ابقی تحت المیکروسکوب .. بس یا خسارة .. لسه بدری
اوی علی ما یبقی فی انتخابات تالا : و انت فاکر انی ممکن
افضل علی ذمته لحد ما یبقی فی انتخابات .. انا بس انفذ
اللی فی دماغی و هخلعه من تانی یوم سلیمان : طب ایه
.. وصلتی لحل و الا لسه تالا : لسه بظبطها .. بس تعرف
، انا لو اعرف ان جاسر بالحجم ده ، کان زمانه هو اللی
بقی جوزی دلوقتی سلیمان ضاحکا : بسیطة .. اعمليله
دور ، بس اخلصی من التعلب العجوز الاول تالا : انا فی
حاجة کده فی دماغی ... لو ظبطت ، ممکن اخلیه هو
بنفسه اللی یکتبلی المجموعة بالكامل سلیمان بفضول
: طب ما تقولیلی .. عشان اساعدک تالا : هساومه
سلیمان : و ده بقی ممکن تساومیه علی ایه تالا

بابتسامة شيطانية : على عجزه انه يأدى واجباته الزوجية
سليمان بذهول : انتى بتتكلّمى بجد .. مدكور عاجز تالا
بمكر : انا بتكلم على ما سوف يكون سليمان : مش
فاهم تالا : كنت قرّيت مقالة كده بالصدفة ان فى دوا
معين بيحتوى على هرمون انثوى على بيقضى تماما
على الرجالة لتصحح ضحكات سليمان عاليا و هو يصفق
بيديه قائلا : شيطانة صغيرة .. بنت ابوكى بصحيح ..
دايما تفكيرك برة الصندوق تالا بفخر : اومال ايه يا دادى
.. ما احنا متفقيين من زمان ، لازم كل حاجة تبقى بيور و
على نضافة فى مجموعة مدكور .. كان اجتماعا
مغلّقا ما بين مدكور و مراد و انور و المسئول المالى عن
المجموعة و رئيس القسم القانونى ، و كان انور يعرض
اخر المستجدات التى طرأت اثناء سفر مدكور و مراد
قائلا : دى كانت اخر حاجة حصلت و انتم مسافرين
مدكور : طب و بالنسبة لمشروع الانصارى .. وصلت لحد
فين انور : كل الاساسات خلصت و كل المباني حاليا

شغالين فى المرافق مذكور : و عملتوا ايه فى مكاتب
المقاولين المخالفة رئيس الشئون القانونية : الحقيقة
بعد الانذارات اللى اتبعنت ، قبل رجوع حضرتك بتلت
ايام الغرامة اندفعت و المكاتب انسحبت مذكور : عظيم
مراد : و طبعا صدر قرار ادارى بعدم التعامل معاهم مرة
تانية انور و هو يمد يده بملف مغلق باحكام الى مذكور : و
الدوسية ده فيه بعض المخالفات اللى لازم حضرتك
تطلع عليها بنفسك يا مذكور بية عشان نعرف هنتصرف
فيها ازاى مذكور : تمام .. اتفضلوا انتو .. و خليك انت يا
انور لسه عاوز افهم منك شوية حاجات وبعد انصراف
الجميع عدا انور قال مذكور و هو يطالع الاوراق التى
كانت بالملف : المخالفات دى اول مرة تحصل من
سليمان و اللا هو متعود على كده انور : الحقيقة طول
عمره ماشى معانا زى الساعة ، اول مرة يحصل منه
الكلام ده ، حتى المهندسين اللى تبعه بعت اخدهم
بدون اى سابق انذار ، و كمان الدفعة الثانية من التمويل

بتاعه ماوصلتش لحد دلوقتى ، رغم انه عدى على
معادها اكثر من اسبوعين مذكور : اممم و انتو عملتوا
ايه فى الحكاية دى انور : بعتناله مطالبة مرة و اتنين و فى
كل مرة ما بيجيلناش اى رد ، و طبعا مافيش اجراء
قانونى قبل مرور تلت شهور على حسب العقد مذكور :
تمام .. سيبلى الملف ده و اتفضل انت و لو احتاجتلك
تانى هكلمك انور : انا راجع اسيوط ان شاء الله النهاردة
بالليل ، و هرجع زى النهاردة ان شاء الله مذكور : تمام .. و
انا هكون عندكم بعد اسبوع او اتنين بالكثير
فى مساء احد الابام مذكور كان يجلس بالشرفة و
هو يستمع الى بعض الموسيقى لتأتى تالا و هى تقدم له
بعض من عصير الفاكهة و هى تقول : الموسيقى دى
محتاجة عصير فريش ، عشان تتسمع بروقان مذكور
بابتسامة : شكرا يا حبيبتي تالا : خلاص هتسافر بعد بكرة
مذكور : ان شاء الله .. لازم اتابع المشروع هناك بنفسى ..
ده شئ ضرورى تالا : دادى عاوز ييجى معاك المرة دى

مدكور بابتسامة : اهلا بيه طبعا ، بس على كده بقى يا
ترى مين فيكم اللى هيحضر الاجتماع بتاع بكرة .. انتى و
الا دادى تالا : انا كالعادة ، و الا كمان مش عاوزنى اجى
الاجتماع مدكور : لا ازاي .. حضورك بكرة بالذات مهم جدا
تالا : اשמعنى مدكور و هو ينهض من مكانه و يسحبها
معه اتجاه الداخل : خلى الشغل للشغل يا حبيبتي
..... بمنزله رهف و مراد كانت رهف تجلس بفراشها و
هى تمسك بيدها دفتر الرسم الخاص بها و تقوم بعمل
تصميم ما حين دخل عليها مراد و قال بعد ان اغلق
الباب : مساء الخير رهف و هى تطوى دفترها و تضعه
جانبا : مساء الخير .. اتأخرت .. انت قلت ساعتين و راجع
مراد : فعلا .. بس كان فى حاجات كتير محتاجين تخلصها
قبل اجتماع بكرة رهف برجاء : ياريت ماتبقاش تسيب
بابا يسهر كتير عشان صحته مراد : لا ماتقلقيش .. عمى
ما رجعتش تانى بعد الغدا رهف على استحياء : و انت
كمان مراد : انا كمان ايه رهف : اقصد ان انت كمان

ماترهقش روحك بزيادة مراد : ماتقلقيش ليسود صمتا
قاتلا و هى تراقبه و هو يتحرك امامها حتى دخل الفراش
بجوارها و قال : تصبحى على خير .. و كأنه ايدانا بغلق
الانوار لكى يستطيع النوم ، و لكن رهف كانت تصارع
نفسها حتى تستطيع التحدث فقالت بصوت باهت يكاد
يكون مسموعا : هو ايه اللى حصل مراد بانتباه : انتى
بتقولى حاجة رهف و هى تحاول الحفاظ على رباطة
جأشها : كنت بسألك .. هو ايه اللى حصل مراد : حصل
فى ايه رهف بتردد : ليه فجأة اتغيرت معايا اول ما رجعنا
من برة ، ماكنتش كده و احنا مسافرين .. كان فى بيننا
كلام و حوار ، كان فى اهتمام متبادل ما بيننا .. ليه فجأة
كل ده اختفى .. ليه فجأة حسيت اننا زى ما نكون
متجوزين من ثلاثين سنة و ان كل الكلام اللى كان بيننا
خلاص خلص و مات مراد بدهشة : ليه كل ده رهف
بذهول : انت مش حاسس .. مش شايف ان كلامنا فى
اليوم كله ما بيتخطاش كام كلمة ، صباح الخير ، و مساء

الخير ، و تصبحى على خير ، اكننا رجعنا من تانى لايام
ماكنت لسه فى اسبوع و كأن جوازنا و كل اللى حصل ده
ماحصلش ليه فجأة حسيت انك زى ما تكون ندمت
على جوازنا مراد بحق : احنا هنرجع من تانى للكلام
العبيط ده رفف : طب انا عبيطة و كلامى كمان عبيط ،
طب اللى بيحصل ده كمان تسميه ايه .. عبط برضة مراد
: انا فهمتك قبل كده و قلت لك انى راجل عملى ، و انى
شغلي اهم حاجة فى حياتى رفف : و برضة قلتلى انك
كنت كده لان ماكانش عندك بديل ، معنى كلامك ده انى
ما قدرتش ابقى بديل كفاية حتى لنص وقتك مراد
بمهادنة و كأنه يحادث طفلة صغيرة : يا رفف افهمينى ..
انا بيبقى عليا ضغط كبير اوى فى الشغل طول اليوم .. ما
بصدق افصل عشان انام شوية .. لكن اوعدك انى كل
فترة كده اما اقدر اخذ اجازة هخدك و نساقر و نعيد رحلة
شهر العسل من تانى يا ستى ، ها .. مبسوة رفف
بجمود و هى تكبت عبراتها بعينيه : اه طبعا .. هطير من

الانبساط .. تقدر تنام دلوقتي .. واسفة انى عطلتك ..
تصبح على خير لتمد يدها و تطفئ الاضاءة بجوارها و
تعدل وضعية نومها ، لتضع رأسها على الوسادة
استعدادا لاطول ليلة قد تمر عليها طيلة عمرها و عندما
لاح النهار الجديد .. كانت هدى تجلس على مائدة الافطار
بصحبة تميمة و هى تطعمها حين اقبل عليهما مراد
مقبلا اياها و الصغيرة بمرح و هو يقول : صباح الخير
على احلى كحكاية بسكر تميمة بمشاكسة : انا كلت كل
السكر مراد ضاحكا : برضة لسه عليكى سكر و عندما
جلس لتناول افطاره انتبه لعدم وجود رهف فقال
متسائلا : اومال رهف فين هدى دون ان تنظر اليه :
خرجت مراد بدهشة : خرجت ليه بدرى كده .. ده انا
صحيت مالقيتهاش .. فى حاجة حصلت و الا ايه هدى :
قالت عندها حاجات مهمة عاوزة تخلصها قبل ما تسافر
مراد بدهشة : تسافر فين هدى بنبرة عتاب : انت مش
عارف ان مناقشة الدكتوراة بتاعتها معادها اتحدد ، و

خلاص فاضل لها شهر واحد ، و اكيد محتاجة تبقى
قريبة من الدكاترة بتوعها فى الجامعة مراد بتذكر : انا كنت
ناسى خالص موضوع الدكتوراة ده ، و هى كمان ما
جابتليش سيرة هدى بتنهيده ممتعة : اكيد هى مش
شايفاك مهتم من اساسه ، فمارضيتش تدوشك بحاجة
تخصها لوحدها مراد برفض : و هو سفرها حاجة تخصها
لوحدها هدى بنبرة عتاب : هتفرق معاك لو سافرت مراد
: انا عمى مخلينى هنا عشان خاطر ما تبقاش لوحدها
هدى بذهول : عمى .. يعنى انت قاعد هنا بس عشان
خاطر عمى مش عشان خاطرها هى مراد : ماهو كله
عشان خاطرها برضة هدى : و انت مراد : انا ايه هدى :
انت فين مراد : مانا اهو و معاها و معاكى .. ايه
مشكلتكم انا مش فاهم هدى : معايا يمكن .. لكن معاها
اشك ، ده انا مابشوفكش تتكلم معاها كلمة واحدة ، ده
لو حد غريب شافكم هيفكركم متخاصمين او يمكن
حتى يفكركم اغراب عن بعض ، رهف بتحبك يا مراد ..

بلاش تقطع خيوط الوصال ما بينكم مراد : هو فى ايه ..
خيوط ايه اللى هقطعها انا مش فاهم ، ثم انا مكلف
ناس تتابعها فى كل حاجة بتعملها ، و كنت معاها خطوة
بخطوة فى تركيا لحد ما اتطمنت عليها و على العقود
بتاعتها ، و خليت انور يتابعكم هنا لحد ما قدرتوا تنجزوا
كل ده فى الوقت القصير ده .. مطلوب منى اعمل ايه تانى
هدى : مطلوب منك تتعامل بعواطفك شوية ، مطلوب
منك تحتويها .. تحسسها بوجودها فى حياتك .. باهميتها ،
بانك تهتم بيهها هى مش بشغلها ، تخليها تحس بان
حياتك فرقت لما هى دخلتها .. الجواز مش زى مانت
فاكر ابدا .. الجواز مودة و رحمة مراد بجдал : انتى ليه
محسسانى انى وحش اوى كده هدى : طول عمرك حنين
معايا و بتدور على راحتى و سعادتى ، ليه ماتحاولش
تعمل معاها هى كمان كده مراد بامتعاظ : ما اتعودتش
هدى : طب ما انت كنت بتعمل كده فى شهر العسل ..
ايه اللى جري مراد : كان عندى وقت لان ماكانش عندى

شغل ، انما دلوقتى رجعت تانى للشغل و مابقاش
عندى وقت لاي حاجة تانية هدى بذهول : يعنى كنت
بتملى بيها وقت فراغك و بس ، ثم اكملت بجمود ..
خلاص .. يبقى اعتبرها بتتعامل معاك بنفس القاعدة
مراد : مش فاهم هدى : يعنى هتشوف شغلها و
اهتماماتها و وقت فراغها تبقى تحاول تفهمك هى
بتعمل ايه

ربنا آتينا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب
النار غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر
دون الرجوع لى وشكرا ١٤ الخيوط الفصل الرابع عشر فى
مجموعة العزيزى .. كان هناك اجتماعا مغلقا يضم
مذكور و مراد و المحاسب القانونى لمجموعة العزيزى و
معهم تالا بصحبة المحاسب القانونى لمجموعة الانصارى
و اثناء عرض مجريات الامور فى مشروعهم المشترك

يقدم مراد الى تالا كشفا يضم بعض المبالغ المالية
المستحقة على مجموعة الانصارى قائلا : و طبعاً يا مدام
تالا احنا محتاجينك تكتبيلنا شيكات بالمبالغ المستحقة
عشان نقدر نستوفى كل الشغل المطلوب اداؤه تالا
بامتعاض : بس انا ماجيبتش معايا دفتر الشيكات ..
الحقيقة نسيت اخذه من دادى مدكور بسخرية متوارية :
من امتى بتستعملى دفتر الشيكات بتاع دادى ، مانتى
عندك الدفتر بتاعك تالا بلجلة : ااه ، اصل الدفتر
بتاعى خلص و لسه ما طلبتس من البنك دفتر جديد
مدكور : بسيطة .. انا هبعت لسليمان السواق يجيبه لك
الدفتر اللى مع دادى تالا : و على ايه يعنى .. انا هبقى
اجيبهملك فى البيت مدكور بحزم : ما احنا قلنا قبل كده ..
خلى البيت للبيت و الشغل للشغل تالا بتردد : اصل
دادى مش فى الجروب النهاردة ، عنده ميتينج برة و
عشان كده بقول لك خليها لوقت تانى مراد و هو يقدم لها
مجموعة من الاوراق : مافيش مشكله .. انتى ممكن

تمضي لنا دلوقتى على اذونات الدفع دى و احنا بعد كده
هنتعامل مدكور و هو ينظر لتالا بحزم : امضى على
الاذونات يا مدام تالا عشان الشغل مايقفش لتمتد يد تالا
الى الاذونات و تلقى عليهم نظرة سريعة لتقول بربية :
بس المبالغ اللى موجودة فى الاذونات ضعف المبالغ
المستحقة دلوقتى مدكور : ماهو لو المجموعة عندكم
ملتزمة بمواعيد المستحقات كان المفروض مستحقات
المرحلة الحالية اتصرفت من شهر فات ، لكن لو ركزتى فى
التواريخ اللى قدامك هتلاقى ان مش كل الاذونات
استحقاقها دلوقتى ، احنا هنصرف بس التزامات المرحلة
الحالية ، لكن الباقي لما ييجى وقتها تالا : طب و لزمته ايه
.. ما كل حاجة تبقى فى وقتها احسن مراد بعملية : لزمته
يا مدام تالا اننا مانضطرش نعمل اجتماع مخصوص
عشان نقدر نحصل المستحقات دى لما ييجى وقتها تالا
بحدة : و احنا من امتى بنتاخر فى دفع المستحقات يا
مراد مراد بحزم : المرة دى اتاخرتوا ، و اتأخرتوا اكثر من

تلت اسابيع ، و المجموعة عندنا اضطرت تغطى المبالغ
المستحقة على المجموعة عندكم عشان الشغل
مايقفش ، لكن طبعا مش محتاج اوضح لك الحكاية دى
اثرث على شغلنا و التزاماتنا الثانية ازاى تالا : انا
همضيلكم على المستحقات الفعلية ، لكن ما اقدرش
امضى على حاجة لسه مدتها بعد تلت شهور مذكور :
شهرين و اسبوع تالا : ماتفرقش ، لو يوم واحد بيفرق
مذكور : و لو واحد وعشرين يوم ؟! تالا : تقصد ايه مذكور
و هو يترك مقعده على مائدة الاجتماعات و يعود الى
مكتبه : اقصد ان مجموعتكم اتسببت فى خسارة
المجموعة عندى يا مدام تالا .. و لان دى اول مرة تحصل
و طبعا اكيد هتبقى الاخيرة ، فانا هكتفى انك تمضى
على الأذونات قبل معادها لضمان الحقوق مش اكتر ، و
برغم ان العقود مثبت فيها الكلام ده لكن مش عاوز
اخلى الحكاية تبقى ماشية بيننا بالشكل ده كانت تالا
تطحن العدم بين اضراسها بحقد كامن و هى تتناول

قلمها و تقوم بالتوقيع على الأذونات و هي تقول
بامتعاض يظهر على محياها بوضوح : دادى هياخذ على
خاطره اوى من الموقف ده مدكور بمرح : طب ده
المفروض يشكرنى انى هخليه دايمًا ينبه على الحسابات
عندكم انهم يلتزموا بمواعيد الدفع اللى بتلتزموا بيها
عشان تقدروا دايمًا تحافظوا على صورتكم قدام العملاء
بتوعكم و بعد ان راجع مراد على التوقيعات المطلوبة
وضعها بالملف الخاص بها و نهض كالجميع و قال
موجها الحديث لمدكور : كده كله تمام يا عمى ، حضرتك
تؤمرنا بحاجة تانية مدكور : لا اتفضلوا انتو و سيبونى مع
مدام تالا شوية وبعد انصراف الجميع قالت تالا بتأنيب :
بقى كده برضة يا مدكور ، تخرجنى بالشكل ده قدام
الموظفين بتوعنا مدكور باستنكار : أنا ... ليه بتقولى كده
تالا : حته انك تصمم تخلىنى أمضى على الاذونات قبل
معادها .. ايه يعنى .. مخوننا مثلاً ، ماكانش يصح ابدًا
تخرج مراتك بالشكل ده قدام الموظفين مدكور : بزنس از

بزنس يا بيبي ، الشغل مافيهوش محابة و قلتلك قبل
كده الشغل للشغل و البيت للبيت تالا بفضول : يعنى
افرض ان حصل ظروف و انا مش هينفع نلتزم بمواعيد
الدفع هتعمل ايه بقى وقتها .. هتمضيلى على شيكات
بدون رصيد مثلا مذكور بعملية شديدة : لا طبعا .. ايه
الكلام الفارغ ده ، و هستفيد ايه لما اعمل كده تالا :
اومال هتعمل ايه مذكور بابتسامة خبيثة : يا اما هفسخ
العقد و وقتها انتو اللى هتتحملوا الشرط الجزائى ، يا اما
.... تالا بفضول : يا اما ايه بقى مذكور ضاحكا : يا اما
هحجز على المجموعة عندكم و ابقى شريك سليمان
لتبتهت ملامح تالا و هى تراقب □ زى ما انتى كنتى عاوزه
مذكور و تتخيله بهيئة ثعلب عجوز يتلاعب بصيده
فوقفت و قالت و هى تزدد لعابها بصعوبة : انا راجعة
المجموعة عند دادى .. اتأخرت عليه مذكور بسخرية :
مش قلتى ان عنده ميتنج برة تالا بلجلجة : اااه ، ماهو
زمانه خلص مذكور : ما اتفقناش على السفر تالا : دادى

هيسافر معاك مدكور : و انتى تالا : و انا كمان هاجى
معاكم مدكور : تمام .. هخلى مراد ييعتلكم ايميل بكل
المواعيد و الاجتماعات اللى هنعصرها هناك تالا : و
كمان دادى عاوز يزور الموقع ، و يجتمع بباقي الشركا
مدكور بابتسامة : اكيد هيزور الموقع و هيقابل باقى
الشركا .. ماتقلقيش مساءا بمنزل رھف
عاد مراد من المجموعة ليجد هدى تجلس بصحبة
صغيرتها و هى تقرأ لها من كتاب مصور ، لينحنى على
الصغيرة مقبلا اياها بمرح قائلا : كحكائتى بتعمل ايه
تميمة : ماما بتحكيلى حدوتة مراد : اسمها بتقرا لك قصة
تميمة بمرح مقابل : قصة ايه دى .. اسمها حدوتة هدى :
اقول لهم يحضروا لك العشا و الا اكلت برة مراد و هو
يتلفت حوله باحثا بعينيه عن رھف : لا ما اكلتش و
جعان جدا .. انتو اتعشيتوا هدى : اه اتعشنا مراد و هو
ينظر بساعته : الساعة لسه ثمانية .. اتعشيتوا بدرى اوى
ليه كده هدى دون ان تنظر اليه : رھف كانت محتاجة تنام

عشان تقدر تصحى بدرى للسفر ، فاتعشنا كلنا سوا
مراد : و هى خلاص قررت انها مسافرة بكرة هدى : اه ،
الدكتور بتاعها طالبها تبقى عنده بكرة مراد : طب ما
تسافر مع عمى بعد بكرة هدى : مش عارفة بقى ، لو
لحقتها الصبح قبل ماتسافر .. ابقى اسألها لينهض مراد
و يتجه الى الاعلى قائلا بامتعاض : كمان لو لحقتها ..
ماشى و عندما دلف الى داخل الحجرة وجدها غارقة فى
الظلام الا من شعاع خافت للقمر يطل من الشرفة و
يسقط على الفراش على وجه رهف ، ليتبين ملامحها
بوضوح بعدما اعتادت عيناه على ظلمة المكان ، ليجدها
تنام قريرة العين بارىحية شديدة ليتملكه شعور بالضيق
لا يدري سببه ، و لكنها تلك المرة الاولى التى تذهب للنوم
قبل ان يصل الى المنزل ، حتى قبل اتمام زواجهما ..
فكانت خلال وجوده باسيوط تنتظر عودته لتسأله ان كان
تناول طعامه من عدمه او ان كان يحتاج الى شئ ما ، و
لكنه سرعان مانفض عن ذهنه كل شئ عندما انتبه الى

صوت معدته الخاوية ، فقام بتبديل ملابسه و العودة الى
الاسفل مرة اخرى ليجد ان هدى قد صعدت هي الاخرى
الى غرفتها بصحبة تميمة ، ليجلس وحيدا لتناول طعامه
الذى فقد رونقه و طعمه ايضا ، ليتركه و يتجه الى غرفته
مرة اخرى ليغرق في ثبات عميق لم يفق منه الا صباح
اليوم التالى على صوت دقات على باب الغرفة ليعتدل في
الفراش سامحا لمن على الباب بالدخول ، ليطل عليه
وجه هدى قائلة بابتسامة مشرقة : صباح الخير .. ايه
النوم ده كله مراد بدهشة : صباح الخير ، هي الساعة كام
هدى : داخله على تمانية مراد و هو يرتب شعره و
يتمطى باجهاد : ياااه ، ازاي راحت عليا نومة كده ، و ليه
ماحدث صحاني هدى : انا لما رجعت من المطار لقيتك
لسه نايم قلت اصحيك مراد باستغراب : كنتى بتعملى
ايه فى المطار على الصبح كده .. هو احمد جه و الا ايه
هدى : لا يا سيدى مش احمد اللي جه ، ده انا كنت
بوصل رهف مراد و هو ينظر للفراش بجواره و كأنه لم

يدرك خلوه من قبل : توصليها المطار ليه هدى : مانا
قلتلك بالليل انها مسافرة اسيوط النهاردة مراد بضيق : و
هى المفروض انها تسافر كمان من غير ما حتى تبلغنى
هدى : طب مانا بلغتك امبارح مراد : انتى بتستهلى يا
هدى ، هو المفروض مين اللى يبلغنى ، هى و الا انتى
هدى : انت غريب اوى على فكرة ، و هى شافتك امتى و
الا اتكلمت معاها حتى امتى عشان تبلغك مراد : عذر
اقبح من ذنب ، كان ممكن اوى تتصل تقول لى على
الاقل هدى : ده بامارة ايه بقى ، هو انت مش منبه عليها
، انها ما تكلمكش و انت فى الشغل الا لو فى حاجة ما
تتأجلش او لو لا قدر الله حصل مصيبة مراد : و هى دى
حاجة مش مهمة فى رأيكم هدى : عادى يا مراد ، الشغل
بيخلينا نلتزم بحاجات كتير من غير ما بنبص على اى
حاجة او اى حد تانى و انت اول واحد عارف الكلام ده و
بتعمله ، و ما بالك بقى ان رهف عندها دلوقتى شغلها
جوة مصر و براها و كمان رسالة الدكتوراة بتاعتها .. فاكيد

ممکن تلاقى حاجات معينة وقعت من حساباتها فى النص

مراد بحدّة : حاجات مش اشخاص يا هدى هدى

بابتسامة سخرية و هى تتجه الى الخارج : دايمًا اصحاب

القواعد بيبقوا اول ناس بتخالفها .. اجهز على ما اخليهم

يحضروا لك الفطار لتتركه و تذهب موصدة الباب من

خلفها تاركة اياه و هو يمتطى امواج غضبه ، فكان

بالامس ينوى تأنيبها على تحديد سفرها دون اعلامه

مسبقًا ، اما الان فهو يشعر باحتقان اوردته لما فعلته ،

حتى انه يحاول تذكر اخر مرة وصل به الغضب الى تلك

الحافة و لكنه فشل فشلا ذريعا ، فهو كان دائما مثالا

لصاحب الاعصاب الباردة .. فماذا جد

بقصر العزيزى باسيوط .. كانت رهف تحدث هدى على

الهاتف و تقول : كده خلاص يا هدى مش فاضل غير

تلت اسابيع بس على المناقشة هدى بتشجيع : ان شاء

الله امتياز مع مرتبة الشرف يا حبيبتي .. ماتقلقيش

رهف : ادعيلى بالله عليكى ، و طمنيلى الدنيا عندك

ماشية ازای هدی : الدنيا هنا تمام ماتقلقيش ، و انا
متابعة كل حاجة اكنك موجودة بالظبط رهف : حبيبتى
مش عارفة كنت هعمل ايه من غيرك هدى : و قورتى
هتعملى ايه فى الاتيلية عندك رهف : هسيبه زى ما هو ..
مش هقدر اقطع عيش الناس دى .. بس هيبقى على اد
الشغل اللى مطلوب فى الصعيد هدى : بس خدى بالك
يا رهف ، مع الوقت لازم هتركزى مجهودك فى مكان
واحد رهف : سيبها على الله ، المهم طمنينى .. مراد
عامل ايه هدى بخبث : عامل زى الديب السحلاوى رهف
: يعنى متضايق فعلا انى سافرت هدى بمرح : انتى
هتحنى و الا ايه رهف : مش لما ابقى احس انى فارقة
معاه الاول يا هدى هدى : اسمعى يا رهف انتى عارفة
مراد يبقى ايه بالنسبة لى ، بس انا مش عاجبنى انه
يضيع عمره بالشكل ده من غير حتى مايحس بطعم
الحاجة الحلوة اللى جواه رهف : طب مش يمكن ما
اكونش انا الحاجة الحلوة دى هدى بامتعاظ : ماكانش

ده بقى حاله من امبارح رهف : و حاله ده بقى الى هو
ايه هدى : على اخره يا بنتى مش عاوزه اقول لك رهف
بامتعاض : بس انا خايفة لا يشتكىنى لبابا ، و انتى عارفة
بابا .. مراد نقطة ضعفه الوحيدة هدى : تقصدى نفطة
ضعفه بعدك ، لان انتى نقطة ضعف عمو الاولى و
بعديها انا و مراد ، و بعدين حتى لو كان ، مش عاوزاكي
تقلقى خالص .. انا ظبطت عمو رهف : ظبطتية ازاي
هدى : اسمعى يا ستى ، النهاردة بعد ما وصلتك المطار
.. كلمت عمو و طلبت منه انى عاوزه اقعد معاه ضرورى
بعيد عن مراد و قد كان رهف بقلق : قعدتى معاه قلتيله
ايه يا مجنونة انتى هدى : هقول لك فلاش باك فى
الاتيلية الخاص برهف و الكائن بنفس العقار الذى يقطن
به مذكور ، كانت هدى ترحب بعمها قائلة : بقى ينفع
تبقى معانا فى نفس العمارة و دى تبقى تانى مرة تشرفنا
فيها برضة مذكور بحب : مانتى عارفة يا عفريتة يومى
بيبقى عامل ازاي ، كان المفروض انتى تخصصى يوم

كده و تيجى تقضيه معايا فوق او حتى تقضيه معانا فى
الجروب و اللا انتى مابقالكيش غير رهف و بس ، ثم
اكمل بتساؤل .. اومال هى فين هى لسه ماجاتش و اللا
ايه هدى بمحابة : ماهو ده بقى اللى عاوزه اكلم
حضرتك فيه مذكور : خير يا حبيبتي هدى : اولاً مش
عاوزه مراد يعرف حاجة عن كلامنا ده .. ممكن مذكور
بقلق : انتى قلقتينى يا هدى .. ايه الحكاية هدى :
الحكاية يا عمو ان مراد من كتر حبه فى حضرتك بيقلدك
فى كل حاجة ، و حاطط الشغل نمرة واحد فى حياته و من
بعده اى حاجة تانية حتى رهف .. و ده كاسر قلبها و
واجعها مذكور : انا مش فاهم حاجة .. وضحي كلامك
هدى : يا عمو حضرتك عارف ان مراد بيقتضى يومه
بالكامل فى المجموعة مذكور : شغلنا يا بنتى ، و لو ما
عملناش كده هنتسرق هدى : و ما اقدرش اعترض ، لكن
باقى يومه يا عمى ، و باقى حياته ، مراته اللى تبقى بنتك
دى .. رهف يا عمو مذكور : مالها رهف ، ماهى طول

عمرها و هى عارفة طبيعة شغلنا .. يبقى ايه اللي جد
بقى هدى : اللي جد انها بقت جزء اصيل من حياة مراد ،
الست بتبقى محتاجة تحس باهتمام جوزها و حبه و
حنانه مدكور : و ده ايه علاقته بشغله هدى : المفروض
ان مالوش علاقة ، بس عند مراد مافيش بواقى ، مراد
مايبقيش عنده اى حاجة يقدمها لرهف بعد شغله ،
حضرتك ابتديت تدى وقتك كله للشغل بعد وفاة ماما
رهف الله يرحمها ، كلنا وقتها كنا معتقدين انها فترة و
هتعدى و هترجع من تانى لطبيعتك ، لكن مع الوقت
كنت بتغرق نفسك فى الشغل اكتر و اكتر ، و مراد
بيقلدك و بيعمل زيك يعنى مراد ابتدى من مكان
حضرتك ما وصلت ، ماداش لنفسه حتى فرصة انه
يجرب طعم الدنيا و حلاوتها ، انا متهيألى وقت ما ربنا
يرزقهم باولاد مراد مش هيقدر حتى يكيف مشاعره كأب
مدكور برفض : لا طبعا مش للدرجة دى ابدأ هدى
بمهانة : يا عمو .. مراد و رهف وصلوا لمرحلة الخرس

الزوجى من قبل ما يمر على جوازهم شهرين لتنكمش
ملامح مدكور بصدمة و يقول : و ليه رھف ماتحتويش
..... هدى مقاطعة اياه : لا يا عمو .. رھف حاولت باكثر
من طريقة و اكثر من مرة و انا اول شاهد على الكلام ده
، لكن مراد بقى عامل زى الانسان اللى بيشتغل
اتوماتيك و يفصل برضة اتوماتيك لمجرد الاكل و النوم
و بس مدكور بتفكير : طب و انتى عاوزانى اعمل ايه هدى
بمكر : عاوزاك تساعدنى فى اللى ناويين نعمله مدكور
بفضول : و اللى هو ايه بقى بالظبط هدى بابتسامة
مشاغبة : هقول لك عودة من الفلاش باك رھف بفضول
: و وافق هدى : عيب عليكى رھف : و مازعلش منى انى
سافرت من غير ما اقول له هدى : هو طبعا فى الاول زعل
و قعد يقول ان كده غلط و مايصحش و ما ينفعش ،
بس انا فهمته انك سافرتى و انتى سايبالى مهمة الكلام
معاه ، و خدى بالك ، هو جايلك هو و تالا و باباها بكرة ، و
تقريبا هيفعدوا يومين او ثلاثة و يرجعوا من تانى رھف :

ايوة ، عرفت من الشغالين ، بابا كلمهم و بلغهم هدى : و
دادة جتلك و اللا لا رهف : دادة معايا من وقت ما وصلت
، و امينة هتيجى بالليل تبات معايا فى
مجموعة العيزى فى نهاية اليوم ، كان مراد مع مذكور
بمكتبه و قد اعد له بعض الملفات التى سوف يحتاج
إليها باسيوط ، فقدمها له قائلا : كده كله تمام يا عمى و
لو احتجت اى حاجة تانية كلمنى و انا ابعتها لك على
الايميل مذكور : ماشى ، رغم انك لو حببت تيجى معايا
يبقى افضل مراد : حضرتك ماقلتش انك عاوزنى معاك
مذكور : مانا ماكنتش اعرف ان رهف مسافرة ، لكن طالما
انها هناك يبقى ايه المشكلة لو جيت معايا مراد بفضول
: و هو حضرتك عرفت منين انها مسافرة مذكور ضاحكا :
و انت فاكرا انها عشان بقت مراتك يبقى انا كده خلاص
اتركنت على الرف .. فوووق يا استاذ انا الاساس مراد
باستدراك : اه طبعا .. حضرتك الخير و البركة ، انا اقصد
يعنى هى رهف كلمتك امتى مذكور : سيبك من الكلام

ده و قول لى .. ها هتسافر معايا و تقضى يومين مع
مراتك و الا هتفضل هنا مراد بتردد : مش عارف ..
ماعملتش حسابى مدكور و هو ينهض و يستعد للمغادرة
: عموما من هنا لبكرة تكون فكرت ، و اهو على الاقل
تحضر معنا عزومة جاسر اللى عاملها على شرف
سليمان و زيارته للمشروع اما بمجموعة
الانصارى فكان سليمان يتكلم بغضب قائلا : ماكانش
المفروض برضة تمضيهم على الاذونات يا تالا تالا : يا
دادى حاصرني .. هو من ناحية و مراد من ناحية كنت
هعمل ايه سليمان : كنتى تتحجى باى حجة تالا : مانا
الاول اتحجبت ان دفتر الشيكات مش معايا ، لقيته
طلعلى بموضوع اذونات الدفع دى ، زى ما يكونوا كانوا
عاملين حسابهم و محضرينها بالمليم سليمان : يعنى
ايه .. مش هنعرف نستفيد منه باى حاجة خالص تالا :
طلع تعلب فعلا يا دادى ، بس لا .. تعلب ايه .. ده غول
سليمان باستنكار : يعنى ايه ، هترفعى الراية تالا بحقد :

لا طبعا ، انا كلمت ناس صحابى على التركية اللى قلتلك
عليها و خلاص هانت ، على ما نرجع من اسيوط هتكون
التركية عندى مساءا بفيلا رهف بالقاهرة ..
كان مراد يجلس بصحبة هدى التى قالت له : يعنى
هتسافر مع عمو و الا هتفضل هنا مراد : مش عارف
هدى : عمو خلاص مسافر الصبح ، يعنى المفروض
تكون محدد و واخذ قرار من دلوقتى مراد : يعنى هسافر
و اسيبك انتى و تميمه لوحكم هدى بامتعاظ : يعنى
مش عاوز تسيبنى لوحدى و هتسيب مراتك لوحدها
عادى مراد : ما عمى هيبقى معاها هدى : و هيرجع و
هيسيبيها مراد : ايوه بس معاها امينة و دادة زينب هدى
بسخرية : ااه صحيح .. كنت ناسياهم مراد : طب لو
سافرت تيجى معايا هدى : اكيد لا ، لانى وعدت رهف انى
اخذ بالى من الشغل فى الاتيلية على ما تناقش الرسالة
بتاعتها ، و ماتنساش انى بقيت اعتبر شريكة معاها هى
و امينة ، يعنى مسئولة ، بس عاوزة اقول لك ماتحملش

همى .. انا موجودة هنا و معايا الشغالين و بعدين ده هم
تلت ايام مش قصة يعنى ليعلو صوت هاتف هدى لتجد
ان زوجها هو المتصل لترد عليه بسعادة طاغية قائلة :
احمد حبيبى وحشتنى احمد : حبيبتى .. انتى وحشتينى
جدا مش عارف اوصفلك اد ايه هدى : انت وحشتنى اد
الدنيا كلها احمد : طمنينى علىكى عاملة ايه هدى : انا
كويسة يا حبيبى الحمدلله ، و انت عامل ايه طمننى
عليك احمد : بخير يا حبيبتى ، و تميمة كويسة ..
وحشتنى هدى : و تميمة كمان كويسة ، لو كنت اتصلت
بدرى ساعة واحدة كنت لحقتها قبل ما تنام ، بس انت
كمان وحشتها جدا ما بتبطلش سؤال عنك احمد : و
انتى كمان كنتى هتنامى هدى : لا .. قاعدة مع مراد احمد
: و الله ، طب اديهولى اسلم عليه لتمد هدى يدها
بالهاتف لمراد قائلة : احمد عاوز يسلم عليك ليتناول
مراد الهاتف و يقول : ابو حميد .. عامل ايه احمد :
الحمدلله و الله يا مراد انت اخبارك ايه .. كله تمام مراد :

كله تمام و انت الدنيا عاملة معاك ايه احمد : ما انت
عارف .. ببقى زى اليتيم من غير هدى مراد : اومال
وافقتها ليه انها تسيبك كل ده احمد : حسيتها مش
مبسوطة و هى بعيد عنكم و خصوصا ان شغلى
بيخلينى اغيب عن البيت فترات طويلة ، بس ما اخيش
عليك ، ناوى اخليها تيجى بعد ما رھف تناقش الرسالة
بتاعتها ، مش عارف اقعد من غيرها مراد بمرح : يا زیدى
يا زیدى على كلام الكتب احمد ضاحكا : المفروض انك
اتجوزت و عرفت انه مش كلام كتب ، يعنى بزمته لو
رھف سافرت و سابتك لوحدهك هتعرف تعيش من
غيرها مراد ببعض الجمود : خليك انت فى حالك و خد
مراتك اھى و هسيبكم تحبوا فى بعض براحتكم و هطلع
انام .. سلام ليعيد مراد الهاتف مرة اخرى لهدى و يتجه
الى الدرج صاعدا لغرفته و سؤال احمد يتردد فى ذهنه
بالحاح .. يعنى بزمته لو رھف سافرت و سابتك لوحدهك

هتعرّف تعيش من غيرها ليجد مراد نفسه لا يستطيع
الاجابة على ذلك السؤال البسيط للغاية

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا غير مسموح بنقل
الرواية او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ١٥
الخيوط الفصل الخامس عشر ظل مراد يتقلب على
فراشه معظم الليل بعد ان اصابه ارقا لم يعرفه من قبل
، فكلما حاول الخلود الى النوم كان يتذكر كلمات احمد
فيذهب فى حوار طويل مع نفسه و هو يحاول الوصول
الى اجابة .. و لكنه كان يريد اجابة لسؤاله هو نفسه و

ليس لسؤال احمد ، فقد وجه سؤالاً الى نفسه لم يستطع
الاجابة عليه .. و كان سؤاله التالى .. اذا كان بعد رھف عنه
قد اثار غضبه و حنقه ايضاً ، فهل بعده عن رھف يثير
بداخلها ايضاً هذا الغضب ، هل يملأها الحنق هى الاخرى
بسبب ابتعادهما ، و لكن كيف ان تكون حانقة فى حين
انها لم تكتثر به من الاساس و لم تولى اخباره بسفرها
اى اهتمام .. فأين ذهب شغفها به الذى كان يستشعره
منذ سنوات رغم جموده المقابل .. كان يستشعر
اهتمامها المغلف بالخشية و الرهبة رغم اهماله الغير
مبرر .. الا انها لم تتوقف لحظة عن اداء دورها باتقان
شديد .. فماذا حدث .. لماذا انقلبت تلك الموازين التى
حكمت علاقتهما طوال تلك السنوات رأساً على عقب ،
ليظل طوال ليلته فى نقاش طويل مع نفسه ابعد النوم
عن جفنيه حتى الصباح و فى الصباح .. هبطت هدى من
غرفتها بصحبة تميمة لتتفاجئ به قد اوشك على انهاء
قهوته فقالت بدهشة : يا صباح النشاط و الحيوية ، انت

صحيت امتى مراد و هو يقبل تميمة فى حين يرتسم
الارهاق بوضوح على محياه : صباح الخير .. صحيت من
بدري قلت اشوف اللى ورايا عشان الحق اسافر مع
عمى هدى بخبث : قررت تسافر لها يعنى مراد دون ان
ينظر اليها : عندنا ميتنج مهم هنعضره مع شراكاتنا
هناك هدى بمكر : امممممم .. ميتنج .. قلتلى ، بس انت
شكلك مانمتش كويس يا مراد ، او يمكن مانمتش
خالص مراد : ااه يعنى ، كنت بظبط شوية حاجات كده
عشان الشغل هدى : و هتسوق ازاي لحد اسيوط و انت
مانمتش كده ، طب ماتسافر انت طيران زى رهدف مراد و
هو ينهض مودعا اياهم : ماتتى عارفة مابستغناش عن
العربية هناك ، بس ماتقلقيش .. هاخذ معايا حد
يسوقلى العربية ، يالا انا همشى بقى و هشوفك اكيد
قبل ما اسافر هدى : ماشى يا حبيبى ، ابقى كلمنى بقى
عشان تعرف احنا فين تميمة : هو انت رايح عند رهدف يا
خالو مراد بابتسامة حانية : ااه .. تيجى معايا لتنظر تميمة

الى امها قائلة برجاء : عاوزه اروح لرهف هدى لمراد
بتأنيب : عاجبك كده .. اديك شبطتها مراد : و ايه
المشكلة ، سيببها تيجى معايا على الاقل تريحك شوية
تميمة بمحايلة : اه يا مامى عشان خاطرى عاوزه اروح
عند رهف مراد : خلاص يا هدى جهزيلها شنطة صغيرة و
هاخذها معايا هدى : مين بس فاضيلها هناك يا مراد
مراد : يا ستى ماتشغليش دماغك ، و بعدين دادة زينب
هناك بالدنيا كلها هدى : عندك حق ، بس خيفة تنز و
تقوللكم اروح لمامى هتعملوا ايه بقى ساعتها تميمة : لا
يا مامى وعد مش هعمل وحاشة و مش هزن ، و هخلى
الفون بتاعى على طول مفتوح معاكى لحد اما انا هدى
باستسلام : خلاص ماشى .. انا مش هنزل الاتيلية لحد ما
ترجع اكون جهزتها لتصعد هدى الى غرفتها لتجهيز
حقيبة تميمة و تقوم بمهاتفة رهف التى اجابتها سريعا
قائلة : صباح الخير هدى : صباح المفاجآت رهف بفضول
: خير .. مفاجآت ايه دى يا ترى على الصبح هدى بمرح :

الظاهر ان جوزك مش قادر على بعادك فقرر يجيلك مع
عمو رھف بتوتر : هو قال لك حاجة هدى : لا .. كل اللی
قاله انه مسافر مع عمو عشان عندهم میتنج مهم لازم
یحضره .. بس المهم بقى ان الست تیمو شبطت فيه لما
عرفت انه مسافرك و صممت تجيلك معاه رھف : یا
اهلا بيها هتنور و هتسلينى هدى بتحذير : خدى بالك ..
انا مش عاوزاه يلاقيكى عندك وقت فراغ ، يعنى عاوزاه
يشوفك بالصدفة .. فهمانى رھف : ماتقلقيش .. بس
عاوزاكى تبعتى جهاز الديكت بتاع تیمو معاه عشان
ابقى متابعاها باستمرار لو انشغلت عنها شوية و انا
بذاكر هدى بتفكير : تصدق صح .. برافو عليكى ،
هحطهولها حالا فى الشنطة بس اوعى ترجعلى من غيره ،
و اهو تبقى انتى معاه من ناحية و انا على التليفون من
ناحية رھف : بس ماقلتيلىش .. مراد قال لك اى حاجة
عليها هدى : امبارح احمد كان بيكلمنى و اخذ الفون
يسلم عليه و رماله كلمتين كده حاله اتقلب بعدهم رھف

بفضول : كلمتين ايه دول هدى : يعنى عن حالة بعد
الجواز و انه اكيد مابقاش يقدر يبعد عنك رهف : و حالة
اتقلب بعدها ازاي يعنى هدى : تحسبه قفش كده و راح
مديني الفون و سابني و طلع عشان ينام ، واما صحيت
النهاردة لقيته صحى و فطر و كان بيشرب القهوة كمان ،
و شكله مانامش كويس .. و اما سألتة قاللى انه كان
بيخلص شوية شغل رهف: مراد عمره ما اخذ معاه
شغل فى اوضة النوم هدى ضاحكة : طب ما انا عارفة ..
بس عملت روحى مصدقاه .. المهم انا مش عاوزاكي
تنسى اللي اتفقنا عليه رهف : حاضر .. مش هنسى
ما تقلقيش كانت رهف قد اشرفت على تجهيز
الغداء بمساعدة زينب ، و قامت بتجهيز حالها و الاعتناء
بمظهرها فوق العادة انتظارا لقدم زوجها و ابيها و من
بصحبتهم و كان مذكور هو اول الوافدين بصحبة تالا و
سليمان .. فرحبت بهم رهف و ارتمت بأحضان ابيها
بشوق حقيقى قائلة : ازى حضرتك يا بابا .. وحشتنى

مدكور : لو كنت وحشتك صحيح كنتى جيتى تشوفينى ،
لكن الظاهر انك خلاص استغنيتى عنى رھف : عفو يا
بابا .. هو انا اقدر استغنى عن حضرتك برضة ، ده انا
ماليش غيرك تالا : ازيك يا رھف ، ده انا قلت انك مش
هتھوبى ناحية الصعيد تانى رھف : ماحدش بيقدر يخلع
نفسه من جدوره يا تالا ، و هنا جدورى كلها سليمان :
الحقيقة الجو هنا جميل جدا تالا بسخرية : بس تحس
انك فى فيلم ابيض و اسود رھف : طب هو فى احلى من
الافلام الابيض و اسود ليدخل عليهم مراد و بيده تميمة
قائلا : السلام عليكم ليرد الجميع السلام فى حين تجرى
تميمة الى احضان مدكور قائلة بسعادة : انا جيت يا
جدوووو ليحتضنها مدكور و يقبلها بسعادة قائلا : اهلا
بحبيبة جدو .. ايه المفاجأة الحلوة دى لتتركة تميمة و
تسرع الى احضان رھف و هى تقول : انا جيت مع خالو
عشان اقعد معاكى يا رھف رھف بحب : ده انتى
هتنورى رھف يا قلب رھف اما مراد فبعد ان تبادل

السلام و التحية مع مذكور و سليمان و تالا اتجه الى
حيث تقف رهف و انحنى مقبلا اياها بجبهتها قائلا
ببعض الجمود : ازيك يا رهف رهف و كأنها ترحب
بضيف عزيز : اهلا اهلا يا مراد .. حمدالله على السلامة
ثم اتجهت بحديثها للجميع و قالت : اتفضلوا كلكم غيروا
هدومكم على ما اخليهم يحضروا لنا السفرة ، متهيألى
مش محتاجة اعرف حد على مكانه ، و حضرتك يا عمو
سليمان الاوضة اللى نزلت فيها قبل كده جاهزة
لاستقبال حضرتك ثم نظرت لتميمة قائلة : و انتى يا
تيمو .. تعالى يالا نغسل ايدينا و وشنا من تراب السفر و
نغير هدومنا و ننزل مع بعض تانى لتسرع الى الاعلى
بصحبة تميمة الى غرفتها القديمة ، و عندما اتجه الجميع
الى اماكنهم وقف مراد بوسط الردهة و هو لا يعرف ان
كان يتجه هو الاخر الى غرفته القديمة ام يذهب الى غرفة
رهف ، و لكنه قرر ان يذهب الى غرفتها و يدق بابها و
عندما أذنت له بالدخول وجدها تلبس تميمة بيدها جهاز

الديكت الخاص بها و قالت : اوعى تخلعيه من ايدك
عشان ابقى على طول سمعاكى و عارفة انتى فين ..
ماشى و عندما اماتت لها تميمة بالطاعة التفتت لمراد
قائلة بعملية شديدة : خير يا مراد كنت محتاج حاجة
مراد و هو يحاول مدارة ضيقه من معاملتها الجافة له :
ابدا .. بس كنت بشوفهم حطولى شنطتى فين رهف و
هى تنهض من جلستها و تسحب تميمة معها بهدوء:
خليتهم يحطوهالك فى اوضتك .. معلىش بقى مش
هينفع اسيب تميمة تنام لوحدها مراد : طب ما ممكن
دادة زينب تنام معاها رهف و هى تتجه للخارج : دادة
طلبت منى تبات فى بيتها اليومين دول عشان بتجهز مع
امينة حاجتها .. خلاص حددوا جوازهم بعد شهر بالظبط
مراد باستنكار : انور ماقالليش يعنى رهف بابتسامة
ممزوجة بالمرارة : امينة صممت ان الفرحة يبقى بعد
مناقشة الرسالة بتاعتى باسبوع عشان ماتسيبنيش
لوحدى قبلها .. بعد اذنك انا هنزل اشوفهم جهزوا الغدا و

اللا لسه لتتركه بوسط الغرفة دون ان تنتظر منه اى رد ،
ليقف متسائلا بدهشة : من تلك المرأة !! و قبل ان
ينصرف الى غرفته القديمة لمح الجزء الاخر من جهاز
الديكت على الفراش فقد غفلت عنه رهف قبل
انصرافها فتناوله و دسه بجيب بنطاله و اتجه الى غرفته و
بعد اقل من نصف الساعة .. كان الجميع يلتف حول
مائدة الغداء بقصر العيزى و كانت رهف تتألق على
اكثر من عاداتها و تقوم بدورها كسيدة المنزل بجدارة
فقال سليمان بمرح : الحقيقة يا رهف انتى لولا مراد
خطفك من زمان انا ماكنتش سيبتك ابدًا غير اما
اتجوزتك .. ده انتى لقطة و قبل ان تجيبه رهف قال له
مراد بجمود يعلو وجهه : المجاملة ماتوصلش ابدًا لكده يا
سليمان بية سليمان و هو ما زال على مرحة : يا خبر يا
خبر .. انا شكلى عكيت الدنيا ، ماتآخذنيش يا مراد انا ما
اقصدش حاجة ، انت عارف انى طول عمرى باعتبار رهف
زى تالا بالظبط .. يعنى فى عمر بنتى قالها سليمان و هو

يضغط على مخارج الحروف و كأنه يوجه رسالة الى
مدكور يذكره فيها بفارق العمر الشاسع بينه و بين تالا ، و
استقبلها مدكور بابتسامة سخرية و انتقل ببصره الى
رهف قائلا : ماقلتيلىش يا رهف .. المناقشة خلاص كده
معادها اتحدد بمعاد نهائى رهف و هى تطعم تميمة :
ايوة يا بابا بعد تسعتاشر يوم بالظبط من النهاردة مدكور :
طب انتى مش محتاجة اى حاجة منى اعملها لك رهف
بابتسامة امتنان : محتاجة دعواتك مدكور : ان شاء الله
امتياز زى الماجيستير .. انتى تعبتي و اكيد تعبك ده
هتجنيه كويس و تقدرى تحددى اتجاهاتك بعد كده
بالظبط تالا : اهم حاجة انك هتبطلى مذاكرة .. دى
لوحدنا اكبر حاجة هتحققها رهف : و مين قال كده ، انا
لو اتعينت فى الجامعة عمري ما هبطل مذاكرة تالا : بس
كده مش هيبقى كتير عليكى .. اقصد يعنى الاتيلية
المفروض انه واخذ كتير من وقتك رهف و هى تنظر
لمراد بزاوية عينيها : و ده اللى انا بحاول اعمله .. انى

املى وقتى بالكامل .. مش عاوزة يبقى عندى اى وقت فراغ و اثناء تناولهم القهوة بشرفة القصر قال مراد : جاسر كلمنى و انا جاى فى السكة و قاللى ان فى عميل عندهم عاوز يتعرف عليك يا عمى و بي فكر يتعامل معانا فى كذا مشروع برة مصر و جواها مدكور : و مين العميل ده مراد : زيد السيلا مى سليمان بانشده : زيد السيلا مى صاحب منتجع ازىاد بتاع الامارات مراد : تقريبا هو مدكور : انت تعرفه يا سليمان سليمان : و مين ما يعرفوش ، ده اشهر من نار على علم مدكور : انا ما اعرفوش ، انت اتعاملت معاه يعنى قبل كده سليمان : الحقيقة لا .. بس ده عاوز يشتغل معاك فى ايه و هو اصلا اكبر منك و منى انا ذات نفسى ، و كمان شغله كله مش فى مصر اصلا مراد : ماهو ده اللى جاسر قالهولى .. قال انه اتعرف عليه من خلال شغل الاثاث بتاعه ، و قال ان زيد عاوز يعمل منتجع فى مرسى علم يبقى زى ازىاد كده و حتى بي فكر يسميه ازىاد مصر عشان الناس تبقى

عارفة انه تبغ ازياد الامارات بس طبعاً عاوز شركة كبيرة
فى مصر هى اللى تنفذ مذكور : و هو عاوزنا احنا ننفذ له
المشروع مراد : زيد كان عاوز جاسر اللى ينفذهوله ، بس
انت عارف جاسر مايحبش يطلع برة الصعيد ، و كمان
جاسر عارف اننا اشتغلنا اكر من مرة فى مرسى علم
فرشنا ليه و قال له اننا نعتبر واحد و قاللى انه هيعزمه
على العزومة اللى عاملها على شرف سليمان بية بكرة
سليمان بدهشة : و جاسر يضيع من ايده عملية زى دى
لمجرد انه مايحبش يطلع برة الصعيد مذكور : جاسر
على اد ما يحب السفر و المغامرة الا انه فى المقاولات
بالذات مايحبش يغامر بيها لانها ميراث العيلة ، لكن لما
يبقى شغل خاص بيه بيدوس و مايهموش حاجة ، بس
ماتستغربش اوى كده ، ياما جه للجروب عندى عمليات
كبيرة و كنا بنبعثها لجاسر يقوم بيها هو كانت رهدف اثناء
ذلك بالحديقة مع تميمة و هى تلهو معها و تشاركها
بعض العابها تحت مراقبة مراد لها من مجلسه ، و بعد

برهة تركهم مذكور لاداء الصلاة ليلحق به مراد ليقول
سليمان لتالا : ما تيجى نخرج نفعد برة احسن ليذهبا الى
الحديقة ليжда رھف تقول لتالا : معلش يا تالا .. ياريت
بس تخلى عينك على تيمو على ما اصى المغرب و
اجى تالا : ااه طبعاً سيبيها ماتقلقش رھف موجهه
حديثها لتميمة : خليكى هنا يا تيمو اقعدى ارسمى جنب
طنط و جدو على ما اصى .. ماشى تميمة بطاعة :
ماشى بس مش تتاخري لتركهم رھف ليجلسوا باريحة
فى حين كان سليمان يتلفت حوله ليتأكد انهم فى منأى
عن اى متطفل قد يسترق السمع لهم و هو يقول : احنا
هنا ممكن حد يسمعنا فقلت تالا بطمأنة : ماتقلقش ..
احنا فى امان سليمان : ايه رايك فى اللى سمعته تالا
بخبث : زيد السيلامى جالنا هدية ملفوفة بورق سوليفان
سليمان : انا اعرف انه له فى الشغل بتاعنا تالا : انا كمان
كنت سمعت الكلام ده ، بس الحقيقة ماحاولتش ادور
وراه ، بس اكيد مذكور هيدور وراه سليمان : انا لازم اخذ

العملية دى من مذكور باى تمن ، لازم ابقى انا الشريك
الاوحد للسيلامى هنا فى مصر تالا : الحقيقة مذكور فتح
لنا باب نعرف منه ناس هتنفعنا كتير ، رغم انى يوم ورا
التانى و زهقى منه بيكبر سليمان : عملتى ايه فى
الموضوع بتاع الهرمونات تالا : اول ما نرجع القاهرة
هيبقى معايا ، و انا ابتديت استعد له و اخذ خطواتى
سليمان : خطوات ايه دى تالا : ابدأ ، ابتديت اعوده على
كوبابة عصير اناناس فريش قبل النوم سليمان : و
اشمعنى بقى تالا : قالوا لى ان الاناناس اكثر طعم قريب
من طعم الهرمونات دى فمش هيحس بطعمها لما
احطها له فى العصير سليمان : طب مش ممكن يشك
فيكى بسبب العصير ده تالا بخبث : لا .. ما انا اول ما
بقدمهوله بشرب معاه فى قعدة صفا قبل النوم ليضحك
سليمان عاليا و هو يقول : معلىش بقى يا مذكور ده
بيبقى نصيب يا حبيبى ثم اردف قائلا .. بس احنا كنا
عاوزين نخطط و نشوف ازاي هنلف على السيلامى ده

بعيد عن مذكور و مراد تالا : مش هنقدر نفكر فى حاجة
معينة قبل مانقابله و نفعد معاه سليمان : مش
هنستنى كثير ، ده هو بكرة ، و من هنا لبكرة عاوزين
نجمع اكبر قدر من المعلومات عنه و باليوم
التالى كان حفل استقبال فاخر بقصر علم الدين و الذى
كان قصرا منيفا قريب الى حد كبير من قصر العيزى ، و
لكنه يركن الى الحداثة فى اثاثه و مقتنياته ، ففى قصر
العيزى مازال محتفظا برونقه الاصيل الذى يرجع الى
ربما قرن مضى من الزمان الا ان قصر علم الدين ينتمى
اثاثه الى احدث الصيحات و ارقاها على الاطلاق بجانب
الكثير من التحف و الانتيكات التى وضعت بعناية
شديدة فى مدخل البهو الضخم للقصر و كان جاسر و
مؤمن فى استقبال مذكور و من بصحبته و قاموا
بالترحيب بالجميع ليجلسوا معا فى جو من الود و اللفة
و قد نالت رهف القدر الاكبر من ترحيب السيدات بعد ان
انضمت اليهم شريفة زوجة جاسر و التى كانت المرة

الاولى التى يراها فيها الجميع فقالت لها رهف : انا
سعيدة انى اتعرفت عليكى ، ما تعرفيش انا حبيتك ازاي
من كلام رقية و سميحة و بثينة عنك شريفة برقة
متناهية : انا اللى مبسوبة انى اخيرا شفتك ، لان انا
كمان كان نفسى اتعرف عليكى من كتر ما اتكلموا و
حكوا لى عنك رهف : طب كنتى مستخبية عننا ليه المدة
دى كلها رقية بمرح : يا ستى جاسر بيغير عليها موت ،
ده لو طال هيخبها عننا احنا كمان جاسر ضاحكا : وكمان
لولا ان الحفلة عندنا مكانش حد شافها المرة دى كمان يا
ست رقية تالا : بس جاسر بية طلع ذوقه يجنن جاسر : ده
يا ترى عن ايه بالظبط تالا : الحقيقة فى كل حاجة ، و
اولهم الديكور جاسر : عجبك تالا : يجنن ، انا مش
مصدقة انى قاعدة فى قلب الصعيد مؤمن : اومال لو
شفتى فيلته الخاصة سليمان : اومال احنا هنا فين
جاسر : ده قصر العيلة ، يعنى كان ملك جدى الكبير علم
الدين ، و زى ما مدكور بيه عارف اننا فى العيلة قررنا

نسيب كل حاجة زى ما هى ، حتى القصر هنا قررنا
نسيبه عشان نتجمع فيه و نعمل فيه مناسباتنا سليمان
باعجاب : الحقيقة كل ما دا و اعجابى بيك و بتفكيرك
بيزيد يا جاسر بيه جاسر : ده شرف كبير يا سليمان بيه
سليمان : اومال يا ترى فين الضيف اللى سمعت عنه
جاسر : هينزل حالا مذكور : ينزل منين جاسر : انا
مستضيفه هنا .. مايصحش اسيبه ينزل فى اوتيل و انا
موجود و الا ايه مذكور : طول عمرك صاحب واجب يا
جاسر ليستمعوا لصوت خطوات مسرعة على الدرج
ليجدوا رجلا اربعينيا يبدو عليه النشاط و القوة يأتى
عليهم مسرعا و يقول : مسا الخير .. لا تأخذونى على
التأخير لينهض الجميع فى استقباله فى حين قال جاسر :
اقدم لكم زيد بية السيلاى الى منورنا و منور مصر كلها
ليتبادل الجميع التحية فى حين قال زيد بمرح : و الله
مصر منورة بكل اهلها سليمان : الحقيقة انا اسمع عنك
من زمان يا زيد بية و كنت متخيل انك اكبر من كده

بكتير ، بس يا ترى بقى مش جايب معاك المدام ليه زيد
ضاحكا : انا ماني متزوج سليمان بية ثم نظر زيد الى
النساء و قال بمرح و هو يركز بنظراته على تالا : لكن و
الله ما تعتبروها معاكسة .. بس ستات مصر خلونى افكر
اتجوز ليضحك الجميع على تعليق زيد بينما قالت تالا :
بس انت بتتكلم مصرى كويس اوى زيد : ده لاني متعلم
بمصر و قضيت فيها اوقات كتير حلوة تالا : و يا ترى
ناوى تقعد فى مصر كتير المرة دى زيد و هو ينظر لمذكور
: و الله لسه مش عارف ، على حسب راي مذكور بية
مذكور : انا ما اقدرش اقول راي قبل ما تبقى اوراق
المشروع بالكامل قدامى يا زيد بية زيد : و اوراق
المشروع بالكامل هتبقى بين ايديك بكرة الصبح ، و انا
الحقيقة سمعت عنك كتير من جاسر بية ، و عن
سليمان بية كمان و يسعدنى لو المنتجع تم بتعاون
كامل ما بيننا كلنا سليمان بتأييد : طبعا طبعا يا زيد بية
ده شئ يسعدنا كلنا زيد : يبقى بكرة ان شاء الله نجتمع

كلنا مع بعض و اعرض عليكم المشروع بالكامل مذكور :
هو مشروع و الا منتج زيد : الحقيقة هو ميكس مذكور
: مش فاهم زيد : طبعا فى الاساس هو منتج سياحى ،
لكن كمان هيبقى ملتقى تجارى لمرسى علم بالكامل ،
لانى ناوى اعمل زى مركز تجارى يبقى زى ملتقى لكل
احتياجات المدينة مذكور : تقصد سوق تجارى زيد :
الحقيقة اكبر من كده بكتير مراد : يعنى عاوز تعمل
ملتقى لرجال الاعمال زيد ضاحكا : انا رجال الاعمال .. انا
بشتغل فى كل حاجة ، يبقى ليه استعدين بحد تانى ، اللي
اقصده انى هعمل منطقة حرة يبقى فيها كل مالم تراه
عين من قبل مراد : بس الحكاية دى هتبقى محتاجة
تصاريح كتير اوى زيد : الاجراءات القانونية دى اخر حاجة
ممكن تشغل بالى ، الناس بتوعى بيبقى ليهم طرق كتير
يخلصوا بيها الكلام ده .. ها يا مذكور بية .. قلت ايه مذكور
بعد فترة صمت قصيرة : جاسر يعرف عنى انى بحب
الوضوح و الصراحة ، و انا شايف ان مشروع زى كده اكبر

من امكانيات شركتى بكتير زيد : مش فاهم .. يعنى
بتعتذر عن المشروع و الا محتاج دعم مدكور : ياريت
تاخذها بصدر رحب ، لكن انا فعلا مش هقدر فى الوقت
الحالى انى ... ليقاطعه سليمان قائلا : رغم اننا متعودين
من فترة نشتغل بشراكة واحدة ، لكن لو انت فعلا
بتنسحب فانا يسعدنى انى احل مكانك بالكامل يا مدكور
بيه ، مشروع زى ده نقلة تانية فى دنيا المعمار و
المقاولات زيد : تقصد انك هتقدر تقوم بالمشروع
بالكامل لوحدهك يا سليمان بيه .. هتقدر تالا : و انهى
شركة مقاولات فى مصر تقدر لو مجموعة الانصارى
ماقدرتش يا زيد بيه زيد بابتسامة : يبقى اتفقنا تالا :
مبروك علينا و عليك ، و نجتمع بكرة تناقش كل
التفاصيل

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين غير
مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون
الرجوع لى وشكرا ١٦ الخيوط الفصل السادس عشر بعد
انتهاء حفل الاستقبال و عودة الجميع الى قصر العزى
قال سليمان موجهها حديثه لمذكور بفضول : انما يا
مذكور انت ليه رفضت العملية دى مع انها كانت هتنقل
الجروب عندك نقلة كبيرة و هتفتحك افاق جديدة
قدامك سنين على ماتقدر توصل لها مذکور : مانت
عارفنى يا سليمان ... مابحبش الشغل اللى بيبقى له
ريحة وحشة سليمان بفضول : تقصد ايه سليمان و هو
يتجه تجاه الدرج : اقصد انك اكيد انت كمان عملت عن
اللى اسمه زيد ده سيرش زى ما انا عملت بالظبط ، و
اكيد برضة عرفت الكلام اللى بيتقال عليه زى مانا عرفت
بالظبط سليمان : و افرض .. هو انت هتناسبه ليلتفت له
مذكور قائلاً: يا سيدى لا اناسبه و لا يناسبنى .. حلال

عليك العملية .. مبروك ، اما انا بقى .. فمحتاج انى افلتر
الناس اللى بشتغل معاهم الفترة اللى جاية ... تصبحوا
على خير و التفت مرة اخرى تاركا اياهم و ذهب الى
الاعلى ، لتلحقه رهف بعد ان القت عليهم تحية المساء ،
يلحق بها مراد هو الاخر بعد ان فعل بالمثل ، لتنظر تالا
الى سليمان قائلة بابتسامة واسعة : مبروووك يا دادى
سليمان بتردد : الله يبارك فيكى يا ييبى ، بس مش
عارف ليه حاسس ان مذكور مش طبيعى تالا : ليه بتقول
كده سليمان بحيرة : مش عارف .. بس فجأة كده يتخلى
عن عملية بملايين بالشكل ده تالا بامتعاض : مانت
خلاص عرفت دماغه عاملة ازاي سليمان بتفكير : و ايه
حكاية انه هيفلتر الناس اللى بيشتغل معاهم دى كمان
.. تفتكرى يقصدنا بكلامه ده تالا : مش عارفة ، بس حته
خروجه و بعده عن المشروع ده مصلحه ، و احسن حاجة
انها جت منه ، ماحنا كنا لسه امبارح بنفكر نبعده ازاي
سليمان : ده انا قلت هنتعب اوى على مانعرف نعمل

کده و کنت مفکر ان غالبا هنفشل فی اتنا نوصل للی
عاوزینه تالا : بس تفتکر الی اسمہ زید ده ازای بقی
معروف عنه نشاطه فی السلاح بالشکل ده و بقی
بیتعامل کده عادی و سایبینه یدخل و یدخرج البلد
بالشکل ده سلیمان : طالما ماحدش عرف یمسک علیه
حاجة هیعملوا ایه یعنی تالا بتفکیر : بس ممکن یکون
متراقب مثلا سلیمان : تَوَّ .. الی زی زید ده ببقی
مسنود و علاقته دایما بتبقی حامیاه ، و ادیکی شوفتی ،
یوم ما شفناه فی مصر شفناه فین .. مع جاسر علم الدین
الی اتضح انه مش قلیل ابدا تالا : یعنی ... سلیمان :
یعنی محتاجین نمسک فی العملية دی بایدبنا و اسناننا ،
و عاوز همته مع زید ، انا لاحظت انه ماشالش عینه من
علیکی طول السهرة ، و اهی فرصة ان مدکور مش
هیبقی موجود تالا بخت : داکور یا دادی .. مش عایزاک
تقلق خالص اما بالاعلی .. فما ان دلفت رھف
الی غرفتها الا و وقعت عیناھا علی فراشھا و هی تبحت

عن تميمة و لكنها لم تجدها .. لتستدير عائدة الى الخارج
للبحث عنها و لكنها وجدت مراد في وجهها قائلا : لو
بتدورى على تميمة فماتقلقيش ، انا خليت دادة زينب
تاخذها عندها الليلة دى رهف بفضول : تاخذها معاها
فين مراد و هو يدلف الى الداخل و يغلق الباب خلفه :
تاخذها عندها يا رهف رهف : تقصد ان تميمة بايته
النهاردة فى بيت دادة زينب مراد : ايوه .. مع دادة و امينة
ماتقلقيش رهف بضيق : بس انا كنت متفقة مع دادة
انها هتفضل معاها لغاية ما تنام و تسيب حد من
الشغالين جنبها على ما نرجع من برة مراد : عارف .. بس
انا قلت كده احسن ، عشان لو قلقت قبل مانرجع
ماتخافش رهف بقلق و هى تتلفت حولها : و ممكن
برضة مايجيلهاش نوم و هى بعيد عنى مراد ضاحكا :
يعنى جالها نوم بعيد عن هدى اللى هى مامتها ، و مش
هيجيلها نوم و هى بعيد عنك يا رهف رهف و هى تتجه
نحو الباب : انا هبعث السواق يجيبها لتقف مكانها فجأة

عندما امسكها مراد بحزم و هو ينظر اليها بتركيز و كأنه
امام لغز كبير يريد حله و قال : مالك رهف بلجلة :
ماالى مراد باستنكار : مش عارفة مالك .. مش حاسة
باللى بتعمليه رهف و هى تدعى عدم الادراك : بعمل ايه
مش فاهمة ليترك مراد يدها و يجلس على حافة الفراش
قائلا : مش فاهمة و الا مش فارقة رهف : تقصد ايه
مراد : مش واخدة بالك انى من ساعة ماجيت و انتى
بتتحججى بوجود تميمة عشان يبقى كل واحد مننا فى
اوضة و كمان سافرتى و جيتى هنا من غير حتى
ماتكلفى نفسك و تدينى خبر ، و لا اكن فارق معاكى
وجودى من عدمه رهف و هى تدعى عدم المبالاة : ازاي
بقى الكلام ده .. انا قلت لهدى تبلغك انى مسافرة لينظر
لها مراد بعدم تصديق قائلا : هدى !! .. ده على اساس ان
هدى هى اللى مراتى و الا انتى رهف : انا طلبت من
هدى ان هى اللى تبلغك عشان عارفة ان هدى طول
عمرها اهم شخصية فى حياتك مراد : بس انتى مراتى ،

يعنى المفروض ماتتحركيش غير بمعرفتى و بموافقتى
كمان ، ماينفعش اصحى الصبح اعرف انك سافرتى
رهف : ايوة .. بس انا سافرت عشان رسالتى مش عشان
حاجة تانية ، يعنى حاجة مهمة و مهمة جدا كمان .. ده
مستقبلى مراد : و انا ما منعتكيش عن مستقبلك يا
رهف ، انا بس عاوز افهم رهف : تفهم ايه مراد : افهم
تصرفك ده كان ناتج عن عدم اهتمامك بمعرفتى و اللا
عدم فهم منك فعلا للى المفروض كنتى تعمليه رهف
بجمود : انا ماعملتش اكثر من اللى انت بتعمله يا مراد ،
انت قلتهاى قبل كده و اكدتها من تانى بالكلام و الفعل
مراد : هو ايه ده اللى انا قلته و اكدته انا مش فاهم حاجة
رهف : ان شغلك اهم حاجة بالنسبة لك مراد : و ده
دخله ايه باللى حصل يهف : دخله انى بحاول اعمل
زيك .. بحاول املى وقتى زيك بالظبط عشان ما احسش
انى عبء عليك يا مراد مراد باستنكار : عبء عليا !!! ، ايه
الكلام الفارغ ده رهف : مش كلام فارغ ابدًا .. انت قادر

تملى وقتك بالكامل بالشغل لدرجة ان ماعندكش اى وقت لاي حاجة تانية جنبه ، لدرجة انى لما حاولت اتكلم معاك كان ردك انك لما تبقى تفضى هتبقى تاخذنى و نساfer ، اكنى واحدة دماغها فاضية ماوراهاش غير السفر و الفسح و كان معنى كلامك ان على ما ده يحصل المفروض انى ابقى راضية و صابرة ، رغم انى ما طلبتش منك اى حاجة ، انا كل اللى عملته وقتها انى كنت عاوزه افهم .. و فهمت مراد : و ايه بقى اللى فهمتيه رهف بجمود : ان شغلك مهم و انه مالى كل وقتك لدرجة انك اصلا مش واخذ بالك من اللى بيحصل حواليك .. ممكن افهم بقى انت ليه زعلان من انى بعمل زيك ، رغم انى مشاغلى اكتر منك بمراحل .. انا عندى رسالة الدكتوراة و كمان الاتيلية ، فى حين انك يا دوب شغل المجموعة و اللى كمان بابا معاك فى كل الشغل ده خطوة بخطوة ليقف مراد مشدوها لا يدري إجابة على كلماتها ففى لحظة قلبت المائدة لتصبح له الند بالنند و ليست مجرد

زوجة و عندما طال صمته عادت اتجاه الباب قائلة : انا
هبعث السواق يجيب تميمة و هنا لم يستطع مراد
الصمت اكثر فقال : عشان اروح انام فى اوضتى مش كده
لتقف رهف دون ان تجرؤ على النظر اليه فاتجه اليها
مراد و وقف امامها و قال متسائلا بصيغة تأكيد : مش
عاوزانى افضل معاكى فى نفس الاوضة .. مش كده و
عندما لم يتلقى منها اى اجابة قال بوجوم : مش محتاجة
تتعبى نفسك و تصحى البنت فى وقت زى ده ، انا راجع
اوضتى ، تصبى على خير ليتركها و يذهب الى غرفته
القديمة بينما جلست رهف و هى شاحبة الملامح و لا
تدرى ان كان ما حدث هو الصواب ام العكس اما مراد
فعاد الى غرفته و الحنق يملأ نفسه و عقله ، و كانت
انفاسه تتلاحق نتيجة كبت غضبه ، فكان يشعر باهانة
ليس بعدها اهانة ، فقد شعر برفض رهف له و اصرارها
على رفضه دون مواربة او محاولة الانكار ، و لكنه فى تلك
اللحظة تذكر حوارهما معا و الذى كان الحوار الاخير لهما

قبل ان تتحول مئة و ثمانون درجة .. فهل كان هذا الحوار هو السبب ، هل فهمت حديثه لها على انه رافضا لها فحثتها كرامتها ان تفعل المثل ، ام ان تصرفها ذلك ناتجا عن شئ اخر لا يعلم عنه شيئا ، و لم يشعر بنفسه الا و قد امسك الهاتف و قام بمهاتفة هدى التى اجابته بصوت ناعس قائلة بقلق : مراد .. فى حاجة و الا ايه .. تميمة كويسة مراد بتنهيذة حانقة : تميمة كويسة ماتقلقيش ، حقك عليا ، كلمتك من غير ما ابص فى الساعة .. كملى نومك و هبقى اكلمك الصبح هدى بقلق و هى تعتدل فى الفراش : مالك يا مراد ، صوتك مايطمنش مراد و هو ينفخ بقوة : كملى نوم يا حبيبتي و هكلمك تانى الصبح .. تصبى على خير ، و اغلق الهاتف قبل ان يعطيها اى فرصة للجدال اما باليوم التالى فكان الجميع يلتف حول مائدة الافطار و قد فرغ معظمهم من طعامه و كانوا يرتشفون القهوة فى صمت مطبق حتى قال سليمان : طب دلوقتى المفروض هنروح الموقع

الاول و الا المجموعة عند جاسر الاول مذكور : براحتك يا سليمان .. انا جالى تليفون مهم و لازم انزل القاهرة حالا تالا بذهول : هتنزل القاهرة دلوقتى حالا مذكور : ايوة .. و انتى شوفى اللى يريحك ان كنتى هتيجى معايا و الا هتستنى مع دادى و ترجعى معاه تالا بتملق : لو عليا طبعا اجى معاك يا حبيبى ، بس طبعا انت عارف الشغل و عارف انى ماقدرش اسيب دادى فى وقت زى ده مذكور و هو يغادر المائدة : خلاص براحتك لتنهض رهف خلف ابوها قائلة بقلق : بابا .. هتقدر ترجع تحضر المناقشة بتاعتى مذكور بابتسامة : اكيد المرة دى مش هفوتها ، ماتقلقيش ثم التفت لمراد قائلا : انا عاوز اقعد معاك شوية قبل ما انزل القاهرة يا مراد و كلملى انور خليه يجينى حالا و معاه كل مايخص مشروعا مع جاسر مراد : حاضر يا عمى لينهض سليمان لاحقا بمذكور و هو يستدعى تالا بعينيه ان تلحق بهما و ما ان دلف مذكور الى غرفة المكتب حتى كان سليمان و تالا خلفه و قال

سليمان بريية : هو في حاجة حصلت في المشروع و اللا
ايه ندكور : ابدأ .. انا بس عاوز اشوف الدنيا وصلت لاية و
قدامنا اد ايه على مانخلص سليمان : مانت عارف زى
مانا عارف ان لسه قدامنا حوالى خمس شهور مدكور :
ايوة عارف .. بس سليمان بحث : بس ايه ماتفهمنى
بتفكر في ايه و تشركنى معاك ، هو احنا مش شركا في
كل حاجة و اللا ايه ليدخل عليهم مراد و قتما قال مدكور
: ما دى الحكاية اللي كنت عاوز اكلكمم بخصوصها تالا :
في ايه يا مدكور .. ماتتكلم على طول مدكور : الحقيقة انا
قررت انى اعتزل كل حاجة سليمان : يعنى ايه تعتزل
مدكور : يعنى اعيش اللي باقى من عمرى من غير وجع
دماغ .. كفاية كده تالا : و هتسيب المجموعة لمين يديرها
مدكور : البركة في مراد بقى ، هو اللي بقى عارف كل
حاجة رايحة فين و جاية منين و انا كفاية عليا لحد كده
مراد و هو يضع بعض الاوراق امام مدكور : ربنا يدريك
الصحة يا عمى .. انت الخير و البركة لتتبادل تالا نظرات

الحنق المتوارية مع سليمان بينما قال سليمان : و ايه
الى خلاها تطلع فى دماغك كده فجأة ، و كمان ايه علاقة
ده بانك عاوز تراجع مشروع جاسر مذكور : مش عاجبنى
الى بقى فى الوسط يا سليمان ، و لا عاجبنى طريقة
الشغل ، اما بقى جاسر .. فاخر حاجة عاوز اعملها قبل ما
اسيب كل حاجة لمراد انى اخلى ده يبقى اخر مشروع
بين العزيزى و علم الدين سليمان بحدة : انت بتتكلم
اكن الشغل كله بتاعك لوحدهك ، انت ناسى انى شريكك
فى كل حاجة و المفروض انك ترجعلى قبل ماتتصرف اى
تصرف مذكور بحزم : انت اللى نسيت انك شريكى فى
المشروع و بس مش فى المجموعة يا سليمان و انا
بتكلم عن شغل المجموعة مش عن المشروع سليمان :
بس بعد جوازك من بنتى المجموعتين بقم حاجة واحدة
مذكور بهدوء : ده فى خيالك انت بس ، الامانى وديتك
بعيد شوية ، انما مجموعة الانصارى شئ و مجموعة
العزيزى شئ تانى تالا بمهادنة : دادى يقصد ان الناس

بتتعامل مع المجموعتين اكنهم واحد ، و مش متصور
انك فعلا هتسيب الشغل و مش هتبقى معاه بعد كده
مدكور بابتسامة لعوب : مانا لازم ابص لروحي و اعيش
اللى باقى منه و اتفرغ شوية لحياتنا و الا ايه لتنظر اليه
تالا باحباط بينما يقول سليمان : انا برضة مافهمتش انت
عاوز توقف التعامل مع جاسر ليه مدكور : جاسر داخل
فى سكة جديدة انا ماليش فيها و مابجهاش سليمان :
كل واحد حر ، انت ليك شغلك و هو له شغله مدكور
بنظرة تحدى : ادبك قلتها هو حر .. و كل واحد حريا
سليمان ، و انا شايف ان كل واحد يعمل اللى يريحه ، و
انت كمان سليمان بتوجس : انا كمان ايه مدكور : انت
كمان لازم تشوف حد تانى غير مجموعة العزيزى تشاركه
فى مشاريعك اللى جاية سليمان : انت تقصد ايه بكلامك
ده فهمنى .. انت مش عاوز يبقى فى تعاون بين
مجموعتى و مجموعتك بعد كده مراد : لا طبعا ازاى
الكلام ده .. اكيد عمى مايقصدش كده سليمان بضيق و

هو يتجه للخارج : انا طالع اجيب تليفونى عشان نسيته
فوق ليتركهم و يذهب الى الاعلى بينما تقول تالا لمذكور
بنبرة عتاب : كده برضة يا مذكور ، انا حاسة ان دادى زعل
منك مراد : اكيد عمى ما يقصدش اللي فهمناه يا تالا
مذكور بتصميم : لا اقصد يا مراد مراد : اسمحلى يا عمى
اختلف مع حضرتك .. احنا من زمان و معظم شغلنا مع
مجموعة الانصارى لحد ما معظم الشركات فعلا بقوا
بيتعاملوا معانا على اننا واحد ، و ده ادالنا ثقل معين فى
المنطقة العربية كلها ، يبقى ايه اللي هيخلينا نخلف ده
دلوقتى مذكور : انا شايف ان ده افضل لنا مراد :
اسمحلى يا عمى .. حضرتك قلت انك هتسيبنى انا ادير
المجموعة بطريقتى مذكور : تقصد ايه مراد بتردد و هو
يتهرب بعينيه من مذكور : اقصد ان ياريت حضرتك
تسيبنى اديرها بطريقة تعالى اسمها اكرر .. ماتقللوش
ابدا مذكور : و هو انا كلامى ده هيقلل من اسمها يا سى
مراد مراد بحممة : العفو يا عمى .. هو انا كلامى ييجى

ايه جنب كلام حضرتك ، بس انا اقصد اننا لما فجأة كده
نوقف التعامل مع جاسر و كمان مع مجموعة الانصارى
هيحصل دروب جامد فى تعاملاتنا و شغلنا ، و اعتقد ان
ده نفس الكلام اللى كان سليمان بيه يقصد يقولهولك ،
و انا شايف ان حضرتك اخرجته جامد مذكور بحدة
مكبوتة : انت مش فاهم حاجة ، و انا مش هقدر اوضح
اكثر من كده مراد : معلىش يا عمى من فضلك ادينى
فرصتى اثبتلك انى اقدر اوزن الامور كويس مذكور :
عموما انا قلت لك اللى عندى و انت حر مراد : شكرا يا
عمى .. و مش عاوزك تقلق خالص مذكور بحزم: اهم
حاجة انا مش عاوز شغل مع اللى اسمه زيد ده نهائى
مراد : رغم انى شايفها خسارة كبيرة بس مش هقدر اكسر
كلامك اللى انت قلته له امبارح كانت تالا تتابع حديث
مراد مع مذكور بصبر بالغ و هى تريد الوصول الى نهاية
الجدال لتعلم لمن الغلبة فى النهاية ، و بعد ان فرغا من
حديثهما قالت لمراد : بما ان انت اللى هتدير كل حاجة

من هنا و رايح ، فانا هطلع ابلغ دادى بالكلام ده و احاول
اراضيه بعد الكلمتين اللى سمعهم من مذكور لتلحق
بابيها بالاعلى و ما ان دلفت عليه الا و وجدته يتحدث
بالهاتف و اشار لها بعدم حدوث اى صوت ، و سمعته
يقول : تمام يا زيد باشا هنكون عندك فى المعاد و ما ان
اغلق الهاتف قال : جوزك المجنون ده ناوى يهد كل
حاجة قبل الاوان لتقص عليه تالا ماحدث بين مذكور و
مراد بعد انصرافه فقال سليمان بسعادة : مراراًااا ده ولد
، ياما كان نفسى ان هو اللى يتجوزك مش المخبل التانى
ده تالا : ماقلنا هانت يا دادى مذكور : ماشى .. اما اشوف
اخرتها .. و ياللا بينا عشان زيد فى انتظارنا اما رهف فبعد
الافطار طلبت من تميمة ان تلهو بالقرب منها بالحديقة
حتى تنتهى من الاستذكار ، و جلست و هى مندمجة مع
ما تتلوه عيناها من على شاشة حاسوبها النقال و هى
تشعر بمن يراقبها من على بعد ، و عندما التفتت
بعينيها اصطدمت عيناها بعينا مراد و هو ينظر اليها

بوجود من نافذة سيارته قبل ان يذهب دون حتى ان
يودع تميمة كعادته و اثناء شرودها فيما حدث بالامس
انتبهت على صوت هاتفها لتجد ان هدى هى المتصلة
فاجابتها قائلة : صباح الخير يا هدى ازيك هدى : صباح
الخير .. ايه اللي حصل رهف بفضول : حصل ايه فى ايه
هدى : جوزك شايط على اخره ، و صحانى من عز النوم
الساعة اتنين بالليل رهف : و قال لك ايه هدى : و لا
حاجة رهف : يعنى كان مصحيكى عشان يسمعك
سكاته هدى : واضح انه حس انه اتسرع او ان الوقت
مش مناسب لما سمع صوتى و لقانى نايمة فقفل معايا
على اساس هيكلمنى الصبح تانى ، فقلت اكلمك الاول
افهم منك اللي حصل قبل ما يكلمني تانى رهف بتنهيذة
حارة : شكلى عكيت الدنيا ، بس ماكنتش عارفة اعمل
ايه هدى : ايه اللي حصل رهف : هحكليك اما لدى مراد
بمكتبه ، كان انور يقول له بعتاب : مانت برضة غلطان يا
مراد مراد بغضب : غلطان ليه بقى .. هو انا عملت لها

حاجة انور بامتعاظ : مانت عشان ماعملتلهاش حاجة يا
قفل مراد بتحذير : ما تحترم نفسك انور : يا ابنى انت
مش عاوز تفهم ابدا ، هو انا مش فهمتك قبل الفرح انك
لازم تطمنها و تحتويها مراد بدفاع : مانا اتكلمت معاها و
فهمتها و احنا فى الطيارة من قبل حتى مانوصل تركيا
والدنيا كانت زى الفل مش عارف ايه اللى حصل تانى
انور : انا اقول لك اللى حصل تانى ، اللى حصل يا سيدى
انك ماعرفتش تعيش مراد بعدم فهم : تقصد ايه انور
بقلة حيلة : انا مش عارف هفضل اعلم فيك لحد امتى ..
يابنى افهم .. هو ربنا لما قال ؛ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ؛ كان يقصد ايه
، ربنا كان يقصد بالسكن السكنينة يا مراد ، الود يا حبيبي
، المودة و الالفة ، الست بتبقى طول اليوم مستتية
جوزها يحتويها و يطبطب عليها .. يقول لها كلمة حلوة ،
مش مجرد انه يروح البيت و يقيم معاها فى نفس المكان

مراد : و هو انا فاضى انى كل يوم ارجع اقعد اطبطب و افكر فى كلام حلو يتقال انور بامتعاض : هتفضل طول عمرك جلنف ، هو لازم تقعد تقوللها من حبك ما بنامش الليل مراد : اومال انت تقصد ايه انور : يا ابنى افهم ، ده انت حتى ممكن وقت الاكل تسألها و تقول لها عاملة ايه او حتى عملتى ايه النهاردة ، اعرف كويسة و اللا لا و اللا محتاجة حاجة و اللا لا طب اديك عرفت ان خلاص معاد مناقشة الرسالة بتاعتها اتحدد ، سالتها ان كانت جاهزة و اللا لا ، خايفة و اللا متطمنة ، فى ايه يا مراد .. مش للدرجة دى يا اخى مراد : مانت عارف انى طول عمرى مالىش فى المواضيع دى و المفروض هى تتعود على طبعى ده انور بتهكم : طب ماتتعود انت مراد : اتعود على ايه بقى مش فاهم انور : اعتبر ان طريقة معاملتها اليومين اللى فاتوا دول ان هو ده طبعها و اتعود عليه مراد باعتراض : لا طبعا مش طبعها ، رهدف طول عمرها بتهتم بيا حتى من قبل جوازنا ، اى نعم كنت اوقات احس انها بتخاف

منى و بتتجنبنى ، بس كانت برضة بتهتم بيا انور : انت
انانى على فكرة ، عاوز تاخذ و بس من غير ماتدى اى
حاجة فى المقابل ، طب اديك طول عمرك بتاخذ اللى
هى بتديهولك من غير حتى كلمة شكر ، و لما هى
قطعت عنك اللى كانت بتعمله يومين اتنين محسسنى
انها ارتكبت فى حقك جناية طب هى !! .. مافكرتش
احساسها ايه و انت بتتعامل معاها اكن مالهاش اى
حقوق عندك من الاساس و انها المفروض كمان تبقى
ممنونة لك و مستنية رضاك تصدق البت امينة كان
عندها حق اما كانت دايمًا تقوللى هولاكو هيفضل هولاكو
و عمره ماهيتغير بس نصيحة يا صاحبه هقولهاالك و
اخلىص ذمتى من ربنا .. رهدف بتحبك صحيح .. بس لو
خسرت قلبها و اتقفل من ناحيتك مش هتعرف ابدا
تكسبه من تانى

و قل ربى زدنى علما غير مسموح بنقل الرواية او نشرها
باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ١٧ الخيوط الفصل
السابع عشر كانت هدى مازالت تحدث رهدف على
الهاتف حين قالت : اتسرعتى يا رهدف رهدف بإحباط :
طب كنتى عاوزانى اعمل ايه بس يا هدى ، كل تصرفاته
كانت مضايقانى ، و بعدين كنت منتظرة انه حتى يحاول
يعرف منى معاد مناقشة الرسالة بتاعتى .. مش تبقى
كل معلوماته واخدها من كلامى مع اللى حواليا بالشكل
ده .. انا حاسة انى ولا حاجة بالنسبة له هدى : بلاش كلام
فارغ .. صدقيني مراد بيحبك و اوى كمان ، بس هو انا
زى ماقلتلك قبل كده كل الحكاية انه عملى زيادة عن
اللزوم .. انا عاوزاكى بس تركزى فى الرسالة بتاعتك
دلوقتى و تسبيك من اى حاجة تانية على ما نشوف

هنعمل ايه اما فى مجموعة علم الدين .. كان جاسر و
مؤمن فى استقبال تالا و سليمان الذى ابدى اعجابه
الشديد بالمكان و تصميمه الفخم ، و بعد قليل قال :
اومال فين زيد باشا .. المفروض انه مواعدنى دلوقتى
مؤمن : هو موجود بالفعل فى مكتب جنبنا هنا .. بس
جاتله مكالمة مهمة من برة تخص شغله و فضلنا اننا
نسييه براحتة على ما يخلصها و نكون رحبنا بيكم
سليمان : و يا ترى انتو اشتغلتمو مع بعض كتير قبل
كده جاسر : الحقيقة انا بتعامل مع زيد من فترة مش
كبيرة اوى ، بس اللى عاوز اقولهولك ان اى حد يتعامل
معاه بيبقى مكسب كبير ليه طول العمر سليمان : اكيد
طبعا ، انا عارف ان له وزنه فى دنيا البنزنس عموما مش
المقاولات و بس .. زيد باشا سمعته سابقاه من زمان
جاسر : حقيقى .. انا مثلا كل شغلى اللى معاه مالوش
علاقة بالمقاولات سليمان : الحقيقة انا عاجبنى دماغك
جدا يا جاسر بية و فعلا كنت اتمنى انى اتعرف عليك و

اتعامل معاك من زمان جاسر : ده شئ يسعدنى يا
سليمان بية و خصوصا انى بسمع عنك من زمان من
مراد كل خير الحقيقة سليمان بزهو : مراد ده انا بعتره
ابنى جاسر : و ادينا اهو بنشتغل مع بعض و ان شاء الله
ماتكونش اخر مرة نتعامل فيها مع بعض سليمان :
الحقيقة انت و مؤمن بيه مكسب كبير لاي حد يعرفكم و
يتعامل معاكم و كان دخول زيد عند تلك الكلمة فقام
بالترحيب الحار بسليمان و تالا التى قبل يدها قائلا بغزل
: انا ماكنتش اعرف انى ممكن اقابل فى مصر سيدة اعمال
بالجمال ده و كمان فى العمر الصغير ده ، خسارة انى ما
قابلتكيش من زمان جاسر بمرح : فرمل يا زيد بية .. دى
ممتلكات خاصة زيد بملامح متحسرة : مش لازم تفكرنى
يا عزيزى تالا بمرح : جرى ايه يا جاسر بية ... ليه الاحباط
ده بس جاسر و هو يرفع يديه عاليا : اطلع انا منها يعنى
تالا بضحكة لعوب : يعنى ليضحك الجميع بينما نظر زيد
لتالا بخبت قائلا : و الله مصر حلوة باهلها سليمان : طب

نتكلم فى الشغل بقى و اللا ايه ليقضوا قرابة الساعة و
النصف و هم يتناقشون فى عدة امور تخص المشروع
المراد اقامته و الارض المخصصة له ليقول زيد : ها يا
سليمان بيه .. ايه رأيك ليقول سليمان فى النهاية : رغم
ان لسه فى حاجات كتير انا لسه مش فاهمها كويس ،
بس البداية عظيمة ، و الاعظم ان انا و انت هنتعاون مع
بعض زيد : انت كمان مكسب كبير لكل اللى يعرفك يا
سليمان بيه سليمان بفخر : انا صحيح الجروب عندى
يعتبر اكبر صرح فى عالم المقاولات فى مصر كلها ، لكن ..
اكيد لما هشتغل معاك فى الصرح الكبير اللى هنعمله
سوا الدنيا هتبقى غير ... و اهم حاجة دلوقتى ، اننا فى
الاول نوثق الورق بتاع الارض ، و نبتدى نعمل العقود
عشان نبتدى الشغل على طول زيد : تمام .. يا ترى
الإجراءات دى تاخذ وقت اد ايه جاسر : ماتقلقش ، الناس
عندى تقدر تخلصك كل الكلام ده سليمان : و انا كمان
طبعا الناس بتوعى جاهزين فى اى وقت زيد : تمام اوى ..

انا الحقيقة مضطر اسافر لمدة كام يوم كده و لما ارجع
نشوف الدنيا وصلت لفين ، و اكون حضرت الناس اللي
هتبقى تبعى هنا فى مصر سليمان : انا مستعد ارحلك
ناس من عندى لو تحب زيد بابتسامة امتنان : اشكرك يا
عزيزى ، بس الحقيقة جاسر بية سبقك فى الواجب ده ،
بس لسه هحتاج اجتمع بيهم و اشوف هشغلهم ازاى ،
بس اما ارجع من السفر ان شاء الله تالا بدلال : يا ترى
راجع لبنان و الا الامارات و الا النمسا زيد ضاحكا : ايه
المعلومات دى يا تالا هانم ، ده انتى لو مراتى يمكن
ماتعرفيش تعدى عليا خطواتى بالشكل ده تالا بدلال
انثوى ظاهر للعيان : ده ذكاء الانثى يا عزيزى زيد :
الحقيقة لا لبنان و لا الامارات و لا حتى النمسا .. انا
عندى شغل فى جنوب افريقيا لتبادل تالا النظرات مع
سليمان الذى قال : انا كمان عندى شغل فى جنوب
افريقيا زيد بفضول : شغل مقاولات ؟ سليمان : لا ..
تجارة زيد : يا ترى ممكن اسال تجارة نوعها ايه سليمان

: یعنی .. لسه هشوف زید بدهشة : یعنی ایه لسه هتشاف ، انت مش عارف هتتاجر فی ایه تالا : اصل دادی لسه ببیتدی یدخل مجال التجارة جدید ، و معروض علیه اکثر من حاجة و لسه ماقدرش زید : اممم .. فهمت ، و یا تری فی حد معین تعرفه و بتتعامل معاه فی جنوب افريقيا سليمان بشئ من التآني : اتعرفت على حد هناك اسمه استيفن ماك لتتسع ابتسامة زید و هو يقول : استيفن ماك اشهر من نار على علم فی جنوب افريقيا سليمان بانسراح : ده خبر عظیم ، و یا تری بتشتغل معاه ليتبادل زید و جاسر و مؤمن النظرات ثم تعلقو ضحكاتهم عاليا حتى قال سليمان بفضول : هی ایه الحكاية ليقول جاسر : المفروض یا سليمان بیه تبقى حويط اكثر من كده شوية و انت بتتكلم على شغلك و تبقى عارف معلومات اكثر عن الناس اللى عاوز تشتغل معاها سليمان : مش فاهم زید : اصل استيفن شغله كله معروف انه منحسر فی حاجتين مالهمش تالت ، و

لما تكون بتشتغل معاه يبقى معروف طبعا انت
بتستغل فى ايه سليمان بريبة : و يا ترى بقى ايه
الحاجتين دول اللى استيفن بيشتغل فيهم زيد :
البود/رة و الس/لاح سليمان و هو يدعى الرهبة : بود/رة
... اعوذ بالله ، لا طبعا بودرة ايه لتعلو ضحكات زيد مرة
اخرى ثم قال بنبرة تهكم : طب و الس/لاح اخباره ايه
سليمان : لا .. الس/لاح ده حاجة تانية زيد : مش فاهم ..
حاجة تانية ازاي يعنى سليمان : يعنى ... الس/لاح تجارة
تانية ، دى الدول بتعمل صفقات س/لاح جاسر : ايوة يا
سليمان بية ، بس اكيد س/لاح الدول غير س/لاح
استيفن ماك سليمان بمكر : و انت تعرف الفرق ده زيد :
انت عاوز تعرف ايه بالظبط يا سليمان بية سليمان و هو
ينظر لزيد و جاسر و مؤمن بالتبادل : انا داخل صفقة
س/لاح و عاوزكم معايا زيد و هو يريح ظهره على
مقعده : و مين قال لك اننا لينا فى شغل الس/لاح
سليمان : سمعتك معروفة يا زيد باشا ، و الحقيقة انت

ماتعرفش وجودك في مصر في الفترة الحالية فرحني اد
ايه ، و خصوصا لما لقيتك على سابق معرفة بجاسر بية
و اللي كنت ناوي اعرض عليه مشاركتي قبل ما اعرف
انك نازل ضيف عنده جاسر بتجهم : و انت اى حد كده
تروح تعرض عليه حاجة زى كده تالا : لا طبعا ، بس دادى
اتواصل مع استيفن امبارح و اتأكد منه ان زيد بيه من
اكبر العملا عنده جاسر : زيد مش انا يا تالا هانم .. و
الكلام ده خطير جدا زيد : استنى بس يا جاسر بية .. لازم
نسمع وجهة نظر سليمان بية الاول ، ثم نظر الى سليمان
قائلا .. اسمحلى يعنى يا سليمان بية ، خرينا نفترض مع
بعض ان كلامك مضبوط و انى بتاجر فعلا فى الس/لاح ، و
سمعتى وصلالك زى ما بتقول ، ايه اللي يخلينى اتعاون
معاك و انت زى ما فهمت منك لسه بتحاول انك تدخل
المجال .. يعنى لسه مبتدئ سليمان بحممة :
الحقيقة مش مبتدأ زيد : ازاي بقى سليمان : انا
اشتغلت قبل كده فى كذا صفقة ، بس كلهم كانوا يعتبروا

صفقات صغيرة ، لاني كنت بدخلها لوحدي زيد : و كنت
بتتعامل مع مين قبل كده سليمان : توني جيم زيد :
فرنسا سليمان : ايوه زيد : طب و كنت بعد كده بتبيع
لمين سليمان و هو يعبث بشاربه : الحوئي زيد : تقصد
اليمن سليمان : ايوه زيد : بتتعامل مع مين هناك
سليمان : ابو عياش .. تعرفه زيد : لا ، بس اשמعنى
دلوقتي عاوز معاك شركاء و ليه سيبت توني جيم و
روح لستيفن سليمان : لان الصفقة اللي قدامى
دلوقتي ما اقدرش اهيلها لوحدي زيد : اשמعنى
سليمان : الناس اللي عاوزين الشحنات المرة دى
عاوزينها من استيفن بالاسم زيد : رايحة للحوئي برضة
سليمان : لا .. المرة دى منظمة حقوقية رافضة تصرح
عن هويتها زيد بسخرية : و من امتى المنظمات
الحقوقية بتشتري س/لاح سليمان بسخرية مقابلة : و
من امتى المنظمات الحقوقية مالهاش ظهير مس/لح يا
زيد بيه زيد : و يا ترى انت اتفقت مع استيفن و هو

مستعد للحكاية دى سليمان : استيفن المرة دى هيبقى
وسيط مش اكثر ، لان الصفقة كبيرة عليه زيد : للدرجة
دى سليمان : ملياااار و نص دولار زيد بانتباه : و انت
اتفقت خلاص مع كل الاطراف سليمان : لا طبعا زيد :
اومال ايه سليمان : مانا عشان اتفق مع كل الاطراف كان
لازم الاقى شركا معايا فى الاول ، لكن لحد دلوقتى مافيش
زيد : افهم من كده انك عملت محاولات مع حد قبل كده
سليمان : محاولة واحدة و فشلت زيد بترصد : مع مين
بالظبط سليمان : مذكور العزيزى .. بس رفض ، و
الحقيقة سبب زيارتى لاسيوط حاليا كان انى اقابل جاسر
بية و اعرض عليه مشاركتى جاسر : و ايه اللى خلاك
تعتقد انى ممكن اوافق ، مش ممكن ارفض زى مذكور
بية سليمان : الحقيقة لما سمعت كلامك انك بتحب
المغامرة خلانى فكرت فيك على طول ليتبادل زيد
النظرات مع جاسر و مؤمن الذى كان مجرد مستمع
طوال الحوار ، ليقول مؤمن : اسمحلى يا سليمان بية

انت بتصرفك اللى اتصرفته ده تخيلنا نقلق من التعامل
معاك سليمان : ليه بتقول كده سليمان : لان المفروض
انك تكون حريص على سرية شغلك ده جدا ، انت
تضمن منين ان مدكور بية ما يبلغش عنك البوليس
سليمان : لا طبعا .. انت ناسى انه جوز بنتى جاسر : حتى
لو كان ، مدكور بية لا يمكن ابدأ تتوقع هو بيفكر فى ايه
سليمان : عارف انه تغلب .. بس مهما ان كان .. مدكور لا
يمكن يعمل كده ، على الاقل هيخاف على المجموعة
بتاعته ان سمعتها تتلظ فى الحكاية مؤمن : هو ده
السبب الوحيد اللى يخيلنا لو وافقنا نشاركك نبقي
متطمنين ان مدكور بعيد تماما عن الحكاية دى زيد :
اتمنى ان الكلام فى الموضوع ده ما يطلعش لمخلوق برانا
لغاية ما نديك رد نهائى سليمان : و الرد ده هيكون امتى
.. انا لازم ارد على المنظمة خلال اسبوع واحد من النهاردة
، عشان نتكلم فى التفاصيل زيد : ماتقلقش ... هنرد
عليك النهاردة سليمان بابتسامة تفاؤل : و انا منتظر

منكم الرد ده على احر من الجمر ، و خلاص هرتب
نفسى على الخير اللى جاى ، و اسمحولى بقى انى
اعزمكم النهاردة على العشا جاسر : ما يصحش تبقى
عندنا و تعزمنا يا سليمان باشا .. دى اهانة لينا سليمان :
واحد يا جاسر باشا مؤمن : طالما واحد .. يبقى العشا
الليلة دى عندنا ، و لما ننزل القاهرة تبقى انت تعزمنا
عندك سليمان : يعنى اعتبر كلامك ده موافقة مبدئية
زيد : اعتبرها كده على مانتكلم فى التفاصيل لتقف تالا
قائلة : يبقى لازم نحتفل بالكلام ده ليقف زيد هو الاخر
قائلا : تمام .. يبقى نتقابل بالليل و نحتفل سوا
..... كان مراد قد دلف الى مكتبه بعد ان عاد لتوه
من الموقع بصحبة انور الذى قال : اعتقد ان كده الشغل
ماشى على حسب الخطة الزمنية بالظبط مراد : فعلا ، و
سمير كلمنى و بلغنى انه صرف الدفعة المستحقة من
الانصارى و حولها على البنك انور : هایل .. انا هروح
اخليهم يبعثوا لك الشيكات المستحقة عشان تمضيها

مراد : خليهه يبعثوها عليك و انا هاجى امضيها عندك
عشان نراجعها سوا قبل الامضا و بعد خروج انور يعلو
صوت رنين هاتف مراد الذى وجد ان هدى هى المتصلة
فاجابها قائلا : السلام عليكم .. ازيك يا حبيبتي عاملة ايه
هدى : و عليكم السلام .. انا بخير الحمد لله طمننى
عليكم مراد : كله تمام ، و عمى فى الطريق ليكى .. قدامة
ساعتين بالكثير و يكون عندك هدى : هيجى على الفيلا
و اللي هيدروح على شقته فى الزمالك مراد : لا على الفيلا
.. اصله راجع لوحده من غير تالا هدى : طب كويس
عشان مايبقاش لوحده .. بس قوللى .. ايه المكالمات
المريبة اللي كلمتهاى بالليل و قفلت دى مراد : عاوزه
تفهمينى انك ما كلمتيش رهن هدى : كلمتها طبعاً ، و
كذا مرة كمان ، انت ناسى ان تميمه معاها مراد : قالت
لك حاجة هدى : حاجة زى ايه .. ماتفهمنى ايه الحكاية
مراد بتنهيده تحمل بعض الغضب : افهمك ايه .. الهانم
بتتججج بتميمه عشان تنام فى اوضة و انا فى اوضة هدى

بشهقة متعمدة و هى تحاول كتم ضحكتها : انت عاوز
تميمة تنام لوحدها مراد بدفاع : لا طبعا .. انا ما اقصدش
كده هدى بامتعاظ : على فكرة انت اللى صممت تاخذ
تميمة معاك و انا ماكنتش موافقة مراد باستياء : يا
هدى ابوس ايدك انا فعلا مش ناقص غبى ، مش تميمة
ابدا المشكلة هدى : اومال ايه المشكلة فهمنى مراد و
كأنه يحاور نفسه : المشكلة ان رهف بتتهرب منى ، زى
ما تكون فجأة اكتشفت انها مابقيتش تحبنى و لا عاوزانى
هدى بفضول : طب و هو انت عارف انها بتحبك مراد :
طبعا عارف هدى : و عملت ايه بمعرفتك دى يا مراد
مراد : هو انتى تقولى عملت ايه و انور يقوللى عملت
ايه .. انا مش فاهم انتم عاوزنى اعمل ايه ، هو انا لازم
اقعد اقول لها فى قصايد شعر عشان اعجب هدى بيأس :
مافيش فايده مراد : هو ده اللى عندك .. ان مافيش
فايدة هدى : يا مراد يا حبيبى .. انا هسألك سؤال .. هو
اللاب توب بتاعك ينفع يشتغل من غير ما توصله

بالكهرباء او على الاقل تشحنه مراد : لا طبعا هدى : و
بالمثل التلاجة مثلا ، ماينفعش تحافظ على الاكل و
تسقع لنا الماية من غير ما تتوصل بالكهرباء ، لكن لو
فصلنا عنها الكهربا .. فى الاول هتفضل محتفظة
بسقعويتها و الحاجة جواها زى ما هى ، لكن لو الوقت
طال هتلاقى شوية بشوية درجة حرارتها بتتغير و مع
الوقت الاكل اللى جواها هيفسد و يبوظ .. صح مراد : انا
مش فاهم انتى عاوزه توصلى لايه هدى : عاوزه اقول لك
ان الالة اللى بتتشحن لما شحنها بيخلص مايتقدرش
تقوم بمهمتها و كمان مع الوقت تضربنا بدل مانستفبد
منها ، ما بالك الانسانة اللى ما بتتشحنش اصلا .. ازاي
عاوزها تحافظ على على كل قدراتها و امكانياتها و
تفضل تأديها بنفس القدرة الإهمال وحش اوى يا مراد ..
بيموت كل حاجة حلوة ، لو عندك زرع و اهملت ريه
بيموت ، و المشاعر كمان لو ما رويتهاش بتموت يا مراد ،
و الحب لما بيصيبه الاهمال بيبرد و ويموت زى بالظبط

الاكل اللى بنسيبه فى التلاجة المفصولة مايبيوظ مراد
بحيرة : تقصدى ان ممكن يكون حب رهف ليا مات هدى
: او فى طريقه للموت ، و ممكن يكون فى غيبوبة و محتاج
انك تنعشه مراد بفضول : و عشان انعشه المفروض
اعمل ايه هدى : الاهتمام يا مراد .. اهتم بيها و بتفاصيلها
و احتياجاتها و حياتها ، حسسها انك معاها ، حسسها انك
شايها يا مراد مراد : كل ده و مش شايها هدى : انت
عمرك ماشفت رهف يا مراد ، دايمًا حاططها فى قالب
بنت عمك اللى مسيرها ليك و بس ، عمرك ما فكرت
انها كيان مستقل .. انت و عمى ظلمتوها كتير اوى مراد
بدفاع : مش حقيقى ، عمى عمره ما ظلم رهف ،
بالعكس ، انا اكتشفت ان عمى كان حتى متابع الاتيلية
بتاعها و عارف بتفاصيله من اول يوم ، بس كان مخبى
عليها هدى بذهول : طب و ليه مراد : يعنى .. كان عاوز
يشوفها هتقدر لوحدها و اللا لا هدى بسخرية : عذر اقبح
من ذنب ، كان الاولى انه يساندها و يدعمها ، لكن ايه

فائدة انه عارف و فى نفس الوقت دايمًا يحبطها و
محسّسها انها لوحدها ، انا من بعد ما بابا و ماما الله
يرحمهم ما ماتوا كان عمى دايمًا فى ضهرنا ، و على اد
فرحتى بيه و هو سندنا ، على قد زعلى على رهف و
احساسها باليتم فى وجوده مراد : انتى ما تعرفيش عمى
بيحب رهف اد ايه هدى : المصيبة انى عارفة ، بس كان
نفسى ان حبه ليها يتترجم بافعال تتحس يا مراد مراد :
ما تنكريش ان علاقة عمى برهف اتغيرت كتير عن الاول
هدى : مش هنكر ، رغم انها اتاخرت كتير ، بس اكيد
احسن من مافيش ، المهم انت ناوى على ايه مراد :
مش عارف هدى بحدّة : بعد كل الكلام اللى قلتهولك ده
و برضة بتقول مش عارف .. يعنى مافهمتش اى حاجة
من كل ده مراد : فهمت يا هدى ، بس برضة مش عارف
المفروض اعمل ايه ، انا الدنيا كلها هنا فوق دماغى ، و
المفروض انى ارجع القاهرة خلال يومين ثلاثة بالكثير
هدى : يا مراد العمر بيجرى ، انا عارفة ان الشغل مهم و

عارفة كمان انت بتحب شغلك اد ايه ، لكن الشغل مش
كل حاجة ، قلبك يا مراد .. قلبك و روحك ، القلب و
الروح بيبقوا محتاجين غذا زيهم زى الجسم بالظبط ،
لازم تحس بالدنيا اللى انت عايشها و تحبها ، عشان هى
كمان تحبك صدقنى كان انور يجلس بمكتبه
و هو يراجع احد الملفات عندما سمع طرقا على الباب ،
و عندما سمح للطارق بالدخول وجدها امينة تدخل عليه
و هى تحمل بعض الحقائق و تترك الباب مفتوحا و
تقول باجهد : السلام عليكم لينهض أنور مسرعا
ليستقبلها قائلا بسعادة : و عليكم السلام و الرحمة ، ايه
المفاجأة الحلوة دى امينة و هى تضع الحقائق على
الاريغة الموجودة بجانب المكتب : انا قلت اجيلك انا
عشان ما اعطلكش لانى كمان مش فاضية بالليل انور :
ليه .. ايه الحكاية لتمد يدها و تخرج من احدى الحقائق
حذاء كلاسيكيا اسود اللون قائلة : شوف الجزمة دى كده
و قوللى رايك ايه و قيسها عشان اتطمئن على المقاس

انور بذهول : انتى اشتريتى الجزمة من غيرى امينة و
هى تشير على احدى الحقائق الكبيرة الحجم : و
اشتريتلك البدلة كمان انور بتبرم : يا بنتى ادينى فرصة
اختار حاجة بنفسى .. مش كده امينة : مانا سيبتك
اخترت اهم حاجة و ما اتكلمتش انور بدهشة : فين ده ..
هو انا اخترت حاجة فى ام الليلة دى غيرك امينة بزهو : ما
انا اهم حاجة انور و هو يضرب وجنتيه بكفيه بخفة : يا
دى الحوسة .. لا هو كمان كان ممكن ما اختاركيش
بنفسى ، اومال كان مين هيختارك امينة بمرح : و الله يا
انور يا ابنى انا بعزك كده لله فى لله و عشان كده كنت
برضة هختارنى ليك ماتقلقش .. مش هعزنى عليك ابدًا
انور بمرح : هو ده العشم برضة يا ابو دومة امينة : طب
ياللا قيس الجزمة انور و هو يتناول منها الحذاء و يقيمه
بعينيه : بس تصدق شيك اوى .. بجد ذوقك يجنن امينة
: طبعا يا ابنى مش اختارتك .. يبقى اكيد ذوقى حلو انور
ضاحكا : طب و الله فيكى الخير انك رافعة معنوياتى

امينة : طب يالا اقعد و قيس الجزمة و طمنى ان
مقاسها مضبوط عشان لو مش مضبوط الحق اغيرها قبل
ما اروح لرهف انور و هو يضع الحذاء بقدمه : لا ان شاء
الله هتطلع مقاسى .. شفتى اهو مقاسى اهو امينة :
طب الحمد لله عقبال البدلة ماتمنى عليها هى كمان ،
اوعى تنسى تاخدها و انت مروح انور : تسلم ايديكى يا
حبيبتى .. تعبتى نفسك ، بس انا مديكى الفلوس عشان
فستانك و حاجتك ، تروحي تدفعيهم فى البدلة و الجزمة
بتوعى انا امينة : رهف صممت ان الفستان هى اللى
هتعملهولى بنفسها و قالتلى ان دى هديتها ليا ، و فعلا
صممه و حاليا شغالين عليه فقلت اجيب لك انت
حاجتك بالفلوس اللى اديتهاالى انور بامتنان : ربنا
مايحرمنيش منك ابدى يا حبيبتى امينة : طب انا همشى
بقى عشان ورايا حاجات كتير عاوزه اعملها و انت اما
تروح طمنى على مقاس البدلة و القميص انور : انتى
رايحة بالليل مع رهف زى ما قلتلى امينة : اكيد طبعا

مش هسيبها لوحدها ، و ماما هتاخذ بالها من تميمة
على ما نرجع انور : طب تحبى اجى اوصلكم امينة : لا
بلاش عشان رهف ما تتضايقش و لا تنكسف منك انور :
بس لو احتاجتم حاجة بلغينى امينة : طبعا يا حبيبى ..
ياللا اشوفك على خير انور : مع السلامة .. خدى بالك
من نفسك لتذهب امينة دون ان تنتبه لمن كان بجوار
باب غرفة مكتب انور و يستمع لحوارهما معا

اللهم انت ربي و انا على عهدك و وعدك ما استطعت ،
ابوء بنعمتك على و ابوء بذنبي اليك فانه لا يغفر الذنوب
الا انت غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر

دون الرجوع لى وشكرا ١٨ الخيوط الفصل الثامن عشر
عاد انور الى الانهماك فى عمله بعد ذهاب أمينة و لم ينتبه
الى مراد الذى كان يقف بباب مكتبه و الوجوم يعلو وجهه
الا حينما شعر بمن يراقبه و رفع عينيه و رآه على تلك
الحالة فقال بفضول مقرون بالدهشة : مالك يا ابنى
واقف زى اسدين قصر النيل كده ليه فتقدم منه مراد و
قال دون مراوغة : امينة رايحة فين بالليل مع رهف انور
بذهول : انت واقف مكانك كده من امتى مراد بحدة :
ماتردش على سؤالى بسؤال يا انور .. و قوللى مراتك
رايحة فين مع مراتى بالليل و مش عاوزاك توصلهم
عشان ماتحرجهاش انور بامتعاض : مانا مش المفروض
انى اقول لك حاجة زى كده يا مراد ، ده شئ مايخصنيش
عشان اتكلم فيه مراد بذهول حاد : دلوقتى مايخصكش
تتكلم فيه معايا .. لكن كان يخصك و انت بتتكلم فيه
مع امينة انور بدفاع : اديك قلت اهو .. امينة ، يعنى
بتكلم مع مراتى على مشوار استأذنتنى تروحه مع مراتك

، و عشان كده اتكلمت فيه ، لكن ما اتدخلتش في
تفاصيله و لا اسبابه مراد بلهجة تحذيرية : برضة
هتقوللى مراتك رايحة فين مع مراتى بالليل يا انور و
احسن لك ترد من غير تحوير انور بضيق : مانت كده لو
رهف عرفت انك عرفت منى ممكن يحصل زعل ما بينها
و بين امينة بسببى مراد بحدّة : و هو انت شايفنى عيل
صغير هروح اوقع بينهم ، ماتنطق يا جدع انت و تقول
الى تعرفه قبل ما اتهور عليك اكثر من كده انور بتنهيده
يملؤها الضيق : رايحة معاها للدكتور مراد بفضول قلق :
دكتور !! .. ليه ، و دكتور ايه ، هى تعبانة انور و هو يرفع
كلتا يديه عاليا : لحد كده و ماليش فيه ، و ما سألتش و
ما اعرفش ، ثم أشار الى الملف الموضوع امامه على
المكتب و اكمل قائلا باستياء .. هتيجى تمضى على
الشيكات دى بقى فى يومنا ده و الا ايه كانت
رهف على مائدة الغداء تقوم بدورها المعتاد بمساعدة
زينب و هى تعتنى ايضا باطعام تميمة تحت مراقبة مراد

لها و هو يحاول ايجاد سبب لزيارة الطبيب التى عرفها
من انور ، و لكنه وجدها كعادتها لا يبدو عليها اى شئ
غير عادى ، فى حين قالت تالا : انا و دادى الليلة دى
هنعفيكم من العشا يا رھف رھف باستغراب : ايه ..
خلاص راجعين القاهرة زى بابا تالا : لا .. بس عندنا عشا
عمل برة رھف باستيعاب : تمام .. سهرة سعيدة ان شاء
الله مراد موجهها حديثه لسليمان : اتمنى تكونوا اتوفقتوا
فى مشروع زيد السليمى يا سليمان بية سليمان :
الحقيقة زيد مكسب لاي حد يتعامل معاه مراد :
حقيقى .. خسارة ان المجموعة عندنا مش هتشارك فى
المشروع العملاق ده سليمان : و ما حاولتش تقنع عمك
ليه او مال .. طالما المشروع عاجبك كده مراد بقلة حيلة :
طالما عمى قال كلمة .. ماقدرش ابدأ انزلها ، كفاية انى
قدرت اقنعه اننا نحافظ على شراكتنا و شغلنا مع جاسر
تالا : الحقيقة انا اشهد ان مراد بذل مجهود كبير مع
مذكور فى الموضوع ده سليمان بايعاز : الحقيقة عمك

دماغه ناشفة زيادة عن اللزوم يا مراد ، و مش عارف
مصلحته كويس و قبل ان بجيبه مراد تفاجئ الجميع
برهف و هى تنبرى مدافعة عن أبيها قائلة : لو ماكانش
عارف مصلحته يا عمى ماكانتش المجموعة بتاعته
وصلت ابدأ للى وصلته طول السنين دى .. بابا بيبقى
حاسب حساب كل خطوة بيخطيها كويس اوى و اكيد
هو عارف الصح فين كان الجميع ينظر اليها بانشداه و
سؤال واحد يجول بذهنهم جميعا .. من تلك التى
تحدث .. اهى رهف ، القطة الوديدة التى لا يسمع لها
احد صوتا ، عروسة الماريونت التى تتشابك خيوطها
باصابع مدكور و هو يحركها يميناً و يساراً كما يريد دونما
اى بادرة اعتراض منها ، متى نمت مخالبتها .. و متى
انقطعت الخيوط لتتحرر من قيودها دون ان ينتبه لها
احد و كان سليمان اول القادرين على الخروج من تلك
الدهشة التى استحوذت عليهم فقال بلهجة اعتذار :
سامحيني يا رهف يا بنتى .. انا ما اقصدش ابدأ انى اقلل

من قدر ابوكى و حكمته .. بس ماحدش يقدر ينكر ابدًا
انه عنيد جدا رهف باعتداد : بابا مايصممش على رأيه
فى حاجة غير لما بيبقى عارف كويس اوى و متأكد انه
صح لتنهض تالا بامتعاوض واضح قائلة : خلاص يا رهف
، و ماتنسيش ان دادى ضيف عندنا ، و ما اعتقدش ابدًا
ان مدكور هيوافق على اسلوبك ده معاه ليستدرك مراد
الموقف قائلًا بمهادنة : ماتكبريش الموضوع يا تالا ،
ماحصلش حاجة ابدًا للكلام ده .. و بعدين سليمان بية
مش ضيف ، ده صاحب بيت سليمان موجهها حديثه الى
تالا : و انا باعتبار رهف زى تالا بالظبط و عمرى ما ازعل
منها .. اهدى يا تالا .. ماحصلش حاجة لتصمت رهف
تماما و لا تعلق باى كلمة ، رغم مطالبة مراد لها بنظراته
بمحاولة الاعتذار و استدراك الامر ، و لكنها تجاهلت
نظراته و نظرات تالا الممتعة و التى توقفت عن
الطعام و لم تحاول رهف حتى دعوتها لاكمال طعامها و
اكملت اطعام تميمة دون النظر لاي منهم فتركت تالا

المائدة بحدة قائلة : انا شبعت .. بعد اذنكم و في السابعة
مساء كانت رهف بغرفتها تستعد للخروج بعد ان
ساعدت تميمة على تغيير ملابسها ، لتسمع طرقا على
الباب ، و عندما سمحت للطارق بالدخول .. وجدته مراد
الذى دلف و هو ينظر اليها و الى تميمة قائلا : انتو
خارجين رهف و هى تزدرد لعابها بضيق : هو انت
مارجعتش الشغل تانى ليجلس مراد واضعا قدما على
الاخري قائلا بهدوء : لا .. ماغنديش حاجة تستدعى انى
انزل تانى .. فقلت اقعد معاكى انتى و تميمة تميمة
بامتعاض طفولى مرح : جاي تفعد معنا النهاردة و احنا
خارجين لتضع رهف كف يدها على فم تميمة بتحذير فى
حين قال مراد فى محاولة لاستدراج تميمة : و خارجين
رايحين فين بقى يا كحكتى و سايبيننى لوحدى لتمد
تميمة يدها و تزيح يد رهف من على وجهها و تذهب الى
مراد و تجلس على قدميه و هى تقول بمشاعبة لطيفة :
دلوقتى بقيت كحكتك .. انت الصبح ماكلمتنيش و لا

حتى سلمت عليا قبل ماتروح الشغل و تسبيننا لوحدنا
ليقبلها مراد باعتذار قائلا : يا خبر ابيض .. انا اسف ، بس
كنت الصبح مستعجل اوى عشان كان عندى شغل
مهم ، و ادينى اهو اول ما خلصت جيت عشان اقعد
معاكم تميمة : المرة دى بقى احنا اللى عندنا شغل و
مش فاضيين ، و انت عليك الدور انك تقعد لوحدك مراد
: شغل ايه بقى تميمة : هعمل كيكه مع دادة زينب
عندها فى بيتها على ما رهف ترجع مراد و هو ينظر لرهف
بفضول : ترجع منين لترفع تميمة كلتا كتفيها عاليا و
اقرنت حركتها تلك بحركة من شفيتها علامة عدم
المعرفة ، ليقول مراد موجه حديثه تلك المرة لرهف :
انتى رايحة فين لتدير رهف ظهرها اليه و تدعى انشغالها
بترتيب الغرفة و قالت : ابدأ .. بس اتفقت مع امينة انى
رايحة معاها مشوار مراد : مشوار فين يعنى رهف :
مشوار يا مراد .. مشوار مراد بحدة مستترة : ايه يعنى ..
مش من حقى اعرف انتى رايحة فين لتستدير له رهف و

تقول بجمود : خارجة مع صاحبتى شوية .. محتاجة اغير
جو .. ايه .. مش من حقى مراد بتساؤل : انتى ايه اللى
حصل لك ، بقيت احس انك دايمًا بتتكلّمى بنديّة .. حتّى
مع سليمان بية على الغدا .. ما راعيتيش انه ضيف
عندنا و له واجبه رهف بتحدى : واجبه اخده و بزيادة ،
بس مش معنى انه ضيف عندنا انى اسمعه بيتكلم عن
بابا بالشكل ده و اسكت ، و كان الاولى ان انت اللى ترد
عليه مش انا ثم سحبت حقيبتها و قالت لتميمة بأمر :
ياللا يا تميمة .. تأخرنا ليتملك الذهول اكتر و اكتر من
مراد و هو يتابع هذا التحول الكبير فى شخصية رهف
ليتسائل : ما الذى جعلها تتحول ذلك التحول الكبير ، ام
انها لم تتحول ابدا .. و انه هو الذى من لم يستطع رؤيتها
بوضوح منذ البداية اما عند تالا .. فقد ارتدت ثوبا لم تكن
تجرؤ على ارتدائه فى وجود مذكور .. فكان اقل ما يقال
عنه انه فاضحا و ذهببت بصحبة ابيها الى السهرة التى
دعاهم اليها مؤمن ، و ما ان وصلا الى مكان السهرة و

الذى لم يكن الا منزل علم الدين و كان فى استقبالهم
جاسر و مؤمن اللذان استقبلاهما استقبالا حافلا و لكن
سليمان و تالا لاحظا عدم وجود اى شخص اخر خلاهما
فقال تالا : احنا الظاهر جينا بدرى مؤمن : ابدا .. ده انتو
وصلتم فى معادكم بالظبط تالا : اصلى مش شايعة حد ،
حتى شريفة هانم و رقية هانم مش موجودين مؤمن
ضاحكا : لا .. ما هو الكلام اللى هنتكلمه الليلة دى
ماينفعش مخلوق يبقى موجود فيه .. ده س/لاح مش
لعب عيال سليمان ببهجة : افهم من كده ان خلاص
هنقرا الفاتحة جاسر ضاحكا : و يمكن نلبس شبكة كمان
، بس يوصل زيد باشا تالا و هى تنظر حولها : هو مش
موجود و الا ايه ليأتهم صوت زيد و هو يدلف اليهم من
الخارج و بيده حقيبة هدايا فاخرة و يقول : موجود طبعا ،
هو انا اقدر اتأخر عنكم .. انا بس كنت بجيب هدية صغيرة
كده لتالا هانم .. عربون محبة تالا من اسفل اهدابها
بابتسامة لعوب : اد ايه انت چانتى ليخرج زيد من

الحقيبة قلادة يبدو عليها الفخامة و الرقى و يدنو منها
ليلبسها اياها و هو يهمس بأذنها قائلاً : و أد ايه انتى
جميلة تالا بدلال : و بعدين معاك ، انت مغازل كبير ، و انا
مش اذك .. مش هتبطل كلامك الحلو ده بقى زيد بتأوه
مرح : انا ناسك فى محراب جمالك يا عزيزتى سليمان
ضاحكا : و بعدها لك يا زيد باشا ، انت كده بتغوى البنت
و هتعصيتها على جوزها زيد : طب هى بس تعصى ، و
تساور و انا اخليها ملكة تالا بتنهيده : كنت فين من زمان
زيد : شاورى و انا اوقفلك عجلة الزمن و ارجعها كمان
لورا لو تحبى مؤمن ضاحكا : لما زيد السليمى يشاور
الكل بيطيع سليمان بحممة : طب نتكلم فى التفاصيل
و الا إيه راىكم ليتقدم منه زيد و يقدم له صندوقا صغيرا
انيقا و قدمه له قائلاً : مش قبل ما اقدم لك هديتى ليك
انت كمان يا سليمان بية سليمان بابتسامة : انت كده
بتحرجنى يا زيد باشا زيد و هو يشير بعينيه اتجاه الهدية
: ياريت تفتحتها و تشوفها ليقوم سليمان بفتح الصندوق

ليجد هاتفًا محمولًا من أحدث الإصدارات ليقول سليمان
بامتنان : بشكرك طبعًا لكن تعبت نفسك و ده كان
واجب علينا احنا الحقيقة زيد : مش ملاحظ حاجة في
التليفون ده سليمان و هو يقلب الهاتف بين يديه : حاجة
زي ايه ليلتفت منه زيد الهاتف مرة أخرى ويقوم
بتشغيله ، ثم يعيده الى سليمان و هو يقول : التليفون
ده متشفر سليمان : يعنى ايه زيد : يعنى محمى من
المراقبة و التتبع ، عشان نقدر نبقى مطمئنين اننا في
الامان و عندما نظر سليمان الى جاسر وجده رفع يده
بهاتف مطابق للهاتف الذى قدمه له زيد ، ثم وجد مؤمن
يفعل المثل ، و عندما عاد بنظره الى زيد وجده يخرج من
جيبه هو الآخر نسخة اخرى من نفس الهاتف و هو يقول
: التليفونات دى متوصلة على القمر الصناعى فورًا ، و
لازم تحافظ عليه كويس و اكمل بتحذير قائلًا .. و حذارى
ان اى حد غيرك يمسكه او حتى يلمسه سليمان :
اشمعنى زيد : لان النوع ده من التليفونات محظور

استخدامها سليمان : طب ما ده معناه ان لو اى حد
لمحه ... مؤمن مقاطعا اياه : اى حد هيشوفه من بعيد
هيشوف ان ده موبایل يا سليمان بيه و مش هيشغل
باله الا لو حد فتحه و قلب فيه بتمعن .. وقتها بس
هيفهم ، و عشان كده مهم جدا ان ماحدش يللمسه و لا
يشوفه غيرك سليمان : تقصد ان استعماله يبقى
لشغلنا ده و بس زيد : لا عادى ، انا هنقلك حالا الشريحة
بتاعتك فيه عشان يبقى فعلا تليفونك الشخصى ، و
عشان كمان مايفارقكش فى اى وقت لان لو اى حد فينا
حب يتواصل مع التانى فى اى لحظة ... تواصلنا كله
هيبقى من خلال التليفون ده و بس .. مفهوم سليمان :
مفهوم زيد بجدية : يبقى نتكلم فى الصفة ..
اولا .. اكيد مش محتاج اوصيك ابدأ ان الكلام ده
مايخرجش برانا احنا الاربعة مؤمن : و اهم حاجة ان حتى
استيفن مايعرفش اننا معاك سليمان باستغراب : طب
ازاى و ليه زيد : لان استيفن وقت مايعرف اننا معاك فى

الصفقة دى هيزود عمولته سليمان : ازای .. ده
المفروض العكس .. انتم زباينه من قبلى زيد : لانه عارف
انى لما اسمى بيبقى فى صفقة ، سهم الصفقة بيعلى
سعره يا سليمان بية سليمان بعدم فهم : برضة مش
فاهم مؤمن : استيفن بيبقى عارف ان طالما الصفقة
دى رايحة لزيد فيبقى عاوز يكسب من وراها اضعاف
اى حد تانى لان زيد ما بيعيش لای حد و غالبا الس/لاح
بيروح على المشتري على طول فالسعر بيبقى اعلى
سليمان : طب و هو يفرق معاه فى ايه جاسر : يفرق معاه
انه بيبقى عاوز يضمن عمولته بالمضبوط .. فيبقى عاوز
يضمن نسبة من فرق السعر ده و عشان كده انا عاوزك
تفهمه انك داخل الصفقة لوحداك عشان مايعلش
عليك السعر مذكور : بس هو عارف انى بدور على شريك
من فترة زيد : عادى ، قول له انك ماعرفتش تلاقى شريك
تثق فيه فقررت تكمل الصفقة لوحداك ، بس هتاخذها
على تلت دفعات جاسر : متهيألى فرق العمولة احنا اولى

بيها حتى لو هنصرفها على تأمين الشحنة و نقلها
سليمان باعجاب : عندك حق ، بس ليه تلت دفعات
مؤمن : من ناحية عشان احنا نكون قدرنا تدبر باقى المبلغ
.. لانك فاجئتنا طبعا بالموضوع و احنا اخر صفقة لسه ما
استلمناش تمناها ، يعنى لسه مش مستعدين لصفقة
بالحجم ده فانت اللي هتدفع الدفعة الاولى بالكامل
لوحذك ، و من ناحية ثانية نكون دبرنا مشتري سليمان :
طب ما انا عندي المشتري زيد : انسى .. معلوماتي
بتقول ان المنظمة اللي انت اتفقت معاها .. البوليس
بيدور وراها من فترة ، و اكيد مراقب كل اتصالاتهم و
تعاملاتهم سليمان بقلق : يعنى معنى كده انهم زيد :
ما تقلقش .. هم عرفوا انهم بيتواصلوا مع اكثر من حد
بس لسه ماقدروش يعرفوا مين الحد ده بالضبط ، و
عشان كده انا عاوزك ماتحاولش تتواصل مع اى حد
منهم فى الوقت الحالى و اى حد يحاول يكلمك اوعى ترد
عليه مذكور : طب معنى كده انى هستري الصفقة و انا

مش عارف هتصرف فيها ازاي مؤمن : من الناحية دى
ماتقلقش ، احنا مابنستلمش سل/اح ، السل/اح
بيتسلم لاصحابه على طول احنا مابنظهرش فى الصورة
نهاى جاسر ضاحكا : ماتقلقش من ناحية المنظمة احنا
برضة مش هنسيبها ، بس لازم نشوف حد تانى جواها
يكون متأمن نقدر نتعامل معاه من غير قلق لينظر
سليمان الى تالا و يقول بسخرية : شفتى الخبرة بتعمل
ايه تالا بتلاعب و هى تنظر لزيد : شفت يا دادى زيد :
تمام .. يبقى اول خطوة لازم تعملها انك تتصل باستيفن
و تبلغه الكلام اللى اتفقنا عليه دلوقتى سليمان : تمام ..
و ايه تانى مؤمن : هتتفق معاه على المعاد اللى هتحول
له فيه الدفعة الاولى .. و خليك فاكرا ... انت ماتعرفناش ،
و على ما الشحنة الاولى توصل هنكون حضرنا المشتري
او لقينا حد بعيد عن الشبهة من جوة المنظمة او حتى
وسيط و حضرنا باقى ثمن الصفقة بالكامل ، و وقتها
هتبلغه انك قدرت تجمع باقى مبلغ الصفقة بالكامل و

تطلب منه انه يحضر باقى كمية الس/لاح المطلوبة كلها و
هتتفق معاه على موعد جديد سليمان : و بعدين مؤمن :
و بعدين ايه تانى ، خلاص هيحصل زى المرة اللى قبلها
تالا بفضول : انا ملاحظة ان انتم الثلاثة بتتكلموا و كل
واحد فيكم بيكمل التانى ، انتم للدرجة دى اشتغلتم مع
بعض كتير قبل كده جاسر ضاحكا : خليها فى شرك بقى
يا تالا هانم لتقول تالا بمرح : سرکم و سرنا فى بير يا
جاسر بية مؤمن : اتفضلوا بقى نتعشى سوا .. الاكل
جاهز من بدرى كانت رهف ترقد على الفراش
النقال المخصص للمرضى بداخل عيادة نسائية ، و كانت
الطبيبة تتحسس بطنها بمجس الاشعة الصوتية و هى
تقول بعملية شديدة : السونار بيقول ان الحمل تقريبا
مدته شهرين ونص .. مبروك رهف و هى تعتدل
بمساعدة امينة : حضرتك متأكدة لتناولها الطبيبة صورة
ضوئية من الاشعة و هى تقول : لو مش مصدقة
اتفضلى الاشعة اهى و مطبوع معاها البيانات لتقبلها

امينة ببهجة قائلة : الف مبروك يا حبيبتي ، ربنا يملك
بكل خير الطبية و هى تناولها اسماء الوصفات العلاجية
: لازم تتابعى ضغطك باستمرار .. ضغطك واطى بزيادة و
واضح انك مهمة فى اكلك فلازم تتغذى كويس و
تواظبى على الادوية اللى كتبتها لك و حاولى ماترهقيش
نفسك ، و اكملت و هى تناولها ورقة اخرى .. كمان
هنعمل التحاليل دى و تجيبيهاالى معاكى بعد اسبوعين
من دلوقتى فى السيارة ، كانت رهف فى حالة شرود تام
فقالت لها امينة بمرح : مالك يا بنتى مسهمة كده ليه ..
ده بدل ما تفرحى و تنبسطى انك هتبقى ماما رهف :
مانتى عارفة اللى فيها يا امينة امينة : و ايه بقى اللى
فيها يا ست رهف ، الله لا يسيئك ماتنكديش على
نفسك و علينا على الفاضى ، كلنا عارفين و متأكدين
كمان ان مراد بيحبك و هيموت عليكى ، احنا بس
وافقناكى فى اللى انتى بتعملينه عشان نساعدك تنفضى
التراب اللى مالى عينه ، لكن الدنيا ماوقفتش يا رهف ،

طب ده انا متأكدة ان هولاءكو لما يعرف انه هيبقى اب
هيطير من الفرحة رهف بتحذير : اوعى يا امينة ، انا مش
عاوزاه يعرف حاجة دلوقتى خالص امينة : رغم انى مش
موافقاكى خالص فى الحكاية دى ، بس مش هقدر ما
اعمللكيش اللى انتى عاوزاه رهف : و انور امينة بهيام :
انور .. ماله رهف بحدة : اياك تجيبيله سيرة حاجة امينة
بامتعاض : اكيد مش هجيبيله سيرة ، رغم انى حتى لو
قلت له انا متأكدة انه لا يمكن يبلغ كلمة واحدة لجنكيز
خان بتاعك ده لتضحك رهف بشدة و هى تقول : هو
مش كان هولاءكو ، خليتيه جنكيز خان ليه امينة بمرح :
الراجل هيبقى اب و لازم نحتفل بيه برضة ، مافيهاش
حاجة اما نرقيه رهف : طب ياللا يا فقرية عشان
مانتأخرش اكثر من كده على دادة و تيمو و عندما عادت
رهف بصحبة تميمة الى قصر العزى وجدت هدوئا
شديدا فاتجهت الى الاعلى مباشرة و اتجهت لغرفتها و
ساعدت تميمة على تغيير ملابسها ، و قامت هى الاخرى

بتبديل ثيابها و اخرجت من حقيبتها الوصفات الدوائية
التي وصفتها لها الطبيبة و وضعتها على المنضدة
بجانب الفراش و ما كادت ان تنتهى حتى سمعت
طرقات على الباب فقالت باضطراب : ادخل ليدلف مراد
و هو بملابسه الرسمية و يبدو عليه انه عائدًا لتوه من
الخارج و نظر الى رهف بجمود قائلاً : مساء الخير رهف :
مساء الخير مراد : جيتوا امتى رهف : يعنى ، من حوالى
ربع ساعة و عندما نظر مراد الى تميمة وجدها قد غرقت
فى النوم ، فاقترب من الفراش و انحنى مقبلاً اياها بحنان
ثم اعتدل و نظر الى رهف و قال : مش عاوزة تقوليلى
حاجة فنظرت له رهف باضطراب و تردد ثم قالت و هى
تحاول الثبات امامه : لا .. مافيش حاجة .. تصبح على
خير لينظر إليها بمزيج من الغضب و الحيرة لثوان
معدودة ثم استدار متجها الى الخارج بعد ان قال : و انتى
من اهل الخير ، و لكنه التفت اليها مرة اخرى قبل ان
يغلق الباب ورائه و قال : اكيد مش محتاج افكرك انك

لو احتاجتى اى حاجة تطلبها منى فورا رھف : متشكره
و بعد ان خرج و اغلق الباب من ورائه وضعت رھف يدها
على بطنها و هى تربت عليها تربتة هادئة و قالت : ان
شاء الله على ماتوصل بالسلامة اكون قدرت اخذ قرار و
فى الصباح على مائدة الافطار قال سليمان : الحقيقة يا
جماعة انا متشكر جدا على حسن الضيافة ، و اتمنى انى
اقدر اردھالكم لما تتزلوا القاهرة ان شاء الله مراد :
ماتقولش كده يا سليمان بية ده انت فى بيتك سليمان
بامتنان : ده بس من ذوقك يا مراد رھف بفضول : هو
حضرتك مسافر و الا ايه سليمان : ايوة.. هأخذ فنجان
قهوة و هنزل القاهرة على طول رھف و هى توجه حديثها
لتالا : و انتى هتتنزلى القاهرة معاه يا تالا و الا هتفضلى
معانا كام يوم كمان تالا بجمود : هنزل طبعا.. انا كمان
عندى شغل و مش فاضية سليمان مداعبا تميمة : احنا
هنسافر عند ماما يا تيمو .. ايه رأيك بقى .. تيجى معانا
تميمة: لا .. انا اتفقت مع ماما انى هفضل مع رھف لحد

ما تروح الجامعة و تبقى دكتورة و فى سيارة
سليمان اثناء عودته الى القاهرة ، كانت تالا تتحدث فى
الهاتف مع زيد و تقول : انت عارف انى ست متجوزة زيد
: بس اللى فهمته منك انك مش مبسوفة معاه تالا :
حقيقى ، بس هعمل ايه زيد : سيبك منه ، اطلبى
الطلاق و انا موجود و تحت امرك تالا بمكر : بس انا ما
اقدرش اسيب مدكور قبل ما استرد حقى منه

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر غير
مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون
الرجوع لى وشكرا ١٩ الخيوط الفصل التاسع عشر كانت
تالا مازالت تتحدث مع زيد على الهاتف عندما قالت له :
بس انا ما اقدرش اسيب مدكور قبل ما استرد حقى منه
زيد بفضول : حق ايه .. هو اخذ منك حاجة تالا بخبث : الا

اخذ ، مش كفاية شبابی و ، و انت فاهم بقى زيد : مانا
لحد دلوقتى مش فاهم انتى ازاي توافقى على جواز
بالشكل ده من راجل بعمر ابوكى تالا : اعمل ايه بس ،
انت عارف البنزنس اللى بين دادى و بينه من سنين ، و
هو ضحك عليا و فهمنى انى هعيش سعيدة معاه العمر
كله ، بس طلع بخيل و حتى شهر العسل اللى فهمنى
انى هقضيه فى فرنسا ماخرجنيش من باب شقته ، و انا
بس اللى قعدت امثل قدام الكل انه سفرنى و فسحنى
عشان ماحدش يشمت فىا زيد بذهول : للدرجة دى تالا
بنبرة حزن : و اكثر بكتير ، ماحدش ابدا يعرف انا شفت
ايه معاه من يوم ما اتجوزنى زيد : طب و ليه سليمان بية
ساكت على الكلام ده تالا : انا ما قلتش حاجة لدادى ،
الكل مفكر انى مبسوطه و اننا سافرنا فعلا بس انا اللى
خفت حد يشمت فىا زى ماقلتلك فسكتت زيد : و طالما
لقيتى الوضع غير ، ليه مستنيه معاه ، ماطلبتيش
الطلاق ليه تالا و هى تدعى الاحباط : دادى يا سيدى

خايف على زعله زيد : طب لو انا اتدخلت و اتوسطتلك
عند دادى تالا بمكر : خد بالك ، مدكور مهم عند دادى
جدا عشان شغلهم ، و لو حصل انفصال مابينى و بينه
اكيد شغلهم مع بعض هيتأثر زيد : طب ما يتأثر ، هو انا
مش بديل كفاية عند دادى و الا ايه تالا : بس انت
مالكش شغل فى مصر زيد : جاسر و مؤمن موجودين تالا
: مايشغلوش غير فى الصعيد و بس ، انما مدكور شغله
فى كل انحاء الجمهورية ، و الحقيقة سمعته بتخلى
الناس كلها عاوزه تتعامل معاه زيد : يا ستى انا على
استعداد انى اعمل لك شركة لوحذك .. لأ .. مجموعة
شركات راس مالها مايقلش عن خمسين مليون دولار ..
بس تبقى معايا تالا بزهو : للدرجة دى عاجباك زيد : الا
عاجبانى ، و لو توافقينى تيجى معايا من دلوقتى تالا :
موافاك طبعا ، بس لازم اخلص امورى مع مدكور الاول
.. ماينفعش اسيب الموضوع متعلق كده زيد : خلاص
اللى يريحك اعمله .. بس خليكى فاكرة انى مستنيكى

على احر من الجمر تالا بدلال : ماتقلقش ، مش هخليك
تستنى كتير كان مراد بغرفة مكتب مدكور
بقصر العزيزي بصحبة أنور و هو مشنت الذهن تماما و لا
يستطيع التركيز في عمله حتى وجد انور يفرقع باصابعه
امام وجهه قائلا : ايه يابنى ، انت مش على طبيعتك
خالص النهاردة و ماعندكش بتلاتة جنية تركيز .. مالك ..
انت تعبان و اللا حاجة مراد بتنهيذة قوية : مش عارف ..
حاسس انى مش عارف اركز أنور : يبقى اكيد فى حاجة
شاغلة تفكيرك ، و انا ملاحظ عليك انك بتسرح كتير
اوى ، انا عمرى ما شفتك كده .. فى ايه لينظر مراد بتركيز
الى انور ثم ينهض من مكانه و ينظر من خلال النافذة ،
ليجد رهف تجلس الى حاسوبها فى الحديقة تراجع
رسالتها و هى تراقب تميمة بين الفينة و الاخرى ، و
عندما لمحتة يقف ناظرا إليها من النافذة هربت بنظراتها
سريعا الى شاشة حاسوبها دون حتى ان تبتسم إليه كما
كانت تفعل فى السابق فقال بغيط : انا مش قادر افهم

ايه اللي حولها بالشكل ده أنور : تقصد مين مراد
بامتعاض : هيبقى مين يعنى .. حرمننا المصون ليجلس
انور و يقول بتسلية : الحقيقة انا اللي مش فاهم انت ايه
الى غيرك بالشكل ده مراد : انا ما اتغيرتش انور بمرح :
اهييه ، مين ده اللي ما اتغيرش ، بقى انت اللي كانت
البت امينة دايمًا مسمياك هولاءكو ، و كانت على طول
خايفة تتجوز و تنشغل عن رهنف و تسيبها لوحدها و
دايمًا تقوللى هولاءكو قلبه حجر و عمره مايبشغل باله
بيها و لا حتى بيكلف خاطره يعرف هى عاملة ايه ،
دلوقتى بقت هى اللي على طول شغلك الشاغل لدرجة
انك حتى مابقيتش تركز فى شغلك مراد بعند : بس
الوضع اختلف دلوقتى انور : اختلف فى ايه بقى مراد
بتردد : يعنى.. على الاقل خلاص بقت مراى فعلًا مش
زى الاول يعنى انور : طب ماهى كانت مراتك برضة يا
مراد بعد ما رجعتوا من تركيا و كانت كل ماتكلمك فى
التليفون تقول لك على حاجة ماتسمعش منك غير ..

اتصرفى انتى يا رھف انا مش فاضى للكلام ده ، المرة
الوحيدة اللى اتواجدت معاها لما روحنا كلنا اتفرجنا على
الاتيلية الجديد معاها و اللى هى ماتعرفوش لحد النهاردة
انك روحت معنا بس لان عمك طلب منك ده مراد
بتبرير : و ايه الجديد يعنى ، ما دى ظروف شغلى طول
عمرى .. ايه اللى اختلف انور : مانت لسه قايل .. اللى
اختلف انها دلوقتى بقت مراتك فعلا .. مش زى الاول
لينظر له مراد و الحيرة تمرح بين عينيه ليستدرك انور
حديثه قائلا باخلاص : اسمع يا مراد .. انت عارف
المشكلة فين ؟! .. المشكلة عندك انت ، انت عاوز تاخذ
كل حاجة من غير ماتدى اى حاجة ، انا مابرجعش من
شغلى غير لما انت كمان بترجع بيتك و مع ذلك .. لازم
اتكلم مع امينة و اشوف طلباتها و احتياجاتها رغم انها
لسه مش فى بيتى ، بس لازم احسسها بحبى ليها عشان
تفضل دايمًا متدفية بيا بدل ماتدور على الدفا عند غيرى
مراد بملامح يبدو عليها القلق للمرة الاولى : و هو رھف

ممکن تدور على الدفا ده عند غيرى لتعلو ضحكات انور
و هو يقول : تعرف ان دى اول مرة اعرف فيها انك بتحب
رهف للدرجة دى مراد بتردد : انا بحب رهف انور : ده انت
غرقان لشوشتك مراد : طب و هو عيب انى احبها ماهى
بنت عمى و انور مقاطعا اياه : يا ابنى بنت عمك ايه
بس ، انت بتحبها يا مراد ، بس مش عارف تبين لها حبك
ده و لا عارف حتى انت نفسك تفهم حبك ده و تعرفه
مراد : و هو المفروض اعمل ايه عشان ابين الحب ده
ليضع انور يده على كتف مراد قائلا : الاهتمام يا صاحبى ،
عمرك شفت زرعة بتطرح من غير ما ترويهها مراد : لا
طبعا انور : اهو الحب زى الزرعة كده ، بس الزرعة بنرويها
بالمائة ، انما الحب بنروييه بالحب برضة و معاه الاهتمام ،
قلة الاهتمام بتموت الزرعة و تموت الحب يا صاحبى
مراد و كأنه يحدث نفسه : يا ترى ممكن يكون حبها ليا
مات انور : ليه بتقول كده مراد : رهف من قبل ما ترجع
هنا و هى متغيرة معايا مية و تمانين درجة ، بقت

تتصرف تصرفات غريبة ، و بقت تتعمد تبعد عنى كل
اخبارها حتى الحاجات اللى من حقى اعرفها لدرجة انها
... و عندما طال صمته قال أنور ليحثة على اكمال حديثه
: لدرجة انها ايه ما تكمل ليلتفت مراد الى النافذة مرة
اخرى و اكمل و هو يتابع رهدف بعينيه و التى كانت بين
الفينة و الفينة تمسح على بطنها بيدها : لدرجة انها
عرفت امبارح انها حامل و ما بلغتنيش انور بفرحة : انت
بتتكلم جد .. الف مبروك ، و الله و هتبقى اب يا هولاكو ،
طب بدمتك ده منظر واحد عرف خبر زى ده ، المفروض
تحتفل يا عم انت ليلتفت إليه مراد مرة اخرى قائلا :
احتفل ازاي و هى مخبية عنى لحد دلوقتى انور بدهشة :
ااه صحيح .. اومال انت عرفت ازاي مراد باحراج : مشيت
وراها هى و امينة امبارح ، الفضول كان هيجننى ، كنت
عاوز اعرف هى رايحة للدكتور ليه و مخبية عنى ليه باى
طريقة ، و كنت متنرفز بسبب تخبيتها عليا انور و على
ملامحه علامات الغباء : يعنى مشيت وراها فعرفت انها

حامل مراد بحنق : لا طبعا .. بعد ما مشيوا من العيادة ،
طلعت للدكتورة اللى كانوا عندها و عرفتھا على نفسى و
وريتها بطاقتى و كمان صورة فرحنا من على التليفون
على ما رضيت تقوللى انور : طبعا .. دى اسرار مرضى
مراد : و طبعا طلبت منها ماتقوللھاش انى عملت كده
انور بفضول : طب و انت ناوى على ايه مراد : مش عارف
انور : لازم تحاول تتكلم معاھا يا مراد ، حاول تحتويھا و
تحسسھا بحبك و اهتمامك ده مراد : المشكلة انها مش
مديانى اى فرصة انى اتكلم معاھا و اى موضوع افتحه
معاھا تقفله بسرعة و تسيبنى و تمشى ، و عاملة تيمو
حجتها عشان تبقى هى فى اوضة و انا فى اوضة انور : هو
كده فاضل حوالى عشر ايام على مناقشة الرسالة بتاعتھا
، كلم هدى خليھا تيجى ، و اھى من ناحية تاخذ تيمو تنام
معاھا ، و من ناحية تانية اكنك بتساعدھا تتفرغ
لمذاكرتها ، و حاول من وقت للتانى تسالھا لو محتاجة
حاجة ، لو عاوزاك مثلا تساعدها فى حاجة .. تذاكر لها

حاجة مراد بامتعاى : اذا كرلها .. هى بنت اختى و هذا كر
لها .. ثم هفهم انا ايه فى اللى هى بتعمله ده انور : بلاش ..
اعرض عليها مثلا لو محتاجة مساعدة انك ممكن تطلبها
من دكتور فؤاد نوار ، و انا ملاحظ ان مراته بقت صاحبتها
هى و امينة جدا و الراجل مش هيرفض ، و حتى لو هى
مش محتاجة ده .. كفاية تحس انك مهتم بيها و
باهتماماتها كمان اما فى القاهرة .. فقد وصلت تالا الى
شقة مذكور فى الزمالك ، و ما ان حاولت وضع المفتاح
لتفتح الباب الا وفشلت فشلا ذريعا لتتيقن على الفور
ان هناك خطأ ما ، فما كان منها الا ان دقت الباب ، لتجد
مذكور قد فتح لها الباب بعد لحظات ، لتقول بفضول :
هو انت مغير الكالون و الا ايه مذكور و هو يعود الى
مكتبه ليتابع العمل الذى كان يقوم به : ايوه تالا باندهاش
: ليه .. حصل حاجة و الا ايه مذكور : عادى ، بس كده
اضمن ، عشان الامان و ما ان دلفت الى الداخل حتى
وجدت مذكور قد عاد الى جلسته خلف مكتبه ، لتقترب

منه تالا رغم استغرابها قائلة : وحشتنى مدكور بعدم
مبالاة : حمدالله على السلامة لتذهب إليه مقبلة اياه
بوجنته قائلة : اخيرا خدت بالك .. بس انا اعتقدت انى
هاجى مش هلاقيك مدكور : ليه يعنى تالا : عشان قتلنى
انك هتقعد مع هدى على ما ارجع مدكور و هو يعود
لعمله : هدى هتسافر لرهف عشان رسالتها خلاص
قربت ، يبقى هقعد فى بيتها ليه و هى مش موجودة تالا
: ايوة يا حبيبى ، بس ده بيتك قبل ما يبقى بيتها مدكور
بوجوم : لأ .. بيتها هى و باسمها تالا بصدمة : انت
ماقتليش الكلام ده قبل كده مدكور و هو يعود بعينيه
لأوراقه : و اقول لك ليه ، اعتقد ان ده شئ ما يخصكيش
تالا ببعض الحدة : يعنى ايه مايخصنيش ، المفروض انى
مراتك و اعرف عنك كل حاجة مدكور باستهزاء : انتى ما
سألتيش و انا ما قتلتكيش تالا بفضول : و انت عاوزنى
اسألك عن ايه لينظر إليها مدكور قائلاً : على اللى عاوزة
تعرفيه بالظبط تالا : المفروض اعرف عنك كل حاجة من

غير ما اسألك يا مذكور .. ده انا مراتك مذكور : و هو انتى
معرفانى عنك كل حاجة تالا : و هو ايه اللى انت
ماتعرفوش عنى ، انا ماعنديش حاجة مخبياها مذكور
بجمود : متأكدة تالا بتأكيد : طبعا مذكور : و جوازك
العرفى من نوار الاسعد شهرين من تلت سنين تالا
بصدمة : انت جيبت الكلام ده منين مذكور بسخرية :
انتى فاكدة ان موضوع زى ده ممكن يفضل فى السر ثم
صمت لثوانى و هو يراقب تغبيرات وجهها القلقة قبل ان
يقول بتمهل نمر يتيهأ للانقضاض على فريسته .. و منير
الوردانى ، و سلال الاشقر و حاليا بترسمى على زيد
السليمى و انتى لسه على ذمتى تالا بتردد : اايه الكلام
اللى انت بتقوله ده ، الكلام ده مش حقيقى مذكور :
ياترى انهى كلام فيهم بالظبط اللى مش حقيقى يا تالا ،
جوازاتك السابقة و اللى كانوا كلهم عرفى و فى السر ، و
الا عمليات العذرية اللى كنتى كل جوازة بتعملها قبلها
فى العيادة المشبوهة اياها بتاعة المهندسين ، و اللا

علاقاتك الغير مشروعة السابقة ، و الا تقصدي زيد
السليمى تالا برهبة : اانت ايه الكلام الفارغ اللى انت
عمال تقوله من ساعة ما وصلت ده .. لو زهقت منى و
عاوز تطلقنى طلقنى ، بس من غير الاتهامات الباطلة دى
كلها لتعلو ضحكات مدكور قائلا : اتهامات باطلة ، ده انا
مديت لك كل خيوط الاحترام و قلت يمكن تتشعبطى
فيها لما تفهمى ان تربيتك من البداية كانت غلط و ان
ابوكى عاملك زى المومس من ايد لايد و بيقبض تمنك
كل مرة ، لكن كنت كل ما ارميلك خيط ينتشلك من
المستنقع اللى انتى غرقانة فيه تقطعيه بحقد و غباوة
طب لو قلتلك انى عارف كل ماضيكى الاسود ده من قبل
الجواز .. تقولى ايه تالا بذهول : عاارف ايه بالطبط مدكور :
عارف ان كل ما ابوكى كان بيرسم على شغل مع حد
تقيل و الا يحط عينه على مصنع و الا شركة تعجبه
كان بيزقك علي صاحبها ، تتجوزيه شوية على ماتنولوا
مرادكم و تستولوا على اللى عاوزينه و بعد كده تتطلقى

بعد ما المسكين يكتشف ان رجله جت فى الخية تالا : و
لما انت عارف كل ده اتجوزتنى ليه مدكور بسخرية : حد
يلاقى دلع و ما يتدلعش ، ثم عجبنى شكلك و انتى عاملة
فيها وافعة فى حبى يا بنت سليمان تالا بغضب : انت
باينك نسيت نفسك و نسيت فرق السن اللى بيننا ،
هحبك على ايه فهمنى ليتقدم منها مدكور بتؤده و هو
يقول : الحقيقة انا اللى عاوز افهم تالا بلكنة غل : تفهم
ايه بقى لينقض عليها مدكور فجأة و يجذبها من ذراعها
بفوة و هو يقول : عاوز اعرف كنتى ناوية تحطيلى
هرمونات ايه فى العصير يا بنت سليمان تالا برهبة
مقرونة بالذهول : ايه اللى انت بتقوله ده ، هرمونات ايه
وعصير ايه اللى هحطهالك فيه ليجرها مدكور معه حتى
وصل الى هاتفه و قام بتشغيل الهاتف لتسمع صوت
ايبها و هو يقول : عملتى ايه فى الموضوع بتاع الهرمونات
تالا : اول ما نرجع القاهرة هيبقى معايا ، و انا ابتديت
استعد له و اخذ خطواتى سليمان : خطوات ايه دى تالا :

ابدا ، ابتدیت اعوده على كوابية عصير اناناس فريش قبل
النوم سليمان : و اشمعنى بقى تالا : قالوا لى ان الاناناس
اكثر طعم قريب من طعم الهرمونات دى فمش هيحس
بطعمها لما احطها له فى العصير سليمان : طب مش
ممکن يشك فيكى بسبب العصير ده تالا بخبث : لا .. ما
انا اول ما بقدمهوله بشرب معاه فى قعدة صفا قبل النوم
ليضحك سليمان عاليا و هو يقول : معلش بقى يا
مدكور ده بيبقى نصيب يا حبيبى بس احنا كنا عاوزين
نخطط و نشوف ازاي هنلف على السيلا مى ده بعيد عن
مدكور و مراد لتنظر تالا الى مدكور بذهول و هى
تقول : انت ازاي سجلتلنا كل الكلام ده ، احنا كنا لوحدا
و ما كانش معانا غير مدكور بسخرية : غير تيمو اللى
كانت قاعدة بترسم جنبكم و هى لابسة فى ايدها جهاز
الديكت بتاعها و اللى سماعته كانت فى جيب مراد و اللى
كان سايبها لى وقتها على ما يتوضأ عشان خاف لا تقع
منه او ييجى عليها مائة ، و سمعت وسا/ختك انتى و

ابوكى بودانى ، و ربنا الهمنى انى اسجلك جزء من كلامكم
سوا عشان لما تيجى اللحظة دى اعرف احاسبك كويس
ليغلق مذكور الهاتف و هو يراقب وجه تالا الشاحب من
اثر الصدمة و قال : كفاية عليكى كده ، و قوليلى بقى
بسرعة و من غير لا لف و لا دوران هرمونات ايه دى اللى
كنتى ناوية تحطيهالى و بمعرفة ابوكى كمان تالا برعب :
هرررمونات ... هررمونات ايه .. اه ، اه افتكرت ، دى
عشان الطاقة و مذكور بغضب : لو هتفضلى تكذبى
كتير هيبقى اخرك مرمية زى الكل/بة فى اى مخزن من
مخازنى لحد ما تعرفى ان الله حق ، و الدبان الازرق مش
هيعرف لك طريق ، و يوم ما اتسأل عنك فانا
ماشفتكيش من وقت ماسيبتك فى اسيوط ، و ده يبقى
اقل عقاب ليكى على وسا/ختك .. هتنطقى بمزاجك و
الا غصب عنك تالا برعب : دادى عارف انى جيت و مش
هيسكت ابدا مذكور بسخرية حادة : دادى ده اول واحد
هيتخلى عنك يوم ما يلاقى روحه هيتفضح و يروح فى

ستين داهية تالا : خلاص .. طلقنى و سيبنى و مالکش
دعوة بيا مدكور : مش قبل ما اعرف انتى كنتى ناوية
تعملی فيا ايه .. انطقى تالا برهبة و استجداء : سيبنى
امشى و كل واحد يروح لحاله مدكور بغضب و هو
يقبض على ذراعها بعن/ف : خروجك من هنا مشروط
بانك تقوليلی بالظبط الهرمونات دى بتاعة ايه تالا
بلجلة : دى .. دى تركيبة بتعلى هرمونات الانوثة فى
الجسم مدكور باستغراب : و دى كانت عشانك و اللا
عشانى تالا بتردد : ع عاشاااانك ، مانت لما كتت هتاخذها
كانت يعنى هتأثر عليك و لتقطع حديثها عندما
شعرت بوجهها و هو يكاد يحت\رق من اثر يد مدكور
التى هبطت على وجنتها بع/نف و هو يقول بصدمة : اه
يا شيطانة يا سلالة الابل /سة ، و انتى كنتى
هتستفيدى باية فهمينى تالا و هى تنشج بالبكاء و هى
تضع كفها على وجنتها التى التهمت بشدة من اثر
الصفعة : كنت هساومك .. يا اما تكتبلى المجموعة ، يا

اما هرفع قضية طلاق فى المحكمة و اتهمك بالعجز
ليدفعها مدكور بشدة حتى سقطت ارضا و قال : طب بما
ان بقى اللعب كله بقى على المكشوف يا بنت سليمان
التعبان الاكبر ، احب اعرفك انى ما املكش اى حاجة فى
الدنيا دى ، و ان كل حاجة باسم رھف و مراد بيع و شرا
من قبل ما اتجوزك لانى كنت عارف من البداية انتى
عاوزة توصلى لايه ، بس وافقتك وقتها عشان بس ابعد
شرك عن ولادى و اكسر سمك و سم ابوكى بعيد عنهم
ثم قال بحدة : قومى فزى من مكانك ده و اقعدى ع
الكرسى ده ، ثم التف حول مكتبه و قام باخراج ملف من
درج مكتبه و القاه على مائدة صغيرة امام مقعدها و قال
: امضى على الورق ده تالا بقلق : ورق ايه ده مدكور : ده
اقرار منك انك استلمتى منى كل حقوقك بعد الطلاق
تالا بصدمة : هو انت طلقتنى مدكور : اول ما وصلت
القاهرة ، و عشان كده غيرت الكالون ، تفتكرى كان
ممکن اسيبك على ذمتى و انتى بالحقارة دى .. حقارتك

الى وصلتك انك تشاغلى راجل تانى و انتى على ذمتى ،
و انا اللي كنت فاكر انك هتبوسى ايدك وش و ضهر انك
لقيتى واحد يغطى على ماضيكي الاسود السنين اللي
فاتت دى كلها .. امضى تالا بنشيح متمرد : انا مش
هتنازل عن اى حق من حقوقى مذكور ببرود : تمام ، و انا
هقدم التسجيل ده للنيابة و اتهمك فيه بالخيانة تالا : انا
ماختكش ، و ماعندكش اى دليل على انى عملت اى
حاجة ليشير مذكور الى زاوية ما فوق مكتبه و يقول :
الى ماتعرفيهوش ان كل كلامنا ده متسجل صوت و
صورة بكاميرة الفيديو اللي هناك دى ، و اللي شغلتها
من اول ما البواب بلغنى انك دخلتى العمارة ، عاوزه
نذيع قولى ذيع ، و بعد نص ساعة هتلاقى كل الكلام
اللطيف اللي حصل ده على كل شبكات التواصل
الاجتماعي .. ها قلتى ايه تالا باحباط شديد : همضى و
بعد ان انتهت من التوقيع نظر اليها مذكور بازدراء و قال :
تاخذى شنتك اللي انتى جاية بيها و ترجعى على بيت

دادى ، و تبليغيه ان مشروع اسيوط اللى مع جاسر ده
اخر تعامل مابيننا و بين بعض ، و انه لو حاول اى
محاولة انه يتلاعب فى اى مرحلة .. التسجيل و الفيديو
هيفوا الميديا كلها تالا : و انا اضمن منين اننا لما نعمل
لك اللى انت عاوزه انك ما تروحش برضة تنشرهم مذكور
بجمود : الضمان الوحيد انى مش فى وسا/ختك انتى و
ابوكى .. اه و على فكرة .. الشبكة اللى جيبتهالك كانت
عبارة عن ازاز و كام جرام ذهب ابيض تالا بصدمة : كمان
.. كمان الشبكة مش سوليتير اصلى مذكور ضاحكا
باستهزاء : هو انا كنت لقيت عروسة اصلى و
ماقدمتلهاش شبكة اصلى ثم اكمل باحتقار : دقيقتين و
ما القاكيش قدامى فى منزل سليمان .. كان
سليمان يتحرك ذهابا و ايابا بغضب و هو يرض/رب كفا
بكف بحدة وسط بكاء تالا و نحيبها و هى تقول : ضحك
علينا كلنا يا دادى ، طلع اخطر ما كنت انا و انت
متصورين سليمان بغضب : ازاي ماخذناش بالننا من

الجهاز اللى البنت كانت لابساه فى ايدها طول الوقت ،
ازاى ما ركزناش فى حاجة تافهة زى دى تالا و هى على
نحيبها : مش الجهاز بس يا دادى ، ده طلع عارف كل
حاجة من زمان ، و عارف بكل علاقائى و جوازائى السابقة
بالاسم كمان سليمان بحدة : و انتى ازاى تعترفيله كده
بكل بساطة تالا : خفت منه ، لاول مرة فى حياتى احس انى
خايفة من حد ، انت ما شفتوش كان عامل ازاى ، كان
عامل زى الغول ، و بعدين خفت انه فعلا ينشر
التسجيل و الفيديو اللى سجلهم لى سليمان : حطنا فى
خانة اليك مذكور العزيزى ، و اتغدى بينا قبل ما
نتعشى بيه تالا : اول مرة احس بالفشل ، اول مرة حد
يعرف يغلبنى يا دادى ، مذكور عرف يستغلنى و يستفيد
منى من غير ما اقدر استفيد منه اى حاجة ليذهب
سليمان و يجلس بجوارها قائلًا بمكر : بس احنا استفدنا
برضة تالا : استفدنا ايه بقى مذكور : ماتنسيش ان هو
اللى فتحلنا السكة مع جاسر و بعدين كمان زيد ، و هم

دول المكسب الحقيقي ، و اهو زيد طلبك للجواز من
قبل حتى ماتتطلقى ، و دى فرصة انك تفهميه انك
طلبتى الطلاق من مدكور و صممتى عليه عشان خاطره ،
و ان كمان شغلى مع مدكور انضر بسبب اللى حصل و
كل ده برضة عشان خاطرة ، و عاوزين نشوف بقى
قيمتك عند زيد هتتقدر بكام تالا و هى تمسح وجهها :
تصدق فعلا عندك حق سليمان : و يبقى كده مدكور
خدمنا خدمة العمر من غير ما ياخد باله تالا : طب تفتكر
اكلمه دلوقتى و اقول له انى اتطلقت سليمان و هو
يناولها الهاتف : كلميه حالا و انتى لسه صوتك باين عليه
العياط و انتى عارفة هتتصرفى ازاي

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين غير
مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون
الرجوع لى وشكرا ٢٠ الخيوط الفصل العشرون سليمان

و هو يناول تالا الهاتف : كلميه حالا و انتى لسه صوتك
باين عليه العياط ، و انتى عارفة هتتصرفى ازاي لتقوم تالا
بمهاطفة زيد الذى رد عليها بلهفة قائلا : انا قلت مش
هسمع صوتك تانى دلوقتى طالما رجعتى البيت عنده
تالا و هى تتصنع الانكسار : انا عند دادى فى بيته زيد
بدهشة : اعتقدت انك هترجعى على بيتك تالا : ماهو
مابقاش بيتى خلاص زيد : مش فاهم ، هو حصل حاجة
و الا ايه تالا و ما زال يسيطر على صوتها البكاء : ايوة ..
انا اطلقت خلاص زيد بتهليل : انتى بتتكلّمى بجد ..
عرفتى تخلصى منه بالسرعة دى تالا ببكاء : ايوة خلاص
زيد باستغراب : طب و بتعيطى ليه دلوقتى .. انتى
زعلانه انه طلقك تالا بنشيع : ضر/بنى و بهدلنى يا زيد
زيد بحدة : ازاي تسمحيله انه يعمل كده ، ده انا ممكن
اق/ تله فيها تالا بلهفة : اوعى يا زيد .. اوعى ، ده سجل
لى و انا بقول انى معجبة بيك و بحبك و هد/دنى انه
هينشرهم على الميديا ، و انت عارف ان ده شئ يضر

سمعتی و سمعة دادی و اکید سمعتک انت کمان ، ده
غير انه فض الشراكة مع دادی و ده هیتسبب ان دادی
هیخسر فلوس کثیر اوی بسببی زید : حبیبتی الفلوس
دی اخر حاجة ممکن تفکری فیها ، لیکى علیا اول
مانخلص المشروع بتاعنا مع بعض انی هعوضک انتی و
دادی عن کل ده ، و کمان تكون العدة بتاعتک خلصت و
هعمل لك اکبر فرح فی الشرق الأوسط کله .. انما انتی
ازای قدرتی تخلیه یطلقک بسرعة کده تالا : مانا قتلک ..
طلبت منه الطلاق و اعترفته انی معجبة بیک و بحبک ،
بس ما اخدتش بالی انه بیسجل لی زید : عموما ده احلی
خبر سمعته النهاردة .. و لازم نحتفل بالخبر ده تالا و هی
تتحسس وجنتها : ماشی ، اول ما وشی یخف هکلمک و
نتقابل نحتفل کلنا زید بخبث : لا یا حبیبتی ، المرة دی
الاحتفال هبقى مقتصر علیا انا و انتی و بس و بعد ان
اغلقت تالا الهاتف مع زید قال سلیمان بفصول :
طمینی تالا : کله تمام .. ماتقلقش سلیمان بنبرة تهکم :

قلتيلي نفس الكلام على مذكور و في الاخر لا عرفتى
تيجى و لا تروحى معاه تالا بحدّة : انا ماكنتش اعرف انه
بالخبث ده كله سليمان : حذرتك منه و قلت لك ده
تعلب ، قلتيلي على نفسه تالا بغضب : هو انا بس اللى
ماعرفتش اعمل معاه حاجة ، مانت كمان ماعرفتش
تاخده فى صفك زى ماكنت عاوز ، فبلاش نقعد نبكت فى
بعض احنا الاتنين مذكور : ماشى .. بس يا ريت تركزى
مع زيد ، هنستفيد من وراه كتير تالا بتردد : زيد هيفيدنا
من غير ما نحاول نعمل معاه حاجة ، هو من نفسه قال
انه هيعمل معانا حاجات كتير ماجاتش على بالنا اصلا
سليمان : يعنى ايه بقى الكلام ده تالا : يعنى ممكن
نستنى و نشوف هو ناوى يعمل ايه معانا الاول ، مش
عاوزه يشوف اننا طمعانين فيه سليمان : و ده من امتى
الكلام ده .. انتى ايه اللى حصل لك تالا : اللى حصللى انى
اتعلمت من القلم اللى اخدته من مذكور بسبب انى
استهنت بيه فمش عاوزه اكرر نفس الغلطة من تانى

سليمان : و ايه كمان تالا بامتعاى : و كمان .. زيد
مختلف سليمان : و ايه اللى خلاه مختلف بقى تالا بهيام
: شاب ، وسيم ، چانتى ، چنتل مان ، تحسه كده عامل
زى ابطال الروايات سليمان بسخرية : عاجبك للدرجة
دى تالا : مش هنكر ، ثم زيد مش زى اى حد اتعاملنا
معاه قبل كده سليمان : ازاي يعنى تالا : يعنى و لا عاوز
يتجوزنى عرفى على مراته و عاوز يعيش له يومين فى
السر زى اللى قبل ما مدكور ، و لا مستنينى اطلب منه
حاجة و بيعد عليا انفاسى زى مدكور ، و كمان مش
هنقدر ناخذ منه اكثر من اللى هو عاوز يديهولنا ، ثم .. هو
معجب بيا و طلب منى الجواز حتى و انا لسه على ذمة
مدكور ، و اما عرف انى اتطلقت طار من الفرحة و قاللى
انه هيعوضنا عن كل الخسائر اللى اتعرضت لها انا و انت
بسبب طلاقى من مدكور و جاب سيرة جوازنا من تانى
سليمان : انتى عاوزة ايه بالضبط .. فهميني تالا : عاوزة
اتجوز زيد جواز حقيقى .. انا زهقت ، عاوزة استقر بقى ،

و زيد الوحيد اللي قابله اللي يستاهل انى اعمل كده
عشانه سليمان : بس ده ما كانش اتفاقنا تالا : يا دادى
ارجوك افهمنى ، زيد هيعمل لنا كل اللي احنا عاوزينه
من غير ما نحاول اننا نخطط له زى اللي قبل كده ، يبقى
ليه تتعب نفسنا ، و بعدين ماتنساش ان زيد من أباطرة
الس/لاح ، يعنى اللعب معاه مش سهل ابدا سليمان :
يعنى معجبة بيه و اللا خيفة منه .. ماتفهمينى اللي فى
دماغك بالظبط تالا : الاتنين يا دادى .. الاتنين ، ثم انا
ابتديت اكبر ، و اللي كان ينفع اعمله زمان مش هفضل
طول عمرة اقدر اعمله لتمر الايام سريعا حتى بقى على
مناقشة رسالة الدكتوراة الخاصة برهف يوم واحد ، و قد
مر على وصول هدى ثلاثة ايام ، و بقى وضع رهف مع
مراد على ما هو عليه اما رهف .. فكلما اقترب موعد
المناقشة ، كلما زاد توترها و قلقها مع رفضها التام
لمساعدة الدكتور فؤاد لها عندما اقترح عليها مراد ذلك ،
و بررت رفضها بانها تريد الاستمتاع بنجاحها القائم على

مجهودها الشخصى فقط و كانت كعادتها تجلس بحديقة
القصر و هى تراجع رسالتها و تعدل بعض اجزائها و
هدى تجلس الى جوارها تشد من اذرها و تراقب ابنتها و
هى تلهو من حولهم ، ليستمعون الى صوت من خلفهم
يقول : وحشتونى كلکم و صوت تميمة تقول بسعادة
كبيرة : بابى .. وحشتنى لتسرع هدى الى احضان زوجها
قائلة : احمد .. ايه المفاجأة الحلوة دى .. حمد الله على
السلامه احمد و هو يحتضنها باشتياق عارم : الله
يسلمك يا حبيبتي ، وحشتونى قلت اجى اشوفکم و
اقضى معاکم يومين كده و ارجع تانى .. بس المرة دى
مش هسيبك ، انا مش عارف اعيش من غيرك رهف
بمحمة : حمدالله على السلامة يا احمد ، مصر کلها
نورت بوجودك احمد بابتسامة عريضة : انا من يوم ما
سافرت بعد فرحکم و انا عاوز اجى اخذ هدى ، بس قلت
اما انزل احضر المناقشة بتاعتك ابقى اخدهم و اسافر
رهف بسعادة : يعنى انت جاي تحضر المناقشة معنا

احمد : مش ده كان اتفاقنا من الاول ، انى لازم احضر
المناقشة و اكون اول واحد اباركلك عليها رهف بامتنان :
انا متشكرة اوى يا احمد ، من يوم ما دخلت وسطنا و
انت حقيقى نعم الاخ ليا .. ربنا مايحرمنيش منك و لا
من هدى ابداء تيممة بمشاغبة : و لا منى انا كمان يا
رهف لتنحنى عليها رهف مقبلة اياها بحب قائلة : و لا
منك يا قلب رهف كان مراد كعاداته مؤخرا يجلس بغرفة
المكتب يراجع بعض الاوراق بصحبة انور ، و حين سمعا
الجلبة من خلفهما بالحديقة وقفا يراقبان كل ما حدث
لينتاب مراد بعض الضيق من حوار رهف مع احمد ، و
عندما لاحظ انور الامتعاض الظاهر على ملامحه قال :
مالك مراد : شايف بتتعامل ازاي مع احمد ، دى ما
بتتكلمش معايا كلمتين على بعض أنور : احمد سايب
شغله و حاله و محتاله و جاى من بلاد الغربة عشان
يبقى معاها و هى بتناقش رسالتها ، و كمان سايب مراته
اللى بيدوب فيها معاها بقاله حوالى تلت شهور ، مش

عاوزها تشكره و لا تتكلم معاه بالشكل ده ، ثم انا كل
شوية اقول لك اهتم .. و انت واقف محلك سر مراد
بدفاع : ماهو على يدك اللى بعمله انور : ايوه .. بس
عمليا .. هى لسه ماشافتش منك اى حاجة تدل على
اهتمامك ده مراد : بس انا حاولت كتير اقرب منها و
اساعدها و هى دايمما بترفض انور : حاول تصبر عليها
نص الصبر اللى صبرته عليك كل السنين اللى فاتت
مراد : عموما لما ارجع من السفر ربنا يسهل انور :
قولتلها انك مسافر مراد : لا لسه انور : و ناوى تقول لها
امتى و اللا هتسافر من غير ما تقوللها مراد و هو يتجه
ناحية الباب : تعالى نسلم على احمد على ما اشوف
ليتها الى الخارج .. ليجدا ان الجميع قد دلفوا الى الداخل
و جلسوا يتسامرون ليأتى عليهم مراد قائلا بترحيب :
حمدالله على السلامه يا ابو حميد .. ايه المفاجأة الهائلة
دى ليتبادلوا الاحضان و التحية ، ثم يأتى دور انور الذى قال
بمرح : عود احمد يا عم احمد احمد : وحشتونى يا جدعان

انور : قطعت الغربية و سنيها احمد : اه و الله .. ياللا
الحمد لله مراد : ما انت اللي تاغب نفسك ، ياما اتحايلت
عليك انا و عمى انك تستقر هنا و تشتغل معنا احمد :
سيبها على الله يا عم مراد .. المهم قولولى انتم عاملين
ايه ، و اخبار عمى مذكور ايه.. هو فين او مال مراد : عمى
فى القاهرة و هيوصل على بكرة ان شاء الله احمد :
كويس .. ادينا تتجمع مع بعض كلنا مراد و هو يراقب
رهف بجانب عينيه : للاسف انا اللي هتحرم منكم كلكم
احمد : و ليه بقى يا عمنا مراد : الحقيقة انت لحقتنى
قبل ما اسافر احمد : مسافر فين مراد : القاهرة .. الشغل
محتاجنى هناك هدى بصدمة : هو ده وقته يا مراد مراد :
ماتتو عارفين يا جماعة .. الشغل ما بيستناش حد هدى و
هى تنتقل بعينيها ما بين مراد و رهف بضيق : ممكن
يعنى يتأجل يومين اتنين مش هيحصل حاجة لينهض
مراد و هو يقول : اليومين دول ممكن يفتحوا شركة و
يقفلوها يا هدى .. ها .. محتاجين منى حاجة قبل ما

اتوكل على الله هدى باستياء : هترجع امتى مراد بمرح و
هو يشير الى انور : اكيد قبل فرح اخينا ده ، ماينفعش ما
احضرش الفرحة كانت رهف طوال الوقت ترسم ابتسامة
على وجهها ، و لكنها كانت تقطر بداخلها بالمرارة و
السخرية ، و عندما وجه اليها مراد الحديث و قال لها :
هتحتاجى منى حاجة قبل ما اسافر يا رهف قالت
باقتطاب : شكرا ليتركهم مراد متجها الى الاعلى و هو
يقول : يادوب هطلع اغير هدومى و اجهز .. بعد اذنكم و
بعد ان تركهم و انصرف ظل احمد و انور يتحدثان عن
الزفاف المنتظر بينما انتقلت هدى الى المقعد المجاور
لرهف و همست لها قائلة بتعاطف : انا مش عاوزاكى
تضايقى ابدأ رهف : و انا ايه اللى هيضايقنى هدى بتردد
: يعنى .. عشان مراد هيسافر و يسيبك فى الوقت ده ، و
مش هيحضر المناقشة معنا رهف بسخرية و الحزن
يطل من عينيها بوضوح تحاول مداراته : و من امتى انا
كنت على قائمة اهتماماته من الاساس يا هدى ..

صدقينى .. خلاص مابقتش فارقة هدى : طب انا
هسيبك خمسة عشان اطلع اوضب اوضتى بسرعة قبل
ما احمد يحب يطلع يستريح ، و روحى انتى كملى
مذاكرة عشان ماتضيعيش وقت كان مراد قد اوشك
على الانتهاء من ارتداء ملابسه حين سمع طرقا على
الباب فقال : ثانية واحدة و بعد ان انتهى ذهب ليفتح
الباب ليجد هدى تدخل مندفعة الى الداخل و تغلق
الباب خلفها و معالم الغضب ترتسم على وجهها بشدة
ليقول بقلق : فى ايه مالك .. حصل حاجة و الا ايه هدى
بغيط : عاوز يحصل ايه اكر من كده يعنى انا مش
فاهمة مراد : ماتتكلمى على طول يابنتى مالك هدى
بعتاب حاد : ماهو بصراحة كده ماتزعلش منى اللى انت
بتعمله ده ما فيهبوش اى مراعاة لشعور البنى الادمة
اللى على ذمتك ليلتفت مراد عنها و يقول و هو يصفف
شعره بالمرآة : نفسى مرة اعمل حاجة من غير ماحد
فيكم ينتقدنى هدى بامتعااض : مش لما تبقى تعمل

حاجة صح من اصله ، يعنى انت تيجى لحد اسيوط و
تقعد هنا كل ده ، و تيجى وقت معاد المناقشة و تسيبها
و تسافر مراد : و انا يعنى وجودى فارق معاها فى ايه انا
مش فاهم ، بنت عمك اصلا مابقيتش تطيق تبص فى
وشى ، و على طول قاعدة بعيد عنى و متجنباتى ، و
كانت الاول عاملة تيمو حجتها عشان كل واحد فينا يبقى
فى اوضة ، و لما انتى جيتى بقت تطلع من العشا و
تقفل اوضتها على نفسها عشان تقطع عليا اى تواصل
ممكن يبقى بينى و بينها هدى : ماتنساش ان انت اللى
عملت كده من الاول مراد : انا ما عملتش حاجة غلط ، انا
كل اهتمامى بشغلى و بشغلى و بس ، لا روح بصيت
برة و لا عملت علاقة مع اى واحدة تانية ، و رغم ذلك انا
حاولت يا هدى و لسه بحاول ، لكن فى حاجات رهف
بتعملها معناها انها خلاص مابقيتش عاوزانى ، انا سايبها
بمزاجى و مش عاوز اضغط عليها و على اعصابها عشان
الرسالة بتاعتها ، لكن اكيد مش هسكت اكر من كده ، و

انتى بدل ما تيجى تهاجمينى بالشكل ده خليكى حيادية
على الاقل عشان تفهمى ان لو انا غلطت قبل كده من
غير ما اخذ بالى ، فغلطات رهف دلوقتى كترت اوى و
زيادة عن اللزوم ، و لو كنت عاذرها دلوقتى فمش
هعذرها بعد كده ثم تقدم منها و قبل رأسها قائلا بجمود :
اشوف وشك بخير و طبعا لو احتاجتم اى حاجة كلمينى
ثم تركها و ذهب و هى تقف مذهولة من حديثه و لا
تدرى كيف استطاع ان يعكس الاحداث بتلك البراعة
المتناهية اما فى القاهرة .. فقد كانت تالا هى المدعوة
الرئيسية و الوحيدة فى احتفال فاخر اقامه لها زيد
بمناسبة انفصالها عن مذكور ، و كانا يجلسان بشرفة احد
الفنادق الفاخرة فى معزل عن الجميع حين قبل زيد
يديها قائلا بسعادة : لو قعدت اوصف لك من هنا لبكرة
انا مبسوط اد ايه انك بقيتى حرة مش هقدر برضة اوصل
لك احساسى بدقة تالا : و يا ترى ايه سبب فرحتك دى
كلها زيد : انى هقدر اخذك ليا و ليا انا و بس ، انتى

ماتعرفيش انا اول ما عيني وفعت عليكى حصللى ايه
تالا من تحت اهدابها : عندى استعداد اسمع زيد بيحة
رجولية رائعة : اول مرة عيني تقع على ست و ما اقدرش
اشيل عيني عنها بسهولة .. وقت ما عيني وفعت عليكى
، حسيت انك خطفتيني تعرفى كمان انى انبسطت ان
مدكور رفض انه يشترك فى المشروع بتاعى ، و ان
سليمان بية هو اللى هيبقى معايا فيه لوحده تالا
باستغراب : ليه بقى زيد : لانى ماكنتش هقدر ابدأ انى
اشوفه معاكى و هو بيتعامل معاكى قدامى على انك
ملكه تالا بغرور : بس انا عمرى ما كنت ملك حد زيد
بتملك : هتبقى ملكى .. ملك زيد السليمى ثم اقترب
منها هامسا : و يوم ما ده يحصل هخليكى ملكة متوجة
على عرش قلبى تالا بفضول : و اשמعنى انا اللى
هتعمل معاها كده زيد و هو يشير على صدره : لان انتى
الوحيدة اللى قدرتى تشغلى ده ، قلبى ده ... عمره ما
عرف الحب قبل ما يشوفك تالا باستغراب : بسرعة كده

زيد : مش فى اغنية بتقول من نظرة عين ، اهو انا حبيتك
من نظرة عين تالا و هى تردد الكلمة بذهول : حبيبتى
زيد بتأكد : عشقتك .. مش حبيتك و بس ليصيب تالا
بعض التيه و هى تفكر فى كلمات زيد الذى لاحظ
شرودها ففرقع باصابعه امام عينيها و ما ان انتبهت إليه
قال : اوعى تسرحى طول مانتى معايا ، عاوزك طول
الوقت معايا لوحدى بكل كيائك تالا بذهول : ازاي بتقول
ان عمرك ماحبيت و بتعرف تقول كل الكلام الحلو ده
زيد : لان مش انا اللي بكلمك يا حبيبتى ، ده قلبى تالا :
حبيبتك زيد : حبيبتى و عمرى كله اللي جاى .. تعرفى تالا
: هال زيد : من يوم ما ابتديت اشتغل ، و انا حاطط فى بالى
ان هيجى عليا يوم و اتجوز و يبقى عندى ولاد ، و كانت
كل ما الفكرة تيجى على بالى .. كنت اشتغل اكثر و اكثر
، عشان كنت واخد قرار انى يوم ما اتجوز لازم اتجوز اللي
تخطف قلبى ، و لازم ابقى مستعد انى اتفرغ لها عمرى
الى باقى تالا : مش فاهمة زيد : اقصد انى تعبت اوى فى

حياتي على ما قدرت انى اكون المليارات اللى عندى دى
كلها عشان لما اتجوز الانسانه اللى تشغل قلبى هعتزل
كل حاجة و اعيش معاها فى سلام تالا : تقصد انك
هتبتل شغل بعد ما نتجوز زيد : مش كل الشغل .. لكن
الس/لاح بالذات لازم ابطله تالا : غريبة ، رغم ان
معلوماتى بتقول ان تجارة الس/لاح اساس معظم ثروتك
زيد : حقيقى و عشان كده قررت ان كده كفاية تالا :
اشمعنى زيد : عاوز مراتى و ولادى يعيشوا فى امان ،
مانتى فاهمة ان مخاطرها كتير ، كنت فاكرك فاهمة ده
من نفسك بما انك مع سليمان بية خطوة بخطوة تالا :
حقيقى ، انا مع دادى فى كل تفصيله ، لكن لحد دلوقتى
ماشفتش حاجة اقلق منها زيد : و لا حتى البوليس تالا :
لا طبعا .. اكيد البوليس بيبقى ليه احتياطات خاصة زيد
بمرح : احتياطات زى ايه بقى .. احكىلى يمكن منكم
نستفيد تالا : اكيد اول حاجة عملناها كانت اختيارنا
للناس اللى بتشتغل معنا ، ناس مصححة .. عندها

خبرة في كيفية التعامل على الحدود ، و الاهم كان الغطا
المناسب للشغل ده و طبعا شغلنا مع مذكور كان الغطا
ده ، سمعته نفعتنا كثير في انها تبعد عننا العيون زيد :
بس ده مش كفاية ابدأ انهم يحموكم تالا : الاهم من كل
ده .. ان عندنا التاس اللى على استعداد كامل انها تشيل
الليلة لو حصل أى حاجة زيد : مش فاهم تالا : في ناس
بتشتغل معانا و هى عارفة ان لو في اى وقت البوليس
وصل لاي حاجة هيعترفوا ان هم اللى ورا كل حاجة و انا
بعيد عن كل ده زيد : و الناس دى ايه اللى يجبرها تروح
للاعدا/م برجليها تالا : الفلوس زيد : و هيعملوا ايه
بالفلوس و هم ميتين تالا : هيامنوا مستقبل أولادهم
اللى احنا هنتكفل بيه بالكامل زيد : و ده حصل قبل كده
تالا : مرة واحدة من حوالى عشر شهور .. و كانت شحنة
صغيرة جدا حرس الحدود قدر يظبطها اثناء نقلها ، و
واحد منهم شالها زيد : اعتقد انى سمعت عن الشحنة
دى ، مش دى اللى اتحكم فيها على المتهم بخمسة و

عشرين سنة تالا : ايوة هو زيد : و دفعته كله كثر على كده
تالا : سبعة مليون جنية راحت يوم الحكم لولاده ، ده غير
مرتب شهرى لسه شغال لحد النهاردة زيد بابتسامة :
كنت فاكر دادي هو اللي بيقوم بالتفاصيل الصغيرة دى
لوحدته ، و كنت فاكر كقطعة سيامي ، ما كنتش اعرف انك
قطعة شرسة بالشكل ده تالا بدلال : و يا ترى دى حاجة
كويسة و الا حاجة وحشة زيد : احلى حاجة فى الدنيا كلها
تالا : اقول لك على سر زيد : و سر ك فى بير تالا : انا اول
مرة احس انى مبسوطه كده ، احساس عمرى ما جربته
ليقبل زيد يديها قائلا : اوعدك طول مانتى معايا هتجربى
حاجات كثر ماعيشتيهاش قبل كده فى قصر
العزى .. كان وقت آذان الفجر .. و قد استيقظت رهنف
من نومها و هى تشعر بالغثيان ، فجلست فى فراشها
لدقائق قليلة و هى تحاول ان تتماسك ، و لكنها ما لبثت
ان اسرعت للمرحاض لتفرغ ما بمعدتها ، لتعود لغرفتها
بعد ان غسلت وجهها و توضأت و وقفت لتؤدى فرضها و

بعد ان أتمت صلاتها رفعت يديها للدعاء قائلة بخشوع :
ربى انت تعلم ما بنفسى و لا اعلم ما بنفسك فاصلح لى
نفسى بما ترى انه خير لى ، ربى اصلح لى شأنى كله و لا
تكلنى الى نفسى طرفة عين ، ربى الهمنى فعل الخير ثم
دمعت عينها ف قالت برجاء : يارب .. انت عالم بحالى و
غنى عن سؤالى ، يارب اقف جنبى النهاردة .. قوينى يارب
، عاوزه اناقش الرسالة و انا واقفة على رجلي و اشوف
نتيجة تعبى اللى معظم اللى حواليا مش شايفينه و لا
حاسين بيه .. ساعدنى يارب و بعد ان انتهت من دعائها
نهضت و جلست الى حاسوبها حتى كانت الثامنة فقامت
بتغيير ملابسها و اصطحبت كتبها و اوراقها و اتجهت الى
الاسفل لتجد ان الجميع بانتظارها و كانت زينب اول من
استقبلها باسفل الدرج قائلة : صباح الخير يا بنتى رهنف
: صباح الخير يا دادة زينب : ماحدش طلعلك اهو و لا نده
عليكى زى ما طلبتى ، بس انا محضرالك حاجة خفيفة
تاكلها رهنف بامتعاظ : لا و التبى يا دادة بلاش عشان

خاطري ، انا لسه مرجعة اول ما فتحت عيني الفجر
زينب بحزم : ده مالوش علاقة بده ، ما يتفعش تروحي
تقفى تناقشى رسالتك ساعتين تلاتة من غير فطار..
اسمعى الكلام و ماتتعيبنيش معاكى لتتقدم منهم
امينة قائلة و هى تسحب رهف بروية : ياللا يا حبيبتي
اسمعى كلام ماما و تعالى كلى سندوتش و اشربي كوباية
عصير ، و انا واخدالك معايا سندوتش و عصير تانى
عشان لو فرهدتى فى النص هدى : شريفة و رقية و بثينة
و سميحة سبقونا على الجامعة و يقولوا لك انهم
مستنيين نجاحك بفارغ الصبر رهف بقلق : ان شاء الله ،
هو بابا خرج لتسمع صوت مدكور من خلفها قائلا : صباح
الخير يا رهف لتلتفت اليه قائلة : صباح الخير يا بابا
مدكور : مستعدة امينة : ايوه يا عمى ان شاء الله
مستعدة ، بس تاكل السندوتش ده مع العصير و نمشى
على طول وبعد ان تناولت رهف فطورها وقفت بين يدا
زينب التى كانت ترقيها و تحصنها ببعض آيات الذكر

الحكيم و تدعو لها ثم قالت لها : انتى تعبتى و عملتى
كل اللى كنتى بتقدرى عليه ، و خلاص النهاردة اخر
سلمة .. خطيها بكل قوتك ، خلاص كلها كام ساعة و
هتبقى الدكتوراه رهن العزى لتقبلها رهن بامتنان
قائلة : ادعىلى يا دادة زينب بحب : ربنا يا بنتى يوفقك و
يلهمك الصواب لتلتفت رهن الى الجميع قائلة : يالا بينا

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا غير مسموح بنقل
الرواية او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ٢١
الخيوط الفصل الحادى و العشرون كانت القاعة الكبرى
بالجامعة تضج بالتصفيق والتهليل و الصفير الذى
اطلقه احمد و انور بهجة بنيل رهن لشهادة الدكتوراه مع
مرتبة الشرف و كانت زينب تطلق الزغاريد بهجة و

احتفالا برهف التى ارتمت باحضان مذكور و وجهها
تغسله الدموع ، فقال مذكور و هو يربت على ظهرها
بحنان لم تذقه رهف الا نادرا : مبروك يارهف .. مبروك
عليكى يا حبيبتي ، امك الله يرحمها اكيد حاسة بيكى و
بنجاحك النهاردة و فرحانة و فخورة بيكى .. بطل عياط
بقى غلط كده على اللى فى بطنك لترفع عينها الى ابيها
بذهول اخرس فأوماً برأسه قائلا : رغم انى كنت اتمنى ان
انتى اللى تيجى تفرحينى بخبر زى كده .. بس مش وقته
، لينا كلام كتير مع بعض بعدين ، احتفلى دلوقتى
بنجاحك و افرحى ، و نبقى نتحاسب بعدين كانت رهف
برغم خجلها و رهبتها من غضب ابيها بسبب عدم ابلاغه
بحملها ، الا انها احست براحة تملأ جنبات روحها بعد ان
علمت بأنه كعادته يقف على كل مجريات الامور ، فما
كان منها الا ان مسحت عبراتها المنسابة على وجنتيها و
اومات رأسها اليه بالموافقة و ما كادت ان تخرج من
احضانه الا و سمعت صوت شريفة تقول برقة : كل يوم

بيعدى على معرفتى بيكى بزعل اكر انى ما عرفتكيش
من زمان .. الف مبروك يا رھف .. حقيقى تستحقها
رھف بامتنان : انا متشكره اوى و مبسوطه جدا انكم
كنتم كلکم حواليا النهارده جاسر : الف مبروك يا دكتور
رھف بخجل : الله يبارك فى حضرتك .. شكرا مؤمن : الف
مبروك .. تستحقها رھف : ميرسى فؤاد : انا حقيقى
استمتعت جدا النهارده بالمناقشة ، رجعتينى لسنين
الجامعة و جمالها من تالى رھف : ده شرف عظيم ليا يا
دكتور فؤاد .. متشكره جدا سميحة : مبروك يا رھف ،
اخيرا شلتنا بقى فيها حد مثقف رقيه بمرح : حقيقى يا
رھف ، احنا محتاجين نظهر معاكى الفترة الجاية كتير
عشان الناس تعرف اننا مثقفين بثينة ضاحكة : احنا
خلاص هنأسس جمعيه خيريه ، و لازما و لابد رھف
تبقى عضوة فيها .. انا عارفه اننا كده داخلين على طمع ،
بس ده خلاص بقى امر واقع رھف بامتنان : اد ايه انتو
جمال ، انا بجد ممنونه لكم كلکم لتلتفت رھف على

صوت هدى و هى تصيح قائلة : انتى يا ست رھف ،
تعالى عشان تيمو تعرف تباركلك لتذهب اليها رھف
ضاحكة و هى ترى معالم الامتعاض على وجه تميمة و
هى تضم كتفيها بكلتا يديها و تنظر اليها شذرا ، فتنحنى
عليها رھف مقبلة اياها بمرح قائلة : الف مبروك يا تيمو
تميمة باعتراض : المفروض انا اللى اقول لك مبروك ،
بس انتى حواليكى زحمة كتير اوى و كانوا هيدوسونى
رھف ضاحكة : يدوسوكى مرة واحدة .. يا خبر ابيض ،
حقك عليا ، ادينى اهو جيتلك بنفسى باركيلى بقى
لتبتسم تميمة و تصعد على المقعد المجاور لها و
تحتضن رھف و تقبلها قائلة بمشاغبة : مبروك يا دكتورة
رھف بحب : عقبال ما اشوفك انتى كمان دكتورة يا
روحى ثم التفتت رھف حولها و هى تبحث بعينيها بين
المتواجدين حتى وقعت عيناها على زينب و امينة
فذهبت اليهم من فورها و القت بنفسها بين احضان
زينب التى لم تجف دموعها و قد تحشرج صوتها نتيجة

اطلاقها الكثير من الزغاريد و قالت لها بفرحة : اخدت
الدكتوراة خلاص يا دادة الحمد لله ، كل نجاحى ده ..
يرجعلك انتى الفضل فيه زينب و هى تحتضنها بحنان
بالغ : الفضل بعد ربنا يا بنتى لمجهودك و تعبك انتى ،
انتى النهاردة بتجنى تعب السنين اللى فاتت دى كلها
امينة و هى تقدم كوب من العصير لرهف : يالا يا
حبيبتي اشربي العصير ده ، زمان ريقك نشف من كتر
الكلام اللى اتكلمتیه ده رهف : لو قولتلك انى حاسة انى
اكنى واكله ديك رومى بحاله و شاربة لتر عصير لوحدى
مش هتصدقينى امينة بمرح : و لا اكنى سمعتك ..
اشربي العصير يالا كده زى الشاطرة و ماتخلينيش اناهد
كثير عشان انا ذات نفسى فرهدت من كتر الكلام اللى
انتى اتكلمتیه ، ده انتى طلعتى رغبة اوى على فكرة و
انا ما كنتش واخدة بالى رهف ضاحكة : طب خليه لما
نروح ، عشان ما اتعبش و انا راكبة العربية و احس انى
عاوذة ارجع تانى زينب : فى دى عندها حق يا امينة ..

خلاص ماتغصبيش عليها و سيببها براحتها و ياللا بينا
بقى و الا ايه رهف : هروح اسلم على الناس بس و
اشكرهم و نمشى على طول و قبل ان تذهب سمعت
امينة تقول : ايه ده .. مش هولاكو اللى واقف هناك ده
مع جوز شريفة و جوز رقية لتنظر رهف الى مكان نظرات
امينة لتقع عينيها على مراد و هو فى ابهى مظهر و هو
يتحدث الى جاسر و مؤمن و عمه و لكن نظراته كلها
موجهة اليها بابتسامة عريضة و كأنه يهنئها على نجاحها
و لكنها لم تستطع ان تمنع نظرة العتاب التى اطلت
عليه من عينيها بصحبة بعض العبرات التى مدت يدها
على الفور كى تزيلها ، لتجد هدى تحتضنها و هى تهمس
بأذنها قائلة : على فكرة حضر المناقشة كلها و من اولها
رهف بغير تصديق : بس انا ماشفتوش غير دلوقتى
لتشير هدى بعينيها الى مكان ما بالزاوية البعيدة و تقول
: كان قاعد فى الزاوية اللى هناك دى ، و لما احمد لمح و
حاول يندهله يقعد جنبنا ، شاور له انه حابب المكان ده

اكثر لتومئ رهف رأسها بتنهيذة عميقة و قالت :
ماتفرقش يا هدى .. صدقيني ماعادتش تفرق لتذهب
لتحيى الجميع مرة اخرى قبل ان تستأذنه في الانصراف
، و تهمس لابيها قائلة : هستأذن حضرتك اروح في عربية
انور مع دادة و امينة مذكور بدهشة: طب و ليه ، ما
جوزك موجود و انا كمان موجود و هدى و احمد رهف :
معلش عشان خاطرى .. محتاجة دادة اوى مذكور :
خلاص يا حبيبتي اللى يريحك ، و كده كده هنتجمع كلنا
فى الاخر مع بعض لتذهب رهف من توها الى سيارة انور
بصحبة أمينة و زينب دون الالتفات الى مراد الذى كان
يقف و هو يرسم ابتسامة عريضة على وجهه و هو
يحاول ان يوارى بها غضبه الكامن بصدرة و ما ان وصل
الجميع الى قصر العزى و ترجلوا من السيارات ، و
توجهوا الى داخل القصر ، الا و تفاجئوا جميعا بعدد ليس
بالقليل ابدأ من الافراد بجيئون و يذهبون بحركة نشيطة
و هم يحملون الكثير من الأشياء التى لم يتبينوا ماهيتها

ليقول مذكور بذهول : هو ايه الناس دى و يطلعوا مين و
بيعملوا ايه هنا مراد بصوت على حتى يتأكد من ان
حديثه وصل الى مسامع رهف : دول عشان الحفلة اللي
انا عاملها الليلة دى على شرف رهف و الدكتوراة مذكور
بدهشة : ماقلتش يعنى انك عامل حفلة ، ده انا كنت
لسه بفكر اقول لكم نعمل حفلة هنا و الا فى القاهرة
مراد و هو يثبت نظره على رهف : لا ما انا قلت
اعمالها لكم كلكم مفاجأة لترتسم سعادة واسعة على
عينا رهف و لكنها تماسكت و اتجهت الى الاعلى و هى
تقول : انا هطلع اغير هدومى و احاول استريح شوية
احسن صاحبة من الفجر زينب : روحى يا ضنايا على ما
الغدا تجهز و هطلع اندهلك و بالفعل اتجهت رهف الى
غرفتها و ما ان وضعت جسدها فى الفراش الا و غرقت فى
نوم عميق بملابسها دون ان تستطع حتى تبديلها ،
لتفتح عينيها بعد فترة من الوقت على صوت مراد و هو
ينادىها بصوت هادئ جدا حتى كادت تجزم انها تحلم به ،

و لكنها انتبهت على صوته يقول : مش كفاية نوم .. انتى
نايمة من ساعة ما رجعتى لتنظر رهف تجاه شرفتها
لتجد ان الغروب قد لاح فى الافق ، فعادت بنظرها الى
الساعة المعلقة على الحائط لتجد انها نامت قرابة الاربع
ساعات لتنتفض قائلة : انا ما صليتش الضهر .. نمت من
غير ما اصليه ، مش عارفة ازاى عينى راحت فى النوم
بالشكل ده مراد و هو يهدئ من روعها : دادة زينب
طلعتك و حاولت تصحيكى حتى عشان تتغدى الا انك
ماحسيتيش بيها نهائى ، حتى لما لقتك نمتى بهدومك
من غير ما تغيرى ، ماعرفتش تعمل اكر من انها عدلتك
فى السرير و عدلت عليكى الغطا و نزلت .. واضح انك
كنتى مجهدة اوى قال جملته الأخيرة و هو يزيح خصلة
تمردت من شعرها خلف اذنها ، فانتفضت واقفة
ليصيبها دوار شديد جعلها تترنح بوقفها ليقول مراد
بحدة خفيفة : مالك .. انتفضتى كده ليه رهف بتردد و
هى تتجه الى المرحاض : ابداا .. بس هحاول الحق

العصر قبل ما المغرب يأذن و يضيع عليا هو كمان مراد
بهمس غاضب : و انتى بقى كده مفكرة انى هسيبك ..
تبقى بتحلمى و عندما خرجت من المرحاض تفاجأت به
مازال موجودا بالغرفة ، فاتجهت من فورها للصلاة و هى
تتمنى انصرافه قبل انتهائها ، و ما ان انتهت رهف من
صلاة الظهر و العصر ، سمعت ترديد آذان المغرب ، و ما
ان وقفت لتأدية الصلاة حتى وجدت مراد يخلع حذائه و
يقول : استنى اما نصلى جماعة ليذهب بالفعل و يقوم
بفرد سجادة الصلاة امامها و يقوما بتأدية الصلاة معا و
ما ان انتهيا من صلاتهما حتى التفت اليها مراد قائلا :
مبروك يا دكتورة .. ربنا يجعلهولك علم نافع تنفعى بيه
اللى حواليكى لتنظر له رهف بتيه و كأن كلماته قد
الجمتها و سجنتها بداخل تمثال من الفولاذ ، ليستدرك
مراد حديثه بصبر قائلا : النهاردة انا كنت فخور بيكى و
انتى واقفة بتناقشى الدكاترة بتوعك بثقة و تمكن ،
لدرجة انى فهمت منك حاجات انا ما كنتش اعرف عنها

حاجة قبل كده رهف بجمود : رغم انى ماشفتكش طول
المناقشة مراد بابتسامة : خفت تتلخبطى و تسرحى لو
شفتينى فجأة وانتى عاملة حسابك انى مش هبقى
موجود ، فقررت اقعد فى مكان اشوفك منه بس عينك
ماتكشفهوش رهف و هى تزدد لعابها : ايه اللى جابك
مراد بعدم استيعاب : تقصدى ايه رهف و هى تريح
ظهرها الى الحائط من خلفها و تعتدل بجلستها : انت
سافرت و قلت انك هترجع على فرح انور و امينة ، و كان
واضح جدا عدم اهتمامك بحضور المناقشة ، ايه اللى
جد و خلاك تحضر ، و الا حسيت انها مش لطيفة ان
جاسر و مؤمن يبقوا موجودين و انت لأ لترتسم علامات
الغباء و الدهشة على معالم مراد و هو يحاول استيعاب
ما قالته رهف ، و لكنه استوعب حديثها و قال بنبرة غيظ
: هو ده اللى تفكيرك وصلهولك ، انى حضرت بس عشان
مايقاش شكلى وحش قدام جاسر و مؤمن ، طب ما
سألتيش نفسك انا امتى حضرت للحفلة اللى عاملهاك

تحت دى رهف بتركيز : حفلة ايه مراد باستنكار : انتى
طلعتى نمتى و الا فقدتى الذاكرة .. مش احنا لما وصلنا
.. شفتى الناس اللى انا جايها تحت عشان تحضر
للحفلة ، بس انتى سيبتينا وطلعتى على طول على هنا
رهف بتذكر : ااه افكرت ، شكرا ، بس ايه لزمته الحفلة
دى مراد : لزمته انى عاوز احتفل بيكى ، ايه .. مش من
حقى احتفل بنجاح مراى لتنظر له رهف بجمود و قالت :
مراىك مراد : طبعا مراى .. ايه ، هو انتى بعدك عن
حضى الفترة اللى فاتت دى نستك و الا ايه رهف :
حضىك مراد : انتى ايه حكايتك ، مالك بتردى عليا
بالطريقة الغريبة دى .. انا كنت سايبك براحتك و مش
عاوز اضغط على اعصابك عشان خاطر الرسالة بتاعتك ،
لكن دلوقتى خلاص .. ناقشتى الرسالة و حملها اتشال
من على اكتافك ، يبقى تفوقيلى بقى شوية و الا ايه
رهف بنديّة : و عاوزنى افوق لك ازاي يا مراد مراد : يا
حببتى انتى مراى رهف بسخرية : حبيتك مرة واحدة

مراد : و ايه المشكلة لما تبقى حبيبتى .. مش مراى
رهف : بس انت مابتعرفش تحب يا مراد مراد : مين اللى
قال لك الكلام ده رهف بتنهيده : حاجات كتير اوى ،
تصرفاتك و كلامك .. كل حاجة بتقول انك مابتعرفش
تحب مراد بنعومة : طب ماتعلمينى رهف : هو الحب
كمان بالعلام مراد : اكيد .. و الا ماكنتش اتعلمته منك
رهف بعدم فهم : اتعلمت ايه مش فاهمة مراد : اتعلمت
احبك .. هتسالينى امتى و ازاي هقولك ما اعرفش ، بس
كل اللى اقدر اقولهولك .. انى لما صحيت من النوم فى
بيتنا و مالقيتكيش جنبى و عرفت انك سافرتى و بعدتى
عنى حسيت انى هتجنن ، و متغاض جدا وقتها كنت فاكر
انى كل ضيقتى عشان اتصرفتى تصرف زى ده من غير
ما تبلغينى و لا تاخذى راي ، و لقيتنى بدور على اى
حجة عشان اجى وراكى باى شكل و لما قدرت احصلك
، لقيت قدامى نسخة تانية منك ماشفتهاش قبل كده
رهف : نسخة تانية ازاي يعنى .. مش فاهمة مراد ضاحكا

: نسخة مقاوحة و عنيدة و بتعملى اللى فى دماغك حتى
لو كان ايه رهف و على شفتيها شبح ابتسامة : و يا ترى
النسخة دى كان وقعها ايه عليك ليقترب مراد من
مجلسها و يجلس الى جوارها مستندا هو الاخر على
الجدار ثم نظر اليها قائلا : هتصدقينى لو قلتلك انى لحد
دلوقتى مش عارف انا بحب انهى نسخة منك اكتر ، بس
الى انا متأكد منه انى بحبكم كلكم رهف : كلنا مين
بالظبط مش فاهمة مراد و هو يعدد على اصابعه :
نسختك العنيدة اللى صممت توصل لهدفها و قدفت
عكس الريح بكل قوتها لحد ما عملت كل اللى هى
عاوزاه و نسختك اللى قدرت تلفت انتباه و احترام كل
اللى اتعاملوا معاها بذكائها و نجاحها و طبعا اخلاقها و
قلبها الابيض و نسختك الهادية المطيعة ست البيت
الناجحة اللى بتقدر تدير دفة بيتها بكل بساطة و من غير
ما يبان عليها انها عملت اى مجهود و نسختك الصاحبة
الجدعة اللى دايم صاينة عشرة صاحبته و مافرطتش

فيها لحظة واحدة ثم صمت لبرهة و هو يتجول بملامح
وجهها و اكمل و هو يرسم ابتسامة جذابة على وجهه : و
طبعاً نسختك اللي بتحبني، و اللي حبها ليا حبيني فيها
رهف بلجلة : انت من امتى بتعرف تقول كل الكلام ده
مراد : من خمس دقائق فاتوا ، انا عارف انك يمكن تكوني
زعلتي مني و اعتقدتي في وقت من الاوقات اني بتجاهلك
او بتعمد ده ، لكن صدقيني في وقت معين جه عليا انا و
عمى اتعرضنا لضغط شغل جامد جدا و خصوصا اول ما
رجعنا من شهر العسل يمكن غلطت اني ماوضحتكيش
ده و ما شرحتكيش الموقف ، لكن صدقيني ماجاش في
بالي ابدا انك هتغضبي عليا للدرجة دي رهف : انا ما
غضبتش عليك .. بس انت جرحتنى مراد : صدقيني
ماكنتش اقصد ، و بعترفلك اني في الاول ماكنتش فاهم
ان ده ممكن يزعلك مني للدرجة دي .. بس ماتنكريش
انك كنتي مزوداها اوى ، و ان في موضوع معين زعلنى
منك اوى و مش هسيب حقى رهف : موضوع ايه ده

بقى مراد : حملك اللى خبيتيه عليا لحد دلوقتى رهف
بترصد : مين قال لك مراد : هو ده اللى فارق معاكى
رهف ببعض الحدة و هى تستند على الجدار و تنهض
من مجلسها : مين قال لك يا مراد لينهض هو الاخر فى
محاولة لاسنادها و لكنها ابتعدت عنه بحدة و هى تكرر
سؤالها للمرة الثالثة بغضب اشد : قوللى حالا مين اللى
قالك فقال مراد باستغراب : انتى ايه اللى قلب حالك
كده مرة واحدة وإحنا بنتكلم انا مش فاهم رهف بجمود :
اللى قلب حالى انى فهمت سبب كلامك اللى قلته ده كله
، سبب اهتمامك بحضور المناقشة و سبب الحفلة اللى
بتحضرلها و سبب كل اللى بيحصل ده مراد بفضول : و
ايه بقى السبب ده رهف بحدة : انك عرفت انى حامل ،
فبتحاول تلحم الشرخ اللى حصل فى علاقتنا قبل ما يزيد
و تتهد .. مش كده مراد بذهول : انتى مجنونة .. اذا كان
انتى نفسك ماعرفتيش بالحمل ده غير من تلت ايام
بس ، و انا بجهز لكل ده من اسبوع فات رهف برفض :

مجرد كلام ما عليهوش اى دليل مراد : اقسملك انه
حقيقة .. طب اقول لك .. تعالى معايا قالها و هو يسحبها
من يدها فتمنعت قائلة : سيب ايدى انت واخذنى على
فين انا مش فاهمة مراد : هتبتلك انه مش مجرد كلام ..
تعالى بس ليسحبها معه حتى غرفته ، ليفتح خزانة
ملابسه و يخرج منها بعض الاوراق و يعطيها لها قائلا :
اتفضلى شوفى التواريخ اللى هنا ... من اسبوع بحاله ، ده
وصل مكتب تنسيق الحفلات ، و دى تذاكر الطيران اللى
كنت حاجزها عشان الحق احضر المناقشة بتاعتك برضة
حاجزها من اسبوع .. صدقتى بقى رهف بامتعاى :
مانت لما تعمل كل ده فجأة كده لازم اشك فى تصرفاتك
ليجلسها على حافة فراشه و بجلس امامها ارضا و يقول
: مش معنى انى غلطت فى تصرف انك تشكى فى نيتى ،
و انتى عارفة انى طول عمرى دوغرى ماليش فى اللف و
الدوران ، و عشان كده قلتلك انى زعلان منك جدا انك
خبيتى حملك عليا رغم ان كنت المفروض اول واحد

اعرف رھف : برضة ماقلتلش عرفت منين مراد بتحذير :
و مش هتعملی مشكلة رھف : على حسب مراد :
خلاص مش قايل رھف باعتراض : يعنى المفروض ابقى
مآمنة حد على سر و يطلعه و اسكت مراد : انتى دماغك
راحت لمين رھف : للى امنتهم على سرى و ما
صانوهوش مراد : ماتخلش مخك يوديكي لبعيد .. انا
عرفت من الدكتورۃ بتاعتك رھف باستنكار : الدكتورۃ
مراد و هو يفرك اذنه بخجل : ما هو انتى لما صممتى
تخرجى مع أمينة من غير ما تعرفينى انتى رايحة فين
غيظتينى بصراحة و نزلت وراكى ، و لما لقيتك طلعتى
للدكتورۃ ، قلقت و كنت عاوز اتطمئن عليكى ، فطلعت
لها و مارضيتش تعرفنى اى حاجة غير لما وريتها صورة
فرحنا على التليفون بتاعى رھف بفرحة : هو انت حاطط
صورة فرحنا على تليفونك مراد : ااه طبعا ، و لما
بتوحشينى بطلع الصورة ابص عليها شوية و اقفله تانى
لتبتسم رھف بفرحة ثم تعود ملامحها للحدة مرة اخرى و

هى تقول : بس انت ازاي تراقبنى ، ايه يعنى.. بتشك فىا
و فى تصرفاتى ليضحك مراد بشدة حتى دفن وجهه فى
قدميها لتبتسم على ضحكه بامتعاضة لطيفة و انتظرتة
حتى هدأت انفاسه و اعتدل قائلا : طول عمرى اسمع
عن هرمونات الحمل ، بس عمرى ما اتخيلت انى اعيش
معاها و تسعدنى للدرجة دى ، ثم مال على بطنها
المسطحة و قبلها و رفع رأسه اليها و قال و هو يحتضن
ملامحها بعينيه ... من هنا ورايح لازم تفهمى انك مراتى و
حبيبتى ، و برضة تفهمى ان الدنيا مش كلها حب و كلام
حلو رهف : و لا كلها شغل و اهمال مراد : و انا اوعدك
انى هحاول انى اتغير عشانك ، بس انتى كمان لازم
توعدينى رهف : اوعدك بايه مراد : انك ماتخيش عليا
اى حاجة بعد كده طالما تخلصنا احنا الاتنين ، و تانى مرة
لو زعلتى منى لاي سبب .. تقوليلى و تتكلمى معايا ..
متبعديش عنى ، و لا تبعدينى عنك بالشكل ده رهف : و
ايه كمان مراد : و لا تروحي فى مكان من غير ما ابقى

عارف من قبلها على الاقل ابقى متطمئن عليكى رهف :
انا عارفة ان ده حقلك شرعا و عاوزاك تسامحنى انى
عملت كده من غير اذنك ، بس انت كنت جارحنى اوى يا
مراد مراد : انا مسامحك عشان عارف ان احنا الاتنين كنا
مشاركين فى الغلط ، لكن مش عاوزها تتكرر تانى ممكن
رهف : ممكن ليقترب منها و هو يقربها من احضانه
ليستمعنا الى طرقا مزعجا على الباب و صوت هدى
ينادى مراد ، لينهض مسرعا من مكانه و يتجه الى الباب
و يفتحه قائلا بقلق : فى ايه .. حصل حاجة و الا ايه هدى
بحدة : فى ان الساعة بقت تمانية و الناس ابتدت توصل و
انت طلعت تندهلها نمت جنبها مراد بذهول : يا خبر
ابيض ، ده الوقت جرى بينا بسرعة اوى ، و التفت الى
رهف قائلا : قومى يا حبيبتي نصلى العشاء ، وبعد كده
اجهزى بسرعة و انا هنزل للناس على ماتحصلينا كان
احتفالا مبهجا بحق ، و كان مكتب تنظيم الحفلات قد
اعد حديقة القصر بشكل جميل و راق ، و قاموا بوضع

العديد من الموائد التى التف حولها المدعوون ، و كان
مراد قد دعا كل من تعرفهم رهدف حتى العاملين فى
المشغل القديم و قد اسعدها تصرفه هذا و جعل
البسمة ترسم على وجهها طوال الوقت ، حتى اتت
اللحظة التى دعاهم فيها مراد لتناول الطعام فقال : و
دلوقتى معاد البوفية .. فياريت تتفضلوا كلكم معانا ،
بس الاول هنروح مع الدكتوراه رهدف عشان تشوف
هديتى ليها الاول .. اتفضلوا ليسحب رهدف معه و من
خلفهم جميع المدعوون لتجده اوقفها امام شئ ما
بحجم الفيل الضخم مغطى بستار كبير ثم اشار لشخص
ما رفع الستار الذى يحجب الرؤية عن الهدية لتجده عبارة
عن مجسم ضخم لقلب كبير مصنوع من النحاس
الخالص مقسوم الى نصفين و من حوله رجل و امرأة
يقومان بحياكة النصفين معا .. و يوجد من اسفلها حروفا
بالانجليزية تكون اسم ماركة تصميماتها .. بروكن هارت و
من وسط انبهار رهدف بالمجسم قال لها مراد : ده شعار

الماركة بتاعتك اللي هيتحط فى مدخل المقر بتاعك فى
القاهرة بس بعد ما اتحط عليه تعديل صغير ، ماهو مش
معقول القلب هيفصل مكسور كده كتير .. آن الاوان ان
كسره يلحم و يتلم ، و كمان مقر الاتيلية هيتم توسعته
خلال ايام ، ثم اخرج من جيب بدلتة مظروفا قدمه لها
قائلا : و ده عقد للشقة اللي جنب الاتيلية بتاعك ، و اول
ما نوصل القاهرة ان شاء الله تقدرى تفتحهم على
بعض و تعملى الديكورات اللي تعجبك

ربى اجعلنى مقيم الصلاة و من ذريتى ، ربنا و تقبل

دعاء

غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون

الرجوع لى وشكرا

الخيوط

الفصل الثانى و العشرون

وقفت رهف وسط التصفيق الحار من كل المتواجدين و
هى تنظر الى عقد ملكية الوحدة السكنية تارة و الى
المجسم الذى يحمل اسم ماركتها تارة اخرى و هى غير
مصدقة على الاطلاق ان كل هذا الاهتمام من مراد ، و لولا
انها تعلم جيدا ان هذا المجسم لابد و انه قد استغرق
الكثير من الوقت فى تصنيعه لظنت لوهلة ان كل ذلك
للحفاظ على شكله الاجتماعى امام الاخرين
ليقترب مراد من اذنها قائلا : هتفضلى واقفة ساكتة كده

كثير

رهف بخجل : الحقيقة يا مراد انا مش عارفة اقول لك
ايه ، بس طبعا انا متشكرة جدا و حقيقى الشعار عجبني
اوى .. يجنن ، و فكرته تجنن .. اللى صممه بجد فنان

مراد بدعابة : اهو ابقى اتعلمت منك حاجة

لتنظر له بغير تصديق قائلة : انت

مراد بمرح : لأ مش وقته خالص ، لازم نفتح البوفية
للناس

و بعد فترة من الوقت جلست رهف بصحبة مذكور و
مراد اللذان كانا يجلسان مع جاسر و مؤمن و فريق
عملهما و زوجاتهم على مائدة واحدة لتقول شريفة :
ماقلتيلىش يا رهف .. خلاص قرارك بالنسبة للمشغل
اللى هنا ده قرار نهائى

رهف : ايوة ان شاء الله .. اعتقد كده هيبقى احسن للكل

شریفة : یبقی تعملى حسابك اننا كلنا هنبقى شركاء
مع بعض ، على الاقل ناخذ جزء من الثواب

رهف : و الله ده شئ يسعدنى

جاسر : طب ماتفهمونا ايه الحكاية

شریفة : رهف قررت انها تحول المشغل بتاعها هنا
لمشغل خيرى

مؤمن باستفهام : يعنى ايه مشغل خيرى

رهف و هى تشرح الفكرة : يعنى هيتعمل فيه يونيفورم
للمدارس و هيتم بيعه من منفذ بيع تابع للمشغل على
طول بهامش ربح بسيط اوى فوق سعر التكلفة ، و
كمان ملابس لستاتنا و بناتنا و كمان للاطفال ، و
المكسب بالكامل هيبقى للعمال و الصنایعية اللى
موجودين فيه ، و كمان هعمل جزء منه لتعليم الخياطة
بالمجان .. اى ست مالهاش عائل و حابة يبقی لها دخل

.. المشغل على استعداد انه يعلمها و يقف جنبها على

ماتبتدى تقدر تقف على رجلها

جاسر : هى فكرة هائلة .. بس مش سهلة ابدأ ، و محتاجة

اشراف قوى عشان مايتسرقش

رهف : الحقيقة انا عارفة ان امينة ادها و ادود ، رغم ان

الحمل كله هيبقى عليها لوحدها

سميحة : و عشان كده احنا كلنا معاها ماتقلقيش

جاسر موجهها حديثه لرهف : الحقيقة شريفة من يوم ما

اتعرفت عليكى يا دكتورة و هى دايمًا فى سيرتك و دايمًا

معجبة بطريقة تفكيرك

رهف بخجل : ده بس من ذوقها .. الحقيقة انا اللى

سعيدة جدا انى اتعرفت عليهم كلهم

بعد انتهاء الحفل و انصراف المدعوين .. اتجه الجميع
الى داخل القصر ليقول احمد : الف مبروك يارهدف ،
متهياالى بقى اقدر اخذ مراتى و بنتى معايا و الا ايه
رهدف بامتنان : رغم انك هتاخذ حته من روحى ، بس
حقيقى انا متشكرة اوى لكل اللى عملتوه انت وهدى
معايا

هدى بامتعاض : بس انا مش هروح فى حته قبل فرح
امينة

احمد : بس انا ما اقدرش استنى اسبوع بحاله كمان يا
حبيبتى

لتقترب منه هدى بدلال قائلة : يبقى عشان خاطرى لو
ما عرفتش تستنى معانا لحد الفرح تسافر انت و
تسيبنى الاسبوع ده كمان و اوعدك انى هحصلك على
طول

احمد بتنهيذة تسليم : امرى لله ، حاضر يا حبيبتي
خليكى احضرى الفرح .. بس هم يومين اتنين يا هدى
بعد الفرح و تحصيلنى على طول و انا هحجزلك بنفسى
قبل ما اسافر

مدكور : و الله هتوحشونى يا اولاد

لترتمى هدى باحضان عمها مقبلة اياه بحب قائلة : و
الله يا عمو انت كمان بتوحشنى اوى

احمد : طب بعد اذنكم يا جماعة انا هطلع عشان ابص
على تيمو و انام احسن مش قادر

مدكور : اتفضل يابنى ، و انتى يا هدى اطلعى يالا مع
جوزك يا حبيبتي

و بعد ذهابهما الى الاعلى نظر مدكور لرهف قائلا : يا ترى
انتى كمان عاوزه تنامى دلوقتى

رهف : الحقيقة لا .. انا نمت كثير بعد الظهر و لسه مش

جايلي نوم دلوقتى

لينظر المذكور الى مراد قائلا : هأخذ منك مراتك شوية يا

مراد بعد اذنك

مراد رغم دهشته : تحت امرك طبعاً يا عمى اتفضلوا ..

انا هسيبكم و هطلع اغير هدومى على ماتخلصى كلام

مع عمى يا رهف

ليذهب المذكور الى غرفة المكتب و من ورائه رهف ، و ما

ان جلسا امام بعضهما البعض قال المذكور : ممكن بقى

تفهمنى ايه اللى بيحصل بالضبط

رهف : بيحصل فى ايه يا بابا

مذكور : بيحصل فى حياتك يا بنتى ، ايه اللى ملخبط

كيانك

رهف : انا كياني مش متلخبط و لا حاجة يا بابا ، انا كويسة
جدا الحمد لله

مدكور : و علاقتك بجوزك

رهف : مالها

مدكور : مالها ؟! عاوزاها يحصل فيها ايه اكثر من انك
قاعدة فى اوضة و جوزك فى اوضة يا رHF

رهف و هى تزدد لعابها بصعوبة شديدة : يا بابا انا ،
انا بس كنت محتاجة وقفة مع مراد ، كنت محتاجه يفهم
حاجات كتير ، و انا كمان كنت محتاجة اعرف انا ايه
بالظبط بالنسبة له

مدكور باستغراب : عاوزه تعرفى قيمتك عنده بعد ما
تميتوا جوازكم بتلت شهور ، و كمان قعدتم سنتين
كاملين كاتبين كتابكم ، و عايشين معظم عمركم تحت
نفس السقف

رهف باستیاء : و رغم ذلك لا انا قدرت اعرفه و لا هو قدر
يعرفنى يا بابا ، حتى وقت شهر العسل .. كنت فاكرة ان
خلاص الحاجز اللی كان بينی و بينه اتهد ، لكن اول ما
رجعنا لقيته اتبنى من تانى ، بس اقسى من الاول
مدكور : ده كلام ماحدش ابدا يقدر يقبله ، ازای طول
السنين دى ما تحاوليش حتى انك تقربي منه و تفهميه ،
و كمان بعد جوازكم

رهف باستنكار : انا اقرب و افهم ، طب ازای ، ازای
وحضرتك طول الوقت كنت مربوطنى بخيوطك و
بتحركنى يمين و شمال و مابتسمحليش حتى انى اقول
ااه لو شدتك دى وجعتنى او ما عجبتنيش

مدكور : متهيا لك .. طول الوقت كل الخيوط كانت تبان ان
كلها فى ايدى ، لكن طروفها كلها كانت معاكى و فى ايدك
انتى

انا كنت بعمل ده عشان احميكي ، انتى ماتعرفيش
الدنيا فيها ايه برة ، الدنيا فيها حاجات كتير اوى يا بنتى
اخاف عليكى منها

رهف : ماينفعش يا بابا

مدكور : هو ايه ده اللى ماينفعش

رهف : ماينفعش تخبينى من الشمس طول عمرى
عشان خايف على عينى لا تحرقنى ، فعشان تحمى
عينيا تعيشنى طول عمرى فى الضلمة

!! مدكور بذهول : انا عيشتك فى ضلمة يا رهف

رهف بخجل : انا اسفة يا بابا ماتزعلش منى ، بس انا
النهاردة بالذات حاسة انى لازم اتكلم .. محتاجة اخذ
نفسى اللى محبوس جوايا و خانقنى من سنين ، حاسة
انى تعبت من السكات و القيود

مذكور : بس انتى ما كنتيش ساكتة ، و لا كنتى محبوسة
، و لا متربطة زى مابتقولى ، بدليل شغلك اللى عملتيه
لوحدك من غير مساعدة حد و لمدة اربع سنين بحالهم
من غير ماتفكرى حتى تقوليلى

رهف : ماقلتلكش لاني كنت خايفة .. خايفة تحبطنى و
تمنعنى من المتنفس الوحيد اللى كنت بطلع فيه كل
اللى جوايا ، كنت خايفة انك فى لحظة تعرف .. تقوم تهد
حلمى و حلم كل الناس اللى ساعدتنى من غير ما حتى
تفكر فى مشاعرى و لا احلامى

مذكور بصدمة : ده تفكيرك فيا يا رهف

رهف بخجل : انا آسفة يا بابا ، بس حضرتك عيشتنى
عمرى كله فى خوف

مذكور : تبقى عمرك ما عرفتى انا بحبك اد ايه ، و اوعى
تفكرى انى صدقت مراد لما حاول يفهمني انه كان
معاكى من البداية ، انا بس فرحت بدفاعه عنك و وقوفه

في ضهرك و قلت يمكن موقف زى ده يقربكم من بعض
، لكن انا عارف كل نفس كنتى بتتنفسيه من البداية و
بدعمك و بحميكي من بعيد

رهف بذهول : كنت عارف

مدكور : طبعا كنت عارف و من قبل حتى ماتبتدى اول
خطوة ، ازاي كنتى متخيلة ان حاجة زى دى ممكن
تستخبي عنى المدة دى كلها

رهف بفضول : طب ليه ماقلتليش انك عارف

مدكور : لانك زى ماكنتى حريصة فى كل لحظة انى ما
اعرفش ، حرصك الاكبر كان انك تنجى عشان تثبتلى
انك تقدرى تعملى حاجة و انتى بعيد عنى

رهف باستنكار : طب ليه كنت دايمتا بتعاملنى بالجفا ده ،
ليه كنت دايمتا محسنى انى فاشلة و انى ما اقدرش
.... اعمل حاجة ، ليه كنت دايمتا

مذكور : عشان كنت عارف انك رغم مظهر الحمل الوديع
اللى كنتى دايمًا بتبانى بيه الا ان طبع العند عندك غلاب

رهف برفض : كان هيبقى امتنانى اكبر من عندى لو كنت
ساندتنى ، كان هيبقى احساسى بالامان انك فى زهرى
احلى واقوى بكتير من رهبتى و خوفى من ان ييجي يوم
اقف قصادك و انا حاسة انك بتقتل حلمى جوايا

مذكور : يمكن عشان اتربيت بنفس الطريقة ، جدك كان
بيعاملنى بنفس الاسلوب و اديكى شايفانى اهو عامل
ازاى

رهف بعتاب : بس حضرتك نسيت حاجة مهمة اوى ،
نسيت ان جدتى كانت بتعوضك عن كل اللى كان جدى
بيعمله معاك ، لكن انا ماكانش عندى العوض ده ، ما
انكرش ان دادة زينب كانت بتعمل معايا كتير اوى و
سقيتنى من حنانها بحور و بحور ، لكن امى الحقيقية
راحت و راح معاها كل حاجة حلوة بالنسبة لى

كان المفروض حضرتك تحاول تحمينى من الأذى اللى
انت أتأذيتة من جدى مش تكرره معايا من تانى

مدكور باستنكار : تقصدى بكلامك ده انى اذيتك

رهف : أذية كبيرة اوى يا بابا ، كنت بتأذينى و بتوجعنى
فى كل مرة تتهمنى فيها بالفشل ، كنت بتأذينى و
بتوجعنى فى كل مرة تتجاهلنى فيها و كأنى مجرد جماد و
ما ارتقيش للكائن الحى .. ياترى حضرتك فاكِر لما كتبت
كتابى على مراد عملت ايه

مدكور محاولا التذكر : عملت ايه

رهف : دخلت عليا اوضتى و قلتلى .. هبعثلك فستان
مع الكوافيرة بعد بكرة عشان كتب كتابك على مراد
و سيبتنى و خرجت ، ما فكرتش تسألنى حتى عن رأيى

مدكور بدهشة : و هو انتى كان ممكن ترفضى مراد ، ده
انتو شبه مخطوبين من قبل ما عمك يموت ، و كمان انا
عارف و متأكد انك بتحبيه .. يبقى كنتى هترفضى ليه
رهف بدموع : طب حتى لو كان ، بلاش تسألنى .. ليه
ماحاولتش حتى انك تاخذنى فى حضنك و تباركلى ، ليه
ما سالتنيش نفسى اعمل ايه فى يوم زى ده ، او حتى زى
بقية البنات اختار فستانى بنفسى

ليه القهر يا بابا كانت السمّة السايده فى كلامك معايا ،
حتى لما قلتلك انى بخاف منه .. ماحاولتش تسألنى ليه
.. كل اللى عملته وقتها انك اتتريقت عليا و قتلنى و
انتى من امتى ما بتخافيش

من يوم ما ماما الله يرحمها ما ماتت ، و حضرتك اتحولت
تماما فى معاملتك معايا ، بدل ما تاخذنى فى حضنك و
تعوضنى عن حرمانى منها .. كتفتنى و علقتنى بشوية
خيوط و بقيت تحركنى يمين و شمال من غير حتى

ما تكلف خاطرك تبص وراك و تشوفنى اتخبطت كام مرة
و الا وقعت كام مرة ، بتتحرك و انت ساحبنى معاك من
غير ما تاخذ بالك ان خيوطك خنقتنى و وجعتنى ، لحد
ما بقى كل همى انى اقطع الخيوط دى و افرد جناحاتى
بعيد كل اما الاق الفرصة انى اقدر اعمل كده

مذكور : و يا ترى قطعتها كلها

رهف بتنهيده : كنت كل ما افكها بعيد عنك ، ارجع
اربطها من تانى بنفسى قدامك

مذكور بدهشة : طب ليه

لتقترب رهف من ابيها و تجلس تحت قدميه و تقول
بحب : لانى ما عنديش غيرك ، لانى رغم كل شئ بحبك ،
فكنت دايمًا بخاف على زعلك ، لانى كان دايمًا عندى امل
ان هيجى اليوم اللى تشوف نجاحى و قوتى و تصدق انى
اقدر اعمل حاجة ، كنت خايفة اقطع الخيوط دى و انت
قدامى تقوم تغضب عليا و تبعدنى عنك

كنت دائما بحلم باليوم اللى تاخذنى فيه فى حضنك و انت
بتباركلى على نجاحى ... و اليوم ده اخيرا جه النهاردة

النهاردة اما بكيت فى حضنك كنت ببكى من فرحتى
بحضنك مش من فرحتى بنجاحى ، النهاردة حضنك كان
اكبر نجاح فى حياتى كلها ، كنت بجد محتاجالك اوى

ليسحبها مدكور الى جواره قائلا بحنان مخلوط بالمرح :
هو انا لو قلتلك انك غيبة هتزعلى

رهف و هى تمسح على وجهها لتزيل آثار دموعها : لما
اعرف السبب الأول

مدكور : غيبة لانك مش مقدرة انا بحبك اد ايه ، انا
ماطلعتش من الدنيا دى غير بيكى و بولاد عمك

رهف : انا عارفة ان حضرتك بتحبنى ، بس ماعرفتش
توصللى الحب ده

مدكور بتنهيذة حزبة : يمكن يكون عندك حق ، بس انا
هحكيلك على حكاية بهرب منها من يوم وفاة امك الله
يرحمها

رهف بفضول : حكاية ايه دى

مدكور : انتى عارفة امك ماتت ازاي

رهف : حصل لها مشكلة وقت الحمل و ماتت هى و
الجنين

مدكور ببعض الشرود : انا و امك الله يرحمها كنا بنحب
بعض جدا ، عمرى ما حبيت و لا هحب غيرها ، كنا
سعداء جدا لابعد مما تتخيلى ، ما كانش بينغص علينا
حياتنا غير العند بتاعها .. كانت عنيدة لاقصى درجة

بعد ما ولدتك ، كل الدكاترة حذروها من انها تحمل مرة
تانية ، لانه لو حصل حمل تانى .. هيبقى فى خطر على
حياتها لانها كانت عندها مشكلة فى الدم بتكسر كرات

الدم بتاعتها و بتسبب لها حالة من الأنيميا الحادة ، فكنا
بحتاج ننقل لها بلازما كل فترة

و كانت دايمًا زعلانة انها ماجابتليش ولد ، رغم ان عمري
ما اتكلمت معاها في حاجة زي دي ، و كنت دايمًا شايف
ان مراد ابن ليا مش مجرد ابن اخويا حتى من قبل ابوه
ما يموت

لكن عندها و اصرارها خلاها ترتب انها تحمل من ورايا
بعد ما قطعت علاج منع الحمل من غير ما تقوللى ، و
كانت النتيجة ان حالتها اتدهورت و بشدة و الدكاترة ما
قدروش ابدأ ينقذوها

رهف : انا اول مرة اسمع الكلام ده ، كل اللي اعرفه انها
كانت حامل و تعبت و ماتت و بس

مدكور بتنهيذة حارة : يوم ما ماتت كنت بتخانق معاها و
بعاتبها على عندها اللي عارف انك ورثتيه منها وبقيت
خايف لا تتأذى بسببه زيها ، يمكن اكون زودتها او جيت

اكلها عميتها زى ما بيقولوا .. بس ده كان خوف عليكى
صدقينى ، كنت عارف انك وارثة عندها .. مش شكلها و
بس ، شكلها اللى كنت بشوفه فيكى و افكرها و افكر
انها ورثتك كل حاجة فيها بالميللى ، فكنت بحاول الجم
العند ده بكل قوتى .. خوف عليكى و حب فيكى مش
اكثر

انا يوم ما خسرت امك .. حسيت انى خسرت عمرى كله
معاها ، و كل يوم بفتح عينى و افكر انها فى مكان تانى
بعيد عنى بحس كأنها لسه ميتة حالا

.. رھف بتردد : اومال ليه حضرتك

و عندما لم تستطع ان تكمل حديثها قال : تقصدى ليه
اتجوزت

رھف : لا .. مش عاوزه اسالك على الجواز بالظبط ، لكن ..
على الاختيار

مدكور : انا طلقت تالا

رهف بذهول : ايه .. امتى و ازای ولیه

مدكور : امتى .. فمن كام يوم بس ، بس مارضيتش
اشغل بالك بالحكاية دى قبل المناقشة بتاعتك ، اما
بقى ليه و ازای فمش هينفع اقول لك حاجة دلوقتى
لاسباب هتعرفيها بعدين ، اما بقى لو هنتكلم على
الاختيار من البداية فعاوزك تعرفى و تتاكدى ان كل شئ
من البداية كان عشان مصلحتك و حمايتك انتى و مراد

رهف : حمايتى انا و مراد .. من ايه

مدكور : ما قلتلك .. هتعرفى بعدين ، المهم انك تبقى
فهمتى و ماتبقيش لسه زعلانة

رهف بإماعة من رأسها : فهمت

مدكور : و اعتقد ان خلاص الخيوط كلها انقطعت و
مابقاش منهم حاجة

رهف : يمكن تكون انقطعت بس اوعى تفكر انى سايبها

، انا لماها كلها فى ايدى و عمرى ما هفرط فيهم ابدًا

مدكور : عاوزك تعرفى و تتأكدى ان اذا كنت انا او مراد ..

ان دايمًا شاغلنا الاول و الاخير هو انتى و بس

يمكن ملازمة مراد ليا فى كل تحركاته خلته عملى و

جامد زيادة عن اللزوم ، بس انا متأكد ان مراد بيحبك زى

ما كنت بشوف حبه فى عينيكى من صغركم

دورك انتى بقى انك تشديه ناحيتك بس بالعقل يا بنتى

، و بلاش العند .. العند ممكن يقتل اى حاجة حلوة بين

اى اتنين

و لازم تعرفى انك غلطتى علطة كبيرة لما خبيتى حملك

عنى و عن جوزك ، و لولا انه بيحبك و مقدر ظروفك كلها

كان ممكن يبقى رد فعله مش لطيف و يزعلك بزيادة

رهف بخجل : انا عارفة انى غلطت فى دى ، بس صدقنى
كان غضب عنى ، و مش عاوزه حضرتك تزعل منى
لينهض مدكور من مجلسه و يسحبها الى احضانه قائل
بحب : بكرة اما تولدى و تقومى بالسلامة .. هتعرفى ان
ماfish اب و لا ام بيزعلوا ابدا من ولادهم

.....

تركت رهف مدكور بغرفة مكتبه و اتجهت الى غرفتها ، و
عندما وصلت الى الممر .. كانت الحيرة رفيقتها ، فلم
تدرى الى اين تذهب ، اتذهب الى غرفتها ، ام الى غرفة
مراد ، و لكنها فى النهاية حسمت امرها و اتجهت الى
غرفتها لتبدل ملابسها و تفكر بهدوء

ففتحت باب غرفتها لتجد ان الغرفة مضاعة اضاعة خافتة
، و وجدت مراد يقف امام الشرفة بملابس بيتية فى هدوء
و هو يستمع الى موسيقى خافتة ، و لكنه كان يبدو عليه

الشروود التام للدرجة التى جعلته لا يشعر بدلوفا الى
الغرفة

فاغلقت الباب من ورائها و اتجهت إليه و وقفت خلفه
قائلة بهدوء : لاف استورى

ليلتفت اليها مراد بانتباه قائلا : اهلا يا رHF .. كنتى
بتقولى حاجة

فاشارت الى جهاز مشغل الاسطوانات قائلا : بقول لك
انك بتسمع لاف استورى

مراد بابتسامة : قلبت عندك فى السيديها و لقيتها .. و
انا الصراحة بحبها اوى .. فشغلتها

رHF : اول مرة اعرف انك بتحب الموسيقى

مراد : و مين مايحبهاش ، بس انا اكتشفت ان تقريبا
ذوقنا واحد .. معظم الحاجات اللى عندك بحبها و
بسمعها و الباقي تقريبا ماعرفوش

رهف باستغراب : معقولة

مراد : مش هكذب عليكى .. بقالى فترة مش متابع اوى

لتومئ رهف رأسها بصمت و تتجه الى الفراش و تجلس
عليه بارهاق و هى تخلع نعلها ، فجلس بجوارها قائلاً
باستفسار : تعبانة

رهف : مش هنكر .. اليوم على اد ما هو يعد من اجمل
ايام حياتي ، الا انه برضة كان مرهق اوى بالنسبة لى

مراد : تحبى احضر لك الحمام

رهف بذهول : انت

مراد و هو يتجه الى المرحاض الخاص بغرفتها : و ليه لأ ..

مش مراتى

ليغيب عنها بضع دقائق قليلة و هى تستمع الى صوت
تدفق المياه فى حوض الاستحمام و هى ترسم على
وجهها معالم البلاهة الشديدة ، و ما ان عاد مراد الى

الغرفة و وقع بصره على رهدف بهذا الشكل الا و قال
بمرح : مالك يا بنتى عاملة كده ليه

رهدف : هه .. عاملة ازاي يعنى

مراد : زى العيلة الصغيرة اللي اول مرة تتفرج على
صندوق الدنيا ، و بتتفرج و هى مش مصدقة اللي
بتشوفه ، بس تعرفى .. قالها و هو يجذب يديها لتقف
امامه فاكمل قائلا : تعرفى انك وحشتينى اوى

رهدف بامتعاض : مراد .. انا سمعتك لما اتكلمت معايا ،
و حقيقى مبسوفة و شاكرة ليك جدا كل اللي عملته
معايا النهاردة .. لكن انا لسه فى كلام كتير اوى محتاجة
انى اتكلمه معاك

مراد : و انا على اتم الاستعداد انى اقعد اسمعك للصبح ،
ادخلى يالا خدى حمامك عشان جسمك يفك شوية و
انا هستناكى ، و لو تحبى تأجلى كلامنا لبكرة ما عنديش
مانع .. برضة هستناكى

رهف بخجل : انا مش عاوزاك تتضايق منى يا مراد ، بس
صدقنى .. انا محتاجة اطلع كل اللى جوايا

مراد : و انا مستنى اسمعك

رهف بفضول : انت اتغيرت بجد ، و الا بس بتحاول انك
تهدى الامور مابينا

مراد : ابقى كداب لو قلت لك انى اتغيرت

لتبتسم رهف بسخرية قبل ان تسمعه يكمل قائلا .. و
برضة ابقى كداب لو قلت لك انى زى ما انا و ما اتغيرتس
، لسبب بسيط جدا .. ان انا هو هو مراد جوزك و ابن
عمك اللى فجأة لقيت نفسى بحبك ، بس الظروف
حطيتنى معاكى فى خانة اليك ، واللى عاوز اقولهولك ..
انى ماعنديش اى استعداد انك تبعدى عنى من تانى .. يا
ترى اجابتى دى تكفيكى

رهف : لأ طبعاً .. معنى كده انك عاوز بس تحقق اللي

انت عاوزه من غير ما تهتم باللى انا عاوزاه

مراد ضاحكا : تصدق انى ابتديت احب هرموناتك دى

رهف باستنكار : هرمونات ايه دى .. انا بتكلم فى وقائع و

ملابسات

مراد بمرح : يا دكتورة رهف يا حبيبتي ... ادخلى خدى

الحمام بتاعك ، و لما تخرجى نتكلم زى ما انتى عاوزة

بهدوء و من غير اى انفعال

.....

كانت تالا تجلس امام ابيها بمنزلهما و تستمع اليه حين

قال لها : انا كده خلاص خلصت كل حاجة ، و حولت

الفلوس لاستيفن و استلمها و حدد معايا معاد وصول

الشحنة

تالا : طب كويس جدا ، و يا ترى بلغت زيد و جاسر و
مؤمن بالكلام ده

سليمان : ايوة ، كلمتهم بالجهاز بتاعهم و عرفتهم كل
اللى حصل ، بس زيد قاللى ان نوعية السلاح اللى جاية
مش هينفع تروح للشارى اللى جايه ، لانه محتاج قطع
تانية بعيارات مختلفة بلغنى بيها عشان نبقى نبعثها
لاستيفن

تالا : اومال هتعملوا ايه فى الشحنة اللى جاية دى

سليمان : انا كلمت الراجل بتاعنا هنا فى المنظمة
الحقوقية و عرفته ان الشحنة على وصول

تالا : و اتفقتوا

سليمان بامتعاوض : يعنى .. بس طبعاً اضطررت اوافق
على السعر اللى عارضينه رغم انه اقل عن سعر الشارى
بتاع زيد

تالا : يعنى ايه ، هتبيع بخسارة

سليمان ضاحكا : انا ابيع بخسارة ، لا طبعا ، بس الصراحة
كان نفسى السعر يبقى زى سعر المشتري التانى

تالا : كل شئ و له شئ يا دادى ، و بعدين انت بتقول ان
النوعية و العيارات كمان مختلفة ، بس يا ترى عرفت زيد
و الجماعة التطورات دى

سليمان : طبعا .. كل حاجة بالاتفاق معاهم

تالا : طب و الشحنة هتوصل امتى

سليمان بجشع : خلاص .. كلها اسبوع بالكثير و هتوصل

تالا : هتوصل برى برضة

سليمان : ايوه .. من الصحرا الغربية ، البضاعة على

حمولة سبعة و ثلاثين جمل

تالا بقلق : انت متأكد من الناس المرة دى

سليمان : ماتقلقيش .. كله هيبقى تمام ، و خصوصا انى
المرة دى مش هستلم حاجة بنفسى ، المنظمة هى اللى
هتستلم على طول

تالا : يعنى مش هتضر التسليم

مذكور : هضر طبعا عشان استلم الفلوس ، بس الميزة
انى مش هدخلها المخازن عندنا زى المرات اللى فاتت
بعد ما زيد فهمنى ان كده احسن و اضمن

تالا : و هيحضروا معاك و الا هتبقى لوحداك

سليمان : زيد قاللى انهم هيحضروا ، و ادينى لحد
دلوقتى بعمل زى ما بيقوللى بالضبط ، على الله بقى
الاقى النتيجة اللى انا عاوزه

تالا بثقة : ماتقلقيش .. عدتى بس تخلص ، و زيد هيعمل
لك كل اللى انت عاوزه

سليمان : طب و اللى انتى عاوزه

تالا : انا المرة دى مش عاوزه غير زيد و بس

.....

و بالعودة لرهف .. نجدها قد انتهت من حمامها و خرجت
لتجلس بالفراش لتجد ان مراد قد اعد لها مشروباً دافئاً و
قدمه لها و جلس بجوارها قائلاً : كلى آذان صاغية يا
دكتورة .. اتفضللى قولى كل اللى انتى عاوزه تقولىه

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي
تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ غير مسموح بنقل الرواية

او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ٢٣
الخيوط الفصل الثالث و العشرون كانت رهف قد انتهت

من حمامها و خرجت لتجلس بالفراش لتجد ان مراد قد
اعد لها مشروباً دافئاً و قدمه لها و جلس بجوارها قائلاً
بابتسامة صافية : ها .. كلى آذان صاغية يا دكتورة ..
اتفضلى قولى كل اللى انتى عاوزه تقولىه ، و اللا تحبى
تأجلى الكلام لبكرة لو محتاجة تنامى لتنظر رھف الى
يديها التى تعبت بالغطاء و تنهدت تنهيدة صغيرة و
اعتدلت بجلستها و نظرت لمراد قائلة : يمكن لما سببت
القاهرة و جيت على هنا ماكنتش اعتقد ابدًا و لا جہ على
بالى لحظة انك ممكن تيجى ورايا ، و حتى اما جيت ، ما
اعتقدتس برضة انك جاى عشانى ، كل تفكيرى انك جاى
عشان الشغل ، زى ما قلتلى قبل كده و رجعت الاكدتلى
من تانى كلامك .. بانه اهم حاجة فى حياتك لما رجعنا من
تركيا ، حسيتك اتبدلت ، او على الاصح رجعت زى
ماكنت قبل سفرنا بالطبط ، اللى كان معايها هناك كان
انسان تانى تماماً ، حنين و مراعى لابتعد حد لدرجة ان جہ
عليا وقت صدقت انك و عندما صمتت قال مراد

ليحثها على استكمال حديثها : سكتتى ليه ، صدقتى ايه ..
كملى رهف و هى تعود بعينيها الى الاسفل : صدقت
انك بتحبني مراد بدفاع : طب مانا بحبك رهف باستياء :
اللى بيحب ما يهملش ابدا يا مراد مراد : انا ما قصدتش
انى اهملك .. انا بس انشغلت عنك شوية رهف : حاولت
اتكلم معاك و حاولت ما اسيبش دايرة الشغل تتوهنا
عن بعض ، بس انت رفضت حتى تتكلم معايا مراد :
صدقينى ظروفى انا و عمى و ظروف الشغل وقتها كانت
مخليانى بلف حوالين نفسى ، و اكيد هيجى وقت و
تفهمنى كل ده ، لكن صدقيني انا بحبك وبحبك اوى
كمان رهف بترقب : اللى يحب ما يجرحش يا مراد مراد
بيحة رجولية لذيزة : انا اسف .. انا معترف انى غلطان ، و
اوعدك انى بعد كده هاخذ بالى من الحاجات اللى ممكن
تضايقك او تزعلك منى و مش هعملها تانى رهف بحزن :
لما حسيت باعراض الحمل ، فى الاول ماكنتش فاهمة ،
لكن .. دادة هى اللى اخدت بالها و حذرتنى و قالت لى انى

لازم اروح اتأكد ، لانها كانت دايمًا تتخانق معايا عشان
ماكنتش بقدر اكل كويس و لما روجت للدكتورة و
اتأكدت من الحمل ماعرفتش افرح .. اللحظة اللي كل
ست بتتمناها .. لما تعرف ان فى روح تانية بتتكون جواها
و انها هتبقى ام لمخلوق صغير هتجبه اكتر من روحها ،
بس انا ما عرفتش مراد بتساؤل : بسببى رهف : بسبب
خوفى من انى اخذ قرار يحرم ابننا من حضننا و احنا مع
بعض مراد بذهول : انتى اتجننتى ، انتى ازاي دماغك
توديكي انك تفكرى فى حاجة زى كده ، و مين اصلا كان
هيسمحك انك تبعدى عنى يا مجنونة انتى رهف بحزن
: صدقنى .. كنت خايفة تفضل على طبعك لحد ماتقطع
كل خيوط الود اللي بيننا ، و كنت مصممة انى ما
انجرحش ابدا من تانى ، استكفيت وجع و جروح و اهمال
، استكفيت تهميش استكفيت برد يا مراد .. طول عمرى
بردانة حتى فى عز الحر ، طول عمرى اكنى قاعدة فى
صحرا خاوية من حواليا ، عمرى ماحسيت ان عندى جدار

اتحامي فيه ، يمكن قدرت تنسينى الاحساس ده وقت
ماكنا فى شهر العسل ، لكن لما الاحساس ده رجلى من
تانى كان امر و اقسى بكتير اوى ، حسيت وقتها انى
خلاص .. نخيت زى الجمل .. و حسيت انى لو ما حاولتش
اساعد نفسى .. كل حاجة حلوة حسيتها معاك اول
جوازنا هتروح و مش هترجع تانى ابدًا ، و عشان كده كان
لازم وقفة بينى و بينك تعرف كل واحد قيمته عند التانى
ايه بالضبط مراد بدفاع : انا اعتذرتلك و قلتلك انك
مسيرك تعرفى الظروف اللى مریت بيها اول ما رجعنا
من السفر ، و مش ببرر لك اللى حصل منى ، ابدًا ، بس
عاوزك تنسى بقى كل ده و تركزى معايا ، و تعرفى انى
بحبك اكتر من عمرى كله رهدف : ارجوك اسمعنى للاخر
، عشان احس انى طلعت كل اللى جوايا مراد : انا اسف ..
كملی رهدف بوجع و عيونها تمتلئ بالدموع : كان نفسى
بدل ما تفهمنى انى مش فارقة معاك عشان تحضرلى
مفاجأتك اللى عملتها لى ، انى كنت احس باهتمامك و

بوجودك معايا ، لما قلتلى انك مسافر و بتسالنى لو
محتاجة حاجة كان نفسى اصرخ فيك و اقول لك كفاية
كده ، مش معقول يبقى قلبك اعمى للدرجة دى ، و لما
قلت لهدى انك اكيد هترجع قبل فرح انور و امينة ،
حسستنى انا اد ايه ماليش قيمة عندك لدرجة ان انور
اهم منى بالنسبة لك عشان تبقى حريص على حضورك
معاه اكثر منى مراد بدفاع مقرون بالاعتذار : اقسم لك
ان كل الكلام ده ماجاش فى بالى ، انا لما لقيتك متجاهلانى
بالشكل ده ، حبيت اسيبك على حريتك ، و فى نفس
الوقت كان لازم اسافر عشان اشحن الهدية بتاعتك و
امضى عقد الشقة ، كنت متخيل انى لما هفاجئك
بحضورى معاكى المناقشة انك هتفرحى و هتغفريلى و
هتنسى كل اللى قبل كده ، ماكنتش فاهم انى جرحتك
اوى كده ، بس انتى عندك حق ، انا كنت غبى و
ماحسبتهاش كويس .. انا اسف .. حقك عليا بس حاولى
تلاقيلى عذر و انتى عارفة انى ماليش سوابق فى حكاية

الحب دى قبل كده ها .. فى حاجة تانية مضايكاكى او
مزعلاكى منى رهف و هى تعبت باصابعها مرة اخرى :
الحقيقة مش عاوزه العتاب يطول اكتر من كده ، بس
عاوزاك تعرف حاجة كده مراد : حاجة ايه يا ترى رهف و
هى تنظر اليه بحذر : انا المفروض مسافرة تركيا الاسبوع
الى جاى بعد فرح امينة بيومين ثلاثة مراد باستنكار : ده
الى هو ازاي مش فاهم رهف : المفروض الديفيلية الى
هيتعمل بخط الانتاج الجديد بتاعى بيتحضر له و
المفروض اتابعه معاهم مراد بعتاب : و كنتى ناوية
تسافرى برضة المرة دى من غير ما تبلغينى رهف بدفاع
: ابدا و الله ، و بعدين انا لسه عارفة الكلام ده النهاردة فى
الحفلة ، امينة هى الى بلغتنى مراد : انتى ناسية انك
حامل ، و المفروض الكلام ده يبقى بعد استشارة
الدكتورة بتاعتك رهف بفضول : يعنى لو الدكتورة
وافقت اسافر عادى مراد ببعض الضيق : اما نشوف راى
الدكتورة الاول ، بس هو انتى هتسافرى لوحدهك رهف :

لولا احمد متضايق من بعد هدى عنه ، كنت طلبت منها
تسافر معايا مراد : انتى لازم يبقى لك مساعدين و يبقوا
معاكى فى الاوقات دى رھف بتفكير : الحقيقة انا فكرت
فى الحكاية دى ، بس حاليا مافيش وقت مراد : و هو انتى
لو سافرتى هتتعدى اد ايه رھف : يعنى ... اسبوع على
الاقل مراد بانزعاج : ايه .. اسبوع بحاله رھف بشرح :
المفروض انى لازم اتابع الازياء اللى اتصممت و اتأكد انها
اتنفذت زى ما انا عاوزه بالضبط ، و كمان اتأكد انها
اتنفذت بالخامات و الالوان اللى انا اختارتها ، و كل
الحاجات دى محتاجة وقت مراد : ماينفعش تلت ايام
رھف بتردد : مش عارفة .. بس اشمعنى يعنى تلت ايام
مراد : لانى ما اقدرش اسيب المجموعة فى الوقت ده اكثر
من تلت ايام رھف و على وجهها شبح إبتسامة : انت
تقصد انك هتيجى معايا مراد و هو يحتضنها بعينيه :
اكيد مش هقدر اسيبك تسافرى لوحدهك و لا هقدر انى
ابعد عنك تانى ، و اعملى حسابك انى على طول هبقى

معاكى ، لا يمكن اسيبك تحتفلى بحاجة زى دى لوحذك
ابدا بس حاولى تدبرى حالك معاهم بعد كده بالكونفرس
، لان مش هينفع انك تكررى السفر ده كتير رهف :
تصدق فكرة هايلة ، بس عموما ماتقلقش ، بالنسبة
للسفر هو بيبقى مرتين فى السنة ، مرة فى الصيف و مرة
فى الشتا ، ادعيلى بس انى انجح مراد : ان شاء الله
هتنجحى نجاح ساح/ق ، ها .. خلاص كده .. صافى يا لبن
رهف بابتسامة : حليب يا قشطة مراد و هو يندس
بجوارها تحت الغطاء : كده يبقى مسموحلى انى انام هنا
.. صح كده رهف ضاحكة : هو ده كل اللى همك مراد
بمرح و هو يضع رأسه على الوسادة : الصراحة من يوم
ماشفت اوضتك و عجبتنى و نفسى من ساعتها اجرب
السريير بتاعك رهف : اشمعنى يعنى مراد و هو يتجول
بعينيه على جدران الغرفة : مش عارف .. بس تحسيها
كده مبهجة زى صاحبته رهف : و انت شايفنى مبهجة
مراد : من يوم ما قررتى تطلعى ضوافرك اللى كنتى

مخبياها دى و كل ما عينى تقع عليكى احسك بتنورى
كده ، حتى و انتى زعلانة و مكشرة ، بحس جواكى طاقة
مخلياكى على طول فى حالة حماس ثم ضحك بشدة و
قال : كل ما افكر شكلك اول مرة قعدنا فيها مع بعض
و قلتلى على حكاية المشغل ولقيتك مرة واحدة
اتحولتى و اتنرفزتى عليا و سيبتينى و مشيتى بعد ما
سمعتينى كلمتين فى العضم .. مابقدرش امسك نفسى
من الضحك رهف بابتسامة : و اشمعنى بقى ليجذبها
مراد الى احضانه قائلا بحب : يومها حسيت انى متلخبط و
عمال اسأل نفسى .. مين دى رهف : مش فاهمة مراد :
يومها حسيتك خطفتينى ، بقى نفسى ترجعى و تكملنى
كلامك معايا و تفهمينى و تحكيلنى الى جواكى اكتر ، و
من وقتها .. كنت كل ما الاقى عمى قال لك كلمة
تضايقك ، كنت اتضايق و ازعل على زعلك ، لدرجة ان
يوم ما قاللنا على موضوع جوازه من تالا و زعلك و
طلعتى تجرى على اوضتك ، مابقتش عارف اعمل ايه ،

و لقيتنى فضلت اتحايل عليه يصالحك قبل ما ينام
رهف بعث : ده انت حبيتنى بجد بقى يا ابن عمى مراد
بابتسامة و هو يصمها تحت جناحه : و بموت فيكى
كمان يا بنت عمى بعد مرور يومين ، كان
سليمان بمكتبه و بجواره تالا و هو يتحدث فى الهاتف مع
زيد و جاسر و مؤمن مكالمة جماعية ، و كان يقول :
الشحنة خلاص قدامها خمس ايام بالكثير و توصل
الحدود زيد : تمام اوى ، و يا ترى بلغت المنظمة بمعاد
التسليم و المكان سليمان : لا .. انا ببلغهم قبلها باربعة و
عشرين ساعة بس ، لما بتأكد من المعاد بالظبط زيد :
حلو اوى ، و عموما قدامنا وقت اننا نعمل ترتيباتنا
سليمان : تقصد انهى ترتيبات جاسر : اكيد يقصد
التأمين طبعا سليمان : لا ماتقلقش .. انا الجارد بتوعى
..... مؤمن ضاحكا : جارد ايه بس يا سليمان بية ،
الحاجات دى بتبقى محتاجة حراسة مسل/حة تس/ليح
عالى زى بتاعتنا كده سليمان : طب ما انا برضة

مس/لحهم كويس زيد : طب ماتسينا احنا المرة دى
نقوم بالمهمة دى عشان تعرف الفرق بين تسل/يحننا و
تسل/يحق ، صدقنى لما تجرب الناس بتاعتنا مش
هتستغنى عنهم ابدا تانى سليمان : تقصد انى ما اخدش
الجارد بتوعى معايا زيد : مين قال الكلام ده ، معاك
طبعا ، بس مع رجالتنا .. لازم نبقى مطمئنين و خصوصا
انك هتستلم مبلغ مش قليل ابدا .. و الا ايه سليمان
باقتناع : عندك حق ، بس انا خايف نلفت النظر لينا
بالشكل ده زيد : طب ما نلفت و ايه المشكلة سليمان
بقلق : ايه الكلام اللى بتقوله ده جاسر ضاحكا : بالراحة
على سليمان بية يا زيد باشا ، دى اول مرة يتعامل
معاك زيد : اسمع يا سليمان بية ، احنا خلال الكام يوم
اللى باقيين دول .. هنطلع تصريح برحلة سفارى فى
الصحراء الغربية للاستكشاف سليمان بانتباه : تصريح
سفارى و استكشاف زيد : و اللى هيقدمه الدليل بتاعنا ،
و هيحدد عددنا ، و طبيعى ان الرحلات الاستكشافية

بتبقى معداتها مش قليلة ابدأ و لازم تبقى متسلحة لانها
بتبقى متعرضة له /جوم اى حيوان مفترس ، او قطاع
طرق ، يعنى هنتحرك رسمى ، و اى حد هيعترضنا او
حتى يشك فينا ، لما يشوف التصاريح مش هيقدر
يتكلم نص كلمة سليمان بقلق : ايوه .. بس
الاستكشافات دى بيعملها علماء و خبراء ، احنا بقى
هنعملها ليه مؤمن ضاحكا : انت ناسى انى خبير تربة و
اللا ايه يا سليمان بية ، طب دى الحاجة الوحيدة اللى
بستفيد بيها من شهادتى سليمان و عينيه تلتمع اعجابا
بتخطيطهم : كل يوم بيعدى زعلى بيزيد انى ما
عرفتكمش و لا اشتغلت معاكم من زمان زيد : لا
ماتزعلش و لا حاجة ، و بعدين لسه اللى جاى احلى و
احلى و ماتنساش اننا هنبقى نسايب سليمان و هو
يغمز بعينه لتالا التى كانت تتابع حديثهم من خلال
مكبر الصوت : و احلى نسايب كمان مؤمن : تمام يا
جماعه ، انا هخليهم يبتدوا يطلعوا التصاريح ، هتاخذ

منى يومين بالظبط ، و اول ما كل حاجة تبقى جاهزة
هديكم التمام و بعد انتهاء المكالمة قال سليمان لتالا :
فعلا الناس دى تستاهل كل الكلام اللى سمعناه عنهم ،
و برغم انى كنت فاكرا ان جاسر هو اللى سايق و مؤمن
ماشى فى ديله ، اتضح ان مؤمن دماغه ماتقلش ابدآ عن
جاسر تالا بابتسامة واسعة : بس طبعا زيد دماغه اعلآ
من الكل سليمان : عندك حق ، الا هو ماجابلكيش سيرة
جوازكم تانى تالا : جاب طبعا سليمان : قال لك ايه تالا
بغرور : قاللى انه لولا العدة بتاعتى كان زماننا اتجوزنا ، و
ان فرحنا هيبقى تانى يوم ما عدتى تخلص على طول
سليمان : و ناوية تعلنى امتى عن الحكاية دى تالا
بتحذير : اوعى يا دادى تقول لاى حد ، زيد محذرنى من
انى اجيب سيرة دلوقتى لاى مخلوق مهما ان كان هو
مين سليمان بضيق : و ليه بقى .. ايه .. ناوى يرجع فى
كلامه من تانى تالا : لا طبعا .. بس قاللى ان مذكور عنيد ،
و ممكن لو سمع اى طراطيش كلام عن ارتباطنا اثناء

العدة يعمل لنا مشكلة او يردنى لمجرد العند سليمان
بتفكير : وجهة نظره برضة مضبوطة ، و مدكور فعلا ردود
افعاله ماتنضمنش بمنزل زينب .. كانت رهف و هدى
بصحبة امينة و جميعهم يقومون بتجهيز حقائبها لنقلها
الى منزل الزوجية فى جو من الفرحة و البهجة ، و كانت
هدى قد اتت بجهاز الاسطوانات الخاص بها و قامت
بتشغيل الاغانى الخاصة بالافراح ، و كلما قاموا بالانتهاء
من حقيبة و غلقها تقوم هدى بالرقص المصاحب
باطلاق الزغاريد و التى كانت تميمة تقلدها بمرح شديد
حتى دخلت عليهم زينب و هى تحمل صينية كبيرة و
عليها العديد من الصحون الممتلئة باشهى الاطعمة و
قالت بسعادة : يالا يا بنات عشان ناكل لنا لقمة ، احنا
من الصبح ما دقناش الزاد لتنظر رهف الى ساعة يدها
قائلة : يا خبر ابيض ، دى الساعة داخلة على خمسة
زينب : حقك عليا يا بنتى جوعتك و جوعت ابنك معاكى
، تعالى يالا عشان تاكلى رهف : ابدى يا دادة انا ما

جوعتش ، بس مراد زمانه رجع و مش عارفة هياكل و اللا
ايه زينب و هى تناولها صحنا مملوءا بالطعام : مراد مع
انور فى الشقة بيتمموا على العفش اللى وصل ، و انا
بعثلهم الغدا على هناك امينة باستنكار : بعثيلهم اكل
على هناك ازاي يا ماما ، الشقة ريحتها هتتقلب بالاكل و
الريحة هتفضل فيها و مش هتخرج منها زينب و هى
تطعم تميمة : تعالى كلى و ما تقلقيش ، انا نهت عليهم
ياكلوا على السطوح او على السلم لتضحك هدى بشدة
و هى تقول لرهف : دى احلى حاجة تزلى بيها مراد ، ان
اليوم اللى ما بياكلش معاكى فيه ، بيبقى اخره ياكل
على السلم رهف : طب و ايه يعنى لو اكلوا فى الشقة يا
ست امينة ، ما لسه البنات هتروح تنصفها لك و تفرشها ،
يعنى برضة مش هيفضل فيها اى روايح امينة برفض :
لا يا ستى ، ماحدش ياكل فى شقتى قبلى هدى باستنكار
: شفتى الطفسة ، كل اللى هاممها الاكل و بس رهف :
المهم يا ست امينة الفستان بتاعك خلص ، و عاوزاكى

تقيسيه .. اجيبهولك هنا و اللا تيجى تقسيه عندى امينة
بعتاب : اخص عليكى يا رهف ، طب ليه ما جيبتيهوش
معاكى رهف و هى تشير الى المكان من حولها : اجيبه
فين ان شاء الله وسط كل الكركبة دى ، عاوزاه يتبهدل
امينة : طب ما انتى اهو بتخيرينى تجيبه و اللا اجيلك
رهف : ماهو الكركبة دى اخرها النهاردة ان شاء الله ، انور
هيجى ياخذ كل الشنط دى يوديهها الشقة ، فالمكان
هيق ، وانتى حرة بقى اختارى مضت الايام التالية
بالنسبة لرهف مابين تحضيرات الزفاف و متابعة سير
خط الانتاج بتركيا من خلال الكونفرس و مذكور يتابع
العمل بالمجموعة بمساعدة مراد الذى قسم وقته بين
العمل و مساعدة انور و الاهتمام برهف الذى راقها
التغيير الجذرى الذى استشعرته فى معاملة مراد لها اما
سليمان و تالا فكان انشغالهم الكلى بترتيبات سفرهم
لاتمام الصفقة المتفق عليها .. حتى اتى موعد التسليم
بالصحراء الغربية و الذى صادف موعد زفاف امينة و انور

باسيوط فى اسبوط .. كان حفل الزفاف مقاما فى حديقة
المنزل الذى اهداه مدكور لامينة ، و كان مدكور و هدى و
رهف قد عرضوا على العروسين ان يكون حفل الزفاف
بقصر العزيزى ، و لكن كان الرفض البات من زينب التى
اصرت ان يكون زفاف ابنتها على الارض التى كانت
شاهدة على احدى ذكرياتها حين قالت لامينة : الارض دى
زمان .. كان ابويا مأجرها و يزرعها و كنا عايشين من
خيرها انا و هو و ستك ، و كانت مكفيانا و موفيانا ، لحد
ما جدك مات الله يرحمه و هو شغال فى قلبها ، و امى
من حزنها عليه راحت وراه و من بعدهم ابوكى الله
يرحمه لما لقانى متعلقة بالارض دى ، حافظ عليها و بقى
هو اللى يزرع و يقلع فيها لحد ما هو كمان رجع للى خلقه
، و فضلت الارض قدامى و حسيتها هتضيع ، و طبعا انا
لا بعرف ازرع و لا اقلع ، فرجعتها لمدكور بية و رغم انه
عرض عليا يشوفلى حد يهتم بيها ، بس حسيت انى ما
كنتش هعرف اصلا اتابعها و عشان عارف غلاوتها عندى

اختارها هى بالذات دونا عن اى حنة ارض تانية عشان
يهاديكى بيها .. عشان فيها عرق جدك و ابوكى من بعده
، و نفسى فرحك يبقى فوقها .. يمكن يحسوا بيكى و
يتطمناو عليكى يا بنتى و بالفعل كان الزفاف فى حديقة
المنزل و التى كانت رغم بساطتها الا انها كانت تتمتع
بالجمال الذى يشيع البهجة فى النفوس و لم يفت هدى
ان تضى بلمساتها على المكان رونقا خاصا حولته الى
ما يشبه قاعات الافراح الفخمة اما مراد .. فقد تكفل
بالبوفية ، حيث تم الاتفاق مع احد الفنادق الكبرى
باسيوط على اعداد البوفية بجميع مشتملاته و حين
حاولت زينب الاعتراض قال لها مذكور بحزم : جرى ايه يا
زينب .. هى امينة دى مش بنتى و اخت مراد و رهف ،
مش كفاية صممتى انها ماتخرجش يوم فرحها من البيت
الى طول عمرها متربية فيه ، كفاية اوى عليكى كده ، و
سيبيلنا احنا بقى الباقي لترضخ فى النهاية الى ما تم اقراره
، لتتفرغ للاحتفال بابنتها الوحيدة اما بسيوة ، فكانت

قافلة من سيارات الدفع الرباعى على الطريق تستعد
للاتجاه الى الحدود الغربية و كان سليمان بصحبة تالا و
زيد بسيارة ، و جاسر و مؤمن بسيارة اخرى ، و حولهم ما
لا يقل عن عشر سيارات اخرى تمتلئ برجال الحراسة و
هم على اعلى درجة من التسل/يح و كان سليمان يقول
بشئ من الغل : عرفت ان مذكور عامل فرح النهاردة
للولد اللى بيشتغل عنده ، الراجل ده لازم يتصفى تالا
بفضول : تقصد يموت سليمان : طبعا .. و خصوصا بعد
ما عرف سرى ، و كمان تاريخ زيد و كان ابتدى يشك فى
جاسر و مؤمن كمان .. مش لازم يفضل عايش ابدًا ..
بقى خطر علينا كلنا تالا بتردد : ممكن نشوف اى حل
تانى يا دادى ، بلاش الق/تل لينظر زيد بساعته فوجدها
الثامنة مساء ، فاخرج البوصلة من جيب بنطاله قائلا :
نبقى نشوف الموضوع ده على رواقه ، احنا كده قربنا
على نقطة التسليم ، قدامنا عشر دقائق بالضبط سليمان
: اكلمهم و الا استنى اما نوصل زيد : متهياى تكلمهم ،

عشان على الاقل نتطمئن ان كله تمام ليقوم سليمان
بالاتصال بمسئول المنظمة الذى اخبره انه هو الاخر على
وشك الوصول الى نقطة التسليم ، و ليس امامه سوى
دقيقتين ليس اكثر فقال سليمان بعد ان اغلق الخط :
كله تمام .. لما هنوصل هنلاقيهم وصلوا قبلنا تالا : احنا
طبعا هناخد الفلوس و نرجع و هم يحملوا الشحنة
براحتهم .. مش كده زيد : اه طبعا ، بس لازم الراجل
يتأكد ان الشحنة كلها موجودة و كله تمام ، ما ينفعش
ناخد الفلوس و نجرى .. كده ممكن يقلقوا مننا و بالفعل
ما هى الا دقائق معدودة ، حتى وصل سليمان و جميع
من بصحبته الى المكان المحدد ، ليجد عشر عربات مياه
ضخمة تصطف وراء بعضها البعض و ايضا سيارتين
دفع رباعى بداخلها عدد من الأشخاص ليقول زيد : هى
دى الطريقة اللى بتدخلوا بيها السلاح دايمًا ، عربيات
المائة سليمان ضاحكا : اهو على حسب التساهيل ، مرة
تنكات مائة و مرة تنكات سولار .. المهم تتقضى زيد

باعجاب و هو ينظر حوله : فكرة جديدة برضة ، بس هى
الجمال ما وصلتش و الا ايه سليمان و هو يشير الى احد
الكثبان الرملية : المفروض انهم وصلوا و موجودين
هناك ، ثم اشار الى احد رجاله الذى ما ان تواصلت
اعينهم حتى اطلق صوتا عاليا شبيها بالعواء و لكنه
منغم ، و ما هى الى ثوان معدودة حتى سمعوا صوتا
مشابها يتردد بين جنبات الصحراء ، ورأوا تحت ضياء
القمر قافلة تضم عددا كبيرا من الجمال قد بدأت فى
الظهور و الاتجاه اليهم فتقدم منهم سليمان و قام بتحية
قائد القافلة ثم أشار الى السيارة التابعة للمنظمة ليهبط
منها شخصان و يتجها الى سليمان الذى انضم اليه زيد و
جاسر و مؤمن و ايضا تالا ، ليقول عضو المنظمة ناطقا
بالانجليزية : اريد ان اتفحص بعض الذخ/اثر زيد : هذا
من حقك ، فلتفضل الشخص الاخر : ان سليمان
الانصارى على مستوى عال من الثقة ، و لكننا نريد
التأكد من ان كل شئ على ما يرام قبل ان نرسله الى

الجنود سليمان : لقد ارسلت لكم كشفا بالكميات و
العيارات و الانواع ايضا العضو الاول : نعم ، و لكن اؤكد
عليك مرة اخرى انى بحاجة ماسة لبعض المعدات
الثقيلة ايضا سليمان : اعدك ان تصل اليك خلال شهرا
واحدا من الان ، و لكن سيكون هناك حديث اخر بشأن
التكلفة و السعر العضو الاول : اذا .. دعنا الان نختصر
الوقت و نبدأ بفحص الشحنة الحالية و التأكد منها
..... فى اسيوط كان الزفاف قائما وسط سعادة
الجميع و كان مراد و رهدف و هدى يقومون بدورهم
كاشقاء للعروسين ، و من آن لآخر تذهب رهدف للوقوف
بجوار امينة التى كانت ترتسم عليها علامات السعادة
الشديدة ، و كان مراد يجاريها و يذهب هو الآخر للوقوف
بجانب انور الذى كانت سعادته اضعافا مضاعفة ، و كان
الجميع يتبادلون الاحاديث المرححة و كانت زينب تجلس
بجانبهم و بجوارها والدة انور و تدعوان لهما بالسعادة و
الهناء حتى انتهى الزفاف ، و سعدت امينة بصحبة زوجها

الى منزل الزوجية ، و قام المذكور و مراد بتوديع جميع
المدعوين اما بالصحراء .. فأثناء معاينة افراد
المنظمة للشحنة ، وجدوا احد الحرس الخاص بسليمان
يهرب الى قاتلا باضطراب : فى عربيات داخلية ظهرت
فجأة على الطريق و داخله علينا ليضطرب الجميع و هم
يحاولون الفرار لولا ان سمعوا صوتا عاليا من بين افراد
الحراسة يقول بنبرة تحذيرية : ماحدث يحاول يتحرك
من مكانه .. المكان كله محاصر

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم
إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي،
اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين
يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي
وأعوذ بعظمتك أن أغتالَ من تحتي. غير مسموح بنقل
الرواية او نشرها باى مكان اخر دون الرجوع لى وشكرا ٢٤

الخيوط الفصل الرابع و العشرون أثناء معاينة افراد
المنظمة للشحنة ، وجدوا احد الحرس الخاص بسليمان
يهرب اليه قائلا باضطراب : فى عربيات داخلية ظهرت
فجأة على الطريق و داخله علينا ليضطرب الجميع و هم
يحاولون الفرار لولا ان سمعوا صوتا عاليا من بين افراد
الحراسة يقول بنبرة تحذيرية : ماحدث يحاول يتحرك
من مكانه .. المكان كله محاصر

لينظر سليمان بقلق الى زيد الذى كان يدور بعينيه فى كل
مكان : و العمل يا زيد .. هنعمل ايه تالا بخوف و هى
تمسك بذراع سليمان و زيد برهبة : احنا لازم نهرب حالا

ليتأهب رجال الحراسة لاطلاق النير/ان على سيارات الشرطة بينما قال زيد بصراخ و هو يخرج سلا/حه من ملبسه : انا مش عاوز حد يقلق ، كل واحد يفضل مكانه و سيبوني انا اتصرف تالا ببداية انهيار و هى تتلفت حولها برعب : هتتصرف ازاي و احنا هيتقبض علينا ، و جاسر و مؤمن فين .. اختفوا فجأة و مش شايفاهم زيد برباطة جأش : سيبك من اى حد دلوقتى و ركزى معايا ، انتى و دادى أوامروا الحرس بتاعكم انه مايضر/بش نار و يقف بهدوء على ما عربيات البوليس توصل ، حتى لو حاوطونا ، مش عاوز اى حد يبان انه بيقاوم او خايف سليمان بصوت عالى و هو يوجه رجاله : ماحدش يضر/ب نار و كله يقف ثابت فى مكانه و ما يتحركش مهما حصل .. سامعين ثم التفت حوله و هو يراقب سيارات الشرطة التى التف بعضها من حول قافلة الجمال و السل/اح ، و التف باقى السيارات حول سليمان و زيد و رجالهم و رجال و سيارات المنظمة ، و تفاجئوا ايضا بعدد من

طيارات الهليكوبتر تحلق فى السماء و هى تحوم فوقهم و
تنير الصحراء بكشافات الاضاءة العالية فحولت عتمة
الليل الى نهار و فى اقل من دقيقتين التف حولهم عدد
كبير من رجال الامن المسل/حين ، ليتقدم قائدهم من
زيد و سليمان و هو يقول بلكنة امر عالية : صادروا كل
السلح الى موجود معاهم تالا و هى تهتز من الخوف :
اتكلم يا زيد اتصرف زيد بهدوء : اهدى شوية و سيبهم
يشوفوا شغلهم سليمان بحدة و هو يغض من صوته :
يعنى هنستنى لحد ما يقبضوا علينا متلبسين و تقولى
نسيبهم يشوفوا شغلهم ليتفاجئ سليمان بيد زيد
الممسكة بالس/لاح و هى ترتفع موجهة الس/لاح نحوه
و هو يقول : ما انت لازم تسيبنا نشوف شغلنا يا سليمان
بية من غير مقاومة ، لانى وعدتهم فى الداخلية ان العملية
هتتم من غير نقطة دم واحدة سليمان بذهول : انت
بتخرف بتقول ايه يا زيد تالا برفض : لا يا زيد .. ازاي
تبقى معاهم انا مش فاهمة حاجة ليمد زيد يده الاخرى

مزيلا شاربه و ذقنه ، وبعض الشعر المستعار ايضا من
فوق رأسه ليختلف شكله كلية عن ما كان و هو يقول
بسخرية : اقدم لكم نفسى .. انا المقدم عز الدين
المصرى ، و احب اقول لكم ان المرة دى ماحدث فيكم
هيقدر يطلع نفسه من التهم اللى متوجهاله ، لان كله
متسجل صوت و صورة و بأمر النيابة و فى ثوان معدودة
يمد سليمان يده الى ملابسه ساحبا سلا/حه و موجهها اياه
الى قلب زيد و يطلق النيران ، و اعماه غضبه عن ابنته و
هى تحاول منعه لتصيبها الطلقة فى صدرها بدلا من زيد
لتقع ارضا تحت اقدامهم جميعا ، ليصرخ زيد طالبا
اسعاف على وجه السرعة ، و يرمى سليمان الس/لاح
من يده بصدمة و يركع بسرعة الى جوار تالا و هو يحاول
اسنادها قائلا بخوف : ليه كده ، ايه اللى خلاكى تقفى
قصادى ، ليه تضحى بروحك عشان واحد خاننا و باعنا
تالا بالـم : كنت بحاول احميك انت من انك تعمل حاجة
ماتعرفش تخرج منها ، بس شكلها خلاص كده ..

ماحدث فينا هيقدريحى التانى مرة تانية يا دادى
سليمان برعب و هو يضمها الى صدره : حاولى
ماتكلميش ، الاسعاف هيلحقوكى تالا بالم : هيلحقونى و
بعد كده هيعد/مونى .. مش كده ، ثم رفعت بصرها الى
زيد الواقف بجمود عند رأسها : كنت ابتديت احبك و
اتعلق بيبك ، و انا فاكرة انى هبتدى معاك صفحة جديدة
من عمرى ، بس الظاهر خلاص .. عمرى انتهى لحد كده
زيد بوجوم : الاعمار بايد الله وحده ، فى طيارة اسعاف
مجهزة هتنقلك حالا على المستشفى ، و لو ليكى عمر
هيقدرولحقوقى سليمان بترجى و هو يرى المسعفين
يحملونها على الفراش النقال و يتجهون بها الى الطائرة :
عاوز ابقى معاها زيد بتهكم و هو يشير لاحد الحرس
لتكبير سليمان : ماينفعش ، انت خلاص مقبوض
عليك و هتترحل عشان التحقيقات فى صباح
اليوم التالى بقصر العزىزى ، كانوا يلتفون جميعا حول
مائدة الافطار حين تلقى مدكور مكالمة تليفونية و عندما

اجاب قال : اهلا يا جاسر يا ابني صباح الخير جاسر :
صباح الاخبار الحلوة مذكور : طمننى جاسر ببهجة :
اتظمن على الآخر ، خلاص الموضوع خلص كله على خير
الحمدلله مذكور بابتسامة : يعنى هم حاليا اتقبض
عليهم كلهم و اتحبسوا جاسر : ايوة ، ماعدا تالا مذكور
بتساؤل : ليه .. هى ماكانتش معاهم جاسر : كانت
موجودة ، بس خدت طلاقة فى صدرها مذكور بحزن :
حصل لها حاجة جاسر : الحقيقة ماعرفش تفاصيل ، بس
اكيد عز يعرف ، لو حبيت تعرف تفاصيل اكثر كلمه
مذكور بتنهيده حزينه و هو يومئ برأسه و كأن جاسر يراه
: ماشى .. هكلمه وبعد ان اغلق الخط .. قالت رھف
بفضول : ايه الحكاية يا بابا ، مين دول اللى اتقبض
عليهم مذكور بأسى : تالا و سليمان رھف بشهقة عالية :
اتقبض عليهم ليه .. عملوا ايه مذكور : خلصوا فطاركم و
حصلوني على المكتب .. و انا هحكيلكم على كل حاجة و
فى المكتب بعد ان فرغ مذكور من حديثه قال مراد : و

ليه حضرتك ماحكيتليش حاجة زى كده من البداية زى
ما حكيتلي على سبب جوازك من تالا مذكور : لاني
ببساطة ماعرفتش بموضوع الس/لاح ده غير بعد ما
رجعنا من شهر العسل مراد : كان برضة لازم تشركني
معاك في حاجة زى دي مذكور : خفت عليك من سليمان
، لاني برغم كل اللي حصل الا اني ما اقدرش انكر ان انا
نفسى خفت منه ، مش على نفسى لأ .. انا خلاص
شبعنا من الدنيا وما فيها ، لكن خفت عليكم انتم مراد :
عشان كده قتلتي احاول ابين قدامهم اني مش موافقك
على كل القرارات اللي اخدتها مذكور : ايوة ، خفت يأذوا
حد فيكم يوم ما اواجههم باني رافض كل اللي بيعملوه
هدى : طب و بعد ما عرفت يا عمي موضوع تجارته دي
و رفضت تشاركه عملت ايه مذكور : اللي ماتعرفوهوش
ان زيد اللي شفتوه في الحفلة ماهو الا عز الدين ابن عمه
جاسر و مؤمن ، ظابط كبير في امن الدولة ، و اول ما
سليمان فاتحنى في الحكاية دي ماجاش على بالي غيره

كلمته و حكيت له كل اللي حصل ، و فى خلال اربعة و
عشرين ساعة كانت الخطة اتحطت ، و اتفقوا مع
صحفى انه ينزل موضوع كبير عن جاسر و شغله و
هيلمانه اللي اتصور فى المقالة اصعاف الحقيقة بكتير فى
الجريدة بتاعته ، و رميت الطعم لتالا اللي بدورها حكت
عنه لسليمان اللي طبعا دور و قرى و عرف و طمع زيادة
على طمعه ، و الحقيقة فى الداخلية بذلوا اقصى جهدهم
انهم يبعدونى عن الصورة عشان سلامتى و امنكم رهف :
بس اللي فهمته ان اسم زيد ده شخصية حقيقية فعلا
مدكور : فعلا ، و اللي من حسن الحظ ان عز الدين كان
فيه بعض شبه من زيد الاصلى ، لكن طبعا بتوع
المكياچ ظبطوله الباقي لحد ما بقى نسخة منه ، و طلبوا
من جاسر و مؤمن انهم يتعاونوا معاهم لانهم طبعا كانوا
عارفين ان سليمان طمع فيه رهف : و حضرتك طلقت
رهف عشان كده مدكور : رغم ان موافقتى على جوازى
منها من البداية كان عشان أبعدھا عنك انتى و مراد ، الا

ان كان جوابا امل انى اقدر اقومها و ارجعها عن الطريق
الى ابوها ممشيها فيه ، و كنت معتقد انها فعلا
ماتعرفش حاجة عن موضوع تجارة الس/لاح زى ما
سليمان فهمنى ، لكن بعد كده عرفت انها معاه فى كل
نفس و بكل عزيמתها و اصرارها كمان هدى : طب هم
حاليا يعنى محبوسين خلاص مدكور : مدكور بس ، لكن
تالا انصابت بطلقة فى كتفها هدى بشهقة انزعاج : حصل
لها حاجة مدكور : لسه مش عارف ، هكلم عز و احاول
افهم منه و عندما همت رهف بان تسأل مدكور سؤالا
اخر قال مراد : كفاية اسئلة يا رهف ، تعالى معايا و
سيبى عمى يعمل المكالمة اللى عاوزها ، و انتى يا
هدى ، تعالى معنا و بالفعل خرجوا من الغرفة و الوجوم
يزين ملامحهم ، تاركين مدكور بمفرده ليخرج هاتفه و
يقوم بالاتصال بعز الدين الذى ما ان اجابه قال له مدكور :
طممنى يا عز يا ابنى ، تالا حصل لها حاجة عز الدين : لا ما
تقلقش يا مدكور بيه ، الاصابة كانت فى منطقة بعيدة عن

القلب ، و الدكتور بلغنى من شوية انها فاقت مذكور
بنبرة رجاء : لو طلبت منك انك تسمحلى بزيارتهم .. يا
ترى ممكن عز الدين : ممكن طبعا .. بس على بكرة ان
شاء الله ، حضرتك عارف ان النيابة لازم تستجوبهم فى
الاول مذكور : طبعا فاهم .. عموما انا الليلة دى ان شاء
الله هبات فى القاهرة ، و هستنى منك تليفون تبلىنى
بالمعاد اللى اقدر ازورهم فيه اما بالخارج ، فقد ذهبت
هدى لمتابعة صغيرتها و هى تلهو بحديقة القصر ، بينما
سحب مراد رهف من يدها حتى وصلا الى غرفة رهف
بالاعلى و التى اصبحت غرفتهما معا منذ ان تصالحا معا
، و ما ان اغلق الباب اجلسها بهدوء على الفراش و جلس
امامها و قال : عرفتى انا كنت مشغول عنك فى القاهرة
ليه فنظرت له رهف فى انتظار ان يكمل حديثه فأكمل
قائلا : رغم ان النهاردة اول مرة اعرف عن موضوع
الس/لاح ده ، لكن من البداية كنا عارفين ان سليمان
بيخطط انه يحط ايده على المجموعة بتاعتنا ، طول

الوقت اللي انتى زعلتى منى بسبب انشغالى عنك ، انا و
عمى كنا عاملين زى الحرس الرئاسى ، كنا بننام و عنينا
مفتحة ، انا عارف و معترف انى زودتها اوى ، او كنت
غشيم على راي انور لكن انا و عمى كنا متأهبين اننا
ناخد ضربة غدر فى اى لحظة من سليمان اللي كان عامل
زى صياد البط المستخبى وسط الهيش عشان يفاجئ
ضحيته ، كان بيحاول انه يسرقنا باى طريقة رهف
بذهول : اللي اعرفه من زمان انه اغنى مننا بمراحل .. ايه
اللى يخليه يبص لفلوسنا و شغلنا .. ماكانش محتاج ابداء
مراد : عمرك شفتى حد عطشان و لما شرب من مائة
البحر ارتوى رهف : لا طبعا مافيش ، الماية المالحة
عمرها ما بتروى ابداء مراد : اهو المال الحرام زى الماية
المالحة بالظبط ، عمر صاحبة ما بيشبع ، كل ما فلوسه
بتزيد ، كل ما بيطمع و بيحاول يزودها اكرت و بيبقى
دايما قلقان و خايف لا فلوسه تقل ، و كمان بيبقى
شايف انه احق بالخير اللي موجود حواليه اكرت من اى

حد تانى ، حتى لو كان الحد ده هو صاحب المال الاصلى
و عشان تبقى فاهمة ثروة سليمان اصلها فلوس ناس
كثيرة قدر يستنز/فهم و بيت/ زهم و يستولى على
أملكهم رھف : و ليه سكتوا على حقهم مراد : اللہ اعلم
بقى كان بيمسك ايه بالظبط على كل واحد فيهم ، و
تقدرى تقولى كده ان عمى اول واحد قدر يفلت من
شبكتهم رھف بحزن : رغم صدمتى فى كل اللى حصل
ده ، الا انى زعلانة على تالا مراد بسخرية : ماتزعليش على
غالى يا حبيبتي .. انتى ماتعرفيش العق/ربة دى كانت
ناوية تعمل ايه فى عمى ، لولا كرم ربنا اللى خلاكى
نسيتى سماعة الديكت بتاعة تيمو هنا اول يوم جينا فيه
رھف بتذكر : ااه .. يوم ماقلبت عليها الدنيا و فكرتها
ضاعت و طلعت معاك انت و بابا بعد كده مراد بتاكيد :
اهو لولا السماعة دى ، كان اللہ اعلم هيجصل ايه فى
السابعة مساءا كان الجميع بمنزل امينة و انور و هم
يهنئونهم على الزواج ، و قال مراد لانور و هو يناوله

مغلغا ضخما يبدو ان به مبلغا كبيرا من المال : عمى
بيقوللكم الف مبروك طبعا و كان هيجى معنا لولا ان
جاتله سفرية مهمة للقاهرة ، فطلب منى انى اوصللكم
هديته انور بامتنان ممزوج بالاحراج : هدية ايه تانى يا مراد
، مش كفاية كل اللى اتعمل ده ، و الله لو ابويا عايش
ماكانش عمل معايا كل ده مراد : ماتقولش كده ، و
بعدين انت عارف عمى بيعزك اد ايه و بيعتبرك زى
بالظبط ، ده احنا عشرة عمر رهف : بابا امبارح كان بيجوز
ولاده ، زى ما احنا كنا بنحضر فرح اخواتنا كده امينة و
التى كانت تجلس بين رهف و هدى بسعادة و هى تقبل
رهف : انتى اختى و حبيبتى و الله يا رهف هدى : ايه يا
جدعان و انا فين من كل ده ، مش كفاية انى ساينة
جوزى حبيبى لوحده على ما اتظمن عليكم امينة بمرح :
تعبناكى معنا و الله يا هدى ، رغم انى عارفة ان جزء كبير
من قعادك انك تمارسى هوايتك و تنظمى الفرح و
تلعبى براحتك هدى و هى تدعى الاحراج : ايه ده .. هو انا

مفقوسة اوى كده زينب بضحك : ياختى تلعب براحتها ،
مش كفاية عملتلك الجنية تحت و لا اجدعها قاعة افراح
لتميل امينة على هدى و تقبلها هى الاخرى قائلة :
ماقدرش انكر ان انا كبهير انبهرت زينب بمحبة : ربنا ما
يحرمنيش منكم يا اولاد و لا يحرملكوش من بعض ابداء فى
اليوم التالى كان مدكور واقفا امام غرفة تالا بالمشفى
بصحبة عز الدين الذى فضل ان ينتظر مدكور بالخارج ،
فدلف مدكور الى الغرفة التى تحتجز بها تالا ليجدها ترقد
فى شرود تام و الاغلال تكبل احدى يديها فى الفراش
فجلس امامها قائلا بهدوء : ازيك يا تالا لتنظر له تالا دون
اى رد فعل ثم تعود ببصرها الى اللا شئ ، فيقول مدكور
بأسى : انا جاى عشان اشوفك لو محتاجة حاجة لتعود
بعينيها اليه و تقول بدهشة : تظمن عليا انا بعد كل اللي
حصل .. طب ازاى مدكور : فاكدة قبل ما نتجوز لما
قلتلك .. لو رجعتى فى كلامك هحترمك و هحبك اكتر تالا
: ايوه فاكدة مدكورة : صدقيني يا بنتى .. كان نفسى فعلا

و كنت بدعى انك ترجعى عن اللى فى دماغك انتى و
ابوكى ده تالا : انت بعد كل ده و راجع تانى تقوللى يا
بنتى ، بعد ما كنت على ذمتك و حصل بيننا كل اللى
حصل مدكور : و من بعدها كل الود اللى كنت بعاملك
بيه اختفى .. ما سألتيش نفسك ليه اتغيرت فى
معاملتى معاكى تالا بفضول : ليه مدكور : لانى كنت كل
ما امدلك خيط يشدك من الوحل اللى انتى فيه كنتى
بتقطعيه بعنجهية ، و كنت كل ما احاول امدلك خيط
ابيض وسط عتمة قلبك كنتى بتحرقيه و ضلمة قلبك
هى اللى بتغلب ، لان طول الوقت قبل جوازنا كنت
معتقد ان ابوكى هو اللى غاصبك على اللى انتى
بتعمليه ، لحد ما اكتشفت انك شريكته فى كل حاجة ،
حتى التخطيط و التدبير .. ليه ، ايه اللى كان ناقصكم
عشان تعملوا كل ده تالا بدموع : مش عارفة .. بجد مش
عارفة ، من ساعة ما فوقت من البنج و مافيش غير
السؤال ده على بالى .. ليه مدكور : و لقيتى اجابة تالا و

هی تهز رأسها یمینا و یسارا : لا ، و اهو كله راح ، حتی
زید ماطلعش زید ، و طلع ضابط بولیس ، و من وقتها و
انا محبوسة هنا و ماحدش سأل عنی غیرک مدکور : و ما
اعتقدش ان حد هیسأل عنک ، علاقات المصالح عمرها
ما بتدوم ، و لولا طمعک فیا و سوء نیتک من ناحیتی ،
یمكن ماکنتش اتخلیت عنک ایدا ، لکن انتی من یوم ما
قررتی تطاوعی شیطانک و انتی کل تفکیک کان منحصر
فی انک تأذینی و بس تالا ببکاء : کفایة بقی .. انا مش
متحملة ای کلام تانی ، جای تنصحنی بعد ایه ، لیه
مانصحتنیش من زمان مدکور : و لو کنت نصحتک کنتی
هتسمعیلی و الا کنتی هتتعجلی بنهایتی اسرع تالا
بنشیج : مش عارفة .. مش عارفة لینهض مدکور من
مجلسه و هو یقول : عموما انا ما اعتقدش ان عندی
لیکی ای کلام تانی ، بس عاوز انصحک نصیحة اخیره قبل
ما امشی ، ای نعم مش هتطلعک من الی انتی فیه لان
جرایمکم الی ارتکبتوها لا تغتفر ، لکن لازم تفهمی ان

جرايمكم الى القانون مش هيقدر يعاقبكم عليها اقوى
و اشد عند ربنا ، استهوانكم بخلق الله و تجبركم عليهم ،
اكل حقوق اليتامى ، و خيانة امانة الناس اللى وثقت
فيكم اخطر بكثير من جرايمكم اللى بتقع تحت طائلة
القانون استهوانكم بالحرام اللى عمره ماكان سهل ابدًا ،
استهتارك بعري جسمك اللى حاولت كتير افهمك انه
غلط ، علاقاتك المشبوهة و خداعك لكل اللى اتجوزتهم
قبل كده يمكن القانون مايقدرش يحاسبك على كل ده ،
و هيحاسبك بس على تجارة الس/لاح ، لكن على الاقل
نصيحتى دى يمكن تخفف عنك عذاب ربنا يوم المشهد
العظيم تالا بفضول : نصيحة ايه دى مدكور : التوبة ..
اعترفى لربنا انك اخطأتى و انتى مقتنعة بخطأك ده ، و
استغفرى و توبى باخلاص يمكن .. يمكن ربنا يتقبل
توبتك دى ، و انا كل اللى اقدر اساعدك بيه انى هقوم
لك محامى كويس ، و ده بس لان مهما ان كان انتى لسه
فى فترة العدة بتاعتك ، و لو احتاجتى حاجة ابقى بلغى

المحامى يبلغنى ليتركها مذكور وسط نشيجها الذى لم
يدرى ان كان ندما ام حزنا على ما جرى لها ، و يغادر
الغرفة ليخبر عز الدين انه قد انتهى فيقول عز الدين : انا
حددت لك معاد زيارة لمذكور بعد كام يوم لانهم قرروا
ينقلوه سجن الاحتياط ، حتى التحقيقات هتتم هناك
مذكور : هيتنقل بالسرعة دى عز الدين : دى قضية امن
دولة ، المنظمة اللى كان بيحبيلها الس/لاح ماهياش
اكثر من جماعات ارهابية عندها مخططات لعمل ببلبة
فى البلد و البلاد العربية عموما مذكور : الحمدلله اننا
قدرنا نكسر سمهم و انا متشكر جدا .. تعبتك معايا عز
الدين : المفروض ان انا و الداخلية كلها اللى نشكر
على الخدمة العظيمة اللى قدمتها لنا و قدمتها للبلد كلها
مذكور : انا ما عملتش اكثر من اللى المفروض يعملها أى
مواطن صالح .. انا همشى بقى .. ايه مش ماشى معايا
عز الدين : الحقيقة لسه عندى شوية حاجات هنا محتاج
اخلصها مذكور : طب انا همشى انا و ان شاء الله هروح

لسليمان زى ما اتفقنا لما يبجى معاد زيارته و بعد
انصراف مدكور يدلف عز الدين الى غرفة تالا و يقف
امامها قائلا بجمود : الدكتور بلغنى انك طلبتى تشوفينى
.. خير تالا و هى تنظر اليه بحزن و عتاب و بقايا دموعها
تملاً عينيه : ليه عملت فيا كده عز الدين : ماحدش عمل
فيكى حاجة .. انتى اللى عملتى فى نفسك كل حاجة تالا
بدموع : بس انا حبيتك بجد ، ليه تخذعنى عز الدين : انا
ماخذعتكيش ، انا قمت بشغلى و بس تالا بعتاب
مثحوب بالنشيج : و شغلك قال لك تفهمنى انك
بتحببنى و تخلىنى اطلق من جوزى عشانك عز الدين
بسخرية : احنا هنكذب الكدبة و نصدقها من اولها و اللا
ايه ، انتى نسيتى ان جوزك طلقك اصلا بعد ما عرف
اللى انتى كنتى ناوية تعمليه فيه تالا بذهول : و انت
عرفت الكلام ده منين عز الدين بسخرية : لا هو مدكور
بية ما قاللكيش ان هو اللى مبلغ عنكم من البداية و انا
كنا بنعد عليكى انفاسك ، و ان كان لازم اطمعك فيا

بزياده عشان اتاكّد منك ان كنتى مع ابوكى غصب عنك
و الا بمزاجك تالا بذهول : يعنى ايه ، مذكور هو اللى
عمل كل ده فى عز الدين : طمعكم و جشعكم هو اللى
عمل فيكم كده مش حد تالى تالا : بس انا خلاص هتوب
و مش هعمل اى حاجة وحشة تانى عز الدين بسخرية :
فكرتيني بفرعون .. لما لقي نفسه هيغرق قال آمنت بالله
موسى .. فات الاوان يا تالا .. خلاص توبتك دلوقتى من
عدمها ممكن تفيدك بس عند ربنا لكن مش هتنجيكى
ابدا من عقاب القانون تالا ببكاء : طب انا عاوزه اشوف
دادى .. محتاجة اشوفه ارجوك عز الدين و هو يغادرها هو
الاخر : فى المحاكمة بقى و عليكى خير ، ابوكى فى السجن
، و انتى كمان اول ما الدكاترة هتقرر خروجك .. هتحصلية
على هناك و فى المساء .. كان مراد بصحبة
رهف فى وداع هدى و تميمة بالميناء الجوى ، و كانت
رهف تقول و الدموع تملأ عينيها : هتوحشيني يا هدى ،
من فرحتى و سعادتى بوجودك معايا طول الفترة اللى

فاتت كنت نسيت انك مسيرك هتسيبيني و تسافرى
من تانى هدى : و بعدها لك بقى يا رھف احنا قلنا ايه ،
عاوزين نودع البكا بقى شوية ، ثم انا وعدتك انى هحاول
ما اغيبش عنكم كتير ، و ان شاء الله اما تيجى تولدى
بالسلامة لازم هبقى معاكى ، و هقعد معاكى فترة طويلة
كمان لتحضنها رھف بحب قائلة : خدى بالك من
نفسك و من تيمو هدى و هى تهمس بأذنها : و انتى
خدى بالك من نفسك و من مراد ، مراد طلع بيحبك اوى
، بس محتاج انك دايمًا تعمليله ريفريش مراد بامتعاظ
و هو يحمل تميمة بحب : و بعدها لكم بقى فى الدراما
اللى انتو عاملينها دى ، كفاية عياط وجعتولى قلبى هدى
بمرح : سلامة قلبك يا حبيبى ، طبعا انت ماصدقت
هسيبكم و اسافر عشان تستفرد برھف لوحذك مراد
بمرح و هو يناولها تميمة بعد ان قبلها و احتضنها بحب :
الصراحة ااه ، كفاية عليكم كده هدى بشهقة : بقى كده ،
شفتى يا تيمو ، خالو عاوزنا نمشى تميمة ببراءة : اصل

انا قلت له ان بابى وحشنى ، و قلت له اننا هنيجى تانى
بسرعة ليميل عليهما مراد ضامما اياهما معا بحب قائلا :
تروحوا و ترجعوا بالف سلامة يا حبيبتى ، انتى عارفة انى
ماقدرش استغنى عنكم .. خدوا بالكم من نفسكم .. لا
إله إلا الله

ربى هب لى حكما و الحقنى بالصالحين ، و اجعل لى
لسان صدق فى الآخريين و اجعلنى من ورثة جنة النعيم
غير مسموح بنقل الرواية او نشرها باى مكان اخر دون
الرجوع لى وشكرا ٢٥ الخيوط الفصل الخامس و
العشرون و الاخير كان مذكور يجلس بغرفة مأمور
السجن الاحتياطى الذى تم ايداع سليمان به الى ان
تنتهى التحقيقات ، ليدق احد الجنود الباب و يدخل
ساحبا سليمان المكبل يديه معا بنفس القيد قائلا :
المتهم سليمان الانصارى يا فندم المأمور : فك له

الكلبشات و انصرف يا عسكرى و بعد ان انصرف
الجندى ، نهض المأمور قائلا بكياسة : انا هسيبيكم مع
بعض شوية و هرجعلكم تانى مدكور بامتنان : اتفضل يا
افندم كان سليمان طيلة الوقت ينظر الى مدكور بغل و ما
ان انصرف المأمور حتى قال بحقد : بقى انت يا صرصار
تبلغ عنى انا ، فاكدر نفسك مين عشان تعمل راسك
براسى و تتفق عليا مع شلة الحثالة اللى انت زيهم
مدكور بتؤدة : مش انا اللى صرصار يا سليمان ،
الصراصير دى اللى بتستخبى فى الشقوق ، لكن انا
عمرى ما استخبيت عشان عمرى ما عملت حاجة فى
الضلمة و لا عمرى عملت حاجة اخاف منها زيك ، و شلة
الحثالة اللى بتتدريق عليها دى .. اظن ان انت اللى حفيت
عشان توصل ودهم و تشتغل معاهم مش العكس
سليمان بحق : جاى ليه يا مدكور .. جاى عشان تشمت
فيا مش كده ، بس مش عاوزك تفرح اوى كده ، انا مش
هفضل هنا كتير مدكور : اشميت فيك ، طب هشميت

فيك ليه ، اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين سليمان
بحقد : اومال جاى لحد عندى ليه مذكور : لان عندى
سؤال مهم عاوز اعرف اجابته منك با سليمان سليمان
بقلة صبر : و سؤال ايه ده بقى ان شاء الله ، و مين قال
لك اصلا ان لو عندى اجابة لسؤالك ده انى هجاوبك عليه
مذكور : طب مش لما تعرف السؤال الاول سليمان
بصلف : قول اللى عندك و خلصنى مذكور : ليه سليمان
بدهشة : هو ايه اللى ليه مذكور : ليه عملت كده ، انت
ماكنتش ناقص فلوس ابدأ عشان توصل بيبك انك تتاجر
فى السل/اح ، و حتى لو كنت محتاج فلوس ، ايه ..
ضميرك عمره ما انبك فى اى خطوة كنت بتخطيها ، كان
بيجيلك نفس تأكل ازاي وانت عارف ان كل فلوسك
حرام ، اكلك و لبسك و شربك و حياتك كلها حرام فى
حرام ، ماكنتش بتندم على كل نقطة دم كانت بتنزل
بسببك ، و كل روح كانت بتموت بسبب تجارتك ،
ماكنتش بتغير على بنتك و هى من حضن ده لحضن ده

و انت واقف تتفرج سليمان بغضب : مالکش دعوة
بينتى ، انت مش طلقتها و خلصنا خلاص ، مالك بيها
تانى مدكور بسخرية : اللى يسمعك و انت بتتكلم يقول
انك راجل حمش و بتغير على اهل بيتك ، رغم انك
بالنسبة لها مش اكثر من قواد سليمان بحق : اخرس و
امشى من هنا انا مش عاوز اشوف وشك مدكور :
صدقنى و لا انا كمان عاوز اشوفك ، بس الحقيقة لما
زرت بنتك صعبت عليا انك كنت ابوها لتبتهت ملامح
سليمان و يقول : انت روح لها مدكور : و لقيتها مش
عارفة هى ضيعت عمرها ده كله عشان خاطر مين و ليه
نفسى اعرف كنت بتفكر فى ايه و انت بتخطط انك
تستولى على المجموعة بتاعتى ، ايه ، كنت شايفنى
ضعيف اوى كده و مش هقدر ادافع عن حاجتى للدرجة
دى ، كنت متصور انى ممكن اسكت على حاجة زى دى
لو قدرت تعملها و غير كده ، ازاي خيالك المريض ده
صور لك انى ممكن اشاركك فى تجارتك المشبوهة دى

بس تعرف .. لما قعدت افكر فى الكلام ده مالمقيتش غير
اجابة واحدة سليمان بسخرية : و ايه بقى الاجابة دى يا
فصيح زمانك مذكور : انك بتغير منى يا سليمان ، بتغير
من نضافتى و سمعتى بين الناس اللى انت ماقدرتش
تعمل زيها ، و كان الحل بالنسبة لك ، انك بدل ما تحاول
انك تنصف زى ، قلت تلوثنى زيك بالظبط سليمان
بحقد : و لما انت عارف كل الكلام ده ، ليه كنت قابل انك
تشتغل معايا السنين اللى فاتت دى كلها مذكور : ما
انكرش انى كنت بحاول اكسر سمك ، لكن اكتشفت ان
كلام مراد من البداية كان صح ، و انى كان المفروض
ابعد عنك من زمان ، لكن لما لقيتك عاوز تصيدنى ،
قلت و ماله خيلنا نلعب و نتسلى .. و ادينى انا اللى
اصطادتك فى الاخر سليمان بحدّة : ماتفرحش اوى كده ،
صدقنى قعادى هنا مش هيطول ، و كل اللى اشتركوا فى
دخولى هنا هيدفعوا التمن غالى و غالى اوى كمان مذكور :
تبقى بتحلم ، المرة دى كل حاجة على مقاسك بالظبط

و مش هتعرف تشيلها لحد تانى زى ما سبق و عملتها ،
رغم ان حتى دى هتتاسب عليها من اول و جديد ، و
احب اقول لك ان بنتك اعترفت بكل حاجة سليمان
بحدة : غبية مدكور : بالعكس ، هى فهمت ان خلاص
مامنوش فايده ، و ياريت انت كمان تاخدها من قصيرها
و تعترف .. لان خلاص الانكار مابقاش ينفع و لا هيشفع ،
و كل شركاتك اتحجز عليها و هتتباع بالمزاد العلنى ،
بس طبعا تم الاتفاق الضمنى بين كل الشركات ، ان انا و
جاسر اللى هناخدكم ، شفت بقى.. كان نفسك تضم
المجموعتين على بعض وعشان بس تعرف غلاوتك
عندى ، ادينى حققت لك اللى كنت بتتمناه و ضمتهم
بس تحت اسم العزى و علم الدين ، و اسم الانصارى
ده خلاص كأنه لم يكن ليهم سليمان بشراسة على
مدكور و هو يصرخ بهياج : ده انا اقت/لك قبل ما ده
يحصل ، ليدخل الجندى المنوط بالحراسة مهرولا و يقيد
سليمان ساحبا اياه بعيدا عن مدكور ليعيده الى محبسه

مرة اخرى أما مذكور فوقف ينظر الى سليمان بندية و
قال بصوت عال حتى يسمعه سليمان اثناء ابتعاده
بصحبة الحارس : المرة دى القاضية يا سليمان .. كش
ملك .. الملك مات يا سليمان بعد مرور
خمسة اشهر بالقاهرة ، كانت رهف تجلس بالاتيلية
الخاص بها بالزمالك و هى تشرف على تنفيذ احدى
تصميماتها ، و توجه القائمين على التنفيذ الى التعديلات
المطلوبة ، وبعد ان تأكدت من تنفيذ توجيهاتها ، توجهت
الى مكتبها لتجد مراد جالسا بالداخل و هو يمسك بيده
احد دفاتر الرسم الخاصة بها فتقول ببهجة : اهلا يا مراد ..
ايه المفاجأة الحلوة دى ، انت هنا من امتى لينهض مراد
مستقبلا اياها بضممة هادئة و قبلة على رأسها و قال :
من حوالى نص ساعة ، جيت لقيتك فى الورشة
فمارضيتش اعطلك و جيت استناكى هنا رهف : و يا
ترى ايه سبب تشريفك ليا بالزيارة العظيمة دى مراد :
اعمل ايه .. وحشتينى ، و ما بقيتش عارف اتلم عليكى

رهف باعتذار : حقك عليا ، انا عارفة انى انشغلت عنك
الفترة دى ، بس انت عارف الديفيلية خلاص فاضل عليه
ايام ، و بعدها مراد بامتعاظ : و بعدها هتسافرى
على تركيا عشان الديفيلية اللى هناك رهف بابتسامة
لعوب و هى تعبث بازرار ملابسه : ما انت هتبقى معايا
هناك ، مش انت وعدتني انك مش هتسيبني اسافر
وابعد عنك ابدًا مراد بمرح : خدى بالك انتى بتخمى
رهف ضاحكة : يا عم ماتسيبني اخم مرة ، مانت على
طول بتخمنى و انا ما بتكلمش مراد بحب ممزوجا
بالاهتمام : انتى بتجهدى نفسك جامد الفترة دى و انا
قلقان عليكى ، انتى خلاص على وش ولادة .. يعنى لازم
ترتاحي رهف : اكتر حاجة بسطاني انى هلحق اخلص كل
ده ان شاء الله قبل الولادة ، عشان اولد بمزاج مراد
ضاحكا : و هى الولادة كمان فيها بمزاج و من غير مزاج
رهف : اه طبعا اومال ايه ، لو انا مالحقتش اخلص كل
التزاماتى قبل الولادة ، مش هعرف اركز فى اللى عاوزه

اعمله و انا بولد مراد : و هتعملی ایه بقى و انتی بتولدی
مش فاهم رهف بحب : اول حاجة هعملها انی هدهلك
مراد و هو یرکز بعینیه بابتسامة دافئة : و یا ترى بقى
هتدعیلى بایه رهف : ان ربنا یخلیک تفضل تحبنى على
طول و مایحرمینش من حبك ابدًا مراد ضاحكا : انتی
کده بتدعیلى و الا بتدعى لنفسك رهف بامتعاظ :
بدعیلنا احنا الاتین مراد : ازای بقى رهف بتوضیح : ماهو
طبعًا لما انت تفضل تحبنى انا کمان هفضل احبك مراد
: اممم ... تبادل مصالح یعنی رهف بمرح : یعنی مراد :
طب و هتعملی ایه کمان غیر انک تدعیلى رهف : هدى
لبابا و هدى و امینه و دادة زینب ، و هدى کمان لولادنا
ان ربنا یجعلهم صالحین و فالحین مراد : بس انتی
نسیتی حد مهم اوی فی دعواتک دى کلها رهف بفضول :
مین مراد : انتی یا حبیبتى رهف بحب : انا هبقى سعیده
و مبسوطه و بخیر طول ما انتم کلکم حوالیا و دایما بخیر
و کان عرض الازیاء الخاص برهف محط انظار العدید من

صفوة المجتمع ، كما تحدثت عنه الكثير من المواقع
الايكترونية ، خاصة بعد النجاح الساحق الذى حققه
ايضا العرض الذى اقيم بتركيا ايضا ، و الذى تصدرت
صور رهف بسببه العديد من الصحف و المواقع
الالكترونية بسببه وبعد عودة رهف و مراد الى ارض
الوطن مرة اخرى ، كان مذكور باستقبالهما بفيلا رهف و
التى هرولت لاحضان ابيها باشتياق قائلة : بابا ..
وحشتنى اوى مذكور بتحذير : على مهلك بس بالراحة ،
انتى ناسية انك شايلة جواكى فرد تانى من عيلة
العزيزى و الا ايه لتقبله قائلة : فرد من عيلة العزيزى و
احلى حاجة فيه انك هتبقي جده مذكور ضاحكا : من يوم
ما ما فردتى جناحاتك و قطعتى خيوطك و انتى بقيتى
بكاشة كبيرة اوى يا بنت مذكور رهف بحب : ماقلت لك
قبل كده ان مهما الخيوط انفرطوا هفضل دايم لماهم
بايديا ، انا عمرى ما اقدر استغنى عنك و لا عن
توجيهاتك و خيوطك ابدى ليضمها مذكور و يجلسها تحت

جناحه قائلا بمزج بالسعادة و الاهتمام فى آن واحد
: طب تعالى احكىلى .. عملتى ايه فى الديفيلية بتاعك فى
تركيا ، انا تابعت الاخبار على الميديا و عرفت انك
هوستيهم هناك رهف بسعادة : بجد يا بابا مذكور : الا
بجد ، انتى ما تابعتيش و الا ايه رهف : الحقيقة ماكانش
فى اى وقت انى اتابع اى حاجة ، بس مراد كان بيتابع و
بيحكلى مذكور : لاااا ، الكلام غير الفرجة ، انتى بعد ما
تفوقى كده تقعدى تتفرجى بنفسك و تشوفى الكلام اللى
اتقال على النجاح اللى حققته يا دكتورة مراد بامتعاظ
: بقى كده برضة يا عمى ، بقى انا بعد ما صدقت انها
فضيت لى عاوز تشغلها لى من تانى مذكور ضاحكا : لا هو
انت ناوى تقعدلها و ما تنزلش شغلك و الا ايه مراد
برجاء و هو يرفع سبابته بجوار الابهام : يومين بس يا
عمى ، ادينى اجازة يومين بس مذكور باستنكار
بامتعاظ : مانت راجع من اجازة خمس ايام يا سى مراد
و ساينى محتاس لوحدى ، و مرمطت معايا انور طول

الايام دى مراد بامتعاض مماثل : و هى دى كانت اجازة ،
انا كنت بقوم بمهام مدير اعمال الفاشونىستا رهف
العزىزى رهف : انا شامة ريحة تريقة فى كلامك يا سى
مراد مراد : و انا اقدر برضة ، بس نفسى اخذ اجازة
يومين نقضيهم مع بعض بعيد عن شغلى و شغلك
مدكور : خلاص يا سيدى ، خذلك يومين كمان زى بعضه
على الاقل تقدر تبقى فى استقبال هدى مراد ببهجة : هى
هدى جاية رهف ببعض القلق : ايوه ، قالتلى انها هتيجى
عشان تحضر الولادة بتاعتى مدكور و هو يضمها الى
صدره بحنان : ان شاء الله هتقومى بالف سلامة .. يالالا يا
حبيبتي اطلعى غيرى هدومك و اغسلى وشك كده
عشان تفوقى شوية و انزلى يالالا عشان نتغدا ، على ما
اصطاد مراد على السريع كده فى كام حاجة على ماتنزلى
لتقبل أباهها و تتركه بصحبة مراد و تتجه الى الاعلى ،
ليجلس مراد امام عمه قائلا بتساؤل : فى جديد و الا ايه
مدكور بأسى : سليمان و تالا خدوا حكم بالاعدام مراد

بعملية شديدة : طب ما هو ده المتوقع يا عمى ،
حضرتك ليه زعلان كده مذكور : ما انكرش ان تالا صعبانة
عليا ، و صعبان عليا شبابها و الطريقة اللي هتموت بيها
، وقت جلسة الحكم كانت فى دنيا تانية خالص ، طول
الوقت باصة فى الارض و راسمة على وشها ابتسامة ..
مافهمتش ان كانت مرارة و اللا سخرية مراد : هو
حضرتك حضرت جلسة الحكم مذكور : غصب عنى ،
ماقدرتش ما احضرش ، و ماتنساش انى شاهد اساسى
فى القضية مراد : تالا باعت نفسها للشيطان بارخص
سعر و كان لازم تاخذ جزائها يا عمى مذكور : كان نفسى
تفوق قبل فوات الاوان يا مراد ، بس للأسف كان الطبع
غلاب مراد : مافيش فى ايدنا اى حاجة نعملها غير اننا
ندعيها ان ربنا يسامحها و يعينها على حالها ، بس يا
ترى سليمان كان عامل زيها كده مذكور بسخرية :
سليمان هيفضل طول عمره سليمان حتى و هو على
طبلية عشماوى ، طول الوقت و هو فى القفص بقى

عامل زى التور الهايج و عمال يتو/عد و يه/دد اكنه
قاعد على مكتبه فى المجموعة مراد : سيبك انت بقى
من كل الكلام ده و قوللى مذكور : اقولك ايه مراد بمرح :
ماتيجى ندور لك على عروسة حلوة كده تونسك مذكور
ضاحكا : تبنا الى الله بعد مرور عشرة ايام
باحدى المشافى .. كان الجميع يلتف حول رهف بغرفتها
المخصصة لها بعد ان عادت الى الوعى و تعافت من اثار
المخدر ، فكانت تجلس بين احضان زوجها و هى تحتضن
طفلها الصغير للغاية و هى تنظر الى كل تفاصيله بعدم
تصديق ، لتقول امينة بمرح : انتى يا بنتى هتفضللى
ماسكة فى الولد و انتى عمالة تبخلقى فيه كده كثير ،
ماتجيبى بقى اشيله شوية رهف و هى تحتضن صغيرها
بحب بالغ : اصله صغنن اوى يا امينة .. شايقة كفوفه
جميلة و صغننة ازاي ، نفسى يفتح عينه عاوزه اشوفها ،
عاوزاه يصحى كده عشان الاعبه زينب ضاحكة : عاواه
يصحى !! ، مستعجلة على ايه .. معلىش بكرة تقولى يارب

ينام شوية لتصعد تميمة على الفراش بجوار مراد الذى
كان يجلس و هو محتضن رفف و طفلهما معا و هو
يراقبهما بسعادة بالغة و قالت برجاء : خالو .. هات النونو
اشيله شوية هدى : لسه التونو صغير اوى يا تيمو ،
اصبرى حبيبتي لما يكبر شوية تميمة باعتراض : لما
يكبر هبقى تقيل و مش هقدر اشيله ، لكن انا هقدر
اشيله دلوقتى امينة ضاحكة : و عهد الله البت دى
عندها وجهة نظر ، معلش يا تيمو اصبرى شوية اما رفف
تفرج عنه و كلنا هنشيله و مش هنديه لها تانى لينهض
مدكور و يتقدم من رفف و يقف امامها قائلا : مبارك ما
جالكم يا اولاد ، ربنا يجعله لكم ذرية صالحة زينب بتمنى
: و يجعله سند و عون يارب ليمد مدكور يديه الى رفف ،
لتضع مولودها بين يدي ابيها الذى قدبه من وجهه و
قبله بحنان بالغ و اخذ يتمتم بعدد من التكبيرات و
الدعوات بأذنيه ثم مد يديه ليعيده مرة اخرى الى رفف ،
ليجد ان امينة قد التقطته من يديه و هى تقول : من ايد

لايد يكبر و يزيد ، ثم اشارت الى هدى و تميمة و قالت :
تعالوا بسرعة يا عيال ملو عينيكم قبل ما رھف تاخده
تاني ، ثم اشارت الى انور بمرح قائلة : تعالى اتعلم قبل ما
اولد عشان تاخذ خبرة رھف : هتتعلموا في ابني يا امينة ..
هو فار تجارب امينة ضاحكة : طب ما انتي كمان
هتتعلمى فيه ، و هيبقى لك فار تجارب ، ايه بقى اللي
يخلينى اروح ادور على فار تاني ، هو فار واحد كفاية زينب
: ماقلتوش يا اولاد .. هتسموه ايه مراد : عمى اللي
يسميه رھف : ايوه يا بابا ، حضرتك اختار له اسم مذكور
بابتسامة : يبقى محمود .. و ربنا يجعله محمود الخصال
و السجايا مع مرور الشهور و الاعوام كان
مراد يتعلم على يدى رھف كيفية الافصاح عن مكنونات
نفسه ، و يتعلم ممن حوله كيفية مراعاة مشاعر الاخرين
، و كيفية الاهتمام بمكنونات النفس .. تعلم كيف يحب
و كيف له ان يبادل الحب بالحب تعلم ان يضع مشاعر
الاخرين في حسبانہ دائما دون تهميشهم مهما كانت

الاسباب و الظروف اما رهف فقد تعلمت كيف تستحوذ على كل خيوط حياتها بيدها و تديرها كيف تشاء وقتما تشاء و لكتها بفطرتها ايضا علمت متى تتركها بيد من يهتمون بأمرها و التى علمت قدرها بقلوبهم و لقد تعلمت ايضا اهم درس بحياتها .. تعلمت فن الحوار و علمت متى و اين و كيف تديره حتى تبعد عن حياتها شبح الخرس الزوجى تعلمت المواجهة دونما خوف او تردد اما مذكور .. هذا الثعلب العجوز ، فقد استطاع بمساعدة مراد ان ينقل مجموعته الى المركز الاول فى مجالها دون منازع بما لا يشوبه اى شبهة حرام قد تضج مضجعه ، و رفض رفضا باتا عرض مراد بان تعود الثروة كاملة باسمه مرة اخرى بحجة انها فى النهاية ستؤول إليهما وقتما يسترد الله وديعته و ما زال يحتفظ بكل خيوط اللعبة بين يديه ، و لكنه كعادته التى تعلمها قبل فوات الاوان .. ترك عقدتها بيد الاطراف الاخرى حتى توتة

XXXXXXXXXXXX لا تنقطع و تفرط اللعبة من بين يديه

توتة خلصت الحدودة وانقطعت الخيوط .. عنوان روايتنا
الى الكل حاول يفهم انهى خيوط اللي اقصدها بالعنوان
ده خيوط التحكم من الاهل اللي لو من غير وعى و لا
ادراك ممكن تضيع جيل كامل بمعتقد انهم مكروهين او
مهمشين ولادنا مش محتاجين خيوط نربطهم بيها ..
ولادنا محتاجين حب من غير اسراف و تعليم الحلال من
الحرام و نسيبهم يعتمدوا على نفسهم تحت عنينا و
اشرافنا .. توجيه مش تحكم خيوط الود اللي بين الازواج
الى ممكن تنقطع خيط ورا خيط من غير ماحد ياخذ
بale نتيجة اهمال طرف للتانى ، او عدم مراعاة مشاعر
طرف للاخر الخيوط اللي لو ما اتلحقتش و اتقطعت كلها
.. ممكن البيت كله ينهار فى غمضة عين ، و ما ينفعش
يرجع تانى ، لانه حتى لو رجع هيبقى مشوه الملامح و
الجدران خيوط الانقاذ ، او النصيحة المتوارية اللي ممكن
نقدمها لبعض بطريق غير مباشر ، و اللي لما الطرف
التانى بيرفضها مرة و را الثانية ، صاحب الخيط ده هو

اللى بيقطعه بنفسه لما الغرور و العنصرية و الحقد
بيتمكنوا من البنى آدم ، بيقطع كل السبل لانقاذه من
غير ما ياخذ باله من ده و اخيرا و ليس باخر .. خيوط
الحوار ، و دى اهم الخيوط اللى ممكن تبنى اى علاقة او
تهدها كل انسان بيبقى جواه حاجات كتير محتاج يعبر
عنها باسلوبه و فكره و نظرتة ، لو اللى قدامه
ماساعدهوش على انه يعمل ده هيفضل طول عمره
مكسور من جواه لازم تتكلم مع بعض ، و تتبادل وجهات
النظر ، على الاقل كل واحد فينا يعرف اللى قدامه دماغه
فيها ايه بصراحة و بوضوح لان دايمًا سوء الظن بيبجى
من عدم الصراحة و عدم الحوار لو كان مذكور صراح
رهف من البداية بحبه و خوفه عليها كانت الدنيا بقت
غير لو كانت رهف من البداية لقت فرصتها انها تعبر عن
اللى جواها اول باول لابوها و لمراد اكيد كانت الدنيا
برضة هتبقى غير مراد كان زيه زى كتير من الرجالة اللى
للاسف الشديد بيبقوا شايفين ان زوجاتهم المفروض

يبقوا ممنونين لمجرد انهم اتجوزوهم ، مابيققوش
حاسين انهم بيققتلوا روح زوجاتهم باهمالهم و ارائهم
فيهم اتكلموا .. اتناقشوا .. عبروا عن اللي جواكم .. فرغوا
شحنات الصمت اللي جواكم.. صدقوني هتبقوا احسن و
الدنيا كمان هتبقى احلى اما بقى تالا و مذكور فدول
للاسف موجودين بيننا و مفروضين علينا زى السرطان
الخبيث اللي بينتشر بالاهمال و السكوت ، لكن دورنا انا
مانسمحلهمش يكبروا بزيادة ، و لو جاتلنا فرصة نغير
الواقع لاحسن .. يبقى ليه لا و زى ما فى خيوط ممكن
تنقطع و خيوط لازم تنقطع ، فى كمان خيوط لازم نحافظ
عليها و نقويها ، لما ربنا يرزقنا بصاحب جدد ، يحبنا فى
الله باخلاص من غير اى مصالح ، احنا كمان لازم نحبه و
نقوى الخيوط اللي بيننا و بينه لحد ماتبقى زى الود
الى ماتقدرش عليه ريح امينة و هدى و انور رموز
لشخصيات كتير جميلة موجودة فى حياتنا ، فى مننا قدر
يشوفها و يلاقها ، و فى مننا اللي مالوش نصيب فيها و

بيدعى ربنا انه يرزقه بيها ربنا يرزقنا جميعا صحبة الخير
و فى الاخر و ♡□ اللى تحبلنا الخير و تحبنا فى الله و لله
□□ ليس بأخر شوية نصايح فى كبسولة على الماشى
او عاك تجرح عزيز وغالى وبعدين تقول له معلش ، اصل
..معلش بعد الجرح متنفعش

او عاك تقسي القلوب وبعدين تطلب حنية ، ما هي
..الحنية بعد القسي متطلبش

او عاك تشيل منك النفوس وبعدين تطلب صفا ، اصل
النفوس عمرها ما هتصفي فياريت علي نفسك ما
..تضحكش

او عاك توجع روح وبعدين تطبطب عليها ، لان وجع الروح
..ألمه ميتوصفش

او عاك تغدر و تخون اللي وثق فيك ، وبعدين تطلب
..الأمان اصل اللي يغدر و يخون ميتأمنش

سامحوني علي قسوة كلامي ومتزعلوش ، انا قصدي
انصحكم اصل النصيحة بعد الغلط مبتفدش !! سعدت
بصحبتكم و بتمنى اكون قدرت انى اسعدكم وانقطعت
الخيوط .. بقلمى .. ميمى عوالى بحبكم فى الله

تمت ♥□♥□♥□♥□

□ Dec 25, 2022 :آخر تحديث □

أضيف هذه القصة لمكتبتك كي يصلك إشعار عن
!فصولها الجديدة

□ Dec 25, 2022 :آخر تحديث □

أضيف هذه القصة لمكتبتك كي يصلك إشعار عن
!فصولها الجديدة